بيانات السكرتارية الدائمة
لمنظمة تضامن
الشعوب الأفريقية الآسيوية

٢٠٠٣-٢٠٠٧

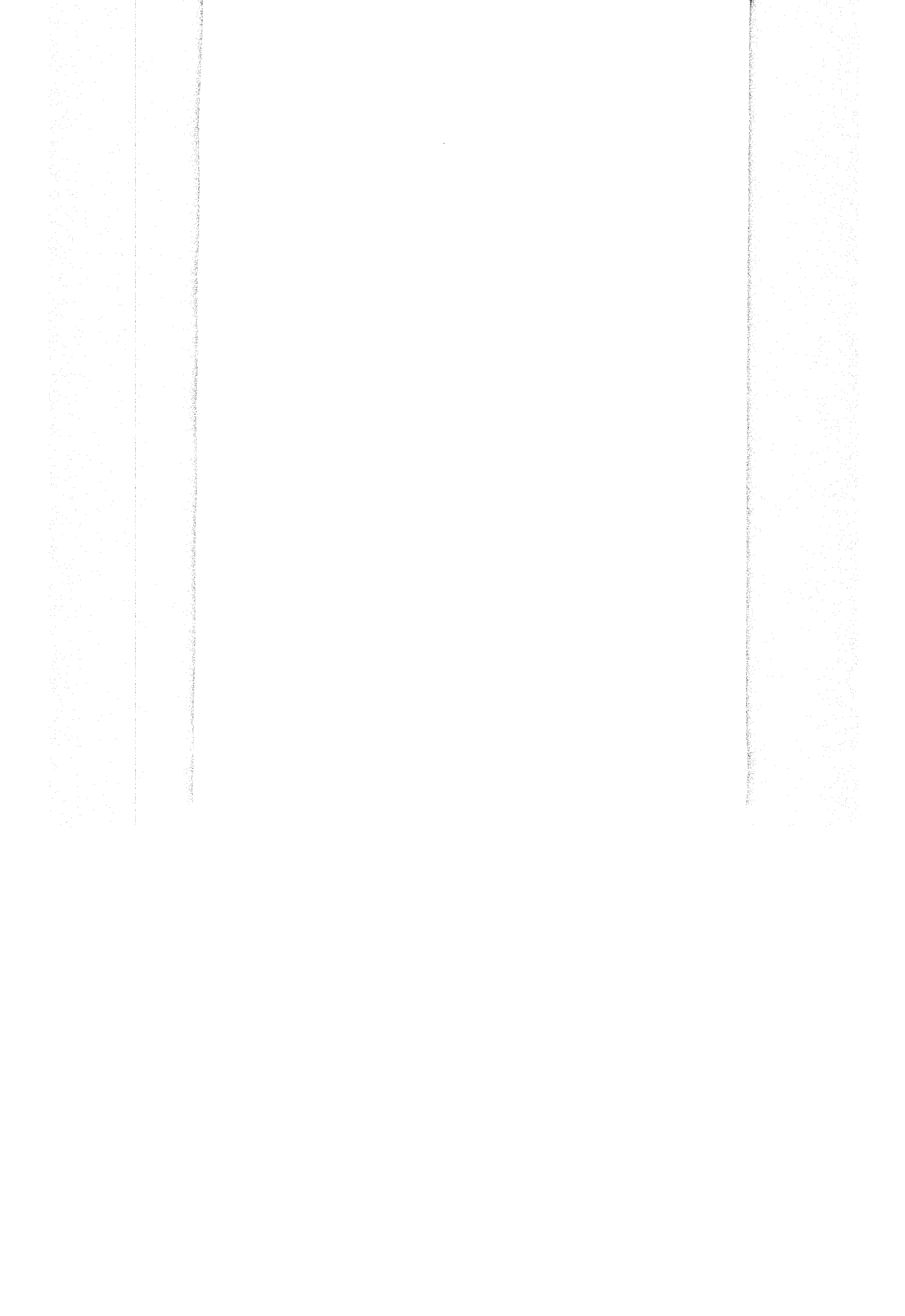
تحرير

د. فخري لبيب

إيمان عبد المقصود

مطبوعات المنظمة

(٢٠٢)

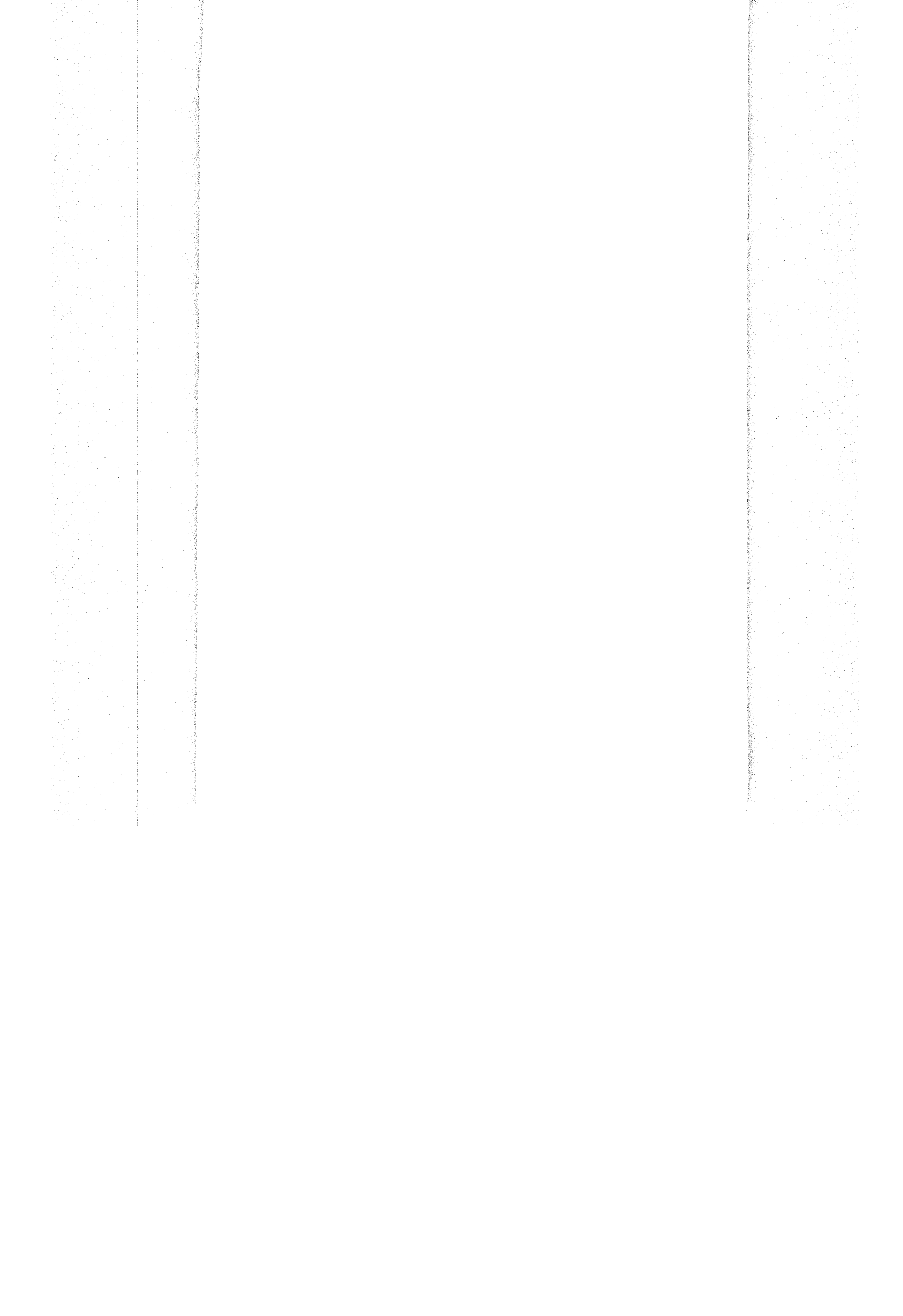


الإشراف الفني والتصميم : الأستاذة/ إيمان ابو الفتوح

صدر هذا الكتاب تحت إشراف قسم الإعلام

بمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية

منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية
٨٩ شارع عبد العزيز آل سعود ، منيل الروضة ص.ب ٦١
الملك الصالح، ١١٥٥٩ القاهرة ، مصر
هاتف : ٢٣٦٣٦٠٨١/٢٣٦٢٢٩٤٦(٢٠٢)
فاكس: ٢٣٦٣٧٣٦١ (٢٠٢)
E.mail: aapso@idsc.net.eg
aapso@tedata.net.eg
website:www. aapso.fg2o.org



مقدمـــة

أصدرت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية كتابها الأول من مطبوعات التضامن رقم ١٨٤، متضمنا جمع كل ما أصدرته السكرتارية علي امتداد خمس سنوات من ١٩٩٨ حتي ٢٠٠٢.

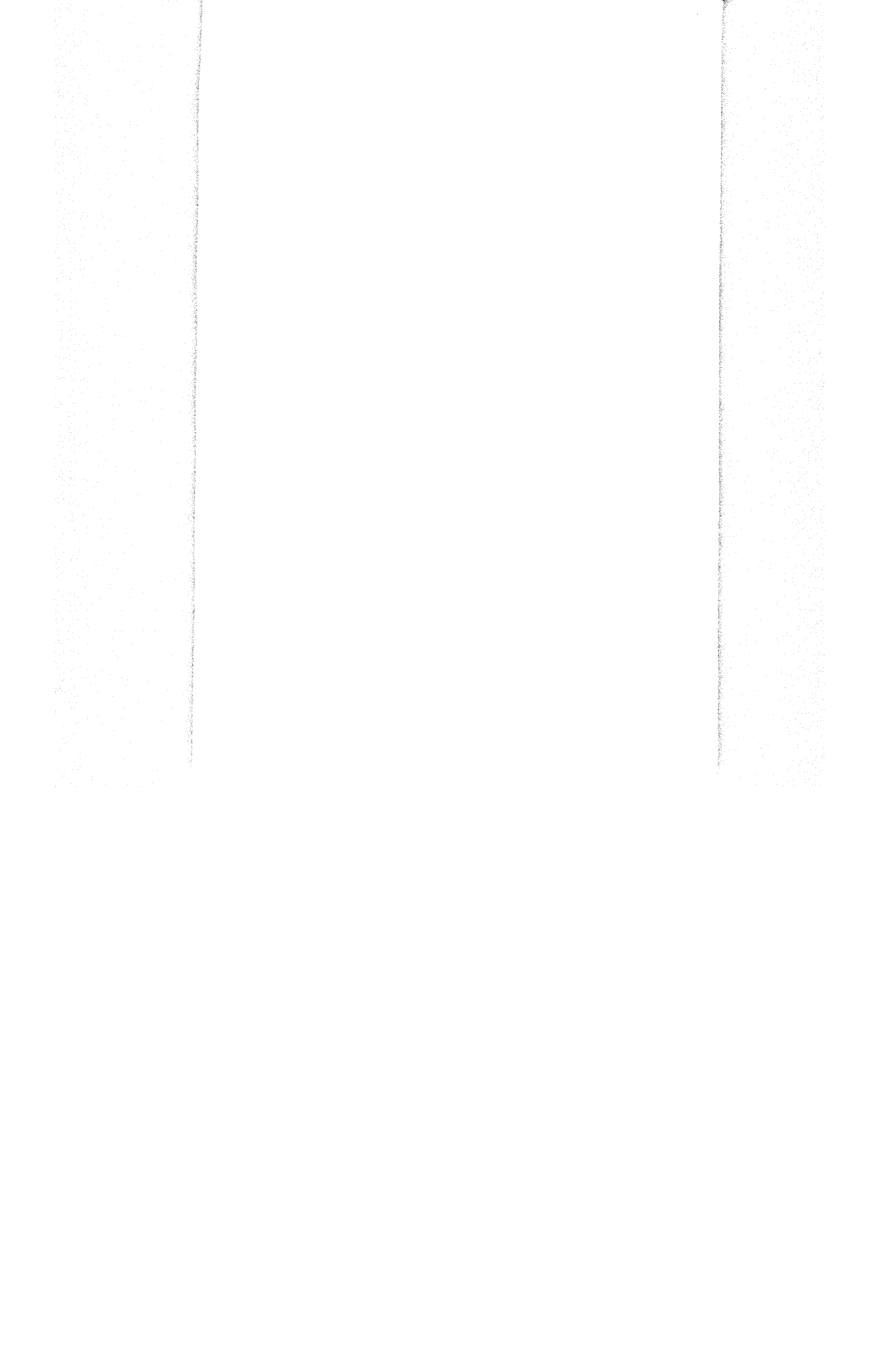
ومواصلة لهذا النهج قامت السكرتارية الدائمة بتجميع كل ما أصدرته من بيانات عبر السنوات الخمس التالية من ٢٠٠٣ حتي ٢٠٠٧.

إن البيانات التي أصدرتها المنظمة تعكس ، دون شك، وجها هاما وجوهريا من أوجه نشاط المنظمة هو موقفها السياسي قبل الكثير من القضايا التي تمر بها شعوب الجنوب، وخاصة الأفريقية الآسيوية.

إننا بجمعنا هذه البيانات في كتاب واحد ، نقصد أن نتقدم بوثيقة رسمية تطرح عمل السكرتارية الدائمة للدراسة والتقييم والنقد إيجابا أو سلبا، وهذا هو أحد الأساليب الأساسية لتطوير عمل المنظمة ودعم مسيرتها.

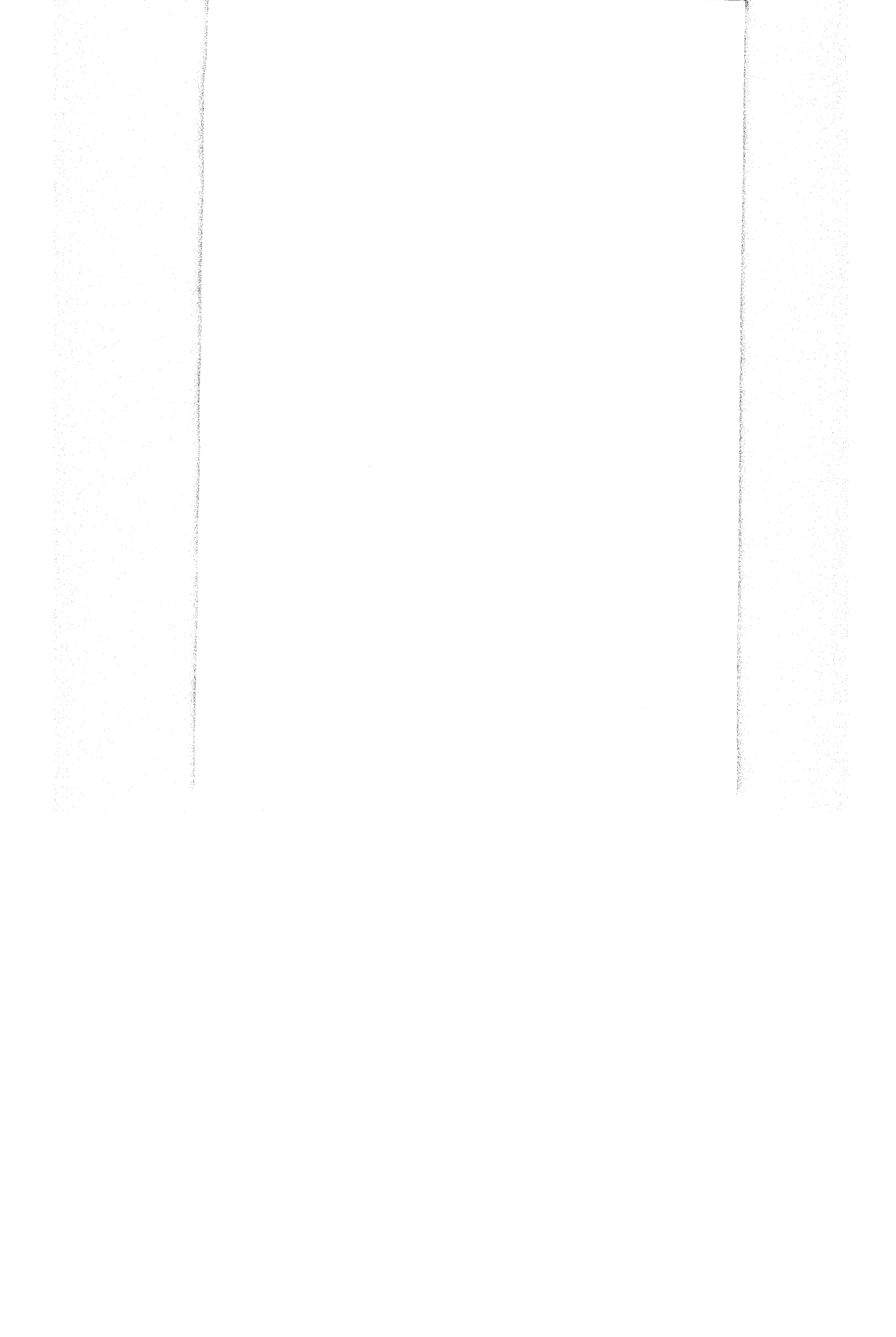
إننا نعتقد يقينا ، أن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بتاريخها العريق، والذي أمتد لأكثر من نصف قرن من الزمان قد أصبحت في عالم اليوم ركيزة أساسية من ركائز نضال شعوب الجنوب ، وأن الحاجة إليها اليوم قد تزايدت وتضاعفت بسبب هيمنة العولمة المتوحشة المدججة بالسلاح.

المحرر



الفصل الأول

البلدان العربية



٢٠٠٥/١١

إدانة الإرهاب في الأردن

دولة الدكتور عدنان بدران

رئيس الوزراء بالمملكة الأردنية الهاشمية

تحية طيبة وبعد،

أسفنا بالغ الأسف للجريمة النكراء التي ارتكبتها يد الإرهاب الآثمة لتقتل العشرات وتصيب المئات من المدنيين الأبرياء الذين أهدرت أرواحهم ظلما وغدرا.

إننا مع كل القوي المحبة لأمن وأمان الشعب وسلامها وندين هذه العمليات البشعة المعادية للإنسانية عزاؤنا للشعب الأردني وأسر الضحايا ولكم.

نوري عبد الرزاق	د. مراد غالب
السكرتير العام	رئيس المنظمة

وقد أرسل نفس العزاء إلي،

الأستاذ عيسي مدانات رئيس اللجنة الأردنية للسلم والتضامن- الأستاذ موسي المعايطة سكرتير اللجنة الأردنية للسلم والتضامن - الأستاذة إميلي نفاع سكرتارية المنتدي الاجتماعي العربي.

٢٠٠٣/١٠/٧

بيان حول
الوضع في السودان

رحبت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية بالاتفاق حول موضوع الأمن بين الحكومة وجيش تحرير شعب السودان باعتباره الخطوة الأكثر أهمية نحو السلام.

إن كل من طرفي النزاع سوف يقدم، طبقا للاتفاق، قوات إلي قوة متكاملة تعتبر، في ذاتها، كيانا موحدا يرمز إلي وحدة وتكامل البلاد التي مزقتها الحرب.

لقد مات، خلال حوالي عشرين عاما من النزاع ، مليونان من البشر، من طلقات الرصاص والقنابل، والمجاعة ، بالاضافة إلي معاناة الذين بقوا أحياء ، وبالمثل أيضا الشعب السوداني ككل.

إن حلول السلام الشامل ، سوف يطرح ضرورة أن يلي الاتفاق خطوات إيجابية أخري تؤدي إلي حل واقعي للنزاع في السودان.

إن السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن تدعم بقوة شعب السودان في جهوده لتحقيق جو من بناء الثقة لتحقيق السلام والاستقرار حتي تعطي زخما للتنمية والتقدم الاجتماعي في البلاد.

٢٠٠٤/٨/٥

ازمة دارفور

تتابع منظمة التضامن ببالغ القلق الوضع الكارثي وانتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها ميلشيات الجنجاويد وميلشيات اخري مسلحة حيث قامت هذه الميلشيات بقتل الآلاف واحراق القري مما دفع بمئات الآلاف من المدنيين بالهروب إلي المخيمات والقري الواقعة خارج المدن الكبري.

ومما يزيد الأمور سوءا التهديدات بالعقوبات التي لن يضار منها سوي الشعب السوداني كما أنه هناك احتمالات خطيرة، كما رأينا في التجربة العراقية احتمالات تدخل أجنبي خاصة الأمريكي البريطاني بزعم إنقاذ شعب دارفور وهو الأمر الذي لم يزعج امريكا وبريطانيا من قبل لا في جنوب السودان ولا في فلسطين وتشي المحاولات الأمريكية البريطانية بالأجندة الخفية حيث أن منطقة دارفور التي تتقارب مساحتها من مساحة فرنسا منطقة غنية باليورانيوم والبترول .

إن منظمة التضامن تهيب بالحكومة السودانية وكل القوي الوطنية السودانية بالتحرك السريع لإنقاذ شعب السودان وشعب دارفور الذي هو جزءا من براثن الطغيان الداخلي واحتمالات الغزو الخارجي.

ونناشد كل الدول العربية وجامعة الدول العربية والدول الأفريقية والاتحاد الأفريقي والمؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز وكل القوي المحبة للسلام بالوقوف إلي جانب الشعب السوداني في أزمته حتي لا تتكرر عراق جديدا.

كما أننا نرحب بالجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي لإيجاد حل سياسي للأزمة.

من اجل سودان موحد ديمقراطي

توصلت المباحثات التي دامت سنوات حول الصراع الدموي الذي دام في جنوب السودان إلي اتفاق سلام ينهي الحرب التي دامت منذ الاستقلال تقريبا حتي عهد غير بعيد. لقد دمرت تلك الحرب استقرار السودان وراح ضحيتها أكثر من مليوني قتيل ونحو أربعة ملايين مهاجر علي مدار الحكومات المتعاقبة دون الوصول إلي حل من المتمردين في الجنوب حتي بلغ الأمر إلي طرح تقرير المصير وإمكانية الانفصال لقد أقرها هذا الاتفاق الأخير حقوق المواطنة للجنوب كاحترام كرامة الإنسان والمبادئ الدستورية وحرية الاعتقاد والتعبير والسعي للكسب والحركة العامة وعدم تطبيق الشرعية الإسلامية علي غير المسلمين.

وكل تلك الأركان تشكل حقوق الإنسان التي تم أهدارها فدفع الآلاف المؤلفة من السودانيين أرواحهم من أجل استعادتها ثم أدت إلي خطأ فادحا وهو احتمال تقسيم الجنوب وتمزيق وحدة السودان وأن الوضع في السودان قد تفجر غربة قبل أن تنتهي فاجعة الجنوب التي تعكس أزمة حقيقية يعيشها الشعب السوداني كله والذي كان يحتاج إلي حل جذري في الوقت الذي يهدد فيه الشرق بالانفجار أيضا.

إن الديمقراطية الحقة هي الاعتراف بالآخر والقبول بالتعددية وإنهاء الشمولية وتبادل السلطة بإدارة شعبية وتنمية شاملة والاحترام الحقيقي لحقوق الإسان سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. وهي الصمام الوحيد لأمن السودان ووحدته لإعطاء مختلف المواطنين الشعور بالمساواة والندية في وطن واحد.

وبالرغم من الارتياح الذي قوبل به هذا الاتفاق لكن توجد شكوك متزايدة بشأن دارفور وغرب السودان حيث أن الحكومة متورطة في مواجهات دامية مع مجموعات المتمرين وجيش التحرير السوداني وحركة العدل والمساواة وسط مذابح للمدنيين ودمار للممتلكات والأعمال الوحشية التي يرتكبها المسلحون والميلشيات. .هذا يؤكد بلا شك أنه بالرغم من الوصول إلي اتفاقية سلام إلا أن السلام الكامل لم يتحقق بعد إذا لم يتم تسوية الخلاف في دارفور. وفي هذا السياق يجب علي الحكومة السودانية والمتمردين في هذا الجزء الغربي من السودان إظهار قوة إرادتهم وحنكتهم السياسية

في القضاء علي العقبات التي تعوق عملية المفاوضات السلمية لوضع نهاية للصراع في دارفور والاستعادة الكاملة للاستقرار والأمن في كل أنحاء السودان.

إن منظمة التضامن تدعو حكومة السودان وجيش التحرير الشعبي للإلتزام الكامل بنص وروح الاتفاقية التي توصلا إليها من أجل تحقيق سلام شامل وأمن واستقرار وتطوير لدولة السودان الممزقة من جراء الحروب.

إن السنوات الستة القادمة سوف تكون سنوات حاسمة ليس فقط بما يتعلق بوحدة الشمال والجنوب ولكنها سوف تكون حاسمة فيما يتعلق بوحدة السودان كله إما حلا شاملا للأزمة وحفاظا علي ثروته وإما الخطر الحقيقي للتفتيت والخطر الأجنبي الذي يتربص بالسودان وكل البلدان العربية بإعادة صياغة المنطقة وقولبتها.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تهنئ من أعماقها شعب السودان في الشمال والجنوب وفي كل أنحائه وكلها أمل وثقة أن يحافظ علي وحدته ويحمي سيادته واستقلاله وتتمني له أيضا من أعماقها سلاما شاملا ومستقبلا يليق به وبتضحياته مستقبل يوحد كل أبناءه تحت راية وطن سوداني ديمقراطي ينعم بالرفاهية والعدل الاجتماعي.

٢٩/٦/٢٠٠٥

السودان

يعاني نزاعات لا نهاية لها

تم التوصل مؤخرا إلي اتفاق بين الحكومة السودانية والتجمع الوطني الديمقراطي (ت و د). وسوف يندمج التحالف الوطني الديمقراطي. طبقا لهذه الاتفاقية في حكومة الوحدة الوطنية. إن هذا الاتفاق يعبر عن أكثر اتفاق عقلاني منذ واجهت البلاد أسوأ حرب أهلية تضمنت أطراف مختلفة، مجموعات متحاربة وأقسام أخري تداخلت في مواجهات دائمة، تهدد تحديدا وحدة السودان.

إن الاتفاقية المذكورة عالية والتي طال انتظارها تاريخيا سوف تجئ بتطورات جديدة حول موضوع الوحدة الوطنية، تمثل خطوة كبري نحو تحقيق طموحات الشعب السوداني، إن قامت الحكومة السودانية، وحركة تحرير الشعب السوداني بإقرارها في التاسع من يناير، وتطبيقها علي النحو الصحيح.

لقد فجرت أعمال القتال المناطق الشرقية من البلاد مؤثرة علي حياة العديد من المواطنين. وتتواصل الحرب الدموية في منطقة دارفور الغربية. وقد أثر العنف بصورة خطيرة علي الناس الأبرياء، وارتفع ناقوس الموت يدق وسط أعداد هائلة من اللاجئين والسكان الذين ازيحوا من مواطنهم. لقد حان الوقت للحكومة السودانية كي تسعي إلي تسويات سلمية لمختلف القضايا مع مجموعات المعارضة.

إن التهميش السياسي والاقتصادي، والتمييز، وتجنيب المجموعات الإثنية أو سكان مناطق البلاد تشكل الأسباب الجذرية للنزاعات. تضاف إلي ذلك آثار الفقر، والشقاء، والجوع والجهل والفساد.

إن نشر الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لقوات حفظ سلام ومباحثات السلام الجارية، والتي لم تنته بعد، سوف تؤدي إلي لا شئ إن لم تكن هنالك إرادة قوية من ناحية الحكومة وخصومها، وجهود تصر علي تحطيم حلقة المواجهات. إن أي اتفاقية حول الوحدة الوطنية يجب أن تشتمل علي مشاركة المواطنين دون إستثناء في عملية بناء وتطوير بلدهم المتحد، وذلك هو السبيل الديمقراطي الوحيد لبناء مستقبل السودان، وقيادته إلي التقدم والرفاهية.

إن منظمة التضامن تشعر بالقلق إزاء الوضع في السودان، وتحث القادة علي

ممارسة تفاوض يقوم علي الإرادة والتصميم، دون شروط مسبقة، مفسحا المجال أمام إمكانية المشاركة في السلطة السياسية، والثروة الاقتصادية والميزات والمنافع الاجتماعية.

إن الحكومة الجديدة، والتي تتشكل من تحالف الإسلاميين والحركة الشعبية لتحرير السودان يتحملان مسئولية منح السلام والأمن فرصة ليسود البلد. وكلما كان الفعل الحاسم أقرب، كلما كان ذلك أفضل.

٢٩/٦/٢٠٠٥

بيان منظمة التضامن

حول

اتفاقية السلام النهائية في السودان

تم التوصل أخيرا إلي إتفاقية سلام نهائية طال إنتظارها وقامت الحكومة السودانية وجيش تحرير الشعب السوداني بالتوقيع عليها. منهين مفاوضات مكثفة وصعبة بين قادة كل من الجانبين .

شكرا للفعل المتناغم من جانب الشعب السوداني الذي انهكته الحرب. والمجتمع المدني والمنظمات. وكذا الاتحاد الأفريقي بالمثل . وجامعة الدول العربية . والمجتمع الدولي، بوصول كل من الطرفين إلي اتفاق بلغ مثل تلك المرحلة التي كانت مطمح الآمال والتي يجب أن تكون موصلة إلي اقتحام تسوية للنزاعات في مناطق أخري من السودان.

إن منظمة التضامن تحيي الاتفاقية باعتبارها انجازا تاريخيا وضع نهاية لأطول ٢١ عاما من الحرب الأهلية في أفريقيا ، والتي تسببت في وفاة أكثر من ٥ر١ مليون . وأزاحت أربعة ملايين . ومن ثم ، فإن وضعا جديدا قد وجد . وضعا يمهد الطريق لتطبيق القرارات ذات العلاقة باقتسام السلطة والثروة الطبيعية بما في ذلك تلك القرارات المرتبطة بموارد الثروة وتسوية النزاعات الأخري والمثيلة المعلقة.

وحيث أن هنالك ما يدعو للشعور بالراحة للنتيجة التي حققتها إتفاقية السلام بين الحكومة وجيش تحرير الشعب السوداني ، فإن عدم يقين متنامي يظل يحوم حول الوضع السائد في دارفور، غرب السودان، حيث ماتزال الحكومة داخلة في مواجهات مع مجموعات أخري من المتمردين ، جيش تحرير السودان. وحركة العدل والمساواة وسط مذابح للمدنيين، نهب أو تدمير ممتلكاتهم ، وشناعات ترتكبها القوات العسكرية أو الميليشيات / هذا فضلا عن أسوأ أزمة إنسانية . إن هذا ليظهر بوضوح، انه رغم الاتفاقية التي تم التصول إليها في السودان ، فإن السلم في السودان غير مكتمل، إذا لم يتم تسوية النزاع في دارفور. وفي هذا السياق ، فإنه يتوجب علي الحكومة السودانية والمتمردين في هذا الجزء الغربي من السودان، أن يظهروا للمجتمع الدولي انهم لايفتقدون الإرادة السياسية والتصميم القوي بما يكفي للقيام بمهمة رفع العقبات التي تقف في طريق عملية مفاوضات السلام لوضع نهاية للنزاع في دارفور، وبالتالي

الاستعادة الكاملة للاستقرار والأمن في كل السودان.

إن منظمة التضامن تحث الحكومة وجيش تحرير الشعب السوداني علي الالتزام الكلي لنص وروح الاتفاقية التي توصلا إليها من تحقيق السلم الشامل. والأمن . والاستقرار والتنمية للسودان البلد الذي مزقته الحروب.

السودان

يجب ان تستمر عملية السلام

إن وفاة جون قرنق المفاجئ ، القائد السوداني البارز، والمقاتل الذي لا يمل من أجل التحرير الوطني، ورئيس الجيش الشعبي لتحرير السودان (حركة)، والذي نصب من أسابيع ثلاث فقط نائبا لرئيس السودان، إن هذه الوفاة قد تسببت في الشعور بالإحباط وفقدان اليقين فيما يتعلق بمستقبل عملية السلام التي وقعت بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان في ٩ يناير ٢٠٠٥.

لقد ساهم جون قرنق مساهمة كبري لها ثقلها في تسوية النزاع الطويل الذي دام ٢١ عاما، والذي أودي بحياة أكثر من ١ر٥ مليون نسمة وأربعة ملايين لاجئ وفار من موطنه. كان يقاتل بتصميم ليحظي جنوب البلاد بالمشاركة في السلطة السياسية والثروة الاقتصادية والاجتماعية للشعب، وفي كلمات أخري لتحقيق طموحات سكان الجزء الجنوبي من السودان. ورغم أنه مازال هنالك الكثير. في سياق السعي إلي الاستقرار والسلم في السودان، غير أن توقيع اتفاقية يناير كان علامة بارزة في تاريخ الصراع الذي قاده جون قرنق، والذي كان يمكن أن يطرح الأمل في الوصول إلي تسوية للمواجهات المنبثقة في أجزاء أخري من البلاد.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتعبر عن عميق أسفها وحزنها لموت قرنق، وتتقدم بعزائها القلبي إلي أسرته وحكومة السودان وشعبه.

إن منظمة التضامن لعلي ثقة من أن عملية السلام سوف تصان وتدعم وتتواصل من أجل إعطاء الشعب السوداني إمكانية أن يلعب دورا نشطا في بناء بلده الذي خربته الحرب وأن يسعي إلي مستقبل مشرق لأجياله القادمة.

التوترات تتصاعد بين السودان وتشاد

تصاعدت عاليا التوترات مؤخرا بين السودان وتشاد عندما قيل ان حكومة السودان قد دعمت الهاربين والمتمردين التشاديين، المتورطين في هجمات علي مدينة حدودية مع السودان، غير أنهم تراجعوا عبر الحدود إلي الغرب السوداني البعيد بعد فشل عدوانهم ، رغم ما جاء في التقارير من أن مئات من الناس قد ماتوا في الصدامات . وقد أنكرت السلطات السودانية إدعاءات التورط. ولشهور مضت وحتي الآن تتبادل السودان وتشاد إتهام بعضهما البعض بدعم المتمردين من كل جانب.

إن هذا الوضع في منطقة الحدود بين البلدين سوف يغدو خطرا، إن استمرت النزاعات بين البلدين دون أن تخمد. لقد حدث هذا عندما لم يحقق البحث عن حل لقضايا النزاعات في منطقة دارفور أي تقدم حقيقي، وسط مفاوضات لا نهاية لها غير مثمرة مما يساهم في جعل تسوية مشكلة دارفور اكثر تعقيدا، مع تزايد المعاناة والموتي بين السكان نتيجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والإنسانية.

وقد اتهمت الحكومة السودانية باستخدام ميليشيات الجانجويد والمناورة بها ضد السكان المحليين في نزاع دارفور. وفي تشاد هجر العديد من الجنوب معسكراتهم قبل إعادة التجمع كقوة مضادة للحكومة تطالب رئس البلد بالرحيل.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تعبر عن عميق قلقها للتدني المتزايد للوضع في المنطقة. وهي تحث حكومتي السودان وتشاد إظهار إرادة سياسية لتجنب المواجهة ، واحترام السيادة فوق الحدود، وإن تحجما عن توسيع الحروب عبرهما، وأن تبحثا عن الاسقرار في المنطقة من اجل خلق إمكانية تسوية النزاعات عبر وسائل سلمية.

ازمةدارفورتتفاقم

مضي ما يزيد عن ثلاثة سنوات علي أزمة دارفور ولم تصل إلي حل حتي الآ. بل يمكن القول أنها قد تفاقمت. إذ أن هناك تحديات خطيرة تواجه الإقاذ من جراء إنتهاك الجانبين المتنازعين لوقف إطلاق النار. كما لم تنجح منظمات الإغاثة في الوصول إلا إلي نصف السكان في دارفور. وتقول الأمم المتحدة أن تسعة من موظفي الإغاثة في دارفور قد قتلوا خلال الشهر الماضي. كما لقي إثنان من قوات الاتحاد الأفريقي المنتشرة في المنطقة مصرعمها علي يد عناصر مسلحة مجهولة. كما عجزت المنظمات الإنسانية عن تقديم المساعدات. وهنالك ٦ر١ مليون شخص لا يمكن الوصول إليهم إلا بتعريض حياة أعضاء منظمات الإغاثة للخطر. ويفر المدنيون من جراء القتل والاغتصاب كذا هناك ما يزيد عن مائتي إمراة تعرضن للإغتصاب خلال الأسابيع الماضية.

إن ما يزيد عن ثلاثة أعوام من الحرب أدت إلي مقتل عشرات الآلاف وتشريد ٢ مليون شخص. وقد أعطي هذا الوضع المتفاقم الفرصة لمن يتربصون بالسودان لكي يعدون أنفسهم للتدخل باسم قوات الأمم المتحدة.

وقد أصدر مجلس أمن الأمم المتحدة بالفعل القرار رقم ١٧٠٦ (٢٠٠٦). والذي نص علي تعزيز قوات بعثة الأمم المتحدة في السودان بعدد يصل إلي ١٧٣٠٠ عسكري و٣٣٠٠ من أفراد الشرطة المدنية. وقد أعلنت حكومة السودان رفضها لهذا القرار. وقامت بإرسال آلاف الجنود السودانيين إلي دارفور، في الوقت الذي أعلنت فيه أمريكا أنه يمكن إرسال هذه القوات دون الحاجة إلي موافقة حكومة السودان.

إن الوضع كما هو الآن لا يحمل في طياته أي بشائر لحل الأزمة حيث أعلنت الفصائل المتصارعة في دارفور توحدها في جبهة وطنية في مواجهة الخرطوم.

إن منظمة التضامن الأفريقي الأسيوي تشعر بقلق بالغ إزاء استمرار تفاقم الوضع في دارفور وتري أن الحل الأمثل هو إعطاء كل الأصول الإثنية والعرقية والدينية حقوق المواطنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يحفظ وحدة السودان، وهو الأمر الدي يهمنا في الأساس. ولحين تحقيق ذلك، فإن تمديد ودعم وجود قوات الاتحاد

الأفريقي الذي يشكل تنظيما إقليميا إداريا للزفارقة يعد مخرجا مؤقتا لحين حدوث تسوية سياسية بيم فرقاء الوطن الواحد.

خبر صحفي

عقدت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ندوة حول "الأوضاع في دارفور- السودان، لمناقشة الأحوال المتفاقمة فيها حيث يزداد استخدام العنف. وقد تحدث في الندوة :

د. زكي البحيري، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية التربية جامعة المنصورة.

ا. ميرغني مساعد، كاتب سياسي والأمين العام للجنة التضامن السودانية.

ا. حلمي شعراوي، مدير مركز البحوث العربية والأفريقية.

وذلك يوم الأربعاء ٢٠ /٩/ ٢٠٠٦، بمقر المنظمة.

وقد شارك في الندوة عدد من زبناء دارفور تحدثوا بكل صراحة عن رؤيتهم لمجريات الأمور. ممنا أثري الحوار في ظل جو ديمقراطي ساعد كثيرا علي توضيح الرؤية.

وقد أدان المتحدثون بشكل عام إرسال قوات أجنبية تحت مظلة الأمم المتحدة. كما رأوا الأهمية القصوي لحماية أبناء دارفور من خلال المشاركة الإيجابية لقوات الاتحاد الأفريقي . وأهمية وضع حقوق المواطنة في مكانها الصحيح . سياسيا (الديمقراطية والمشاركة الفعالة في إدارة شئونهم وشئون بلدهم) واقتصاديا (التنمية الحقيقية لمواطنين حرموا طويلا من المشروعات الوطنية) واجتماعيا (كل حقوق العمل والتعليم والصحة والخدمات).

إن قضية دارفور قضية حقيقية يجب دعم حقوق مواطنيها في إطار سودان واحد مستقل ديمقراطي بحق.

٢٠٠٣/٣/٢٣

منظمة التضامن

ضد الغزو الأمريكي البريطاني للعراق

العراق وشعب العراق تحت وابل من قذف وقصف صاروخي غير مسبوق. الإدارة الأمريكية وحكومة بلير تشنان عدوانا لا مثيل له ضد شعب يكاد أن يكون أعزلا أمام ترسانة أسلحة الدمار الشامل والفتك غير المحدود، أمام تقنية حرب إبادة تستخدم أحدث الأسلحة وأشدها تدميرا.

وكل ذلك من أجل تحقيق الديمقراطية لشعب العراق ، كما تدعي الإدارة الأمريكية.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تدين ببالغ الإدانة هذا الغزو الأمريكي - البريطاني، هذا العدوان الأمريكي - البريطاني علي شعب العراق، الذي عاني كثيرا من الحصار الخارجي ومن أوضاعه الداخلية.

إننا نستنكر هذه الوحشية التي عادت بالبشرية إلي أزمان الفوضي والهمجية. إننا ندين هذا الانتهاك الفظ لكل الهيئات الدولية وقراراتها، لكل الشرعية الدولية. إننا ندين الوصاية الأمريكية علي مقدرات الشعوب وزعمها الباطل انها أدري بمصالح الآخرين. إننا ندين النوايا الأمريكية والمخطط المرسوم لإعادة صياغة العالم لحساب امبراطورية أمريكية جديدة.

إن علي الولايات المتحدة وبريطانيا ، وقف العدوان فورا وعودة قواتهما إلي الأماكن التي جاءت منها.

إننا نطالب الأمم المتحدة بحماية الشرعية الدولية، حماية العالم من فوضي عارمة وتحقيقا لممارسة الشرعية الدولية، نطالب بالانعقاد الفوري للأمم المتحدة لوقف العدوان وإدانة المعتدين، وتوقيع العقوبات عليهم إن لم يلتزموا بالقرارات الدولية.

وفي الوقت الذي تدين فيه منظمة التضامن تحالف العدوان بقيادة امريكا - بريطانيا تحيي وبقوة القوي المعادية للحرب وعلي رأسها فرنسا والمانيا وروسيا والصين، وتدعوها إلي مواصلة النضال في مواجهة طغيان الولايات المتحدة ومن يقفون معها.

كما تحيي المنظمة شعوب العالم الرافعة راية العداء والإدانة للحرب والدعوة إلي

سلام وسيادة الدول.

وتؤكد منظمة التضامن بهذه المناسبة واتساقا مع مواقفها السابقة، الوقوف بحسم ضد الإجرام الصهيوني بقيادة شارون وإنتهازه هذه الفرصة لإجراء مذابح بشعة للشعب الفلسطيني والعمل علي طرده من أرضه وبلاده.

إن قضية شعب العراق وقضية شعب فلسطين هما قضيتا نضال شعوب في مواجهة غزاة استباحوا لأنفسهم الاستيلاء علي أراض الغير وثروات الغير دون وجه حق. وفي مخالفة صريحة لكل القوانين والإعراف الدولية.

عاش نضال الشعب العراقي

عاش العراق حرا مستقلا

عاش نضال الشعب الفلسطيني

عاشت فلسطين حرة مستقلة

يسقط المخطط الأمريكي - الصهيوني

٢٠٠٣/٣

فخامة عمرو موسي

الأمين العام لجامعة ادول العربية

تحية طيبة وبعد ،،

تمر الأمم المتحدة الآن بفترة شاقة للغاية، بامتحان عصيب في فرض إرادتها وإدارة شئون العالم باعتبارها الجهة التي اناطت بها الشعوب الإمساك بزمام مصائرها دوليا..

واليوم تتعرض الأمم المتحدة وقراراتها وقرارات هيئاتها للإنتهاك . وبالتالي يسود الخروج علي الشرعية الدولية، مما يمكن أن يؤدي إلي تهميش دورها، وتعريضها لمصير عصبة الأمم.

إن تاكيد دور الأمم المتحدة وهيئاتها هو صمام أمن العالم.

ومن هنا فإن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تناشد فخامتكم إصرار جامعة الدول العربية علي مواقفها وضرورة حل المشكلة العراقية سلميا من خلال الأمم المتحدة وقرارتها، وإدانة كل من يخرج علي الشرعية الدولية.

إن الشعوب العربية تتطلع الآن واكثر من أي وقت مضي إلي دور الجامعة العربية ودور فخامتكم في توحيد الصفوف والتضامن العربي في مواجهة ا لمخاطر التي تهدد الشعوب العربية، وا لمخططات المعادية لها وذلك بتنفيذ قرارات القمم العربية وخاصة قمة شرم الشيخ.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

ارسلت السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن البرقيات التالية:

مطالبة بعقد اجتماع فوري للأمم المتحدة:

فخامة كوفي عنان

الأمين العام للأمم المتحدة

تحية طيبة وبعد،،

تمر الأمم المتحدة الآن بفترة شاقة للغاية، بامتحان عصيب في فرض إرادتها وإدارة شئون العالم باعتبارها الجهة التي أناطت بها الشعوب الإمساك بزمام مصائرها دوليا.

لقد خاضت الأمم المتحدة في كثير من القضايا المعقدة، وقدمت لها الحلول التي التزم غالبية الأعضاء بها . وكانت بذلك صمام أمان يحمي الشرعية الدولية ويؤكد سريانها ، ويشكل المرجعية الوحيدة علي النطاق الدولي.

واليوم تتعرض الأمم المتحدة وقراراتها وقرارات هيئاتها للإنتهاك، وبالتالي يسود الخروج علي الشرعية الدولية ، مما يمكن أن يؤدي إلي تهميش دورها وتعريضها لمصير عصبة الأمم

إن تاكيد دور الأمم المتحدة وهيئاتها هو صمام أمن العالم.

ومن هنا فإن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تناشد فخامتكم الإصرار علي موقفكم بضرورة حل المشكلة العراقية سلميا من خلال الأمم المتحدة وقراراتها، وإدانة كل من يخرج علي الشرعية الدولية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،،

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د . مراد غالب
رئيس المنظمة

فخامة الأمين العام

للمؤتمر الإسلامي

تحية طيبة وبعد،،،

تمر الأمم المتحدة الآن بفترة شاقة للغاية، بامتحان عصيب في فرض إرادتها وإدارة شئون العالم باعتبارها الجهة التي اناطت بها الشعوب الإمساك بزمام مصائرها دوليا.

لقد خاضت الأمم المتحدة في كثير من القضايا المعقدة، وقدمت لها الحلول التي التزم غالبية الأعضاء بها . وكانت بذلك صمام أمان يحمي الشرعية الدولية ويؤكد سريانها ، ويشكل المرجعية الوحيدة علي النطاق الدولي.

واليوم تتعرض الأمم المتحدة وقراراتها وقرارات هيئاتها للإنتهاك، وبالتالي يسود الخروج علي الشرعية الدولية ، مما يمكن أن يؤدي إلي تهميش دورها وتعريضها لمصير عصبة الأمم.

إن تاكيد دور الأمم المتحدة وهيئاتها هو صمام أمن العالم.

ومن هنا فإن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تناشد فخامتكم الإصرار علي موقفكم بضرورة حل المشكلة العراقية سلميا من خلال الأمم المتحدة وقراراتها، وإدانة كل من يخرج علي الشرعية الدولية.

إن الشعوب الإسلامية تتطلع الآن واكثر من اي وقت مضي إلي دور المؤتمر الإسلامي ودور فخامتكم في توحيد صفوف المسلمين ومواجهة المخاصر التي تحيط بهم وا لمخططات التي تحاك لهم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،،

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د . مراد غالب
رئيس المنظمة

عاش العراق
حراديمقراطيا

سقطت بغداد عاصمة العراق العتيقة العتيدة ذات التاريخ الحضاري الضارب في القدم. سقطت بغداد بعد أن دكت بالصواريخ والقنابل ليل نهار. سقطت بغداد بعد أن فجرتها آلاف الأطنان من صنوف أسلحة الإبادة الشاملة. سقطت بغداد ليؤكد سقوطها همجية وبربرية الغزاة. سقطت بغداد لتصبح وصمة عار في جبين المعتدين الأمريكيين-البريطانيين.

سقطت بغداد وعاث فيها وفي غيرها من المدن العراقية أعدي أعداء أبنائها ، تحت رعاية قوات الاحتلال. نهب متحفها في محاولة إجرامية لمحو ذاكرتها التاريخية. ونهبت البيوت والمصارف والمستشفيات والوزارات باستثناء وزارة النفط. ونهبت الثروات باستثناء آبار البترول. القراصنة الأجانب يحمون ما جاءوا من أجله. آبار النفط ووثائق النفط. أما غير ذلك فقد أباحوه للصوص والنهابين ، بما في ذلك السفارة الألمانية والمركز الثقافي الفرنسي.

سقطت بغداد وروع شعبها بارهاب الدولة العظمي ومن صاحبوها من لصوص وقتلة.

سقطت بغداد وانفضحت تماما مزاعم التحرير والديمقراطية والرحمة والمعونة الإنسانية.

إن ما فعلته الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إنما هو إنتهاك سافر لميثاق الأمم المتحدة . إنه عدوان علي سيادة بلد كامل العضوية بالأمم المتحدة. إنه قتل للأبرياء والمدنيين وتعريضهم لمخاطر لا حد لها في تحد تام لاتفاقية جنيف الرابعة. إن الولايات المتحدة تطا بجنازير دبابتها كل حقوق الإسان، وأولها حق الإنسان في الحياة وحق الاستقلال وتقرير المصير. لقد انتهكت الولايات المتحدة كل شرعية دولية، وفرضت "شرعيتها" هي فقط، شرعية القوة والعدوان.

لقد أعلنت الولايات المتحدة أنها ذاهبة إلي العراق لنزع أسلحة الدمار الشامل. وحتي الان لم تعثر علي أي دليل يثبت زعمها الذي أدعته. بل وإن عدم استخدام الجيش العراقي أي أسلحة للدمار الشامل، وقد كان هذا هو وقت استخدامها. دفاعا عن

أرضه، يؤكد الأكذوبة الأمريكية . ثم عادت أمريكا وقالت أنها ذاهبة إلي العراق لتخليصه من ديكتاتورية صدام حسين. وأمريكا هي الراعي الحقيقي لصدام حسين. هي التي دعمته يوم اعتدي علي إيران، وعلي حريات شعبه، وعلي حياة الأكراد. تماما كما فعلت مع بن لادن، راعية وداعمة لسيد الارهاب في العالم. إنها تدعم رجالها وهم كوارث علي شعوبهم، ثم تحاسب الشعوب وتعاقبها علي وجود هؤلاء "القادة" . وبحق للشعبين اللذين يعانيان الآن في افغانستان وأمريكا أن يتساءلا أين بن لادن وأين صدام؟

إن كل مزاعم أمريكا تبريرا للغزو باطلة. وعلي أمريكا، إن كانت صادقة مع نفسها، وقد ثبت زيف ادعائها ، أن تنسحب فورا من العراق وأن تعتذر للشعب العراقي. وأن تعوضه كاملا عما لحق به من دمار وخراب وضحايا أبرياء.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، والتي وقفت دوما إلي جانب الشعوب من أجل حصولها علي استقلالها ، تنادي شعوب العالم وكل الشرفاء فيه، وكل المنظمات غير الحكومية والحكومية وعلي راسها حركة عدم الانحياز والمؤتمر الإسلامي والجامعة العربية، وكل الحكومات الرافضة للغزو والعدوان ، والأمم المتحدة، تنادي كل هؤلاء كي يدينوا هذا الغزو البربري الاستعماري ويطالبوا الولايات المتحدة وبريطانيا بالجلاء الفوري عن العراق، وعدم تمكينهم من نهب ثرواته أو تحديد مصير شعبه .

وتناشد منظمة التضامن كل تلك القوي الوقوف بقوة وراء الأمم المتحدة تاكيدا لدورها ، وتاكيدا لأنه لا مرجعية دولية غير مرجعيتها . وأنه يلزم الالتزام بقراراتها.

كما تتوجه المنظمة إلي الأمم المتحدة كي تمارس مسئولياتها بحق ، فتدعو فورا إلي مؤتمر وطني يضم كل القوي العراقية بغض النظر عن العرق أو الدين أو الملة، من اجل تشكيل حكومة عراقية انتقالية ، تقوم ب:

(أ) إلغاء القوانين المقيدة للحريات، التي يجب إطلاقها تمهيدا لانتخابات ديمقراطية حرة تحت رقابة الأمم المتحدة لإقامة نظام دستوري وطني ديمقراطي يعود بالعراق إلي الأسرة الدولية والعربية ، بلدا حرا ديمقراطيا.

(ب) الحفاظ علي وحدة الأراضي العراقية والوقوف بحسم ضد أي محاولة لتقسيمها.

(ج) حماية ثروات العراق وخاصة الثروة النفطية لحساب رفاهية الشعب العراقي وتنميته.

(د) حماية تراث الشعب العراقي الذي هو تراث للبشرية كلها.

(هـ) الوقوف في الصف العربي دعما للقضية الفلسطينية في مواجهة الصهيونية ومخططاتها.

عاش العراق

حرا ديمقراطيا

لقاء مع فخري كريم

عقدت سكرتارية منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لقاء مع الأستاذ فخري كريم المفكر والمناضل العراقي ورئيس دار المدي الثقافي حول الوضع في العراق وأهمية جلاء قوات الاحتلال عندما يتحقق الاستقرار وأن يحكم العراقيون انفسهم بانفسهم.

كما تناول اللقاء تشكيل لجنة تحضيرية لإعادة اللجنة الوطنية للتضامن والسلم وسوف تعقد اللجنة التحضيرية اجتماعا في القريب العاجل في بغداد لتشكيل سكرتارية لهذه اللجنة وإعادة العلاقات المباشرة مع منظمة التضامن.

علما بأن هذه اللجنة تتكون من عديد من الشخصيات العراقية المرموقة ذات الاتجاهات السياسية المختلفة وعدد من الكتاب والصحفيين والمفكرين وسوف يكون هذا التشكيل إطارا سياسا ديمقراطيا.

تفجير مبني الأمم المتحدة في بغداد

قامت جهة ما في ١٩/ ٨/ ٢٠٠٣ بتفجير مبني الأمم المتحدة في بغداد . مما ترتب عليه حوالي ٢٢ قتيلا غير عشرات الجرحي. ولقد كانت غالبية القتلي من جنسيات مختلفة، وكانت مهمة هؤلاء . وعلي رأسهم سرجيو فييرادي ميلو الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة محاولة إيجاد قدم للأمم المتحدة فيما يتعلق بمصير الشعب العراقي ومستقبله.

إن تزايد دور الأمم المتحدة، والتي رفضت رفضا باتا إصدار قرار يبيح للولايات المتحدة ومن يتبعونها. غزو العراق، واصرت حتي الآن علي عدم إضفاء شرعية علي قوات الاحتلال، وطالبت بان يكون لها دورها الفعال في مصير الشعب العراقي. مسالة هامة للغاية.

إن حاجة قوات الاحتلال وإمساك الأمم المتحدة بناصية الأوضاع من أجل عراق مستقل ديمقراطي قضية حيوية.

ويجئ ضرب مقر الأمم المتحدة بمثابة ضرب فعلي لمصالح الشعب العراقي. ودعم للوجود الأمريكي.

إن منظمة تضامن العوب الأفريقية الآسيوية، والتي تناضل من أجل دعم دور الأمم المتحدة في مواجهة إنتهاك مشروعيتها ، تدين هذا العمل المعادي للأمم المتحدة والشعب العراقي.

وتدعو الأمم المتحدة إلي مواصلة دورها وتزايده جنبا إلي جنب مع الشعب العراقي من أجل التخلص من الاحتلال الأمريكي وإقامة حكم عراقي مستقل وطني ديمقراطي.

الديمقراطية الأمريكية في التطبيق

قتلت القوات الأمريكية ٥٤ عراقيا منهم امرأة وطفل وأصابت ٦٠ آخرين. وتفيد شهادة الشهود أن الناس العاديين اشتركوا في المعركة ضد القوات الأمريكية بسبب المشاعر العدائية التي تعم المدينة نتيجة عمليات المداهمة الليلية والاعتقالات العشوائية.

وتجئ هذه المجزرة تماما مع تصريح الرئيس جورج بوش وغيره من قادة الولايات المتحدة بضرورة ديمقراطية البلاد العربية وجعل العراق نموذجا للديمقراطية الأمريكية.

والحقيقة أن مجزرة سامراء هي نموذج حي للديمقراطية الأمريكية. يجب أن يكون واضحا أن الولايات المتحدة عندما تقول بالديمقراطية في العراق، فهذا يعني . بلا جدال، ديمقراطية قوات الاحتلال، لا ديمقراطية الشعب العراقي. وديمقراطية قوات التحالف تعني فعلها ما تشاء دفاعا عن أهداف الولايات من غزوها للعراق وهي الاستيلاء علي ثرواته والبدء في إعادة صياغة المنطقة العربية كلها، طبقا للمخطط الاستعماري الأمريكي الصهيوني.

أن أحداث العمليات الأخيرة ولاسيما عملية سامراء تشير بشكل واضح بانه سوف لن يستتب الأمن والاستقرار بالعراق إلا بتسليم العراقيين لمقاليد أمورهم بتشكيل حكومتهم وبرلمانهم، ورحيل قوات الاحتلال من أجل عراق مستقل ديمقراطي موحد كامل السيادة علي أراضيه.

إن ما حدث في سامراء وغيرها يكشف بوضوح الفشل الأمريكي الفاضح في حفظ أمن المواطن العراقي. وهذا الفشل طبيعي لأن قوات الغزو الاستعماري الأمريكي ما جاءت أبدا حماية لأمن المواطن العراقي.

إن ما حدث في سامراء وغيرها يكشف عن عجز قوات الاحتلال الأمريكي في استتباب الأمن في العراق.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تدين وبقوة كل أعمال القتل الموجهة ضد الشعب العراقي .. وتحي الشعب العراقي البطل الذي يدافع عن استقلاله وحريته

وتخليص ترابه من قوات الاحتلال بكل شجاعة وبسالة ومقاومة حقيقية.

فلتخرج قوات الاحتلال علي الفور من العراق

عاشت وحدة الشعب العراقي

عاش النضال العراقي الوطني الديمقراطي

٢٠٠٤/٣/٣

لا لقتل الأبرياء
في العراق

وقعت سلسلة انفجارات في كربلاء وبغداد أثناء احتفالات بذكري استشهاد الإمام حسين قتل فيها ١٨٢ شخصا وأصيب ٤٦٥ آخرون. وقد استهدفت التفجيرات مزارات دينية شيعية مقدسة.

إن هذه العملية الإجرامية عملية معادية للشعب العراقي وموجهة إلي قلبه إلي جوهر وحدته. التي هي أهم سلاح يجب أن يتمسك به اليوم لمقاومة الاحتلال وتحقيق الاستقلال.

إن أعمال التفجير البشعة تلك والتي راح ضحيتها مواطنون أبرياء، لم يكونوا يقومون بشئ غير أداء شعائر الاحتفال الديني، ليست بأي حال من الأحوال، صورة من صور المقاومة، فالمقاومة توجه إلي المحتل وقواته، ولا توجه البتة إلي أبناء الشعب العراقي البسطاء الذين عانوا أبشع المعاناة في الماضي ويعانون اليوم أيضا من القهر والاحتلال والإرهاب.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية والتي تفرق تماما بين أعمال المقاومة الموجهة إلي المحتل أو المعتدي أو المغتصب لأرض الغير وبين أعمال الإرهاب التي توجه إلي الشعوب، فتضيف إلي معاناتها آلاما لا حد لها ، تدين ما حدث في كربلاء وبغداد من قتل معاد للإنسانية، وتتقدم ببيالغ حزنها وعميق أسفها ومواساتها للشعب العراقي عامة ولأسر الضحايا والمصابين خاصة ، وتحذر من أن هذا العمل المعادي إنما يستهدف وحدة الشعب العراقي الذي نناشده أن يتمسك بها، مهما كانت المحاولات الإجرامية لتمزيقه.

نعم للمقاومة في العراق ضد المحتلين والاستعماريين

ولا للإرهاب في العراق ضد الشعب العراقي.



رسالة منظمة تضامن
الشعوب الأفريقية الأسيوية
إلي المؤتمر الدولي
لدعم المقاومة العراقية
١٥ مايو - ٢٠٠٤ - باريس

إن منظمة التضامن قلقة للغاية بسبب هذا العنف المتواصل في بغداد ومدن أخري في العراق. إن الانفجار اليومي للسيارات المفخخة بقتل فقط الناس الأبرياء وهو الأمر المضاد للإنتاج ولايساعد باي شكل من الأشكال قوي السلام والاستقرار النشطة من أجل انتقال سريع إلي سيادة الشعب العراقي.

يجب وقف العدوان ونقل السلطة إلي حكومة عراقية منتخبة من الشعب العراقي.

إن هذا يمكن فعله فقط في جو من السلم النسبي. إن علي المجتمع الدولي واجب حشد قوي السلام للضغط علي القوات المحتلة وعلي الولايات المتحدة والمملكة لتسليم الإدارة المؤقتة إلي الأمم المتحدة التي تجري في ظلها انتخابات حرة وعادلة.

إن الشعب العراقي يتطلع إلي الدور المركزي للأمم المتحدة. إن الرأي العام العربي يؤمن أيضا أنه يمكن فقط لتفويض للأمم المتحدة أن يوفر جوا مناسبا لعقد الانتخابات. ومن ثم ، فإن منظمة التضامن تامل في أن يتخذ هذا المؤتمر الخطوات المناسبة لحشد المجتمع الدولي في هذا الاتجاه.

نوري عبد الرزاق	د. مراد غالب
السكرتير العام	رئيس المنظمة

انصار الديكتاتورية اعداء لشعوبهم

جاءت علي الانترنت بتاريخ ٦ /٢٠٠٤/٧ صرخة يطلقها المدعو عدنان حافظ الرمالي يطالب بإعدام قضاة صدام حسين . ويبدو أن هذا السيد مازال يعيش في الزمن الديكتاتوري الذي كان يعدم ويقتل وينسف دون محاكمة أو حكم قضائي.

وبغض النظر عن تلك الصرخة البائسة وقضاة صدام حسين وصدام حسين نفسه ، فإن ما يهمنا هنا هو ما نسبه هذا المدعو عدنان الرمالي إلي منظمة التضامن من خلال التهجم الكاذب علي سكرتيرها العام الاستاذ نوري عبد الرزاق، الأمر الذي سيحسمه القضاء العادل بحق، حتي يلتزم هذا المدعو جحره الذي يأويه ويقطع دابر أكاذيبه التي لا تنقطع . فالذين يستحقون أشد العقوبات الرادعة هم من أمثال ذلك المدعي عدنان الرمالي لما يرتكبون في حق الآخرين من جرائم التشويه والإساءة المتعمدة البالغة التي هي الطعن المتعمد بذاته.

وتصل وقاحة هذا المدهي أن يتهم منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ذات التاريخ الحافل بالشرف والمقاومة ضد كل اشكال الاستعمار والطغاة، والتي مازالت تقف بكل صلابة وشرف ضد الحكومة الإسرائيلية الصهيونية، وضد المخططات الشارونية الصهيونية وضد الدعم الأمريكي للصهيونية، يتهمها بانها فرع للموساد . وهذا قول لا يصدر حقا إلا عن الموساد ذاته وعملائه الذين لا هم لهم غير تلطيخ الشرفاء وتسويد صفحات المناضلين ضده بصلابة.

إننا لن نقف عند حد فضح امثال هؤلاء المجرمين الذين يستبيحون الأعراض والتاريخ، إذ لا تاريخ ولا أعراض لهم.

وسوف يكون اللقاء حاسما في ساحات القضاء إينما كانوا.

السكرتارية الدائمة

لمنظمة تضامن

الشعوب الأفريقية الآسيوية



الإبادة في الفلوجة

شنت قوات الاحتلال الأمريكية وقوات عراقية هجمة همجية علي مدينة الفلوجة العراقية بالدبابات والمصفحات والمدفعية الثقيلة والخفيفة والطائرات أي بكل وسائل الدمار، محاصرة المواطنين وقتلهم بلا رحمة مسلحين أو مدنيين عزل من السلاح. أي أقدمت علي عملية إبادة حاشدة بجرائم الحرب من قتل المرضي والأطباء وتدمير المستشفيات وقتل المصابين الذين بلا حول ولاطول وتدمير البيوت واقتحام أماكن العبادة.

إن القوات الأمريكية قد انتهكت كل القوانين الدولية الخاصة باوضاع البلدان المحتلة، وانتهكت كل الأعراف وحقوق الإنسان.

إن القيادة الأمريكية تدعي أن ذلك قد جري ضد المقاومة ومن أجل تحرير العراق. والحقيقة أنه ما كان يمكن أن تكون هنالك مقاومة مالم يكن هنالك احتلال تقاومه. فالمقاومة وثيقة الارتباط بوجود الاحتلال.

غير أننا نرفض العنف الذي يمارس ضد الشعب العراقي والمدنيين الأجانب باسم المقاومة. العنف الذي يقتل المدنيين بالمئات، المدنيين في الشوارع والأسواق والمدارس. العنف الذي يقطع رقاب الأبرياء أو يتاجر بالرهائن. العنف الذي يوجه ضد الشيعة أو السنة أو الكنائس مما يفجر الفتنة الطائفية.

إن هذه الأعمال كلها ومثلها من تدمير البنية الأساسية للشعب العراقي ومرافقه الحيوية يصب في جانب قوات الاحتلال ولصالحها. إنه يسئ للمقاومة الحقيقية أمام العالم ويمس بصورة جوهرية تضامن الشعوب مع الشعب العراقي. إن هذه الأعمال وقوات الغزو وجهين لعملة واحدة.

إننا نؤيد وبقوة المقاومة الحقيقية ضد قوات الاحتلال ومصالحها. إننا ضد كل ما يثير الاضطراب وعدم الاستقرار في حياة الشعب العراقي. ومع كل ما يثير الاضطراب وعدم الاستقرار لقوات الاحتلال.

إن المقاومة يجب أن تصب في النهاية في توجه سياسي، ويكون مردودها هو إنهاء الاحتلال واستعادة الشعب العراقي لإرادته السياسية والحياتية بعد أن وجه إليها صدام

حسين ضربات قاصمة، وجاءت قوات الغزو ولتكمل مهمته.

إن قوات الاحتلال قد بدأت عمليات اخري في الرمادي وبغداد وغيرهما، وهذا يعني أنها تزمع إجراء إبادة جماعية للشعب العراقي.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، إذ ندين كل هذه الجرائم البشعة تطالب الأمم المتحدة بالتدخل الحقيقي لتكون لها اليد العليا في استعادة العراق لحريته وديمقراطيته وتنميته المستقلة، بتنفيذ قرارها رقم ١٥٤٦ والذي ينص علي الدور المحوري للأمم المتحدة في العراق، وعلي إنهاء الحالة التي تسمي الانتقالية بانتخابات حرة ومجلس تشريعي وحكومة منتخبة من الشعب علي أن يتم كل هذا بحد أقصي ديسمبر ٢٠٠٥ علي أن يتم انسحاب القوات المحتلة بدءا من هذا التاريخ.

إن خبرتنا في إنتهاك الولايات المتحدة وحلفائها للشرعية الدولية، يدق جرس الانذار والتحذير لما يمكن أن تفعله بقرار الأمم المتحدة الخاص بالعراق.

إن تفعيل دور الأمم المتحدة وتسيدها للموقف سوف يلعب ، بالتأكيد ، دورا في تحقيق الشعب العراقي لاستقلاله وإعادة إعماره ، وديمقراطيته الداخلية.

مجزرة الأطفال

في هجوم انتحاري جديد في العراق. لقي ٣٢ طفلا عراقيا مصرعهم وجّرح أكثر من ثلاثين طفلا آخرين في منطقة بغداد الجديدة. وقد نجم هذا العمل الإرهابي من جراء سيارة مفخخة قادها انتحاري مستهدفة المدنيين الأبرياء.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية إذ تستنكر أي عمل إرهابي ضد المدنيين. فهي تدين بشدة هذه المجزرة التي قتل فيها أبناء وشباب العراق من الأطفال الأبرياء ممن تتراوح أعمارهم بين السادسة والثالثة عشر. هذا غير إصابة العديد منهم حيث تقطعت أوصالهم وشوهت أجسادهم.

إننا نستنكر هذه الأعمال الإجرامية التي تضر بالمقاومة الحقيقية. ونتوجه إلي المجتمع الدولي. والأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية لمحاسبة مرتكبي هذه الأفعال المشينة والجرائم ضد الإنسانية.

٢٠٠٥/١١/٢٣

الفسفور الأبيض في الفلوجة

إستخدامت قوات الإحتلال الأمريكية مادة الفسفور الأبيض في الفلوجة في نوفمبر الماضي، علي الرغم من تحريم استخدام هذه المادة ضد المدنيين حيث تسبب حروقا شديدة وعميقة ومؤلمة للغاية لدي ملامستها الجلد وتستمر في الإشتعال حتي تصل إلي العظام.

وقد اعترفت الولايات المتحدة اخيرا بإستخدام قواتها لهذا النوع من الأسلحة الكيميائية عقب عرض شبكة اخبار إيطالية فيلم وثائقي يتضمن مشاهد لنساء وأطفال مدنيين قد توفوا بسبب تعرضهم لحروق شديدة نتيجة لإستخدام مادة الفوسفور الأبيض خلال الهجوم علي الفلوجة كذا اكد المقدم باري فينالز الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية ل بي بي سي ان الولايات المتحدة قد استخدمت الفوسفور الأبيض "كعتاد حارق ضد العدو". ومما يذكر، أن الولايات المتحدة المتحدة ليست موقعة علي اتفاقية دولية تحظر استخدام الفوسفور الابيض.

إن منظمة التضامن تدين بشدة استعمال مثل هذا السلاح وتطالب تشكيل لجنة تحقيق دولية من الأمم المتحدة لمتابعة هذا الموضوع وأبعاده ومحاسبة المسئولين وإعطاء أهمية قصوي لشعب العراق الذي تعرض لهذا السلاح.

فضيحة الجادريه

تتابع منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية بقلق بالغ الأنباء التي وردت عن إكتشاف معتقل سري تابع لوزارة الداخلية العراقية في حي الجادريه في بغداد به أكثر من ١٧٠ شخصا اعتقلتهم قوات الأمن العراقية وعذبتهم. وقد بدا المعتقلون في حالة مزرية جراء عمليات التعذيب التي تعرضوا لها. كذا أقر وكيل وزارة الداخلية. لشئون المنطقة الغربية، اللواء ياسين القعود، بوجود حوالي ٢٥٠ معتقلا آخرين بينهم عدد من النساء تعرضوا لسوء معاملة وتعذيب في معتقل الجادرية.

إن منظمة التضامن تدين بشدة انتهاكات حقوق الإنسان المستمرة في العراق بمعرفة مسئولين عراقيين. وتطالب بالتحقيق الدولي في الإنتهاكات البشعة التي تعرض لها السجناء ومحاسبة المسئولين الذين يثبت تورطهم في اقتراف أعمال التعذيب بحق المعتقلين.

لقاء مع السكرتارية الدائمة
لمنظمة تضامن الشعوب
الأفريقية الآسيوية

التقي الأستاذ مفيد الجزائري وزير الثقافة العراقي الأسبق مع السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، بناء علي دعوة منها إليه وذلك يوم الأثنين ٢٠٠٦/٢/١٣، وذلك للتعرف علي الأوضاع في العراق.

وقد بدأ اللقاء بكلمة ترحيب من الأستاذ نوري عبد الرزاق حسين سكرتير عام منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، كما طرح تساؤلات ثلاث تدور بأذهان المهتمين بالشأن العراقي والعربي وهي حول القدرة السياسية والسيادية للحكومة العراقية، ودور القوي الوطنية في العراق، ووضع الثقافة العراقية الآن في ظل الصراع الضخم بين التراث والثقافة من جانب، والمفاهيم الطائفية والعرقية والتي تشكل الزخم الثقافي الحالي. وتناول الأستاذ مفيد الجزائري بالعرض.

❖ الأوضاع التي مر بها العراق أيام صدام حسين والحروب التي أدخل فيها الشعب العراقي، والمعاناة التي فرضت سواء من الداخل أو الخارج، وعزفه علي التباينات المذهبية والدينية مما هيئ مناخا مواتيا لوجود عراق سني شيعي كردي، بعد زمن الاحتلال، وتقلصت فرص العمل السياسي وانتعشت التيارات الدينية والعرقية. مما جعل الأمريكيين يجدون الأجواء مهيئة للتقسيم.

❖ رفضهم للاحتلال الأمريكي، وللغزو غير أنهم بعد الغزو وفرض أوضاع جديدة علي العراق كان عليهم أن يتعاملوا مع تلك الأوضاع ومع الشعب العراقي.

وأنهم يطرحون المقاومة السياسية وليست المقاومة المسلحة حيث أن تلك الأخيرة تقتضي أوضاع وإمكانيات معينة غير متوافرة في ظل الظروف الحالية. وهم يطالبون بالإسراع في تكوين الأجهزة الأمنية والجيش، وهي عملية تماطل فيها أمريكا كثيرا.

❖ انتقد أ. مفيد بعض النقاط الوارد ذكرها في الدستور العراقي الحالي مثل عدم النص علي تمتع كافة العراقيين بحقوق الإنسان وحقوق المرأة.

❖ الأهمية الكبري اليوم لتشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها كل القوي السياسية، مشاركة فعلية في صناعة القرار، وتنفيذه ومتابعته حتي تكون الديمقراطية حقيقية والمشاركة فعلية.

٢٠٠٦/٢/٢٧

الفتنة الطائفية

في العراق

اشتعل الوضع في العراق بعد أحداث مؤسفة للغاية. تبلورت في تصعيد شديد للتمزق الطائفي، بالعدوان الخطير علي المراقد الدينية الشيعية بما لها من قداسة في سامراء، ثم الرد بعدوانات علي عدد ليس بالقليل من مساجد السنة.

إن من بدأوا تلك الأعمال لابد وأن يكونوا قوي معادية لمصالح الشعب العراقي. قوي تسعي إلي تفجير فتنة طائفية، وتحويل الصراع المعادي للاستعمار والاحتلال إلي صراع بين القوي العراقية وبعضها البعض.

إن الوضع في العراق شديد الحساسية. وضع مليّ بالألغام، وأي قوي وطنية حقا، لابد وأن يكون مسعاها الأساسي هو توحيد فصائل الشعب العراقي سياسية أو دينية أو عرقية.

إن أي خطوة في اتجاه توحيد الشعب العراقي هي بالضرورة خطوة مع التقدم ومع التعجيل باجلاء قوات الاحتلال، وأي خطوة في اتجاه تمزيق وحدة الشعب العراقي هي بالضرورة خطوة مع دعم وجود قوات الاحتلال وتغطية موقفها ووضعها.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تدين بشدة الاعتداء علي المقدسات وتفجير الصراع والفتن الطائفية . وتطالب الأطراف العراقية المختلفة بضبط النفس وعدم الأنسياق وراء هذه العمليات المشبوهة حتي لا تتحقق غاياتها ومحاصرتها لعزلها عن التاثير في جموع الشعب العراقي.

عاش الشعب العراقي

موحدا حرا ديمقراطيا

خبر صحفي

عقدت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية حلقة نقاش برئاسة د. مراد غالب حول "الاستراتيجية الأمريكية الجديدة بشأن العراق" يوم ٢٠٠٧/١/٣٠. وقد تناولت حلقة النقاش تحليلا عميقا للاستراتيجية الجديدة في محاولة لاستقراء السياسة الأمريكية تجاه مستقبل منظمة الشرق الأوسط. خاصة بعد فشل المشروع الأمريكي في العراق.

وقد تناولت الندوة بإسهاب جميع أوجه الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط ولاسيما خطة الرئيس بوش اختلاف ذلك مع توصيات تقرير دراسة العراق(بيكر - هاملتون) والسكرتارية ستعمم تقرير تفصيلي عن مناقشات الندوة في وقت لاحق.

وقد حضر حلقة النقاش عدد من المفكرين والباحثين البارزين وهم د. حسن نافعة- د. محمد ادريس- د. مصطفي اللباد- ا. سعيد كمال- ا. بابكر رسول- ا. شوقي جلال- ا. رجائي فايد- ا. عاطف الغمري- ا. بهيج نصار- ا. صلاح نصراوي- ا. نوري عبد الرزاق- ا. همسة عبد الحميد.

الذكري الرابعة لسقوط بغداد

جاء التاسع من ابريل للمرة الرابعة بعد سقوط بغداد عاصمة العراق في يد القوات الأمريكية

لقد تبدد الزعم الأمريكي بتحرير العراق وتحقيق الديمقراطية بعد أن تكشفت أكذوبة أسلحة الدمار الشامل. الحجة التي استندت إليها إدارة بوش في تبرير غزوها للعراق حماية لأمن الولايات المتحدة وأصدقائها.

لقد مارست الولايات المتحدة نظريتها القائمة علي الفوضي البناءة فحققت فوضي كاملة في حياة الشعب العراقي. وبدلا من البناء هدمت ودمرت كل ما وصلت إليها يديها.

إن ما جري في العراق اليوم ليقدم إنذارا لكل شعوب الشرق الأوسط الكبير بما تعده لهم الولايات المتحدة.

إن ما يسعي إليه هذا الغزو ، هي افقاد الشعب العراقي لتحرره. وحرياته. وتحكمه في مصيره ومستقبله. وفي وحدة أراضيه وعزله عن عالمه العربي ونهب ثرواته. وتحويله إلي قاعدة أمريكية في الشرق الأوسط. غير أن الشعب العراقي الذي حطم حلف بغداد، وقاوم باستماتة نظام صدام حسين الديكتاتوري. لن يخضع أو يستسلم لما تخطط له أمريكا . إنه يقاوم ويكبد الولايات المتحدة وحلفاءها خسائر فادحة.

إلا أن هنالك قوي في العراق توجه أسلحة إلي غير الجهة الواجبة فيسقط المدنيون قتلي أعمال إرهابية يجب التمييز بينها تماما وبين أعمال المقاومة الموجه إلي قوي الاحتلال.

كما تتفاقم الأوضاع في العراق بسبب تلك الفتنة الطائفية التي تزداد يوما بعد يوم. مما يهدد وحدة الشعب العراقي ويحرمه من أهدافه الحقيقية.

إننا نطالب شعوب العالم، كما العهد بها، بالمساندة الكاملة لنضال الشعب العراقي ليحقق تحرره وديمقراطيته علي أشلاء قوات الاحتلال والقوي الدكتاتورية السابقة.

٢٠٠٣/٤/١٧

سوريا في مرمى التهديدات الأمريكية

بدأت أمريكا هجمة شرسة ضد سوريا. أخذت أمريكا تتحرش بسوريا وقد أعدت لها قائمة كاملة من الاتهامات يوجد الكثير منها في الأجندة الإسرائيلية.

إن أمريكا تجد نفسها جراة لا يستهان بها لتتهم سوريا بدلا من مطالبة إسرائيل بالجلاء عن الجولان في إنتهاك صريح للشرعية الدولية. ترفع في وجه سوريا شعارها المفضوح حول أسلحة الدمار الشامل وهنالك إسرائيل في الجوار مباشرة تمتلك كل أنواع أسلحة الدمار الشامل. تتهم سوريا بحماية الإرهابيين الذين هم في الحقيقة مناضلون فلسطينيون يدافعون عن حرية بلادهم في حين ان امريكا هي التي أوت الإرهابيين بحق ورعت سادة الإرهاب في العالم. كما تتهم سوريا بدعمها لحزب الله الذي جعل بني صهيون يفرون بليل، وكأن امريكا تحاول الثار لبني إسرائيل. وأمريكا تتهم سوريا بإيواء قادة أو مسئولين عراقيين وامريكا لا تملك دليلا علي ذلك.

إن أمريكا تسير علي نهم الاتهامات الباطلة التي لاتقف علي قدميها وتطالب من تتهمه أن يبرئ نفسه أمامها ، لا ان تثبت هي إتهاماتها.

إن أمريكا تسعي لإعداد الساحة السورية واللبنانية أمام السيطرة الإسرائيلية. تسعي إلي تحقيق إسرائيل الكبري من النيل إلي الفرات.

إن أمريكا أيضا تود ان تشد الانتباه إلي سوريا ، لتجهز هي علي العراق في هدوء ، وتجهز إسرائيل علي فلسطين بكل وحشية.

إن منظمة التضامن تتوجه إلي الحكومات العربية والشعوب العربية أن تتكتل صفا واحد في مواجهة ما يدبر لها. ان المخطط الأمريكي الصهيوني يسير قدما، ولن تستطيع دولة بمفردها أو شعب بمفرده ان يقف في وجه هذا المخطط الإقليمي . إن المخطط المعادي الإقليمي يحتاج إلي وقفة مضادة إقليمية.

كما تؤيد منظمة التضامن المبادرة السورية المطروحة علي مجلس الأمن لإزالة كافة أسلحة الدمار الشامل من المنطقة وخاصة إسرائيل.



الهجوم علي سوريا

شنت إسرائيل هجوما جويا بربريا علي موقع في العمق السوري بحجة وجود معسكر لتدريب الإرهابيين.

إن إسرائيل بهذا العمل. الذي لايقدم عليه غير قطاع الطرق. قد فتحت الباب علي مصراعيه لعدوانات وانتهاكات لاضابط لها ولارابط . ولاتقوم علي أساس حقيقي.

إن مافعلته إسرائيل ليس بعيدا علي الإطلاق من الموقف الأمريكي الذي دأب منذ فترة ليست بالقصيرة في توجيه الاتهامات إلي سوريا وممارسة أشد الضغوط عليها. بل وتهديدها بصورة مباشرة.

إن إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية قبضة واحدة ضد البلدان العربية. فلسطين والعراق، وها هو الدور يجئ علي سوريا.

إن الموقف الأمريكي في مجلس الأمن أو علي لسان المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض يؤكد تماما أن إسرائيل ما فعلت فعلتها الشائنة تلك. إلا بناء علي ضوء أخضر ساطع من أمريكا . إن تلك التصريحات الزاعمة بأن مبرر ما حدث هو إيواء سوريا لإرهابيين وتدربهم، إنما هو الإرهاب بذاته.

إن هذا العدوان مقدمة لعدوانات قادمة علي بلدان عربية وإسلامية عديدة.

إنه المخطط الأمريكي الصهيوني في التنفيذ، لإعادة صياغة المنطقة واخضاعها للهيمنة الصهيونية- الأمريكية.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتهيب بكل الحكومات العربية والشعوب العربية الا تقف عند حد الإدانة، بل لابد من اتخاذ مواقف عملية تشعر الجناة بأن العرب والمسلمين لا يقبلوا بأن يهدروا الواحد بعد الآخر. وذلك علي الأقل بتعميق المقاطعة ووقف كل أشكال التطبيع.

كما تهيب المنظمة بكل قوي التقدم والتحرر أن تضع علي أجندتها تلك المؤامرة التي يجري تنفيذها حلقة بعد أخري، من أجل وقف الهيمنة والإرهاب الصهيوني- الاستعماري.

كما تهيب المنظمة بلجانها الوطنية ان تعلن بكل الصور عن إدانتها لهذا الانتهاك بشع للشرعية الدولية وتلك الاستهانة بسيادة الدول.

وتهيب المنظمة بمجلس الأمن أن يصدر قرارا بإدانة هذا العدوان ووقف أية حتمالات مستقبلية.

عاشت سوريا حرة مستقلة

وليسقط المخطط الأمريكي - الصهيوني

امريكا تعد لضرب سوريا

وافق مجلس الشيوخ الأمريكي بأغلبية ساحقة ›› علي مشروع قانون بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية ضد سوريا بحجة دعمها للإرهاب . وسوف يترتب علي ذلك توقيع عقاب علي الشعب السوري بامر من السلطات الأمريكية تشريعية وتنفيذية. معطية لنفسها سلطات التحكم في كوكب الأرض باجمعه. إن أي بلد في العالم عرضة لأن توقع عليه هذه السلطات ذات العقوبات التي وقعت علي سوريا. وقد وقعت العقوبات من قبل علي ليبيا والسودان والعراق والفلسطينيين وتشكل هذه العقوبات ضغوطا هائلة علي حكومات وشعوب البلدان التي لا ترضي عنها أمريكا . حتي تخضع تماما وتستكين فينظر السيد الأمريكي فيما وقعه عليها من عقوبات.

والدرس العراقي يوضح لنا عدم صدق الإدعاءات الأمريكية . فقد غزت العراق لتحريره من أسلحة الدمار الشامل وثبت حتي الآن أن تلك كانت واحدة من أكبر الأكاذيب التي ألقي بها في الساحة الدولية تبريرا لاحتلال بلد وقتل أبنائه ونهب اقتصاده.

مرة أخري يقر الكونجرس هذا القرار الاستبدادي بمزاعم لاتقوم علي أي أساس . مزاعم لم تدعمها أي حقائق لكنها شأنها شأن الأكذوبة الخاصة بالعراق تشير إلي احتمال خطير أن تمهد أمريكا بهذا القرار إلي غزو سوريا. سواء بقوات أمريكية مباشرة أو بقوات حليفتها الصهيونية إسرائيل.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية تدين هذا القرار بقوة وتتوجه إلي شعوب العالم وحكوماتها وخاصة الشعوب والحكومات العربية والإسلامية لتقف كتلة واحدة خلف الشعب السوري مدينة هذا الإجراء معلنة رفضها له وعدم الالتزام به بل محاربته ووقف الصلف والاستبداد الأمريكي عند حده.

قرار الكونجرس
لعزل سوريا

أصدر الكونجرس الأمريكي قرارا يهدف إلي عزل سوريا، ومن المؤسف أن الرئيس الأمريكي قد وقع هذا القرار الجائر ، وبهذا القرار يصر ويعلن الكونجرس أنه أصبح يتنكر تماما للمرجعية الدولية المتمثلة بالأمم المتحدة وينصب من نفسه مرجعية للعالم مستندا إلي قوة السلاح وسياسة الهيمنة.

والرأي العالم العالمي يتساءل ماذا يريد الساسة الأمريكيون من هذه السياسة الخطيرة؟

إن هذه السياسة أصبحت بلا شك تزيد من فرص التوتر والانفجار في هذه المنطقة. بسبب سياسات إسرائيل التي تحتل أراضي عربية بقوة السلاح في الضفة الغربية وغزة والقدس والجولان والضفة الغربية وغزة والقدس وتعلن باستمرار رفضها لقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة.

ويتجاهل الكونجرس الأمريكي ترسانة إسرائيل النووية وباقي أسلحة الدمار الشامل، في نفس الوقت الذي يتحدث عن أسلحة لدي سوريا وليس هناك ما يثبت ذلك علي الإطلاق.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية تندد بهذه السياسة الخطيرة وتدينها بكل قوة. وتحذر من نتائجها المدمرة علي الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما تؤكد منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وقوفها بحزم مع الشعب السوري ضد هذا القرار الخطير وتناشد كل القوي المحبة للحرية والسلام أن تدعم سوريا ضد سياسة العدوان الأمريكية غير المسؤولة هذه.

سوريا تتعرض للإرهاب

شنت مجموعة إرهابية هجوما استهدف السفارة الكندية ومنزل السفير البريطاني في حي المزة بدمش- سوريا . مما ترتب عليه تدمير مبني للامم المتحدة وسقوط عدد من القتلي .

ثم تم اكتشاف مخزن أسلحة في أحد المنازل علي بعد ٢٠ كيلو مترا جنوب دمشق مما يؤكد أن هنالك خطة معدة للقيام بالمزيد من الهجمات الإرهابية داخل دمشق والعمل علي زعزعة الاستقرار في سوريا.

إن هذه الأعمال الإرهابية تكمل حلقة الأعمال المماثلة في السعودية والأردن والهجمات الإرهابية التي تستهدف الشعب العراقي وسبل حياته ووحدته. إن قتل المدنيين العرب الأبرياء في هذه البلدان، يكشف أن من يقومون بها لا يستهدفون كما يزعمون كذبا، أعداء البلاد أو المحتلين ، لكن يكشف عن أن ما يقومون به إنما يشكل وجها آخر للاحتلال والغزو والعدوان والحصار. وجها آخر لمفردات الهيمنة يمهد لها ويدعمها.

والحقيقة أن الهيمنة والإرهاب وجهين لعملة واحدة.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تدين هذا العمل الإرهابي الإجرامي الذي وقع في حي المزة بدمشق، وتؤكد علي تضامنها مع سوريا شعبا وحكومة في مواجهة الأخطار المحدقة بها والتي تزداد يوما بعد يوم.

٢٠٠٣/١/٢

انطلاق الثورة الفلسطينية

١٩٦٥/١/١

احتفل العالم في الساعات الماضية بأعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة بالابتهاج والزينات والتجمعات، إلا أن الأمر اختلف تماما بالنسبة للشعب الفلسطيني، الذي عاش المناسبة وسط حديد جنازير دبابات الاحتلال الإسرائيلي، وسقوط العشرات من الشهداء والجرحي الأبرياء من نساء وأطفال عزل، محرومين حتي من أبسط مقومات الحياة من غذاء ودواء ومأوي ، ومارست السياسة العنصرية الإسرائيلية هوايتها في هدم المنازل، وفرض الحصار القاسي وإذلال المواطنين بطريقة لم يعرفها العالم عند نقاط التفتيش، ومنع سيارات الاسعاف من الوصول للجرحي والمرضي، وسقوط ضحايا يعملون في مجال الخدمات الإنسانية تحت رايات الأمم المتحدة. واستمرار مسلسل خطف المواطنين بإطلاق الرصاص بدم بارد علي بعضهم . وممارسة التعذيب بأبشع صورة ضد السجناء وا لمخطوفين.

وكانت قمة المأساة في منع المواطنين من الصلاة في الكنائس في أرض السلام أرض المسيح عليه السلام بأوامر جيش الاحتلال الإسرائيلي ، الذي تجرد من شرف الجندية، ومعايير أخلاق الجيوش المتعارف عليها دوليا، وانتهك كل القوانين والقرارات والأعراف الدولية وخاصة اتفاقيات جنيف الرابعة. في نفس الوقت الذي تمارس فيه القيادة السياسية وعلي رأسها شارون، تضليل الراي العام العالمي والإسرائيلي، وتتنكر لكل قرارات مجلس الأمن الداعية إلي انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية ا لمحتلة، بحجة واهية هي حجة الأمن.

وما يدعو للاستغراب والاستنكار ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية التي باتت جهارا نهاراتحمي جرائم إسرائيل ، وعدوانها واستمرار احتلالها واستيطانها ، وتمدها بالدعم المادي والعسكري والسياسي. والعالم يتذكر موقفها المشين عندما استعملت حق النقض (الفيتو) لحماية إسرائيل من الإدانة في مجلس الأمن جراء اقترافها جريمة نكراء. بقتلها موظفي الأمم المتحدة الذي يعملون في وكالة الانروا في مدينة جنين

المحتلة المنكوبة.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تحذر من حالة الصمت واللامبالاة. التي تقفها بعض دول العالم وخاصة دائمة العضوية في مجلس الأمن المنوط بها الحفاظ على هيبة النظام الدولي المتمثل في مجلس الأمن. لأن الوضع بات في منتهى الخطورة في الشرق الأوسط. وتطالبها بالعمل الجدي لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تعلن مجددا بمناسبة انطلاق الثورة الفلسطينية في ١/١/١٩٦٥. تضامنها ومساندتها للشعب الفلسطيني المناضل وقيادته الشجاعة المتطلعة للحرية والاستقلال ودحر الاحتلال العنصري الإسرائيلي . وتؤكد أن السلام في الشرق لن يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة. وقيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

٢٠٠٣/١/٢

الأخ الرئيس المناضل ياسر عرفات

تحية طيبة وبعد،،

تنتهز منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية ذكري انطلاق الثورة الفلسطينية في ١٩٦٥/١/١ لتبعث لكم وللشعب الفلسطيني الشجاع بالتحية والإعزاز لوقوفكم أمام هذا العدوان الإسرائيلي العنصري المتوحش، والذي انتهك كل القوانين والقرارات والأعراف الدولية. وتعبر عن تضامنها ومساندتها للأهداف النبيلة للشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال والسلام من اجل دحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف حتي يتحقق السلام لهذه المنطقة التي باتت تشكل خطرا علي السلام العالمي.

وتستنكر جرائم إسرائيل وعدوانها المستمر الذي يشكل ابشع أنواع إرهاب الدولة المنظم، وتطالب الراي العام العالمي الوقوف بحزم لحماية الشعب الفلسطيني وقف الجرائم المستمرة ضد الشعب الفلسطيني المتمثل في قتل الأبرياء واعتقال الآلاف وتدمير الاقتصاد والبنية التحتية لا لسبب إلا لشهوة العدوان واستمرار الاحتلال.

نوري عبد الرزاق	د. مراد غالب
السكرتير العام	رئيس المنظمة

مجزرة في غزة

تقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني مدينة غزة فجر ٢٦/ ١/ ٢٠٠٣. اجتاحت المدينة بالدبابات والطائرات . والقوات البحرية.

وقد قامت تلك القوات الغازية النازية باطلاق الرصاص عشوائيا مما أدي إلي مقتل ١٤ فلسطينيا واصابة ٦٥ آخرين. كما دمرت ١٥ ورشة ومائة مصنع وعدد كبير من المنازل كما أدي قصفها الصاروخي والقنابل الحارقة إلي نشوب عدد من الحرائق . واستخدمت قوات الاحتلال بعض المواطنين الفلسطينيين كدروع بشرية لحماية دباباتها.

إن ما تفعله إسرائيل بالأراضي الفلسطينية وبالشعب الفلسطيني يتجاوز المجازر النازية والفاشية ويعود بالإنسانية إلي عصور البربرية والهمجية. إن العصبة الصهيونية الحاكمة عصبة الليكود والاحزاب الدينية المتشددة تعلن لصهاينة إسرائيل. إنهم الأقدر علي إبادة الشعب الفلسطيني والأجدر بالحكم وباصواتهم الانتخابية . العصبة الصهيونية تتخذ من ذبح الفلسطينيين وتدمير بيوتهم وورشهم ومصانعهم وأسواقهم . ورقة رهان للانتخابات.

كل ذلك يجري مدعوما بالدور الأمريكي بمن يحكمون الولايات المتحدة الآن، بوش وتشيني ورامسفيلد ورايس. الذين ينفخون في نار حرب قد تدمر العالم أجمع.

ويضاعف من خطورة الموقف ذلك الصمت الأوروبي لمن يزعمون أنهم أصحاب حضارة ومدافعين عن حقوق الإنسان، والإنسان والزرع والضرع والدور والمصانع تباد امامهم يوميا، وفي مجزرة متصلة.

لم يعد الأمر يقف عن حد قرارات الإدانة والشجب . يجب اتخاذ موقف حاسم من إسرائيل النازية وحكوماتها الصهيونية، يجب علي الشعوب والحكومات العربية أن تتخذ مواقف عملية أكثر دعما للشعب الفلسطيني . يجب معاقبة إسرائيل علي إجرامها وخروجها علي الشرعية الدولية وانتهاكها الذي لا يتوقف لحقوق الإنسان.

يجب علي مجلس الأمن والأمم المتحدة إن يمارسا مسئولياتها التي تشكلا لتنفيذها . وهي حماية الشعوب من مجرمي الحرب والفاشست الجدد.

يجب أن تتحرك المنظمات غير الحكومية والمنظمات الإقليمية والقارية لاتخاذ مواقف عملية من إسرائيل ومن يدعم إسرائيل.

عاشت فلسطين حرة مستقلة

المجد لشهداء فلسطين

سيادة الأخ الرئيس ياسر عرفات حفظه الله

رئيس دولة فلسطين

تود منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الاسيوية أن تعرب لسيادتكم وللشعب الفلسطيني المناضل عن تضامنها ودعمها المطلق لنضالكم العادل من أجل الحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

كما تؤكد علي إدانتها وشجبها لجرائم إسرائيل وممارساتها العنصرية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته وأرضه.

لقد مضت خمسة وخمسون عاما علي اغتصاب فلسطين وتشريد شعبها . وتحررت شعوب كثيرة من ربقة الاحتلال والاستعمار، ولم يبق إلا شعب فلسطين الذي يعاني من الاحتلال الرسرائيلي العنصري.

وما كان لهذا الاحتلال أن يستمر لولا الحماية والمساندة الأمريكية له بكل الوسائل.

نحن علي ثقة من انتصار الحق الفلسطيني ، ونؤمن أن السلام والاستقرار لن يتوفر في المنطقة إلا بقيام دولة فلسطين مستقلة وعاصمتها القدس وإنسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

الحرية والاستقلال لشعب فلسطين

في الذكري الخامسة والخمسين ، لاغتصاب فلسطين وتشريد شعبها ، تعرب منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية عن دعمها ومساندتها لنضال الشعب الفلسطيني العادل، من أجل الحرية والاستقلال.

فمنذ ١٥ مايو ١٩٤٨ والشعب الفلسطيني يتعرض باستمرار للمذابح والعدوان ، وتمارس قوات الاحتلال الإسرائيلية القتل العمد بدم بارد ضد الابرياء ، وهدم المنازل، وإحكام الحصار الخانق، وتدمير الاقتصاد، وإقامة المعازل، وتطبيق سياسة العقاب الجماعي ، وتضرب عرض الحائط بجميع القوانين والأعراف الدولية التي تعارف عليها العالم في العقود الماضية. ولم يسلم من هذه الجرائم الصحفيون والعاملون في المؤسسات الدولية والهيئات الطبية، ودور العلم والعبادة.

كما تصر إسرائيل علي إهدار كل فرص ومبادرات السلام والتنكر لكل القرارات الدولية ذات الصلة.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ، تؤمن بأن إسرائيل ما كان لها أن تتبع هذه السياسة العدوانية وترتكب هذه الجرائم البشعة وفي مقدمتها جريمة الاستيطان، والاستمرار في احتلالها للأراضي الفلسطينية لولا الدعم اللا محدود الذي تلقاه من الولايات المتحدة الأمريكية ، كما تؤمن أن سياسة المعابر المزدوجة التي تتبعها الولايات المتحدة فيما يخص القضية الفلسطينية، هي المحرض الأول علي العنف، وعدم الاستقرار في المنطقة، وان هذا الدعم الأمريكي للاحتلال الإسرائيلي هو الذي يجد فيه المستوطنون الإسرائيليون ، والعنصريون من كبار ضباط الجيش الإسرائيلي الضوء الأخضر، لممارسة جرائمهم العنصرية ضد الشعب الفلسطيني.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تطالب بهذه المناسبة ، رفع الحصار الفوري عن جميع الأراضي الفلسطينية ، وعن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، وإطلاق سراح الآلاف من الأسري الفلسطينيون ، ووقف جرائم القتل وتدمير المنازل وتجريف الأراضي ، ومحاولات ضرب وطمس الهوية الفلسطينية ، لمنع قيام دولة فلسطين مستقلة وعاصمتها القدس.

إننا بهذه الذكرى الأليمة نؤمن السلام والاستقرار لن يتحقق في المنطقة. إلا بانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧. وتامين الحرية والاستقلال والأمن للشعب الفلسطيني. كما نناشد جميع الدول والمنظمات المحبة للحرية والعدل والسلام إعلان تاييدهم المطلق للشعب الفلسطيني المناضل.

اطلقوا سراح
مروان البرغوتي

إن مروان البرغوتي شخصية سياسية فلسطينية عالية- المكانة. إنه عضو منظمة فتح ، وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني. وقد قبضت عليه السلطة الإسرائيلية منذ عام ١٩٧٤ مراد عديدة، اعتقل وسجن ونفي. وقد حاول الإسرائيليون اغتياله في ٤أغسطس ٢٠٠١، عندما أطلقت الصواريخ الإسرائيلية علي سيارته. وقد اختطفه الجيش الإسرائيلي في ١٤ ابريل ٢٠٠٢ من رام الله حيث تم نقله إلي إسرائيل للتحقيقات التي وصفتها المنظمات الإنسانية غير الحكومية بانها عمليات تعذيب، ثم سجن، فيما بعد، في سجن تل ابيب، حيث قررت السلطات الإسرائيلية في النهاية تقديمه إلي محكمة تل أبيب المدنية.

وقد اتهمت السلطات الإسرائيلية البرغوتي بالقتل، ومحاولة القتل، والإنضام إلي منظمة إرهابية . غير أن الحقيقة كشفت ان الاتهام الموجه إليه لايقف علي اية ارضية. لأن مروان البرغوتي رجل حول وسلام، وهو يؤكد باصرار مقاومته وعزمه علي محاربة الاحتلال الإسرائيلي وبالمثل نضاله من اجل احترام حقوق الشعب الفلسطيني .

إن علي السلطات الإسرائيلية ، في ظل المتغيرات الجارية في الوضع السياسي فيما يتعلق بموضوع النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني وخريطة الطريق التي يجري العمل فيها، أن تبين للعالم استعدادها للالتزام الصارم باعطاء فرصة للسلام.

إن السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تدين بقوة ما ترتكبه السلطات الإسرائيلية من افعال ضد السيد مروان البرغوتي وتطالب بالإفراج عنه. الجلسة القادمة والتي سوف تنعقد في ١٤ يوليو ٢٠٠٣كخطوة للأمام ، لخلق بناء ثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين مما يقود إلي السلم والاستقرار.

نداء من اجل حماية الأطفال الفلسطينين السجناء

تظهر قضايا السجان الفلسطينين علي الواجهة أثناء المضي في تنفيذ خارطة الطريق المتصلة بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي فالحملات العنيفة ضد الفلسطينين من قبل الإسرائيليين آخذة في الاستمرار وتتمثل في القبض . السجن. الاحتجاز في ظروف سيئة. الضرب . المضايقات. التعذيب. وبالأخص للاطفال وكانه تحد للرأي العالمي.

وتستمر قوات الاحتلال الإسرائيلية في تعذيبها للفلسطينين متجالة ومنتهكة للقوانين الدولية. فيتعرض السجناء الفلسطينين في مراكز الاحتجاز العسكرية الإسرائيلية للتعذيب وللمعاملة غير الإنسانية بغض النظر عن كونهم رجال. أو نساء. أو أطفال . حيث يعاني الأطفال الفلسطينين المحتجزين من التعذيب الوحشي البربري.

وقد أذيع عن تعرض هؤلاء الأطفال المحتجزين في المراكز الإسرائيلية كمركز الخليل. ومركز سالم. ومخيم كتزيوت العسكري للضرب . والتعذيب الجسماني . وتشكل هذه المعاملة من قبل القوات الإسرائيلية ضد السجناء الفلسطينين ضربا من ضروب التعذيب. كما أنها تتنافي مع الكثير من مبادئ حقوق الإنسان. والمعاهدات الدولية. وبالأخص معاهدة جنيف.

وهكذا فإن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية تشجب عمليات التعذيب والمعاملة اللاإنسانية التي يلاقيها السجناء الفلسطينين في مراكز الاحتجاز الإسرائيلية العسكرية.

كما تنادي منظمة التضامن كافة المنظمات غير الحكومية ، والقوات المحبة للسلام لإتخاذ مواقف لوقف انتهاكات حقوق الإنسان. ولتنفيذ قوانين ومعاهدات حقوق الإنسان.

الجذور والفروع في القضية الفلسطينية

تدهورت الأوضاع علي الساحة الفلسطينية، ونجحت إسرائيل في اختزال القضية الفلسطينية إلي قضية جدار الأمن والإفراج عن الأسري.

لقد تشعبت المناقشات حول الجدار، حول ارتفاعه وامتداده؟ وماهو موقف راعية السلام الولايات المتحدة منه؟

لقد نجحت إسرائيل دوما في إفشال كل محاولات السلام، رغم أن كل المشروعات التي قدمت مشروعات أمريكية، راعت المصلحة الإسرائيلية في المحل الأول، وكانت دوما علي حساب المصالح الفلسطينية ومع ذلك قبلتها السلطة الفلسطينية والحكومات العربية في محاولة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية . ومع ذلك تلاعبت بها السلطة الصهيونية، ولم تلتزم البتة باي اتفاق ابرمته مع الفلسطينيين، كما أها لم تفي باي عهد قطعته.

وتعتمد إسرائيل لعبة الوقت منهجا لها. حيث أن الوقت والدعم الأمريكي غير المحدود أمران في صالحها، منفذة خططها الصهيونية التي تقوم علي إنتهاك كل قرارات الشرعية الدولية، وفرض إرادتها بتغيير الواقع لصالحها.

وتجئ خارطة الطريق، والتي تراعي الأمن الإسرائيلي في المقام الأول، ويقبل الفلسطينيون بها ويلتزمون بخطواتها غير أن إسرائيل تسوف وتماطل ثم تتقدم بتحفظات . ثم تقبل وكانها قد قدمت تنازلا.

ويصدر قرار إسرائيلي بأن الأراضي الفلسطينية ليست أراض محتلة، وهو قرار غاية في الخطورة ، إذ هو تحدي سافر لكل القرارات الدولية، ويصبح التعريف الوحيد. هو ذلك الذي تفرضه الصهيونية علي أرض الواقع، ولاتصبح الأرض هي الأرض الفلسطينية المحتلة، لكنها أرض الميعاد ، وقوات الاحتلال هي قوات حفظ أمن في مواجهة عصاة إرهابيين.

وتطفو قضية الجدار لتغطي علي كل ذلك، هي قضية حقيقية فالجدار تنفيذ للرؤية الإسرائيلية علي الواقع، فهو يضم ما شاء من أرض زراعية وعقارية وآبار مياه وأراض



اغتصبتها المستوطنات لتصبح الأرض الزراعية خارج السور. خارج قراها. ولتعزل المدارس عن الطلبة والمدرسين . والمستشفيات عن المرضي والأطباء ولتتحول الأرض الفلسطينية إلي أشلاء متناثرة تحكمها القبضة الإسرائيلية . وتصبح الدولة الفلسطينية . شئ ما ملحق بالدولة العبرية ، في معزل لمعازل الهنود الحمر.

وتطفو مع قضية الجدار أيضا قضية السجناء والأسري لتصبح مدار أحاديث متصلة كم عدد السجناء؟ من سيفرج عنه؟ ومن لن يفرج عنه؟ ومتي الإفراج وماهي شروطه؟ وتلك القضية قضية سياسية وإنسانية. كما أن قضية الجدار قضية هامة أيضا. لكن الدفع إلي المقدمة بمثل هذه القضايا، يدفع إلي الخلف بالقضايا الرئيسية. لقد اختفت المطالبة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢. ٣٣٨, ١٩٩٤ والأرض مقابل السلام. وأن القوات الإسرائيلية قوات احتلال. دفع إلي الخلف بقضية المستوطنات والقدس واللاجئين . والدولة الفلسطينية طبقا لقرارات الأمم المتحدة وليس طبقا للإرادة الإسرائيلية أو التصور الأمريكي.

إننا في حاجة ملحة لتدارك هذا الوضع الخطير والذي تنجح إسرائيل دوما في جرنا إليه . الانحدار إلي الفروع وترك الجذور، والفروع تتفرع إلي فروع تتوه فيها القضايا الرئيسية.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية تري أن العودة للجذور هو الضمان الأكيد لعدم اهدارها . والعودة إلي الشرعية الدولية البديل الصحيح للشرعية المزعومة الصهيونية والأمريكية.

وأن القضية الفلسطينية تواجه الأن نكسة تتضاءل إلي جوارها نكسة ١٩٤٨ أو نسكة ١٩٦٧. إذ أنها تدفع بخطي حثيثة نحو نهاية ليست في صالحها البتة. وذلك بهدف اغلاق الملف الفلسطيني لحساب الدولة الصهيونية.

إننا في حاجة إلي تضافر كل الجهود العربية والدولية الشعبية والرسمية من أجل إنقاذ القضية الفلسطينية في براثن الغرق في التفاصيل وضياع الأصول . إن حل الأصول يعني حل الفروع ضمنا، لكن الوقوف عند الفروع لا يصل بنا إلي الجذور.

المنظمة تدين القرار الإسرائيلي
بطرد الرئيس ياسر عرفات

تلقت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بالصدمة والاستنكار استعمال الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض (الفيتو) لمشروع القرار الذي تقدمت به المجموعة العربية الأفريقية لعدم الانحياز لإدانة إسرائيل ومنعها من تنفيذ قرارها بإبعاد الرئيس ياسر عرفات.

إن هذا القرار يفتقر إلي روح المسئولية وسيتسبب في إزهاق وسفك كثير من الدماء من الجانبين، ويفسح المجال للفوضي والاضطراب والعنف في المنطقة التي تخطط لها قيادة الجيش الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية الحالية. إن استعمال الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض يعتبر تحديا سافرا لحق الشعب الفلسطيني الذي اختار عرفات قائدا له. وكذلك تحد الشرعية الدولية والقانون الدولي، ويعبر عن انحياز تام للمتطرفين الإسرائيليين ، وضد الإجماع الدولي، وإدانة إسرائيل الخطير.

إن الرئيس ياسر عرفات هو الرئيس الشرعي المنتخب للشعب الفلسطيني ، قد أعطي كل التسهيلات، وقام بتوقيع العديد من اتفاقيات السلام، ويشارك في هدوء المنطقة واستقرارها. وان كل محاولات إسرائيل النيل منه أو إلصاق التهم الباطلة والكاذبة له إنما ينطلق من رغبة القيادة الإسرائيلية في منع قيام دولة فلسطينية وإبقاء الاحتلال الإسرائيلي جاثما علي الأرض الفلسطينية.

إن قرار الولايات المتحدة الأمريكية يعطي ضوءا اخضر للقيادة الإسرائيلية لأن تستمر في ممارسة إرهاب الدولة المنظم المتمثل في القتل العمد والاغتيالات، والاستمرار في الاستيطان ، وإقامة السور العنصري العازل ، ومصادرة الأراضي، واقتحام المدن، وتدمير الاقتصاد ، وانتهاك المقداسات.

كما يعتبر هذا القرار الأمريكي دعما لإسرائيل في محاولاتها دفن خارطة الطريق ورفض الهدنة التي وافق عليها الفلسطينيون بقيادة الرئيس ياسر عرفات.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تحمل القيادة الإسرائيلية مسئولية كل هذه الجرائم وتؤكد علي موقفها الرافض لانحياز الولايات المتحدة الأمريكية الكامل

لإسرائيل، وتطالبها بوقف سياسة الكيل بمكيالين، لأن سياستها تتعارض تماما كونها راعية لعملية السلام.

كما تطالب منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الاسيوية كافة الدول والشعوب والقوي المحبة للسلام أن تعلن عن تضامنها المطلق مع الرئيس عرفات والشعب الفلسطيني المناضل، وأن تدين قرار الحكومة الإسرائيلية العنصري باشد الإدانة وتطالب الولايات المتحدة الأمريكية بالتوقف عن سياستها المنحازة للعدوان الإسرائيلي.

الجدار العنصري
فرض للحل الصهيوني

تقوم حكومة إسرائيل الصهيونية ببناء سور أو جدار تحت حجة الأمن الإسرائيلي ومواجهة الإرهاب الفلسطيني .

وإسرائيل التي تهدد أمن المنطقة كلها ، فتعتدي علي سوريا وتستبيح الاجواء اللبنانية، وتنهش الأرض الفلسطينية وتدمر زراعاتها ودورها ومبانيها وكل بنيتها الأساسية. إسرائيل التي تضمن الولايات المتحدة أمنها ، فتدعمها عسكريا بما يجعلها أقوي من العرب أجمعين ، وتستخدم الفيتو حماية لانتهاكات إسرائيل التي لاتنتهي للشرعية الدولية، إسرائيل هذه المحمية عسكريا وسياسيا واقتصاديا وهي خامس دولة عسكرية في العالم. إسرائيل التي تعطيها الولايات المتحدة تصريحا علي بياض لتمارس كل أشكال البلطجة وانتهاك سيادة الآخرين باسم الحق الشرعي في الدفاع عن النفس، تزعم أنها خائفة وفي حاجة قاهرة لحماية امنها من العرب عامة والفلسطينيين خاصة ، ولذا فهي تبني سورا أو جدارا يصد عنها غائلة الاعداء المحيطين بها !!!

إن هذا السور في الحقيقة ليس جدار لحماية أمن إسرائيل المزعوم، إنما هو تنفيذ عملي للرؤية الإسرائيلية لحل القضية الفلسطينية ، بنسف العملية السلمية وأي صورة من صور التفاوض ، وفرض السلام الإسرائيلي بالاحتلال والبطش والإرهاب والقتل والتدمير، وبذا تنتهي فلسطين ولاتحل القضية الفلسطينية.

إن هذا الجدار يحول أرض الضفة الغربية . ومعها قرارات الأمم المتحدة إلي أشلاء . إنه ينهي مبدأ الأرض مقابل السلام لتحصل إسرائيل علي الأرض الفلسطينية والسلام الإسرائيلي ، بدلا من أن تحصل فلسطين علي أرضها ، ويحصل الفلسطينيون والإسرائيليون معا علي السلام.

الجدار الفاصل ، هو جدار عنصري، دولة في شكل جيتو، حارة لليهود في قلب الشرق الأوسط . جدار يبني علي أرض فلسطينية، ويقتطع لإسرائيل أراض فلسطينية. جدار يعزل القري الفلسطينية عن بعضها البعض، ويمكن لإسرائيل التحكم التام في حركة الفلسطينيين، إلي مزارعهم أو مدارسهم أو للعلاج في المستشفيات أو العمل أو

التزاور. جدار يدمر الشرعية الدولية بدءا من قرار التقسيم ١٨١ عام ١٩٤٧ حتي القرارات ٢٤٢, ٣٣٨.

الجدار يحول فلسطين إلي كانتونات لاتملك من أمرها شيئا . وسلطة شكلية لاحول لها ولا طول . ولانفوذ علي رعاياها ، بل هي تستمد فاعليتها من الدولة الصهيونية وبالقدر الذي تسمح به . وهو لاشك قدر ودور أمني استكمالا لزعم الخطر الذي يهدد إسرائيل. أي تصبح فلسطين شيئا ما ملحقا بإسرائيل. وخاضعا تماما لسيطرتها وهيمنتها . تصبح فلسطين شيئا بلا إرادة.

بل ويطرح الجدار أيضا قضية محتملة للغاية. قضية الفصل العنصري الكامل واستبدال المستوطين بعرب ١٩٤٨ والذين يحملون الآن الجنسية الإسرائيلية.

إن الرعب الديموجرافي الذي يمسك بقادة الصهيونية يمكن أن يجعلهم يقدمون علي إجراءات مجنونة تنتهك كل حقوق البشر، لكنها تتسق تماما والعنصرية الصهيونية.

إن الجدار ينهي تماما ما تسمي بعملية السلام والحل من خلال مائدة المفاوضات. إذ بعد استكمال هذا الجدار، ما هي النقاط التي سيجري حولها التفاوض وقد حسمت كل مفردات القضية الفلسطينية ، قضية الأرض واللاجئين والقدس والدولة الفلسطينية ، والسلطة الفلسطينية؟

والولايات المتحدة الأمريكية الراعي الأمين لإسرائيل وحامي حماها. لايري في الجدار إلا بعض التعرجات التي لو استقامت لاستقام الأمر.

الا يوضح ذلك رؤية ما تقول به الولايات المتحدة. عن الدولة الفلسطينية. وإنها لاتختلف إطلاقا عن الرؤية الإسرائيلية إلي الأبد، خاصة وهنالك المبدأ الأمريكي الذي تجاوز كل شرعية دولية، مبدأ حق إسرائيل في الاعتداء علي من تشاء وقت أن تشاء باسم الدفاع عن النفس.

إن كل الكوارث التي حلت بالقضة الفلسطينية إنما جاءت من إبعاد الأمم المتحدة عن القيام بدورها ومهامها والقبول بالحل في الرعاية الأمريكية المنحازة كلية إلي إسرائيل. إن هذا يجعل المشكلة مشكلة داخلية لإسرائيل أن تحلها بطريقتها . مع الدعم الأمريكي الكامل، وبذا فقدت القضية الفلسطينية السند الحقيقي لها. الأمم المتحدة وقراراتها باعتبارها قضية دولية، قضية تحرير أرض مغتصبة من المحتلين الصهاينة.

إننا نطالب الأمم المتحدة بان تتحمل مسئوليتها ، وان ترفع عن القوي الفلسطينية

المناضلة من أجل التحرر، ذلك الظلم الفادح بدمغها بالإرهاب خضوعا للإرهاب الأمريكي الصهيويني.

يجب وقف هذا الجدار فورا وإزالته كلية، فهو إعلان صارخ عن تحيز الرعاية الأمريكية، وفشل الأمم المتحدة الذريع، هذا الجدار هو نصب تذكاري لفشل الأمم المتحدة وانتهاك قراراتها.

إننا نهيب بقوي العالم التحررية بحق، الديمقراطية بحق، أن تهب لوقف هذه الجريمة النكراء. نحن لسنا الآن أمام إنهيار القضية الفلسطينية فقط. لكننا أمام انهيار الشرعية الدولية، وسيادة الفاشية الصهيونية.

إننا نهيب بالمنظمات الدولية حكومية وغير حكومية أن تهب في وجه هذا الخطر الصهيوني الداهم المتصاعد محميا بالنفوذ الأمريكي العسكري والسياسي والاقتصادي.

إننا نهيب بلجاننا الوطنية أن ترفع راية دعم حركة التحرر الفلسطينية وضرورة تنفيذ القرارات الدولية دون تلاعب أو إهدار.

الدمار للجدار

والنصر للأحرار

يوم التضامن العالمي مع شعب فلسطين المناضل

خصصت الجمعية العامة للأمم المتحدة التاسع والعشرين من شهر نوفمبر من كل عام يوما للتضامن مع شعب فلسطين وحقه المقدس في تقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، واحترام حقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف والتي عرفتها وحددتها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والشرعية الدولية.

ومنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية تعلن عن هذه الذكري عن تاييدها التام ومساندتها للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية المتمثلة في الرئيس ياسر عرفات في نضالهم من أجل جلاء الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي المسلح عن جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ولكي تصفي آخر البؤر الاستعمارية في العالم . وينعم الشعب بالحرية والاستقلال.

تاتي هذه الذكري اليوم والشعب الفلسطيني محاصر بالقوة المسلحة، لمدة تزيد علي الثلاث سنوات حصارا تاما تحولت فيه الأراضي الفلسطينية إلي معتقل كبير، تمار س فيه سياسة العقاب الجماعي ضد شعب بكامله، يقتل أبناؤه ويجرحون بالآلاف جراء استخدام إسرائيل للأسلحة الثقيلة من طائرات إف ١٦ وأباتشي ودبابات وكلها أمريكية الصنع . كما تستعمل الأسلحة المحرمة دوليا وأسلحة أخري سرية لم يكشف عنها بعد.

ويزج بعشرات الألوف من أبنائه من أطفال ونساء وشيوخ ومرضي في سجون مظلمة تمارس فيها كل أنواع التعذيب والبطش والإذلال، كما يمارس نفس الأسلوب يوميا علي مئات الحواجز التي أقامها الجيش الإسرائيلي وغلاة المتعصبين المستوطنين الصهيونيين لتقسيم الأراضي الفلسطينية وتحويلها إلي معازل بائسة تعاني من نقص حاد في الأغذية والأدوية والمياه، ولم تسلم البيوت والأشجار والمزارع من هذا العدوان الهمجي ، فتم تدمير عشرات الآلاف من المنازل، واقتلاع مئات الآلاف من الأشجار المثمرة، تنفيذا لسياسة الأرض المحروقة التي ترمي لتنفيذ مخطط عنصري يعرف بالترحيل . "ترانسفير".

ولم يقف الأمر عند هذا الحد. فقد قامت حكومة شارون الإرهابية، في بناء جدار العنصرية والعار، والذي يتسبب في مصادرة كميات كبيرة من الأراضي ويعزل مئات الألوف من أبناء الشعب الفلسطيني، ويبعد القري والمدن عن أراضيها الزراعية. في واحدة من أكثر الإجراءات العنصرية التي عرفها العالم قسوة، والتي تسببت في تدمير الحياة الشعب بكامله وبنفسية ابنائه ، ويؤدي إلي تاجيج الكراهية والحقد واليأس والاحباط، ويدمر كل فرص الاستقرار والسلام ، ويمنع قيام فلسطين مستقلة كما يريد ويخطط شارون علي غير مايريد العالم بأسره.

أن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تؤمن دائما ان حكومة شارون ما كان لها أن تتحدي العالم وتستهتر بالقرارات الدولية ، وتصبح دولة شاذة خارجة علي القانون لولا هذه الحماية التي تلقاها من الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا الأمر يتكرر الآن في موقف إسرائيل من بناء الجدار العنصري ، ورفضها للقرار الدولي رقم ١٥١٥، وإصرارها علي استمرار البناء واستمرار الاستيطان ، حيث نجد وقوفا أمريكيا لا يحرك ساكنا.

لقد بات من الضروري أن يوفر العالم للشعب الفلسطيني الحماية من هذا العدوان الإسرائيلي المستمر، من خلال إرسال قوة دولية للأمن وحفظ السلام في المنطقة، وأصبح من الضروري أن لا تستعمل الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" كما فعلت في الماضي حتي لا يتسبب ذلك في سقوط دماء جديدة بريئة.

أن مسئولية أساسية تقع علي عاتق الأمم المتحدة في حماية الشعب الفلسطيني وتمكينه من بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس بعد ان قررت المنظمة الدولية تقسيم فلسطين في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٩ وتركته لأكثر من خمسة عقود يعاني التشرد والعذاب والاحتلال ولقد آن الأوان لتصحيح هذا الظلم من خلال مساندة ومناصرة الشعب الفلسطيني في تحقيق أهدافه النبيلة هذه.

أن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية في ذكري يوم التضامن العالمي مع شعب فلسطين ، تدين بشدة جميع سياسات إسرائيل العنصرية ضد الشعب الفلسطيني وتنكرها لكل القوانين والقرارات والاعراف الدولية وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة. وتطالب بتأييد الأمين العام في طلبه توفير حماية دولية في الأراضي الفلسطينية في أسرع وقت.

أن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الاسيوية تقف في مقدمة الصفوف التي تتصدي للعنصرية والابرتايد والاستعمار والظلم وترفض بشكل قاطع سياسة اللاسامية وتدين مرتكبيها.

إلا إنها ترفض استغلال ذلك من حكومة شارون وجمع المستوطنين في محاولة لمنع إدانة احتلال إسرائيل الفلسطينية والتغطية علي جرائمها ضد الشعب الفلسطيني. كما تحيي القوي الإسرائيلية في الجيش أو في المجتمع والتي تندد بالاحتلال وبسياسة القمع الشارونية.

إن منظمة التضامن تحي المناضلين الفلسطينيين أبناء الانتفاضة وتحي الشهداء الأبطال الذين قدموا حياتهم فداء لوطنهم وتحي المسجونين والمعتقلين والمعذبين من أجل مستقبل الشعب الفلسطيني.

منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية
تدين بشدة إصرار إسرائيل
علي إقامة جدار العزل والعنصرية

تنظر اليوم الأثنين الموافق ٢٠٠٤/٢/٢٣ محكمة العدل الدولية في لاهاي في طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة الوضع القانوني للجدار الذي أقامته إسرائيل في عمق الأراضي الفلسطينية، والذي سيستقطع في حالة اكتماله حوالي ٤٢٪ من الضفة الغربية، ويبلغ طوله للمرحلة النهائية ٦٢٠ كيلو مترا، ويشرد ويلحق ضررا بالغا في أكثر من مليون ونصف مواطن فلسطيني، ويمزق الضفة الغربية إلي خمسة معازل، ويمنع الاتصال السكاني فيما بين مدنها وقراها، ويفصل القري عن أراضيها الزراعية، و الطلاب عن مدارسهم وجامعاتهم ، ويصادر عددا كبيرا من آبار المياه الارتوازية التي تغذي المدن والقري بمياه الشرب، ومصادرة آبار الري الخاصة بالأراضي الزراعية.

ويتضح من ذلك، أن القيادة الإسرائيلية التي اقامت جدار الفصل العنصري هذا، إنما تريد تحقيق ثلاثة أهداف،

١) منع قيام دولة فلسطينية.

٢) العمل علي تهجير الفلسطينيين قسرا تحت ضغط الحصار والبطالة، والتقييد المطلق للفلسطينيين، وشل حياتهم في كافة مناحيها، وتدمير اقتصادهم.

٣) العمل علي استكمال تهويد القدس، والضغط علي ابنائها ومواطنيها الذين عاشوا فيها منذ فجر التاريخ بدافع تهجيرهم وصولا إلي تهويد هذه المدينة المقدسة لجميع الأديان.

إن إسرائيل التي حاولت تعطيل عمل محكمة العدل الدولية لإيمانها بأن تصرفاتها هي انتهاك واضح وصريح للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الرابعة، والمدانة من قبل هيئات دولية وإنسانية كثيرة، تريد مجددا التشويش علي هذه المحكمة، وتقوم بحشد إعلامي كبير ومضلل للحقائق، وعمل وضغط سياسي بلا حدود للتأثير علي المحكمة وسيرها ، ومحاولات لفت انتباه الرأي العام إلي اتجاه آخر ، علما بأن إرهاب دولة إسرائيل هو الأصل والأساس في كل الجرائم التي ترتكب ضد حقوق الشعب



الفلسطيني، والتي تصل إلي سياسات العقاب الجماعي وإبادة الجنس، والتي أدانتها باستمرار الأمم المتحدة وهيئاتها والمنظمات الدولية وكافة المؤسسات.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفرو آسيوية تدين بشدة إصرار إسرائيل علي إقامة جدار العزل والعنصرية الذي لم يسبق له مثيل حتي في أشد النظم العنصرية. كما تدين كافة سياستها وجرائمها ضد حقوق الإنسان الفلسطيني. وتطالب كافة الدول والشعوب والهيئات والأحزاب بالوقوف بكل حزم أمام هذه الجرائم التي تلصق العار بجبين الإنسانية . كما كان الأمر مع نظام جنوب أفريقيا العنصري.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفرو آسيوية تعلن مجددا عن وقوفها مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية ، وتؤمن بانتصار الحق الفلسطيني كما تؤمن بان السلام والاستقرار بالمنطقة ينحقق فقط عن طريق إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

فلنقف جميعا صفا واحدا ضد هذا الجدار الذي يعتدي علي السلام وعلي الشرعية الدولية والشعب الفلسطيني.

اغتيال الشيخ احمد ياسين

فجر ٢٣ مارس ٢٠٠٤ أغتيل الشيخ احمد ياسين وهو علي كرسيه المتحرك عائدا من صلاة الفجر، وذلك باطلاق ثلاثة صواريخ عليه قتلته وتسعة آخرين معه، وقد أصيب ابناه، وأصابة أحدهما خطيرة.

تلك هي المذبحة التي قادها شارون وباهي العالم بها. لأول مرة في التاريخ يعلن حاكم انه قاتل ويظل مطلق السراح. إن شارون بفعلته الاجرامية النكراء تلك ، فعلة قتل شيخ مقعد عاجز وهو خارج من صلاته فعلة تحمل لفاعلها كل اكاليل الخزي والعار، إن شارون بفعلته تلك والتي اعتبرها بداية تتبعها متتاليات ، يعلن في حسم قطع كل السبل امام الحلول السلمية، ويعلن افتتاح مجازر متتالية، باعتباره السفاح الأول في العالم ، والإرهابي الأول في العالم ، والعنصري الأول في العالم.

لقد ولد الشيخ احمد ياسين في قرية الجورة، قرب مدينة المجدل جنوب فلسطين عام ١٩٣٨. وأصيب عام ١٩٥٣ وهو في الاعدادية إصابة اقعدته. غير انه درس في جامعة عين شمس مدة عام، ثم عاد إلي غزة ليمارس التعليم في مدرسة غزة الجديدة الاعدادية وقبض عليه أول مرة في اواخر ١٩٨٣ بتهمة حيازة أسلحة في منزله وأفرج عنه في مايو ١٩٨٥، غير أن قوات الاحتلال أعادت اعتقاله في صيف ١٩٨٨ بتهمة التحريض علي قتل المتعاونين مع إسرائيل. وهو أحد خمسة من قادة المجمع الإسلامي الذين اتخذوا قرار تاسيس حركة المقاومة الإسلامية- حماس، آخر عام ١٩٨٧.

إن إسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي يعلن قادته انهم سفاحون وقتلة ولا يجدون من يحاسبهم أو يحاكمهم فهنالك الولايات المتحدة الأمريكية والتي تقف إلي جانب إسرائيل تدعمها بكل قوة وتحميها من السخط الذي ينصب عليها تقدم لها العون والسند بلا حدود مما يؤكد انها لا تقدم علي القيام بعمل مثل هذا إلا وقد حصلت علي الضوء الأخضر لتنفيذه من القوة العظمي الوحيدة التي تبرر لها كل جرائمها باعتبارها حربا علي الارهاب ودفاعا عن الذات.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تدين هذا العمل الإجرامي وتهيب بكل القوي الوطنية الديمقراطية التقدمية في العالم ان تدين ليس شارون فقط ولكن

شارون ونظامه العنصري ودولته القائمة علي الغزو والتوسع والاستطيان واحتلال بلاد الآخرين. وأن تدين أيضا كل القوي الدولية التي تدعمه.

كما تطالب منظمة التضامن كل قوي السلام والتحرر أن تضاعف جهودها لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. القرارات ٢٤٢, ٣٣٨, ١٩٤, ١٨١. وأن تطالب بالجلاء الفوري الإسرائيلي عن كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كما تطالب منظمة التضامن بضرورة الإرسال الفوري لقوات فصل دولية لحين تحقيق ذلك.

إن منظمة التضامن لتتقدم إلي الشعب الفلسطيني وأسر الشهداء وعلي رأسهم الشهيد أحمد ياسين وإلي السلطة الفلسطينية بعميق العزاء . أسكن الله الشهداء فسيح جناته واللهم آلهم الصبر والسلوان.

إسرائيل تنتهك المقدسات

قامت إسرائيل باعتداء صارخ علي المصلين في المسجد الأقصي يوم الجمعة ٢ ابريل ٢٠٠٤ أثناء تادية الصلاة داخل الحرم الشريف، إذ اقتحمت قوات إسرائيلية ضخمة ترافقها عصابات المستوطنين المسجد وقامت بإطلاق الرشاشات وقنابل الغاز والقذائف المطاطية علي المصلين مما أدي إلي اصابة اكثر من ٢٥ شخصا.

إن القيادة الإسرائيلية تخطط لهدم المسجد الأقصي وإقامة الهيكل كما يدعون . وهي لا تتوقف عن القيام بعمل الحفائر مما يهدد بتعريض المسجد الأقصي لأخطار جسيمة.

إن ما يجري من الحكومة الصهيونية إنما هو إنتهاك سافر لكل القيم والمقدسات، كما أن الاعتداءات المتكررة علي المصلين تشكل إنتهاكا صارخا لحرية العبادة والمعتقد الديني.

إن منظمة التضامن تتوجه إلي الأمم المتحدة ومجلس الأمن وإلي المنظمات الدولية والإقليمية والشعبية والجامعة العربية والدول العربية للوقوف بصرامة ضد هذه الجريمة البشعة.

إنه نداء إلي كل الشرفاء في العالم ان يقفوا في وجه الطغيان الصهيوني وإلي جانب المقدسات العالمية إسلامية ومسيحية، وإلي جانب الشعب الفلسطيني من أجل تحرره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ضمانا حقيقيا لحماية هذه المقدسات وهذا التراث الحضاري الإنساني.

السيد كوفي عنان

الأمين العام للأمم المتحدة

تحية طيبة وبعد،

إسرائيل تنتهك المقدسات

قامت إسرائيل باعتداء صارخ علي المصلين في المسجد الأقصي يوم الجمعة ٢ ابريل ٢٠٠٤ أثناء تادية الصلاة داخل الحرم الشريف، إذ اقتحمت قوات إسرائيلية ضخمة ترافقها عصابات المستوطنين المسجد وقامت بإطلاق الرشاشات وقنابل الغاز والقذائف المطاطية علي المصلين مما أدي إلي اصابة أكثر من ٢٥ شخصا.

إن القيادة الإسرائيلية تخطط لهدم المسجد الأقصي وإقامة الهيكل كما يدعون . وهي لا تتوقف عن القيام بعمل الحفائر مما يهدد بتعريض المسجد الأقصي لأخطار جسيمة.

إن ما يجري من الحكومة الصهيونية إنما هو إنتهاك سافر لكل القيم والمقدسات، كما أن الاعتداءات المتكررة علي المصلين تشكل إنتهاكا صارخا لحرية العبادة والمعتقد الديني.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية تتوجه إلي سيادتكم والأمم المتحدة ومجلس الأمن واللجنة الرباعية للعمل الفوري علي وقف تلك الانتهاكات وحماية المسجد الأقصي ووقف المجازر التي يقودها شارون ضد الشعب الفلسطيني وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف مما سيوفر ضمانا حقيقيا لحماية المقدسات العالمية للمسلمين والمسيحيين والتي هي تراث حضاري إنساني.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

بوش ينهي كل شئ

أعلن السيد بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ان يتوجب علي الفلسطينين التخلي عن حق العودة كما انه علي الفلسطينين مراعاة وجود عناصر ديموجرافية جديدة علي الأرض تشمل تجمعات سكانية إسرائيلية كبيرة في الضفة الغربية، أي المستعمرات الصهيونية، وانه علي الفلسطينين محاربة الإرهاب إذا كانوا يريدون دولة لهم.

إن السيد بوش بموقفه هذا يعتبر اول رئيس أمريكي يطرح مثل هذه الرؤية المخالفة للقرارات ٢٤٢و٣٣٨، بل مخالفة ومناهضة ومناقضة لتصريحات الإدارة الأمريكية السابقة عليه.

إن هذا الإعلان من جانب رئيس الولايات المتحدة ينفي تماما قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن مجلس الأمن والأمم المتحدة، ويؤكد ان الأساس في العلاقات الدولية هو لغة القوة وأساليب البطش والغزو والقتل والإستيطان.

إن الرئيس الأمريكي بإعلانه هذا قد اثبت ان كل المحاولات من مدريد حتي خارطة الطريق لم تكن تستهدف غير الوصول إلي خطة شارون التي تبناها بوش بالكامل وحول بلاده إلي درع مهمته الأساسية هي حماية إسرائيل الصهيونية علي حساب كل الشعوب العربية.

إن هذا الموقف الذي سوف يشعل المنطقة اليوم وغدا وبعد غد وينفي اي استقرار فيها، ويجعل لإسرائيل الكبري اليد العليا والقول الفصل في قضاياها ، يطرح بصورة عملية التطبيق الأمريكي لأفكارها عن الديمقراطية والنمو الاقتصادي والاجتماعي ... الخ.

لقد نسف بوش بإعلانه هذا أية بقية باقية لمصداقية امريكية في المنطقة او في العالم.

إن هذا الموقف الذي سوف يشعل المنطقة اليوم وغدا وبعد غد وينفي اي استقرار فيها، ويجعل لإسرائيل الكبير اليد العليا والقول الفصل في قضاياها ، يطرح بصورة عملية التطبيق الأمريكي لأفكارها عن الديمقراطية والنمو الاقتصادي والاجتماعي... الخ.

لقد نسف بوش بإعلانه هذا اية بقية لمصداقية أمريكية في المنطقة أو في العالم.

إن هذا الإعلان يعتبر تدميرا تاما لكل ما يسمي بالعمل من أجل السلام. لقد أصدر من لايملك فرمانا لمن لا يستحق كي يستولي علي وطن شعب عاش فيه منذ آلاف السنين تدعمه قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية .

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتتوجه إلي الأمم المتحدة ومجلس الأمن مطالبة بحماية الشرعية الدولية والوقوف إلي جوارها حماية لمستقبل البشرية. وإنه لا مرجعية هنا لغير الجهات الدولية ولا شرعية لأية قوي مهما كانت خارج الأمم المتحدة وإلا انفلت زمام الكون كله، وعدنا إلي عصر الغاب والناب.

كما تتوجه إلي الأمم المتحدة لترسل وعلي الفور قوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني . إن تصريحات السيد بوش هي ضوء أخضر مبهر لشارون بأن يصعد من مذابحه الإجرامية في الأراضي الفلسطينية.

كما تتوجه منظمة التضامن إلي كل الحكومات العربية، فها هو مصير فلسطين وقد انتهي إلي قرار من الولايات المتحدة بتبني رؤية أشد الأقسام رجعية من الصهيونية. وها هو قيام الدولة الفلسطينية لا يستند إلي قرارات الشرعية الدولية وأساسا القرار ١٨١ الذي أعطي لإسرائيل نفسها شرعيتها، ولكن يستند إلي رضاء الولايات المتحدة ورئيسها السيد بوش ووقوف السلطة الفلسطينية ضد الارهاب بالمعني الأمريكي. أي الوقوف ضد المقاومة الفلسطينية ، وتفجير حرب أهلية.

كما تتوجه منظمة التضامن إلي كل القوي العالمية والعربية وا لمحلية الوطنية السلامية فنحن أمام نقطة فاصلة في التاريخ، ودولة بحالة تمحا من علي الخريطة، وشعب باكمله يزال بجرة قلم أمريكي- صهيوني إن ما يحدث اليوم سابقة خطيرة للغاية في مصير البشرية.

فلنقف جميعا ضد انتهاك الشرعية الدولية

فلنقف جميعا مع الشعب الفلسطيني ونحرر دولته المستقلة

وعاصمتها القدس الشريف

٢٠٠٤/٤/١٨

اغتيال عبد العزيز الرنتيسي

قتلت المروحيات الأمريكية الآباتشي المناضل الفلسطيني الدكتور عبد العزيز الرنتيسي بإطلاق الصواريخ علي سيارته. ان قتل الرنتيسي قتل حركة حماس في غزة مقتل الشيخ احمد ياسين بفترة وجيزة وبعد عودة شارون من أمريكا مباشرة، يؤكد إن إسرائيل بقيادة السفاح شارون مصرة علي الاجهاز علي الطريق السلمي لحل القضية الفلسطينية، كما يؤكد أيضا ان إدارة بوش تدعم هذا المنهج وتدعم الخروج علي الشرعية الدولية وعلي كل القيم الأخلاقية والإنسانية، وتبارك إرهاب الدولة الإسرائيلي وتعطي الضوء الأخضر لقتل القادة الفلسطينيين وتبرر ذلك بحجة الدفاع عن النفس، وبذا تصبح شريكا كاملا في هذه الجريمة البشعة، ويكشف شيمون بيريز عن حقيقته سافرة دون مداراة باسم اليسار الإسرائيلي فيقول ان الذي يتورط في أعمال القتل يدفع الثمن ، وكانه ليس بسفاح قانا وقاتل الأطفال والنساء.

إن العصبة الصهيونية في الليكود او العمل او في امريكا قد استباحت كل شئ ، إذ أنها تعتمد علي ان ما يجري في مواجهتها لا يخرج عن كونه زوبعة في فنجان ثم تعود الأمور كما كانت لصالحها ولحسابها.

لم يعد هنالك الآن من طريق غير العودة إلي مرجعية ثابتة ، هي المرجعية الدولية وهي قرارات الأمم المتحدة. إن الولايات المتحدة لم تعد تلعب دور راعي عملية السلام، لم تعد تغطي افعالها وخطتها في تصفية القضية الفلسطينية تصفية تامة، إنها تعلن ذلك بوضوح وتقف بكاملها في الخندق الإسرائيلي. لقد انهت الولايات المتحدة دورها وانهت مدريد واوسلو وتينيت وميتشيل وخارطة الطريق. انهت كل شئ لتقف الآن سافرة تطبق مشروعها للشرق الأوسط الكبير علي فلسطين، فتحيل الأرض والبشر اشلاء في موقف كامل العداء للفلسطينيين خاصة وللعرب عامة.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتدين بشدة هذه الجريمة البشعة، ومن قام بها ومن سانده. وتطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالتدخل الفوري، وإنقاذ الشعب الفلسطيني من البراثن الإسرائيلية الأمريكية وحمايته، وان تعود القضية إلي مسارها الطبيعي في الأمم المتحدة او تحت إشرافها المباشر، مع توقيع العقوبات

الصارمة علي إسرائيل شأنها في ذلك شأن كل منتهك للشرعية الدولية للقرارات الدولية.

اثر إقامة الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة

إن الإجماع الدولي للأمم المتحدة حول أثر إقامة الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها داخل القدس الشرقية وحولها. قد انعقد في الأمم المتحدة، جنيف من ١٥ إلي ٢٦ ابريل ٢٠٠٤.

وقد كان من ضمن الحاضرين ممثلون للسكرتير العام للأمم المتحدة ، ٦٤ ممثلا للحكومات ، ومندوبون عن لجان ممارسة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بقيادة صاحب الفخامة بول بادجي الممثل الدائم للسنغال في الأمم المتحدة، رئيس لجنة نيويورك ورئيس الوفد ، ١٤ متحدثا منهم خبراء، واثنان مراقبين ، ومنظمات ما بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة و٢٨ منظمة مجتمع مدني.

وقد مثل منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ا.ا. فيديا سيكيرا منسق السكرتارية، السيد سيلاس سيركييرا، ومسز سريفاستافا. وقد انعقد الاجتماع في الوقت الذي كان فيه أريل شارون رئيس وزراء إسرائيل في وشنطن، وقد ظهر مع الرئيس بوش الذي لم يدعم شارون رئيس الوزراء بقوة فقط ولكنه اقر لإسرائيل أيضا وضع انكر فيه حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة. وقد أدي ذلك إلي غضب العالم مثلما حدث من قبل باعتباره "وعد بلفور ثان".

وأثناء النقاش بعد تقديم الخبراء لكلماتهم، انتقد مندوب منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية سيلاس سيركييرا بشدة بيان بوش الذي حسم هذا الموضوع مع إسرائيل. وتساءل سيلاس سيركييرا عن دور "اللجنة الرباعية" ودور الاتحاد الأوروبي. وتساءل أيضا عن الكيفية التي يسفر بها القانون الدولي "التشريع ما هو ليس بشرعي" وأشار إلي ضرورة تقوية حركة التضامن لتحقيق الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والتي تؤدي إلي إقامة الدولة الفلسطينية.

مراون البرغوثي

١٦٥ عاما سجنا

حكمت محكمة إسرائيلية بسجن المناضل الفلسطيني البطل مروان البرغوثي ١٦٥ عاما، أي أكثر من قرن ونصف.

إن إسرائيل حقيقة لم تكن تحاكم البرغوثي . لكنها كانت تحاكم الشعب الفلسطيني. كانت تحاكم المقاومة، كانت تحاكم الانتفاضة، كانت تعلن للعالم كله عن شحنة الكراهية والبغضاء التي تكنها ضد الشعب الفلسطيني وقياداته. إن إسرائيل. الدولة الصهيونية . التي تملؤ الدنيا بكاء علي الهولوكوست وعلي معاناة اليهود زمن النازية. قد تجاوزت في تعاملها مع العرب عامة والفلسطينيين خاصة كل الخطوط، تجاوزت بوخنفالد وأوشفيتز، وأصبحت تحمل لقب السفاح رقم (١) في العالم كله. دولة تقود أشد أنواع الإرهاب العنصري والتصفية والإبادة العرقية. دولة تمارس أبشع ما رأي الإنسان في العالم كله في العصر الحديث. دولة يحكمها سفاح ومجرم حرب. إسرائيل تجئ إلي فلسطين غازية، استيطانية، غريبة عن الأرض العربية، في خدمة أعداء العرب، وهي تبث الكراهية وعدم الاستقرار وتدفع إلي تفجير المنطقة ، ثم تجد في نفسها قدرا من الوقاحة غير محدود لتحكم علي من يقاومها بالسجن قرن ونصف ويزيد.

إن منظمة تضامن الشعوب لتهيب بمنظمات حقوق الإنسان ومنظمات العدالة أن تتدخل فورا للإفراج الفوري عن كل السجناء والمعتقلين الفلسطينيين وعلي رأسهم مروان البرغوثي .

كما تطالب الدول العربية والجامعة العربية بان تعلن صراحة احتجاجها علي هذه المحاكمة الكاذبة وتطالب بالإفراج الفوري عن كل السجناء والمعتقلين الفلسطينيين وعلي رأسهم مروان البرغوثي.

إننا نتوجه إلي كل المنظمات غير الحكومية المدافعة عن الديمقراطية وتحرر الشعوب أن تتدخل فورا وتضغط علي حكوماتها من أجل مساندة ضحايا الهولوكوست الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وعلي رأسه مروان البرغوثي.

محكمة العدل الدولية

أصدرت محكمة العدل الدولية قرارا تاريخيا يقضي بعدم شرعية الجدار العازل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وضرورة إزالته وتعويض الفلسطينيين، ودعت دول العالم إلي العمل ضده والامتناع عن تقديم اي عون لإسرائيل في إقامته.

واصدر الاتحاد الأوروبي بيانا فوريا طالب فيه إسرائيل بالإنصياع إلي قرار المحكمة الدولية وإزالة الجدار في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وأعلنت إسرائيل أنها ستتجاهل القرار.

وأعلنت الإدارة الأمريكية أن الجدار وفر الأمن لإسرائيل وأن المحكمة ليست المختص المناسب للحل لكنها خريطة الطريق وقال كولن باول ان أمريكا عارضت طرح المسألة علي محكمة العدل الدولية. كما أعلنت الإدارة الأمريكية أنها تعارض استصدار أي قرار من الجمعية العامة أو مجلس الأمن لمطالبة إسرائيل بالانصياع لحكم المحكمة، وذلك استجابة للطلب الإسرائيلي.

إن هذا القرار التاريخي قد فضح الجريمة النكراء التي ترتكبها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني . وفضح دورها المتبجح في إنتهاك الشرعية الدولية وإنتهاك العدالة الدولية وتاكيد أنها كيان خارج علي الشرعية والقوانين الدولية والإنسانية.

وجاء الموقف الأمريكي لتقف الولايات المتحدة عارية بلا غطاء حتي ورقة التوت، وتقف سافرة تعلن عدائها المقيت للشعب الفلسطيني ولكل العرب، وتاييدها للخروج الإسرائيلي علي كل شرعية دولية. جاءت الإدارة الأمريكية لتعلن للعالم انها لم تكن أبدا راعية السلام في الشرق الأوسط بكنها راعية إسرائيل بلا موارة وداعمة لكل عداء للشعب الفلسطيني والعرب بلا خجل.

إن موقف محكمة العدل الدولية يؤكد أن العالم مازال قادرا علي الدفاع عن الحق والعدالة، وأن هنالك قضاة لم تدنسهم الهيمنة الأمريكية قضاة مازال العدل هو سيفهم البتار بل حتي القاضي الأمريكي نفسه وهو الوحيد الذي عارض القرار يعلن أن الجدار غير شرعي.

ويقف الاتحاد الأوروبي موقفا إيجابيا رائعا يجب أن يسجل له، ويري في هذا القرار

العادل تاكيدا لوجهة نظره، معلنا أن الجدار يجب إزالته وأنه يسبب معاناة إنسانية واقتصادية للفلسطينيين.

إن تحركا رسميا سريعا في كل الدول العربية ودول عدم الانحياز من الجامعة العربية ومن حركة عدم الانحياز مسالة مطلوبة علي الفور. تحرك يسعي إلي الحشد الدولي دعما لقرار المحكمة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وفي كل المنظمات الدولية والإقليمية.

كما أننا نتوجه من جانبنا باسم منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية إلي كل المنظمات المحلية والإقليمية العربية غير الحكومية وكذا المنظمات المحلية والإقليمية والدولية غير الحكومية للحشد والضغط بلا توقف حتي ينهار الجدار.

المجد للعدالة الدولية

الزوال للجدار العنصري

٢٠٠٤/٧/٢٢

خفقت رايات الشرعية الدولية

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بإدانة إسرائيل لبنائها الجدار العازل وطالبتها بالإذعان لفتوي محكمة العدل الدولية وهدم ما أقيم منه وتعويض الفلسطينيين عن الأضرار التي لحقت بهم.

وقد عارضت إسرائيل القرار وإدانته وتحدث العالم باستمرار العمل فيه كما شاركتها الولايات المتحدة برفض القرار واعتباره غير متوازن ، وانه يضعف من جهود السلام التي يقوم بها الرئيس بوش.

والحقيقة أن آخر جهود الرئيس بوش لدفع السلام كان الانتقال بالكامل إلي الخندق الإسرائيلي والقبول كلية بخطة شارون ورفض عودة اللاجئين والقبول بالجدار والمستوطنات.

وإذا كان الموقف الإسرائيلي مفهوما باعتبارها الدولة الأولي الخارجة علي كل شرعية دولية والمنتهكة لكل القرارات والاتفاقيات الدولية، فقد بدا الموقف الأمريكي موقف الدولة العظمي والقطب الأوحد إصرارا علي الخضوع للسياسة الإسرائيلية وقلب الحقائق. ويبدو الحديث عن التوازن غريبا فأين كان التوازن فيما قاله بوش وأين كانت الشرعية في تصريحاته التي أثارت غضب العالم؟

إن قرار الأمم المتحدة كان اعلاء رائعا للشرعية الدولية وتأكيدا إلي أن المكان الوحيد القادر علي حل القضية الفلسطينية هو الأمم المتحدة وقراراتها.

إن موقف الاتحاد الأوروبي موقف جيد، يجب التأكيد علي صحته وموضوعيته ووقوفه مع الحق وضد الظلم والعدوان. إنه ليس فقط موقف ضد الهيمنة والعدوان، لكنه أيضا موقف حضاري ، موقف يصدر عن إدارة شعبية ورسمية تدرك العصر والزمن ولا تنحاز بصورة عمياء إلي أضيق المصالح.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية لتحي بحرارة الأمم المتحدة والدول التي اكدت مشروعيتها وإعادة لها هيمنتها، واعلنت انه ماتزال هنالك دول تحترم دستور الأمم المتحدة وقراراتها ومشروعيتها، والعار حقا لمن ساندوا القهر والظلم والعدوان.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الاسيوية لتحي هذا القرار التاريخي وتدعو الأمم المتحدة الإمساك من جديد بالقضية الفلسطينية . ولتعيد إلي قراراتها ذات الصلة كل ما لها من حيوية وعدالة.

إننا نهيب بكل المنظمات الدولية غير الحكومية. أن ترفع عاليا رايات الشرعية الدولية وتتشبث بها وتعمل علي تنفيذ قرار محكمة العدل الدولية وقرار الأمم المتحدة. وكذا تتوجه إلي كل المنظمات الإقليمية والقارية لتقوم بما عليها قبل هذه القضية التي مضي عليها قرابة الستين عاما دون حل. بل تسير من تدهور إلي آخر نتيجة للموقف الإسرائيلي الصهيوني المتعنت والأمريكي الداعم له.

ليكن هذان القراران نقطة تحول حاسمة في القضية الفلسطينية نقطة إنطلاق جديدة داعمة ودافقة حتي يعود الحق إلي أصحابه . ويعود الاستقرار والسلام إلي شعوب المنطقة.

الأضراب من اجل
ظروف اسر افضل

أضرب نحو ١٨٠٠ أسير فلسطيني وعربي في السجون الإسرائيلية أبتداء من ٢٠٠٤/٨/١٥ أضرابا مفتوحا عن الطعام مطالبين بتحسين أوضاعهم المعيشية وظروف إعتقالهم . إن هؤلاء يشكلون الدفعة الأولي التي سيلحق بها باقي الـ ٨٠٠٠ آلاف أسير في سجون إسرائيل.

إن الأضراب عن الطعام يعني الإقدام علي الموت إراديا، ولايقدم المرء علي الموت إراديا مالم تكن الأحوال التي يعيشها أسوأ من الموت ذاته، فيكون الموت العاجل بالأضراب، أو تعريض النفس للموت بالأضراب أهون من الاستمرار في الظروف التي يعيش فيها الأسري.

إن شعار الأمعاء الخاوية الذي رفعه الأسري يعكس أبشع صوره تفضح المزاعم الإسرائيلية بالتحضر . إن المعتقلين في معتقلات بوخنفالد واوشفيتز ودخاو النازية البشعة كانوا يجدون طعامهم بل ويعيشون ظروفا أفضل من تلك التي يعيشها الأسري الفلسطينيون في معتقلات هداريم ونفحة وإيشيل. إن إذلال الأسري بتفتيشهم عرايا واقتحام غرفهم عليهم وتدمير حاجياتهم ومصادرتها وفرض غرامات مالية عليهم وعدم تقديم العلاج الطبي اللازم إليهم والعزل الفردي والطعام الردئ كما ونوعا، كل هذا يؤكد أننا أمام عملية يقصد بها القتل البطئ، وتنفيذ الاعدام دون احكام بالاعدام.

إن القتل المعنوي بكسر الأسير والاجهاز علي إرادته لا يقل بشاعة عن القتل المادي، فكلاهما ينهي الوجود الفعلي للإنسان.

إن سجون إسرائيل لا تقل بشاعة عن معتقلات ألمانيا النازية، والتي ملأ اليهود العالم صراخا ضدها. كما أنها لا تقل بشاعة عن سجون القوات الغازية في العراق مثل سجن أبو غريب.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية لتطالب بالافراج الفوري عن هؤلاء الأسري ، والمعاملة الإنسانية لهم لحين الافراج عنهم، المعاملة التي تستجيب لمطالبهم العادلة والعادية في أي موقع للأسر طبقا للقواعد والاعراف الدولية .

أننا نهيب بكل القوي المحبة للعدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان أن ترفع صوتها ضد كل ما تفعله إسرائيل من خرق للشرعية الدولية وإنتهاك إجرامي لأبسط حقوق الإنسان والوقوف بكل صلابة مع الأسري الفلسطينين والعرب بالسجون الإسرائيلية.

صاحب الفخامة

الرئيس ياسر عرفات

رئيس السلطة الفلسطينية

تحية إكبار وتقدير

إننا باسم لجاننا الوطنية في آسيا وافريقيا نرسل إلي فخامتكم بكل تأييدنا لأبطال النضال العربي ، الأبطال الفلسطينيين اطفالا ونساء ورجالا هؤلاء الذين خاضوا المعارك دفاعا عن أرضهم وعرضهم ، ضد قوات غازية بربرية تدمر الحرث والنسل.

إن ما تفعله إسرائيل وقواتها الغازية ، في سجونها المختلفة ، إنما يستهدف كسر إرادة الشعب الفلسطيني ، تلك الإرادة التي عجزت هي ومن يساندها وكل آلتها العسكرية الجهنمية علي النيل منها.

إن صمود الأسري ومقاومتهم تجسيد لصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته. إننا نساند هؤلاء الأبطال الشجعان ، هؤلاء الذين يشكلون اليوم الطليعة الحقيقية للشعوب العربية.

لقد عقدنا مؤتمرا صحفيا نحن والمنظمة العربية لحقوق الإنسان واتحاد المحامين العرب يوم ١ سبتمبر ٢٠٠٤ ، دعما للأسري المضربين .

وسوف نوالي هذا الدعم بلا كلل ولا ملل حتي النصر.

أننا نأمل من فخامتكم ان تصل رسالتنا تلك إلي كل هؤلاء الأبطال فردا فردا.

وتفضلوا فخامتكم بقبول فائق الاحترام،،،

نوري عبد الرزاق	د. مراد غالب
السكرتير العام	رئيس المنظمة

فخامة السيد كوفي عنان

الأمين العام للأمم المتحدة

تحية طيبة وبعد ،

نكتب إلي فخامتكم بخصوص ما تقوم به إسرائيل وقواتها التي تحتل الأراضي الفلسطينية وتعتقل الآلاف وتزج بهم في سجون غاية في الرداءة وتعاملهم معاملة غير مسئولة تتسم بكل صفات الإرهاب والاستبداد والإذلال ومحاولة محو إرادتهم محوا كاملا لا يتفق وأبسط القواعد الإنسانية والقانونية.

إن إسرائيل في كل ما تقوم به علي الأرض الفلسطينية من قتل للبشر وتدمير للدور ولكل البنية الزساسية واقتلاع للزرع وسجن عشوائي للرجال والنساء والأطفال إنما تخرق كل القواعد والقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وهيئاتها وكل الاتفاقيات الدولية. إن إسرائيل تعلن عن عصيانها لكل ماهو صادر عن الشرعية الدولية فيما يختص بالقضية الفلسطينية . بل وتتمادي في انتهاكاتها في تحد غير محدود.

إن ما يجري في السجون الإسرائيلية للاسري الفلسطينيين والعرب لهو وصمة في جبين الإنسانية . إنه ضد كل الشرائع والأعراف الإنسانية والقانونية والدولية. وما يجعل إسرائيل تتمادي في غيها واستبدادها هو ذلك الصمت بل التجاهل لقضية الأسري الفلسطينيين في سجونها والتي آن أوان ينكسر الآن ليعلم العالم أجمع حقيقة إسرائيل وحقيقة ما تفعله بالشعب الفلسطيني.

إننا كمنظمة دولية غير حكومية نناشد فخامتكم الإرسال الفوري للجنة تقوم بتقضي الحقائق في السجون الإسرائيلية ولتعلن للعالم أجمع حقيقة ما يجري خلف جدرانها.

كما نطالب سيادتكم بالتدخل الفوري للامم المتحدة للإفراج عن هؤلاء الأسري الأبطال الذين تتلخص تهمتهم في حبهم لوطنهم والنضال من أجل تحريره. والاستجابة لمطالبهم لحين الافراج عنهم

إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تتحدي الأمم المتحدة ولاتعاقب، أننا نطالب بتوقيع العقوبات علي إسرائيل لخروجها الدائم علي الشرعية الدولية.كما نطالب بمحاكمة الإسرائيليين الذين ارتكبوا جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية أيا

كان موقعهم.

وتفضلوا فخامتكم بقبول فائق شكرنا وتقديرنا،،،

نوري عبد الرزاق	د. مراد غالب
السكرتير العام	رئيس المنظمة

سيادة رئيس الصليب الأحمر الدولي

تحية طيبة وبعد،

نكتب إلي سيادتكم بخصوص ما تقوم به إسرائيل وقواتها التي تحتل الأراضي الفلسطينية وتعتقل الآلاف وتزج بهم في سجون غاية في الرداءة وتعاملهم معاملة غير مسئولة تتسم بكل صفات الإرهاب والاستبداد والإذلال ومحاولة محو إرادتهم محوا كاملا لا يتفق وأبسط القواعد الإنسانية والقانونية.

إن إسرائيل في كل ما تقوم به علي الأرض الفلسطينية من قتل للبشر وتدمير للدور ولكل البنية الزساسية واقتلاع للزرع وسجن عشوائي للرجال والنساء والأطفال إنما تخرق كل القواعد والقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وهيئاتها وكل الاتفاقيات الدولية. إن إسرائيل تعلن عن عصيانها لكل ماهو صادر عن الشرعية الدولية فيما يختص بالقضية الفلسطينية ، بل وتتمادي في انتهاكاتها في تحد غير محدود.

إن ما يجري في السجون الإسرائيلية للأسري الفلسطينيين والعرب لهو وصمة في جبين الإنسانية . إنه ضد كل الشرائع والأعراف الإنسانية والقانونية والدولية. وما يجعل إسرائيل تتمادي في غيها واستبدادها هو ذلك الصمت بل التجاهل لقضية الأسري الفلسطينيين في سجونها والتي آن أوان ينكسر الآن ليعلم العالم أجمع حقيقة إسرائيل وحقيقة ما تفعله بالشعب الفلسطيني.

إننا كمنظمة دولية غير حكومية نناشد فخامتكم الإرسال الفوري للجنة تقوم بتقصي الحقائق في السجون الإسرائيلية ولتعلن للعالم أجمع حقيقة ما يجري خلف جدرانها.

إننا نطالب بضرورة أن يتحمل الصليب الأحمر الدولي مسئوليته الإنسانية والقانونية، وأن يواصل زياراته لجميع السجون الإسرائيلية. وأن يمارس كل حقوقه التي منحتها له القوانين الدولية ليقف إلي جانب هؤلاء الأسري الذين تمارس ضدهم كل صنوف التعذيب البدني والنفسي، والوقوف إلي جانب حقوقهم المشروعة التي نصت عليها القوانين الدولية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

نوري عبد الرزاق	د. مراد غالب
السكرتير العام	رئيس المنظمة

المؤتمر الصحفي

دفاعا عن الأسري الفلسطينين

إسرائيل تحتل الأرض الفلسطينية

إسرائيل تدمر البيوت الفلسطينية

إسرائيل تقتلع الأشجار الفلسطينية

إسرائيل تبني الجدار العنصري العازل

إسرائيل تبيد الشعب الفلسطيني بالدبابات والمدفعية والرصاص والغازات بالمعتقلات والسجون

إسرائيل تغتال القيادات الوطنية بالصواريخ

إسرائيل تستبيح كل المحرمات القانونية والعرفية ، وتنتهك كل القواعد والأسس الإنسانية التي بلغتها البشرية ، لتمارس في القرن الواحد والعشرين أبشع السياسات.

حقوق الفلسطيني كإنسان لا وجود لها في القاموس الإسرائيلي.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تحتجز الفلسطينيين شبانا ونساء وأطفالا بطريقة عشوائية وتملؤ بهم سجونها حيث قارب عدد من اعتقلوا خلال السنوات الثلاث الماضية ٣٢ ألف معتقلا فلسطينيا . إن هذه السياسة الإرهابية تستهدف في الأساس زرع الخوف وافتقاد الشعور بالأمان، وأن أحدا من الفلسطينيين لا يملك من أمر نفسه شيئا وأن مصير أي فلسطيني ، أيا كان ، مرهون بالإرادة الإسرائيلية.

إن سجون إسرائيل ، تلموند والرملة ، وجلبرع ونفحة وعسقلان ومجدر وشطة وبئر سبع المركزي وبئر سبع إيشل وبئر سبع العزل، وتريتسا وعثليت، ومجدر والنقب الصحراوي وعوفر وحواره وقدوميم وسالم وكفا عتصيون، وبيت ايل، والسجن السري ١٣٩١ •جوانتنامو الإسرائيلي)، وجلبرع، وكفاريونا. إن كل تلك السجون تشكل مراكز تسعي للاجهاز علي الإادة الفلسطينية ، وإرهاب من يعيشون خارجها بما يجري في داخلها ، تحقيقا لشعار ضرب المربوط يرعب السائب، ولتتحول فلسطين كلها إلي سجن يعيش فيه الجميع داخل الجدران وخارج الجدران.

وتلك سياسة نازية اصيلة.

ويبلغ عدد الأسري في السجون الإسرائيلية حاليا ٧٥٠٠ أسيرا منهم ٤٧٤ طفلا تتراوح أعمار الكثيرين منهم ما بين ١٦-١٧ عاما. ومائة أسيرة منهن من وضعت طفلها في الأسر ومنهن الأمهات اللواتي انتزعن من أبنائهن.

ويتعرض الأسير للتعذيب منذ لحظة اعتقاله أو اقتحام منزله. وتكسير الأبواب وتدمير الممتلكات مع الاعتداء علي المعتقل وأسرته والشتم والسب البذئ . وتقييد اليدين وعصب العينين ، كل ذلك دون أمر بالاعتقال أو إخبار أسرته بالمكان الذي سيساق إليه.

ويتعرض الأسير لأشكال من التعذيب البربري تتجاوز كل ما فعله الطغاة عبر التاريخ.

التعذيب بالكهرباء وبالخنق وبالجنس وبالكي وبالتعليق وبالهز العنيف. وتكبيل اليدين والقدمين. والضرب والركل في أي جزء من الجسد مما يفضي إلي موت البعض منهم، والحشر داخل ثلاجة. وخلع الشعر. والرش بالغاز. والحرمان من الطعام والهواء النقي والشمس ، مما يؤدي إلي تفشي الأمراض ، والاعتداء الجنسي والاغتصاب . ولارعاية صحية أو علاج للمرضي كما يجب أن يكون العلاج. كذلك تسليط الضوء الساطع علي العينين كما يجري تعريض الأسير لتيار من الهواء الساخن. كذا حبس الأسري الفلسطينيين من جنائيين إسرائيليين يعتدون عليهم بالماء والزيت المغليين. وهنالك القتل المباشر حيث أعدم ١٥٠ أسيرا ساعة القبض عليهم.

ولايقف التعذيب عند الحد البدني فقط بل هنالك التعذيب النفسي أيضا بالشتم والسب والإهانة والإذلال والتعرية من الملابس والتهديد باغتصاب الزوجة أو الأم أو الأخت، واعتقال الأقارب ، والحرمان من الزيادة . والحرمان من الكتب والأوراق. وتفتيش ذوي القربي جسديا قبل الزيارة، والعقوبات المالية ومصادرة أموالهم الموجودة كامانات في المعتقل.

إن السجون الإسرائيلية، وماجري فيها مع الأسري الفلسطينيين، **هي صورة جديدة** لما فعلته ألمانيا بمعتقليها والذي كان من بينهم عدد من اليهود. ولايجوز للمجتمع الدولي الذي أدان هذه الممارسات النازية أن يسمح بتكرار نفس المأساة مع الشعب الفلسطيني.

إن قوات الاحتلال الإسرائيلي بما تفعل مع الأسري والمعتقلين الفلسطينيين إنما تنتهك،

❖ المادة الخامسة من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي تنص علي انه "لايجوز إخضاع احد للتعذيب وسوء المعاملة والعقوبة القاسية أو اللاإنسانية".

❖ المادة الثانية من اتفاقية مناهضة التعذيب والتمييز العنصري والتي تنص علي "إلزام كل طرف باتخاذ الإجراءات التشريعية والإدارية والقضائية لمنع التعذيب من إقليم يخضع لاختصاصها القضائي". وأيضا المادة التي تنص علي انه " لايجوز التذرع بأي ظروف استثنائية أيا كانت سواء كانت هذه الظروف حالة حرب أو تهديد بالحرب أو عدم استقرار سياسي داخلي أو خارجي أو حالة من حالات الطوارئ العامة الأخرى كمبرر للتعذيب".

❖ اتفاقية جنيف التي تنص المادة الحادية والعشرين منها علي أنه "يحظر ممارسة أي إكراه بدني أو معنوي إزاء المحميين ، خصوصا بهدف الحصول علي معلومات منهم أو من غيرهم".

❖ إتفاقية جنيف الرابعة المواد ٧٢و٨٢و٨٣و٨٥و٨٩و٩١و٩٧و١١٦ والتي تنص، وغيرها، علي منح جميع المعتقلين حق ممارسة الأنشطة الذهنية والتعليمية والترفيهية والرياضية ومواصلة الدراسة ، والغذاء الكاف كما ونوعا، وتوفير الرعاية الصحية الواجبة، وحظر وجود المعتقلات في اماكن خطرة ، وضرورة أن تتوفر بها الشروط الصحية وحق استقبال الزائرين، ووضع المعتقلين من أسرة واحدة في مكان واحد، وعدم فرض عقوبات مالية، وضمان استعانة المعتقل بمحامين مؤهلين

وقد استبدلت إسرائيل كل تلك القوانين والاتفاقيات الدولية، بقوانينها الخاصة قوانين الدولة الإرهابية النازية الغازية المحتلة الصهيونية العنصرية.
هنالك،

❖ الأمر العسكري ١٣٢ والذي يسمح باعتقال الأطفال الفلسطينيين، مابين ١٢-١٤ عاما.

❖ الأمر العسكري ١٥٠٠ لعام ٢٠٠٢ والذي يسمح باحتجاز الأطفال الفلسطينيين الأسري لفترات طويلة دون محاكمة.

❖ الأمر العسكري ١٠١ الذي يسمح بعقوبة اقصاها ١٠ سنوات للمشاركة في تجمع تعتبره إسرائيل تجمعا سياسيا يضم عشر اشخاص فاكثر.

❖ الأمر العسكري رقم ١٥٠٠ الصادر في ٢٠٠٢/٤/٥ والذي يسمح باعتقال اي

فلسطيني دون إبداء الأسباب وبدون أمر اعتقال. والاحتجاز مدة ١٨ يوما دون أي إجراءات قانونية.

❖ الأمر العسكري ٣٧٨ لسنة ١٩٧٠ والذي يعطي لقائد المنطقة العسكري حق تشكيل محاكم عسكرية يكون رئيسها وقضاتها ضابطا في الجيش بغض النظر عن أهليتهم القانونية . وتلك هي المحاكم غير الشرعية التي يمثل امامها الأسري الفلسطينيون.

❖ أصدرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية بتاريخ ١٨ /١١ /١٩٩٦ قرارا يسمح باستخدام التعذيب الجسدي وممارسة أسلوب الهز العنيف. إن إسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي يبيح التعذيب قانونا. وبذا أعطت أعلي سلطة قضائية في إسرائيل، ولأول مرة في زماننا الحديث، شرعية كاملة لجرائم التعذيب المختلفة.

إن ما تفعله إسرائيل بالأسري الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة ومن فلسطيني ٤٨. لهو قمة من قمم إرهاب الدولة. وإزدراء كامل للشرعية الدولية وانتهاك كلي لحقوق الإنسان.

إن معتقلات وسجون إسرائيل وسجن أبو غريب وجوانتنامو لهي سجون بشعة تهان فيها كرامة الإنسان ووجوده. سجون تقوم علي كسر إرادة الإنسان وتحطيمها وتحويل السجناء إلي هياكل بشرية أفرغت من مضمونها وآدميتها والسعي إلي الوصول بالبعض منهم إلي حالات من الانهيار والعمالة.

إن ما يجري في سجون إسرائيل هو ربادة مخططة. إنها خطة للقتل الجماعي بالمرض والجوع والتعذيب، الإعدام دون حكم الإعدام. والارهاق النفسي والانهيار وهو صورة أخري من صور الموت.

إن سجون إسرائيل تذكرنا بسجون النازية، تذكرنا ببوخنفالد وأوشفينز ودخاو. ومع ذلك تملك إسرائيل ومن يدعمها ويساندها وقاحة اتهام الآخرين بخرق الشرعية الدولية وإنتهاك حقوق الإنسان.

إننا نحن الموقعون أدناه، منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية . والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، واتحاد المحامين العرب، ندين كل تلك الممارسات الإسرائيلية الإجرامية الخارجة علي كل عرف وقانون إنساني وقضائي ونطالب بالافراج الفوري عن هؤلاء الأسري والاستجابة الكاملة لمطالبهم لحين الافراج عنهم. كما نطالب إسرائيل

بالجلاء الفوري عن الأراضي الفلسطينية وتطبيق قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، ونطالب الأمم المتحدة وأمينها العام، ومجلس الأمن، وكل لجان الأمم المتحدة بالتدخل الفوري لوقف الممارسات المعادية لكل القيم المتعارف عليها، ولفرض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وتوقيع العقوبات الواجبة علي إسرائيل لمواقفها الرافضة لكل القرارات الدولية. وعلي الأمم المتحدة إرسال لجنة تقصي حقائق إلي السجون الإسرائيلية تلك ليكون العالم علي بينة بحقيقة الأحوال فيها. كما نطالب الصليب الأحمر الدولي بزيارة تلك السجون والإعلان عن حقيقة ما يجري فيها.

كما نهيب بالمنظمات المحلية والإقليمية والقارية والدولية، وخاصة منظمات حقوق الإنسان، أن تقف صفا واحدا ضد السياسة السائدة حاليا، سياسة الصمت والتجاهل الدولي إلي حد التناسي لقضية الأسري الفلسطينيين والوقوف ضد جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل وأن تطالب بالافراج الفوري عن كل الأسري الأبطال الذي حملوا راية الدفاع عن ارضهم وعرضهم ضد الغزاة الصهاينة. ومن أجل ان تستجيب لمطالب الأسري الفلسطينيين لحين الافراج عنهم. كما نطالب أيضا باتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بمحاكمة كل من تورط في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية من إسرائيل أيا كان موقعهم، كما نطالب بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالحقوق المشروعة بالشعب الفلسطيني والمتمثلة في حق العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

عاش نضال الشعب الفلسطيني

عاش كفاح الأسري الفلسطينيين دفاعا عن إنسانيتهم

إننا معكم حتي النصر

منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوي	المنظمة العربية لحقوق الإنسان	اتحاد المحامين العرب

مجزرة الشجاعية

شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة علي ملعب لكرة القدم في حي الشجاعية بشرق غزة مساء يوم ٦/٩/٢٠٠٤ راح ضحيتها ١٥ شهيدا فلسطينيا وإصابة ٤٥ أخرين بينهم ١٠ إصاباتهم خطيرة جدا كما وصفت حالات أربعة من المصابين بالموت السريري وتتراوح بعد ساعات من الغارة الجوية علي غزة حيث صرح رعنان جيسين الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون قائلا "سنضرب حماس في كل مكان في غزة كما في دمشق".

إن المذبحة الإسرائيلية ليست سوي حلقة من حلقات الإرهاب الإسرائيلي والدمار الشامل والإبادة العرقية التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الأعزل والتي يحاسب عليها القانون الدولي الإنساني ومحكمة جرائم الحرب كما لا يوجد له أي مبرر قانوني أو سند أخلاقي ويعبر عن سياسة إسرائيلية متعطشة للدماء والرغبة في الانتقام . ومما يؤكد علي هذه السياسة الإرهابية التي لا تنتهجها فقط القيادة الإسرائيلية هي الفتوي التي أصدرها رجال الدين اليهود بعدم التردد في قتل المدنيين الفلسطينيين بزعم محاربة الإرهاب.

ليس من الغريب أن ترتكب قوات الاحتلال الإسرائيلية هذه الجريمة طالما يوجد تسابق محموم بين جورج بوش وجون كيري لإعطاء إسرائيل كل ماتريد علي طبق من ذهب كما عزز هذا السباق من الفكر الإرهاب الإسرائيلي والإصرار علي إخضاع الجانب الفلسطيني وكسر شوكته عبر تنفيذ سياساتها المنهجية والمبرمجة علي سياسة القتل والتدمير لأنها تدرك أن يد العدالة الدولية لن تطالها.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الاسيوية تدين بشدة هذه الجريمة الإسرائيلية البشعة وتطالب بمحاكمة المسئولين عنها وسحب الجيش الإسرائيلي من جميع الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية طبقا لخارطة الطريق وتؤمن أن المسئولية الكبري تقع علي عاتق الولايات المتحدة الأمريكية التي تكيل بمكيالين وتوفر الحماية لإسرائيل في مجلس الأمن وتستعمل حق الفيتو لحماية إسرائيل دائما وأبدا ومنع وجود مراقبين محايدين لوقف هذه المجازر ورفع الحصار عن المدن والقري والمعابر

الفلسطينية.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الاسيوية تؤكد مجددا تضامنها ودعمها القوي للشـعب الفلسطيني في وجـه هذا الإرهاب الإسـرائيلي وتناشـد المجـتـمع الدولي والمنظمات الدولية والعربية والرسلامية والقوي المحبة للسلام استنكار هذه المذبحة البشعة وان تعلن عن تضامنها ومساندتها للشعب الفلسطيني في محنته.

دخول انتفاضة الشعب الفلسطيني
عامها الخامس

أربع سنوات مرت علي الزيارة المشئومة التي قام بها الجنرال آريئيل شارون إلي المسجد الأقصي المبارك، بحراسة مشددة من الجيش وأجهزة الأمن متحديا شعور جميع المسلمين في العالم، ومستفزا للشعب الفلسطيني، منتهكا للمقدسات الإسلامية، وذلك رغم التحذيرات التي تقدمت بها القيادة الفلسطينية للقيادة الإسرائيلية وللدول الغربية ذات العلاقة.

وفي نفس يوم الزيارة والأيام التي تلتها ارتكب الجيش الإسرائيلي مذبحة في باحات المسجد الأقصي المبارك راح ضحيتها عدد من المصلين، والذين أظهروا رفضهم لهذه الزيارة.

ومما لا شك فيه أن هذه الزيارة المشئومة فجرت بركان الغضب خاصة وأن إسرائيل خلال الأربعة سنوات الماضية قامت وتسببت من خلال جيش الاحتلال بطائراته ودباباته وجنوده وعدوانه المستمر في استشهاد ما يقارب ٣٥٤٠ شهيدا ، منهم ٦٥٠ طفلا.

ووفق تقارير حقوق الإنسان لمنظمات إسرائيلية أن من هؤلاء الشهداء ما يزيد علي ١٥٤٠ شهيدا، ليس لهم أي علاقة باي عمل من أعمال الانتفاضة، كما أدي هذا العدوان العنصري الإسرائيلي إلي جرح أكثر من ٤٥ ألفا، واعتقال وسجن أكثر من ٨ آلاف سجين من بينهم أطفال ونساء مرضي وجرحي يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب والإهانة والقتل البطئ، كما دمرت إسرائيل أكثر من ثلاثة أرباع مليون شجرة مثمرة، ودمرت تدميرا كاملا البنية التحتية للضفة الغربية وقطاع غزة، كما دمرت الاقتصاد الفلسطيني بالكامل، ولم تبق علي متجر أو مؤسسة اقتصادية أو مصنع إلا وقد اجتاحته ودمرته بالكامل، الأمر الذي ادي إلي خسائر تفوق ٢٠ بليون دولار تكبدها الاقتصاد الفلسطيني، وأصبح معدل البطالة يفوق ٦٣٪، وأن أكثر من ٥٥٪ من الأسر الفلسطينية تعيش تحت خط الفقر.

هذه الانتهاكات والجرائم إذا ما أضيف إليها بناء جدار الفصل العنصري الذي

يهدف إلي وضع الفلسطينيين في معازل ومصادرة أراضيهم الزراعية ومصادر مياههم ومنع حركتهم للذهاب إلي العمل أو الدراسة أو العلاج يدل بوضوح أن هناك مخططا لتهجير الشعب الفلسطيني بقوة السلاح وجبروت المحتل العنصري. كما أن الاستيطان الذي تمارسه إسرائيل والذي تنتهك فيه كل الأعراف والقوانين الدولية بهذا الشأن وهيئات كثيرة معنية بحقوق الإنسان بالإضافة إلي قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة- واستمرار الإجراءات التعسفية التي تتخذها إسرائيل، ومحاولات عزلها وحصارها وإيذائها للرئيس ياسر عرفات (الرئيس الفلسطيني المنتخب من شعبه ديمقراطيا) والذي أعطي السلام كل الفرص من خلال موافقاته وتبنيه لمبادرات السلام المختلفة، ترمي من وراء كل ذلك إلي إهدار كل فرص السلام ومنع قيام دولة فلسطينية.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تحيي ، بهذه المناسبة، كفاح ونضال الشعب الفلسطيني ، وتطالب إسرائيل بالانسحاب الكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشريف وجميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، والقبول بقوات حفظ سلام دولية، وقيام دولة فلسطينية مستقلة حتي يعود الاستقرار والهدوء والسلام إلي هذا الجزء الحيوي من العالم.

كما أن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية تدين بشدة كافة الجرائم وإرهاب الدولة الإسرائيلية الموجهة للشعب الفلسطيني ، وتؤكد علي محاسبة ومحاكمة كل من شارك وساهم في هذه الجرائم من القتل العمد، وممارسة العقاب الجماعي، وانتهاك حقوق الإنسان بشكل شرس في السجون وعلي المعابر مهما طال الزمن.

كما تدين منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية كل الهديدات التي تطلقها القيادات الإسرائيلية ضد الرئيس ياسر عرفات ، وتري منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية أن هذه السياسات ترمي إلي منع قيام دولة فلسطينية ، واستمرار الفوضي والاضطراب والعنف في المنطقة.

وتؤمن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية أن إسرائيل ما كانت لتقوم بهذا الدور لولا الدعم الأمريكي المتواصل لها ولعدوانها، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وما صفقة ما يسمي بالقنابل الذكية إلا دليل علي هذا الضوء الأخضر الذي ينبعث من الإدارة الأمريكية والكونغرس الأمريكي، ويتلقاه عتاة المتعصبين في الحكومة والمستوطنين في إسرائيل.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية بهذه المناسبة تعلن عن تأييدها ودعمها للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية لتحقيق الأهداف النبيلة للنضال الفلسطيني. وتطالب كافة القوي والحكومات المحبة للعدل والحرية والسلام تقديم دعمها ومساندتها للشعب الفلسطيني لمواجهة هذا العدوان العنصري.

كما وتحيي قرار دول عدم الانحياز في منع دخول المستوطنين الذي يغتصبون الأرض وينتهكون حقوق الشعب إلي الضفة الغربية وقطاع غزة. ومقاطعة كافة بضائع المستوطنات.

فيتو امريكي جديد في مجلس الأمن
يشجع علي سفك الدماء

بمزيد من الاستنكار والإدانة استقبلت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية استعمال الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض (الفيتو) ، ضد قرار يطالب إسرائيل بوقف عدوانها واجتياحها لقطاع غزة المحتل، وهذا الاجتياح الذي خلف المئات من القتلي والجرحي وخلف دمارا شاملا في القطاع طال المساكن والمزارع والمصانع والطرق والأشجار والمدارس، حتي الفرق الطبية والهيئات الدولية لم تسلم من هذا العدوان.

وهذه المرة السابعة في غضون شهور تستعمل الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض ضد قرارات تطالب بوقف نزيف الدم في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي.

إن تكرار استعمال حق النقض من قتل الولايات المتحدة الأمريكية، يجعل من مجلس الأمن مؤسسة تخدم السياسة الأمريكية، ومؤسسة تكيل بمكيالين ولا يحقق ما تصبوا إليه شعوب العالم من نشر العدل والمساواة والسلام.

كما تري فيه تشجيعا واضحا للمتعصبين والمهوسين من عتاة المستوطنين الذين باتوا يتوسعون في هذا الاستيطان علي حساب الأراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني واستهتارا بكل القوانين والأعراف الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة.

ولاشك ان الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل مسؤولية كبيرة في هذا الموقف الغريب، الذي يسهل للمستوطنين وحكومة الارهاب في تل ابيب الاستمرار في المذابح والمجازر ونشر الدمار وتنفيذ سياسة العقاب الجماعي وإبادة الجنس والأرض المحروقة.

ولاشك كذلك ان هذا الموقف الأمريكي في مجلس الأمن والذي تكرر برفض ارسال قوات حماية دولية إلي الأراضي الفلسطينية ، المحتلة ترك الشعب الفلسطيني في مواجهة قوات الاحتلال الإسرائيلي المدججة بالسلاح وبقرارات القتل وبين تكرار الاستعمال الأمريكي لحق النقض . هذا الوضع ترك الشعب الفلسطيني فريسة لليأس والقنوط وهو الذي أعطي السلام كل الفرص، التي تنكر لها شارون واليمين

الإسرائيلي.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تدين استعمال الفيتو من قبل الولايات المتحدة في مجلس الأمن وتطالبها باتخاذ موقف يحترم المواثيق والأعراف الدولية حتى تعيد لها مصداقيتها كدولة راعية لعملية السلام. التي تمزقت بقذائف الطائرات والدبابات الإسرائيلية في غزة.

وتطالب منظمة تضامن الشعوب الأفريقية كافة القوى والحكومات المحبة للعدل والسلام الوقوف مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

وداعا ياسر عرفات

توفي إلي رحمة الله المناضل الوطني العربي ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، بعد كفاح وصراع لم يتوقف ضد العدو الصهيوني وضد الاحتلال الإسرائيلي لأراضي وطنه . صراع مسلح دام لأكثر من اربعين عاما قادة ياسر عرفات مدافعا عن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وحق اللاجئين في العودة.

إن اليوم يوم حزين في تاريخ العرب اجمعين ، في تاريخ العرب عامة وتاريخ الفلسطينيين خاصة.

أن القضية الفلسطينية تمر الآن بمرحلة غاية في الدقة والصعوبة، فالعدو الصهيوني متجسدا في الاجنحة اليمينية والدينية الإسرائيلية يصر علي تمزيق كل القرارات الشرعية الخاصة بالقضية الفلسطينية، محاولا فرض رؤيته هو علي الشعب الفلسطيني، وهي رؤية ابارتهادية تتجسد اليوم في الجدار العنصري الذي مزق الأرض الفلسطينية ونفي إمكانية قيام الدولة وحول الشعب الفلسطيني كله إلي شعب محكوم عليه بالسجن والحياة في كانتونات . ويقف اليمين الأمريكي الديني يدعم إسرائيل ويسندها وستخدم كل نفوذه وإمكانياته لتحقيق الحلم الصهيوني علي حساب الحق الفلسطيني.

إن اليمين الصهيوني الأمريكي هو الذي عزل رئيس دولة فلسطين المنتخب ديمقراطيا في رام الله ووضعه تحت الحصار وقاطع التعامل معه مما عطل الوصول إلي زي حل بحجة عدم وجود شريك فلسطيني يمكن التفاوض معه.

لقد وقف ياسر عرفات يدافع عن القدس الفلسطينية وحق اللاجئين في العودة وشكل خصما عنيدا لتلك القوي المعادية مما جعلها تسعي لعزله وقتله والاجهاز عليه.

إننا في منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية التي ساندت دوما القضية الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات الرئيس الشرعي للسلطة الفلسطينية وقائد الثورة الفلسطينية، لتشعر بحزن بالغ وعميق لرحيله وغيابه عن الساحة الفلسطينية والعربية.

إننا نتقدم بعزائنا إلي حركة التحرير الفلسطينية (فتح) وإلي منظمة التحرير

الفلسطينية وإلي السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وأسرة الراحل الكريم.

إننا نتوجه إلي الشعب الفلسطيني بكل فصائله نعزيه بقلوبنا ونشد علي أيديه إننا في زمن التجربة الحاسمة الزمن الذي يقتضي أعلي درجة من الوحدة وأعلي درجة من الشفافية . وأعلي درجة من التماسك والتمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

إن استكمال المسيرة الوطنية النضالية الفلسطينية هو السبيل الوحيد لإبقاء ذكري البطل الراحل ذكري حية عطرة.

للفقيد الرحمة ولكم جميعا الصبر والسلوان.

٢٩ نوفمبر
اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

اليوم ٢٩ نوفمبر اليوم العالمي للتضامن مع شعب فلسطين من أجل الاستقلال كما اعتمدت الأمم المتحدة، وهو اليوم الذي اقرت فيه عام ٤٧ تقسيم فلسطين إلي دولة عربية وأخري عبرية، مع وضع خاص لمدينة القدس، بالقرار ١٨١ . ويجئ هذا اليوم عام ٢٠٠٤، أي بعد ٥٧ عام وقد توطد وجود الدولة العبرية بدعم كل القوي الاستعمارية، انجليزية وامريكية وقوي الصهيونية العالمية في حين لم تقم بعد دولة فلسطين بل وتتفاقم المأساة ليصبح إعلان هذه الدولة لا يقوم علي أساس قرار الأمم المتحدة ١٨١ ولكن بناء علي موافقة إسرائيل التي تفرض شروطا مستحيلة لإقامة الدولة الفلسطينية، هذه الشروط متعلقة بالأمن ووجود الرئيس ياسر عرفات.

بالرغم من زوال المزاعم الإسرائيلية الكاذبة المتعلقة بوجود الرئيس الراحل ياسر عرفات أو المتعلقة بفرق الموت التي تم تفكيكها فإن إسرائيل مازالت سادرة في غيها من قتل الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير وحصار وإبادة شعب لا يملك سوي الأحجار للدفاع عن نفسه، وإقامة الجدار العازل وإزالة المنازل والمزارع والأشجار.

إن المسئولية الأساسية تقع علي عاتق الأمم المتحدة في حماية الشعب الفلسطيني وتمكينه من بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس بعد ان قررت المنظمة الدولية تقسيم فلسطين في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ وتركته لأكثر من خمسة عقود يعاني من التشرد والعذاب والاحتلال، ولقد آن الأوان لتصحيح هذا الظلم من خلال مساندة ومناصرة الشعب الفلسطيني في تحقيق اهدافه النبيلة هذه.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية التي ساندت علي الدوام الشعب الفلسطيني في نضاله، في ذكري يوم التضامن العالمي مع شعب فلسطين، تدين بشدة جميع سياسات إسرائيل العنصرية ضد الشعب الفلسطيني وتنكرها لكل القوانين والقرارات والأعراف الدولية وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة. وتطالب بتأييد الأمين العام في طلبه توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني في اسرع وقت.

إن منظمة التضامن تحيي المناضلين الفلسطينيين أبناء الانتفاضة وتحيي الشهداء الأبطال الذين قدموا حياتهم فداء لوطنهم وتحيي المسجونين والمعتقلين والمعذبين من أجل مستقبل الشعب الفلسطيني وتتمني له تحقيق جميع أهدافه وأماله بإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين .

تهنئة

تلقت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية نبأ فوز فخامة محمود عباس ابو مازن رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية، فوزه بثقة الشعب الفلسطيني في انتخابات ديمقراطية، بأمل في مستقبل يحقق ما يصبو إليه الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين وتحطيم الجدار العنصري من أجل تحقيق السلام بعد أن دفع الشعب الفلسطيني ثمنا غاليا من دماء الشهداء في سبيل الحرية والاستقلال.

إننا في منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية نهنئه بهذه الثقة وهذا الفوز ونتمني له كل التوفيق.

٢٠٠٥/١/١٢

خبر صحفي

تلقت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية نبأ فوز فخامة الأخ محمود عباس أبو مازن رئيس للسلطة الفلسطينية. وثقة الشعب الفلسطيني في انتخابات ديمقراطية بأمل في مستقبل يحقق آمال الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين وتحطيم الجدار العنصري من أجل تحقيق السلام بعد أن دفع الشعب الفلسطيني ثمن غاليا من دماء الشهداء في سبيل الحرية والاستقلال.

إننا في منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية نهنئه بهذه الثقة وهذا الفوز ونتمني له كل التوفيق.

لا لتهويد القدس
والعدوان على مقدساته

إسرائيل حكومة وشعبا تتضافر قواها في حملة مسعورة لتهويد القدس ومحو هويتها العريقة الأصيلة، في مخالفة صريحة لكل قرارات الشرعية الدولية وحقائق التاريخ.

وتتفاقم المأساة بحركة تنظيم أمناء الهيكل وهو تنظيم صهيوني إرهابي يقف على رأس أربع وعشرين منظمة إرهابية صهيونية، يدعو الآن إلي تدمير المسجد الأقصي، الصرح الديني الشامخ القدسي لكل مسلمي الأرض يوم ١٠ ابريل ٢٠٠٥.

إن محاولات الاعتداء علي المسجد الأقصي ليست بالجديدة، إن قوي التطرف الصهيوني لم تكف عنها ابدا. قد بلغت بعض أشكال الاعتداء بالإطلاق العشوائي للرصاص ومحاولة طيار متطرف صهيوني إلقاء قنابل عليه، كذلك محاولات حرقه، ثم محاولات أرييل شارون الاستفزازية باقتحام المسجد الأقصي والتي إندلعت بعدها انتفاضة الأقصي.

إن المتطرفين الصهاينة يدعون ان ١٠ ابريل هي ذكري تدمير الهيكل، تاريخيا وان الهيكل كما يزعمون موجود أسفل المسجد الأقصي وبالتالي بأنهم سوف يعدون في العاشر من ابريل ٢٠٠٥ إلي تدمير المسجد الأقصي وإعادة بناء الهيكل. وقد سبق وحاول تنظيم أمناء الهيكل الصهيوني الإرهابي وضع حجر الأساس لبناء الهيكل غير ان جموع المصلين منعتهم من ذلك، وقد اكدت كل الدراسات العلمية والتاريخية لأساتذة متخصصين ومن مختلف الديانات ولهم سمعتهم العلمية في هذا المضمار اكذوبة وجود الهيكل أسفل المسجد الأقصي.

إن هذه المحاولة الإجرامية يجب وقفها علي الفور بتضامن كل القوي الشرعية والحضارية والداعية إلي السلام واحترام الأديان وحقوق الآخرين. إن هذا العمل والذي تتستر عليه الحكومة الإسرائيلية بل وتتواطئ مع مجموعات الإرهابيين الصهاينة حول تدميره، تتحمل مسئوليته حكومة آريل شارون كاملة مهما أدعت بالباطل انها ضد إرهاب هذه الجماعات المتطرفة. فهي التي تغذي التطرف والإرهاب والإبادة وكل الأعمال الإجرامية التي ترتكب في حق الشعب الفلسطيني.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تري أن هذا العمل الإجرامي سوف يفتح الباب أمام التعصب والهوس المتبادل بلا حدود . وهو إرهاب يبدأ غير أنه لا ينتهي ولن يستطيع أحد أن يجد له حدا أو مخرجا.

إن منظمة التضامن تهيب بكل محبي السلام والمتحضرين والمدافعين علي حق التعبد المطلق بالتدخل الفوري بكل صور الإحتجاج والعمل علي وقف هذا الاتجاه المدمر.

إننا نتوجه إلي الأمم المتحدة ومجلس الأمن، واليونسكو والحكومات العربية والإسلامية والجامعة العربية والاتحاد الإسلامي والاتحاد الأفريقي وحركة عدم الانحياز والمنتديات الاجتماعية العالمية والإقليمية. وكل المنظمات العالمية والإقليمية والمحلية بأن تهب لوقف هذه الجريمة البشعة في حق الإنسانية كلها.

٢٩ نوفمبر
يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

أصدرت الأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٤٧ القرار ١٨١، قرار التقسيم، الذي قسم فلسطين إلي دولتين واحدة عربية والأخري عبرية. وحددت حدودهما ،كما حددت وضعا خاصا لمدينة القدس.

ثم أصدرت الأمم المتحدة قرارا باعتماد يوم ٢٩ نوفمبر من كل عام يوما للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ومنذ نشأت إسرائيل، ومنطقة الشرق الأوسط كلها تعيش حالة من الغليان والحرب وعدم الاستقرار والعدوان والدمار. ومما يزيد الظروف مأساوية انها تجد الدعم كل الدعم من القوي الاستعمارية الإنجليزية والفرنسية والأمريكية باعتبارها القاعدة الأمامية لتلك القوي في قلب المنطقة.

ويجئ اليوم ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٥ وقد استولت إسرائيل علي أجزاء كبيرة من الأراضي التي قررتها الأمم المتحدة كأراضي لدولة فلسطين ، وينتهي فعليا وعمليا القرار ١٨١/١٩٤٧، ولتحل محله المشروعات الشارونية الصهيونية في الجدار العنصري العازل وإبادة البشر وتدمير البنية الأساسية والأراضي الزراعية، وفي الرفض العملي لقيام الدولة الفلسطينية، وفي تحويل الأراضي الفلسطينية إلي كانتونات ممزقة، تتحكم فيها إسرائيل الصهيونية وتجعلها من الناحية الفعلية محكومة بإرادتها وتحت رحمتها لا بإرادة شعبها.

ووقفت الأمم المتحدة عاجزة تماما عن تنفيذ عشرات القرارات التي اتخذتها لصالح فلسطين . وتدعم الإدارة الأمريكية (الراعية الرسمية للقضية الفلسطينية والحل السلمي بين الفلسطينيين والإسرائيليين)إسرائيل بلا حدود، وتضغط علي السلطة الفلسطينية بلا حدود. وتعمد إلي إعادة صياغة المنطقة كلها فرضا لإسرائيل كقيادة إقليمية علي الشرق الأوسط الكبير كما تدعوه.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتنادي، بهذه المناسبة، كل قوي التحرر والتقدم ، أن تساعد الشعب الفلسطيني في نضاله البطولي العادل من اجل تحرره ،



وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. كما تهيب بالأمم المتحدة. وكل قوي الشرعية الدولية . أن تدافع عن قراراتها وتلزم إسرائيل بها. كما تفعل مع غيرها من البلدان . وعليها. لحين تنفيذ قراراتها . حماية الشعب الفلسطيني من وحشية النازية الصهيونية . ومحاكمة السفاحين القتلة وعلي راسهم أرييل شارون وإدارته.

اقتحام سجن أريحا
جريمة غير مسبوقة

اقتحمت قوات الإحتلال الصهيونية سجن أريحا المركزي في الضفة الغربية بالآليات العسكرية والدبابات وطائرات الهيلكوبتر، في الوقت الذي انسحب فيه المراقبون الأمريكيون والبريطانيون من السجن مؤكدين بذلك التواطؤ الأمريكي البريطاني مع إسرائيل، أو بصورة أدق، الإتفاق الأمريكي البريطاني الإسرائيلي علي إرتكاب هذه الجريمة النكراء.

إن هذه الفعلة الثلاثية إنما تفضح الدور الأمريكي والبريطاني تماما، ليس في فلسطين فقط، ولكن في كل المنطقة العربية والشرق أوسطية، وتكشف كل المزاعم الباطلة والإدعاءات المزيفة التي تعلنها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، تبريرا لتدخلاتهم الفجة والمدانة والمرفوضة من شعوب المنطقة.

إن هذا الإنتهاك الذي لا سابقة له، والمخالف لكل القوانين والأعراف الدولية، واختطاف أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورفاقه المحتجزين في هذا السجن بتهمة إصدار أوامر لإغتيال وزير السياحة الإسرائيلي عام ٢٠٠١، إنما يفضح تماما أن حكومة إسرائيل الصهيونية تعمل جاهدة علي تعقيد الأوضاع الفلسطينية مدعومة بأمريكا وبريطانيا، وانها لا تنوي البتة الإقرار بالحقوق الفلسطينية المشروعة، وانها تسعي من جانبها لتاكيد انه لا حل للقضية الفلسطينية غير الحل الذي تراه القيادة الصهيونية ومن ورائها القيادتين الأمريكية والبريطانية أعدي أعداء العرب.

إن الوضع العربي المتدهور يغري كل تلك القوي بالعمل علي فرض إسرائيل كالقوة العسكرية والسياسية الأولي في المنطقة، وكي تصبح هي المتحكمة أصلا في إعادة صياغة الأوضاع العربية لحسابها مباشرة أو من وراء ساتر أمريكي.

إن هذا العمل الهمجي يجب ان يلقي ما يستحق، ليس فقط من إدانة، ولكن من عقاب صارم من الهيئات الدولية، واولها مجلس أمن الأمم المتحدة، والجامعة العربية، والمؤتمر الإسلامي، والإتحاد الأفريقي، وإتخاذ إجراءات فعالة لإلزام إسرائيل

الصهيونية العنصرية بقوانين الشرعية الدولية، وأن تمسك الأمم المتحدة ومجلس أمنها بالقضية الفلسطينية، وأن لا يترك حلها في أيدي أعدائها، وأن يلزم مجلس الأمن إسرائيل بإعادة من اختطفتهم.

وعلي الحكومات العربية وبرلماناتها أن تتخذ المواقف الواجبة لحصار إسرائيل ودعم الشعب الفلسطيني وقضيته، فإن ما فعلته إسرائيل في سجن أريحا يمكن أن تفعله بصورة أو أخري في أي بلد عربي، إن إسرائيل بما فعلت قد أعلنت استباحتها لنا جميعا قولا وفعلا، وعلينا أن نثبت لها ولمن وراءها أن هذا لن يحدث أبدا.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية لتهيب بكل المنظمات غير الحكومية محلية وإقليمية ودولية بان تعبر عن إدانتها لما حدث بكل السبل، وأن تمارس ضغوطها من أجل موقف دولي رسمي وشرعي يعطي الفلسطينيين حقوقهم المشروعة.

مؤامرة التجويع

منذ نجحت حماس في الانتخابات الفلسطينية التشريعية، وكلفها السيد محمود عباس أبو مازن رئيس السلطة الفلسطينية بتشكيل الوزارة، والضغوط على حماس والشعب الفلسطيني تتجاوز كل معقول.

إن المشكلة لا تكمن في حماس ولكن في احتلال غاشم يحاول أن يجد الذرائع والمبررات كي يغتصب مزيداً من الأرض ويذل الشعب ويمتهن كرامة الأمة وإلا فلماذا لم يتوقف عن بناء الجدار العازل الذي أدانته محكمة العدل الدولية ولماذا لم ينفذ خارطة الطريق من قبل؟ ولماذا لم يتول إلي حل أو يتفاوض مع الرئيس أبو مازن قبل صعود حماس إلي السلطة؟

إن أوروبا والولايات المتحدة، تناسيا تماما كل حديث عن الديمقراطية عندما جاءت ممارستها بمن لا يرضيا عنه. وبذا تهاوت كل المزاعم عن التغيير السياسي والإصلاح السياسي حيث أن المستهدف من ذلك هو المجئ بمن ترضي عنهما الولايات المتحدة وأوروبا وليس من يرضي عنه الشعب الفلسطيني.

واستهدفت الضغوط اقرارات بذاتها من حماس تعترف فيها إسرائيل وبالاتفاقيات الدولية السابقة، وبأن تنتزع سلاحها، أي أنه علي حماس أن تفعل كل شئ لصالح إسرائيل دون أدني مقابل تلتزم به إسرائيل قبل القضية الفلسطينية ودون توقف إسرائيل عن احتلال الأراضي الفلسطينية وتدميرها، وقتل الشعب الفلسطيني وملء السجون بأبنائه أي أن إسرائيل تحصل علي كل شئ والفلسطينيين علي لا شئ.

وتزداد الأمور سوءا وعدوانية عندما يصاحب الضغوط السياسية ضغوطا اقتصادية ومعيشية في مؤامرة لا مثيل لها لخنق الشعب الفلسطيني اقتصاديا واجتماعيا، فتوقف الدول الأوروبية وأمريكا واليابان وكندا وغيرها معوناتها وكذلك تقوم إسرائيل بوقف التعامل مع الحكومة الجديدة ووقف تحويل المستحقات الفلسطينية الضريبية والجمركية ومنع انتقال الأغذية والأدوية والأمصال خاصة تلك التي للأطفال مما تسبب في رفع خطير لمعدلات الفقر والبطالة وفرض المجاعة علي الشعب الفلسطيني.

وجاء قرار اللجنة الرباعية حول تكليف الاتحاد الأوروبي بوضع آلية مؤقتة لنقل

المساعدات مباشرة إلي الفلسطينيين غير كاف. حيث أن الأمر وصل بالسيد عمر موسي أمين عام جامعة الدول العربية بإبلاغ الرئيس أبو مازن بأن الجامعة غير قادرة علي تحويل الأموال التي تم جمعها بسبب عدم قدرة البنوك علي تحويلها نتيجة للضغط الأمريكي والدولي.

وتجئ تلك الكارثة مصاحبة للذكري الثامنة والخمسين للنكبة الفلسطينية التي غرست إسرائيل في قلب المنطقة العربية لتصبح مصدر قلاقل لا تنتهي لمدة تزيد عن نصف قرن.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تطالب المجتمع الدولي بإلغاء قرار وقف المساعدات المالية للشعب الفلسطيني والعمل علي وقف العقوبات الجماعية ضد المدنيين لحماية حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. والضغط علي قوات الاحتلال الإسرائيلي من أجل فك الحصار المفروض علي الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومطالبة إسرائيل بالالتزام بمواثيق الإنسان خاصة اتفاقية جنيف الخاصة بالأراضي المحتلة وحماية السجناء المدنيين.

مذبحة غزة

حشدت إسرائيل قواتها الجوية ممثلة في طائراتها، وقواتها البرية ممثلة في مدفعيتها ودباباتها، وقواتها البحرية ممثلة في بوارجها ، لتشن غارة، هي مذبحة إبادة بكل المقاييس، علي السكان المدنيين المسالمين في منطقة السودانية شمال غزة، لتقتل ١٥ مواطنا بريئا ولتصيب ثلاثين آخرين.

إن هذه الهجمة الوحشية البربرية ، والتي اتسمت بكل خصائص الجبن والخسة لتفضح تماما كل النوايا الإسرائيلية ومدي استعدادها للوصول إلي حل حقيقي للقضية الفلسطينية.

إن إسرائيل تستبيح تماما الأراضي الفلسطينية، وتسعي كل لحظة إلي تأكيد أن القرار الخاص بالأوضاع في فلسطين إنما هو قرارها هي بمفردها، وأنه ليس للفلسطينيين زي حق غير حق الموت قتلا.

وتقف أمريكا تساند إسرائيل وتدعم جريمتها بزعم حقها في الدفاع عن نفسها ، وكان قضاء الفلسطينيين وقتا علي شاطئ البحر يعتبر هجوما من النساء والأطفال والمصطافين علي الأمن القومي الإسرائيلي.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية وهي تدين هذه الجريمة البشعة لتطالب الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي واليونيسيف ومجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية محلية وإقليمية وقارية ودولية بضرورة التصدي بحسم لتلك الانتهاكات البشعة للشرعية الدولية وذلك التطاول غير المحدود علي كل القرارات الصادرة بحق الشعب الفلسطيني.

إن ترك الحبل علي الغارب لإسرائيل لن يتحقق إلا المزيد والمزيد من الانتهاكات وعدم الوصول لي حل للقضية الفلسطينية.

إننا نطالب بمعاقبة إسرائيل وضرورة فرض الشرعية الدولية عليها وحل المأساة الرئيسية التي هي مأساة الشعب الفلسطيني وتشريده.

الاحتلال الإسرائيلي هو الأساس

إسرائيل تحاصر الشعب الفلسطيني وتفرض عليه الجوع والمرض والبطالة والعجز . تحاول أن تروضه وتخضعه وتقتل الأبرياء وتعطي لنفسها حقا مطلقا في التصرف في مصائره.

فإن تململ الشعب الفلسطيني من كل هذا القهر وقتل جنديين من جيش الاحتلال وأسر ثالث، انقلب العالم رأسا علي عقب وهددت إسرائيل وأرعدت . وشنت الغارات ودمرت، مصادر الطاقة والمياه، والبنية الأساسية كلها في قطاع غزة، وقتلت وأسرت من الفلسطينيين ما شاءت وزراء وأعضاء بالهيئة التشريعية، ومواطنين أبرياء مدنيين، وبدا أن الإسرائيلي الواحد . الجندي جلعاد، يساوي شعب غزة كله، ودافعت أمريكا وغيرها عما تفعله إسرائيل باعتبارها في حالة دفاع شرعي عن النفس، الشعب الفلسطيني المحتل المعتدي عليه أصبح هو المتهم، وجندي الاحتلال . المغتصب القاتل . أصبح المساس بحقه في القتل، كبيرة الكبائر وأخطر الجرائم، التي تقتضي تضامنا دوليا وعربيا معه، تضامنا تقوده الإدارة الأمريكية.

وفي ظل كل هذا الضجيج تضيع القضية الأساسية . قضية الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني، وقضية حصار الشعب الفلسطيني، وقضية إبادته بالجوع والمرض والطائرات والدبابات وا لمجنزرات.

إن الوضع الراهن يطرح مخاطر لا حد لها، أقلها استئساد إسرائيل وإصرارها علي فرض الحل الصهيوني منفردا ، والاطاحة بكل شرعية دولية.

إننا نطالب كمنظمة لتضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية بالجلاء الفوري للقوات الإسرائيلية من كل الأراضي الفلسطينية، والجلوس العاجل إلي مائدة التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني، لوضع الترتيبات النهائية لتنفيذ كل القرارات الدولية . وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

صف واحد ضد المجزرة الصهيونية الأمريكية

مــازالت امــريكا وإســرائيل تصــبـان الخــراب والدمــار علي شــعب لبنان وفلســطين. ومـازالت كـونـدليـزا رايس وزيرة خـارجـيـة الدولة العظمي الوحـيـدة في العالم تعلن أن موعد إيقاف الحرب لم يحن بعد، فهي تربي بين الأشلاء والتشرد وترويع المدنيين وقتل الأطفال ، وبين مـيلاد شرق اوسطي أمريكي صهيوني، مولود شائه كريه يتسق والثقافة العنصرية الصهيونية وتلك التي تتبناها الإدارة الأمـريكية . ويعلن بوش انه ضد السلام الزائف، مطالبا بمواصلة القتل وتخريب العمار والبنية الأسـاسية ليتحقق سـلامه الذي هو وأود حقيقي للسلام واستسلام للمقاومة.

كيف يمكن لإسـرائيل أن تتـصـور بقـاءها في ظل عداء تزرعه بالحديد والنار وثار لن يهدأ حتي تتبدد الصهيونية؟

كـيف يمكن للردارة الأمـريكيـة أن تتـصـور زرعـهـا لـكل هذه الأنقـاض والبوار وتنتظر مولودا أمريكيا يمكن احـتضانه وتبنيه محليا؟ وهل نجحت أمـريكا في كوريا أو فيتنام أو الصومال أو زفغانستان او العراق حظيت بكل الكراهية والسخط؟!

منذ بداية نشـاتها هوجـمت إسـرائيل باعـتـبـارها قـاعـدة عـسـكرية اسـتـعـمـارية لقوي الغرب وعـصـاه الغليظة . واليـوم يتاكد تمامـا هذا القول، ويتاكـد تمامـا أنها جسم غريب في المنطقة لا يحـمـيـه شئ غـريب دعم سـادته في الغـرب ومـسـاندتهـم التي تنتـهك كل شرعية دولية.

منذ فرضت إسرائيل في المنطقة ذهب الاستقرار إلي غير رجعة.

إننا نواجـه أوضـاعـا غـاية في الخطورة، فـقـد رفعت كلمة السـلام من قـامـوس الشـرق الأوسط وأصـبـحت ويلات الحـرب تشكل تهـديدا مـبـاشـرا أو غـيـر مـبـاشـر لكل شـعـوب المنطقة.

إننا نتوجه إلي كل المنظمات الشعبية في العالم ان تهب تدافع عن حق الشعوب في الوجود وعدم التدخل في تحديد مصائرها واختيار طريقها الخاص بالحياة.

إننا نتوجه إلي الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن يمارسا مسئولياتهمـا التي تشكلا من اجلها وأن تمحي من الوجود سياسة الكيل بمكيالين ، مكيـال يتسـتـر بالشـرعية ضد

العرب ومكيال يبارك إنتهاك إسرائيل وأمريكا لكل شرعية.

نحن نطالب بوقف الحرب فورا ، وانسحاب إسرائيل من أي أراضي عربية فلسطينية أو لبنانية أو سورية وتطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بلبنان وفلسطين وسوريا. تطبيق كل القرارات بعدالة ودون إنتقائية منحازة لإسرائيل وأمريكا.

إننا نطالب بتحميل إسرائيل وأمريكا كل التعويضات الواجبة للشعبين الفلسطيني واللبناني. وإعادة إعمار لبنان وفلسطين بما في ذلك بنيتهما التحتية.

إننا نتوجه إلي الشعوب العربية وشعوب العالم لتقدم دعمها السياسي والمادي والإنساني إلي الشعبين اللذين يتحملان تلك الحرب الصهيونية الأمريكية البربرية.

عاش لبنا حرا مستقلا ديمقراطيا

عاشت فلسطين في ظل دولتها

المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

٢٠٠٦/٧/٣١

الصهاينة قتلة الأطفال والنساء

شنت آلة الصهاينة العسكرية هجمة بربرية علي مأوي ضم في الأساس أطفال ونساء مقعدين بالصواريخ ليجعل من دارهم قبرا لهم. مجزرة يندي لها جبين البشر. وعار وشنار ما بعده عار وشنار. الشجاعة والبسالة الصهيونية تمارس علي الأطفال والنساء العزل تعويضا لها عما أصابها في مثلث الحدود اللبناني مثلث بنت جبيل ومارون الرأس وتلة مسعود.

المجازر الصهيونية للأطفال ليست بالأمر الجديد، فهي علي الدوام تري في هؤلاء الأطفال، صبية وصبايا، المستقبل الذي ترتعد منه. أن جزر الأطفال لا يأتي صدفة في عالم الصهيونية. فما حدث في مدرسة بحر البقر وماحدث مع الطفل محمد الدرة وانداده من أطفال الحجارة وماحدث في قانا عام ١٩٩٦ وماحدث فيها الآن، إنما ليؤكد إن قتل الأطفال عند الصهاينة عمل مخطط ومدروس، فهو من اقسي صور الإرهاب وأبشعها. إنها عملية تتسق تماما ودموية الصهيونية التي زرعتها منذ غرست في أرضنا العربية.

إن الذي يتحمل هذه الجريمة البشعة ليس هو الصهيونية وساستها وحدهم، ولكن أيضا كل من ساند إسرائيل ودعمها. هؤلاء الذين قبلوا الدنيا صياحا علي اسيرين إسرائيلين، لكنهم لم يتحركوا للمجازر التي ترتكبها الصهيونية في لبنان وفلسطين. كل من ساند الصهيونية سياسيا أو بالسلاح الذكي او الغبي. كل من دعمها بتعطيل إصدار قرار بوقف الحرب فورا، ودافع عن مدها حتي يذبح الأطفال والنساء.

إن ماجري في قانا ولبنان وفي فلسطين إنما هي جرائم حرب خطيرة، جرائم ضد الإنسانية. يجب محاكمة كل مسئول عنها بالفعل المباشر او الدعم المشجع لاستمرارها.

يجب وقف الحرب فورا ومحاكمة القتلة مجرمي الحروب وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة فورا، ولن تكون تلك إلا خطي أول لإعادة إسرائيل إلي ما يجب ان تكون عليه. كما يجب ان يتحرك اليونيسيف فورا، فإنه إن لم يتحرك لهذه الجريمة البشعة فمتي يتحرك!!

عاش لبنان حرا ديمقراطيا مستقلا

رسالة إلي الصليب الأحمر

المدير العام

للجنة الدولية للصليب الأحمر

جنيف

تقدر منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تقديرا عاليا المشاعر التي عبرت عنها اللجنة الدولية للصليب الأحمر. فيما يتعلق بمأساة غزة والعمل العسكري المفرط للغاية في لبنان والذي أثر بالفعل في حياة السكان المدنيين.

إن السكان المدنيين اللبنانيين يحتاجون أكثر من أي وقت مضي إلي المساعدة من الخارج لاستمرارهم اليومي قيد الحياة والذي يمكن فقط توفير قناة له بصورة فاعلة عبر منظمتكم. إن منظمتنا مستعدة، بهذا الخصوص، لمعاونة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غوث الشعب اللبناني، وبرجاء إفادتنا عن مجالات الحاجات الضرورية المباشرة.

أطيب تحياتي...

نوري عبد الرزاق

السكرتير العام

المجازر في فلسطين ولبنان تنذر العالم بالخطر

تواصل آلة الحرب الإسرائيلية تدمير وقتل اللبنانيين والفلسطينيين دون هوادة في كل من غزة وقانا. وقد أعطت الولايات المتحدة، القوي العظمي الوحيدة في العالم الضوء الأخضر لإسرائيل بوسيلة تستطيع بها تجنب الوقف الفوري لإطلاق النار الذي طالب به سائر العالم. وظهرت كونداليزا رايس وزير الخارجية الأمريكية مع أيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي معا في القدس معلنة أو الوقت لايزال غير ملائم لوقف إطلاق النار. وبمعني آخر فهي تقبل الاستمرار في الموقف الإسرائيلي الراهن القائم علي ذبح الأبرياء متجاهلة تماما مجزرة قانا.

لم تكن تلك هي المرة الأولي التي تتعرض فيها مدينة قانا للهجوم ، فقد مضت عشر سنوات علي مقتل وتفجير ١٠٥ من المدنيين الذين اتخذوا من مبني الأمم المتحدة ملجا لهم. هذه هي سياسة الولايات المتحدة في تقوية وتعزيز الحرب الإسرائيلية باحدث الأسلحة لتستخدم ضد الفلسطينيين واللبنانيين وأية دولة عربية إذا ما استدعي الأمر.

والحقيقة التي يعرفها العالم أجمع هو أن امريكا لم تحقق اي انتصارا لها في كوريا، فيتنام، الصومال، افغانستان او العراق، علي النقيض تماما لم تجني سوي الكراهية. ولعل الدليل علي ذلك المظاهرات الكثيرة المعادية لأمريكا والتي اجتاحت كبري مدن العالم. والآن بدءا الإدراك المتزايد بخطر السياسة الأمريكية، ففي مؤتمر "الآسيان" واثناء تواجد كوتداليزا رايس ، صدر قرار يدين المذابح في فلسطين ولبنان ، بالاضافة إلي خروج مظاهرة تشجب الدعم الأمريكي لمسار الحرب الإسرائيلية ،كما نظمت أيضا مظاهرات مماثلة في كل من لاهور بباكستان ودلهي في الهند وجاكرتا في اندونيسيا.

لذا تكرر منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية إدانتها لاستمرار العدوان وقتل الأبرياء ، وتدمير البنية التحتية ومنع الشعوب من ممارسة حياتهم العادية . وتطالب المنظمة بالوقف الفوري للحرب وإنسحاب إسرائيل من كل الأراضي المحتلة. وكذا تطالب بتنفيذ كافة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين ، لبنان ، سوريا ، وإسرائيل دون أي إنحياز أو إنتقاء.

وكذا تطالب المنظمة الولايات المتحدة وإسرائيل بتكبد كافة التعويضات والالتزام بإعادة إعمار الدولتين.

كما تدعو شعوب العالم وحكوماتها أن توفر الدعم السياسي والمالي والإنساني لأكثر الشعوب معاناة وهما شعبي فلسطين ولبنان.

إسرائيل الإرهابية
ومجزرة غزة

إسرائيل تشن هجوما بربريا علي الفلسطينيين في بيت حانون في قطاع غزة ، هجوما تجاوز كل همجية اتصفت بها نازية هتلر وفاشية موسيليني والعسكرية اليابانية. إن هولوكست حقيقي يجري الآن مسمع ومرأي من أنظار العالم . هولوكست يومي دائم منذ شهور وسنوات. هولوكست لا يقف التدمير فيه عند حد البشر، كما قيل انه قد حدث في معتقلات داخاو واوشفيتز وبوخنفالد، لكنه تدمير يصيب المنازل والأراضي والبنية الأساسية وكل شئ له وجود علي أرض فلسطين .

إن أكثر من ٣٢٠ فلسطينيا رجلا وإمرأة وطفلا قد قتلوا بدم بارد، وجرح المئات منذ هجومها الذي بدأ في يونيو الماضي. إنها مذابح علنية يراها كل الناس تقع أمامهم بزدق تفاصيلها ،ولاشئ يتحرك او يستثار. وتتخذ الولايات المتحدة اشد المواقف استفزازا فيعلن باسم رئيسها أن ما تفعله إسرائيل إنما هو دفاع عن النفس، مما يعني تحميل الفلسطينيين جرائم إسرائيل وتبرئة إسرائيل من اشنع جرائم ترتكبها ، بل إظهارها في مظهر المعتدي عليه الذي يصد عدوانا ضده، ومن ثم تشجيعها علي التمادي في جرائمها المعادية للإنسانية وهي تدرك ان اقوي قوي في العالم تقف وراءها تدعمها في تحد لا حد له لكل العرب، والقوي الوطنية الديمقراطية عالميا.

إن إسرائيل ومن ورائها حكام الولايات المتحدة يدعمونها سياسيا ويمدونها بكل وسائل القتل والتدمير الممنوعة دوليا، تنتهك ابسط حقوق الإنسان الفلسطيني، تنتهك حياة البشر ووجودهم ، وتشكل خطرا داهما علي الشرق الأوسط.

إن إسرائيل تمارس كل ما هو مخالف للقوانين والشرائع وتقتل المدنيين وخاصة النساء والأطفال، وتقاتل صبية الحجارة بالدبابات والمجنزرات والطائرات والصواريخ ، غير أن الكارثة الأخري هي كارثة الصمت الدولي والسلبية العربية والنزاع الداخلي الفلسطيني المؤسف والذي يؤدي إلي تشجيع فعلي للعدوان.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، والتي وقفت دوما وبلا تردد إي جانب الشعب الفلسطيني ونضاله العادل تهيب بكل المنظمات الدولية المعنية بحقوق

الإنسان والعدالة وحماية الطفل والمراة أن تتحرك تحتج علي تلك المجزرة مطالبة بوقفها فورا.

إننا نتوجه إلي الجامعة العربية لتعقد قمة فورية. فالقضية الفلسطينية الآن تمر بمرحلة من أخطر مراحلها. ولابد من وقفة عربية حاسمة إلي جانب الشعب الفلسطيني.

كما نتوجه أيضا إلي الأمم المتحدة ومجلس أمنها أن لاتقف مكتوفة اليدين أمام البربرية العنصرية التي تسعي إلي الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني . يجب إرسال قوة دولية عازلة لحين تنفيذ الأمم المتحدة لقراراتها الخاصة بالشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كما نتوجه إلي اللجنة التابعة للأمم المتحدة والمعنية بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. بعقد مؤتمر دولي لمنظمات ا لمجتمع المدني يعيد القضية الفلسطينية إلي الطريق الذي يجب أن تسير فيه طريق التسوية السلمية علي أساس قرارات الشرعية الدولية.

كما نتوجه أيضا إلي اللجنة الرباعية المسئولة عن متابعة القضية الفلسطينية . والذي بات تحركها الإيجابي اليوم أساسي إنقاذا للشعب الفلسطيني وحلا للقضية .

عاش نضال الشعب الفلسطيني

ا لمجد للشهداء الأبرار

إسرائيل والعدوان المتواصل

بدأت إسرائيل هجمة جديدة علي المسجد الأقصي. هجمة تستهدف ما تضمره من تآمر علي وجود المسجد، بحثا عن ما تدعيه من وجود هيكل سليمان دون أدني اعتبار لمشاعر المسلمين في أرجاء الأرض كلها، ودون التوقف عندما اثبتته الحفريات السابقة من عدم وجود أي أثر لهذا الهيكل، وتسعي إسرائيل في ذات الوقت إلي خلق مجال احتكاك عدواني مع الفلسطينيين، حتي يكون مبررا لعدم إقدامها علي الوصول إلي حل سلمي للقضية الفلسطينية ، والإبقاء علي الأوضاع الرديئة الحالية، كما هي. كما تسعي إسرائيل، كالعهد بها منذ نشأت، إلي خلق اجواء عدائية حولها، مما يوحد سكانها العبرانيين خلف الحكومة ، فإسرائيل كانت وستظل اكبر بؤرة لعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، مما يؤكد انها تقف والسلام علي طرفي نقيض، فالسلام يفجر تناقضاتها الداخلية والعدوان يخلق عدو يوحد الشتات الذي جاءت منه في مواجهة الخارج.

إن إسرائيل تدفع بالمنطقة كلها، إن لاح بصيص زمل لفرص التفاوض السلمي . تدفعها إلي التآزم ، وليس إلي حافة الحرب فقط، ولكن إلي اتون العدوان والقتل والتدمير واغتصاب الأراضي الفلسطينية ، والخروج علي كل شرعية دولية.

إلي متي تظل رسرائيل هكذا بلدا منفلتا ، ولاتواجه بالحساب والعقاب الذي تروج له هي والولايات المتحدة ، في مواجهة اية قوي او بدل لا يلتزم بما تمليه أمريكا وإسرائيل عليها؟

إلي متي يظل الكمل بمكيالين هو لغة التعامل الدولية، بلدان تعاقب وإسراذيل تجد الحماية في الفيتو الأمريكي عن جرائم اشد هولا من تلك التي تدان بها دول أخري؟

إننا كمنظمة تضامن للشعوب الأفريقية الاسيوية نتوجه إلي الزمم المتحدة ومجلس أمنها للتدخل الفوري ، ووقف إسرائيل بعيدا عن مقدسات الآخرين.

إننا نتوجه ايضا إلي كل الهيئات الإقليمية والدينية كالجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي للتحرك بحزم لرلزام إسرائيل بحدودها، وحل القضية الفلسطينية.

إننا نتوجه ايضا إلي كل المنظمات غير الحكومية وخاصة تلك المدافعة عن حقوق

الإنسان وعن حرية العقائد وقدسية أماكن العبادة بالتصدي لإسرائيل وإجبارها علي العودة إلي حدود ١٩٦٧ وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

٣/٦/٢٠٠٧

الخامس من يونيو

إسرائيل والشرعية الدولية

تحل فى الخامس من يونيو هذا العام الذكرى الأربعون للعدوان الإسرائيلى على مصر وسوريا وفلسطين والأردن، واحتلال أجزاء هامة من مصر وسوريا والأردن، والأرض الفلسطينية كلها. وقد هزمت فى تلك الفترة كل هذه البلدان إلا أنها لم تكن مجرد هزيمة، كانت بالفعل نكسة أصابت البلدان العربية جميعها.

كان هذا العدوان مبيتا لضرب التقدم الذى احرزته البلدان العربية، واجهاض عملية التنمية المستقلة، والإستيلاء على اراضى جديدة وضمها لإسرائيل لتوسيعها فى محاولة لتحقيق إسرائيل الكبرى وفرض هيمنتها على البلدان العربية.

وقد أصدر مجلس امن الأمم المتحدة عدة قرارات بخصوص هذا العدوان فى مجلس الأمن وأهمها القرار ٢٤٢ فى ٢٢/١١/١٩٦٧ والذى نص على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضى التى احتلتها فى النزاع الأخير كما جاء فى النص الفرنسى والروسى والأسبانى والصينى، كما اكد القرار على عدم شرعية الإستيلاء على الأراضى عن طريق الحرب. كذلك تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين.

كما صدر القرار ٣٣٨ عن مجلس الأمن بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٧٣ وهو يدعو إلى وقف إطلاق النار بصورة كاملة وإنهاء جميع الأعمال العسكرية. والبدء فورا فى تنفيذ القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) بجميع بنوده، مما يعنى ان هذا القرار لم تكن إسرائيل قد نفذته باعتبارها الدولة المعتدية منذ اتخذه مجلس الأمن، اى منذ سبع سنوات. كما لم ينفذ القرار مع فلسطين او سوريا حتى الآن.

وكان القرار ١٩٤ قد صدر عن الأمم المتحدة فى ١١/١٢/١٩٤٨ وهو الذى قرر حق اللاجئين فى العودة إلى ديارهم ومن لا يرغب فى العودة يحق له التعويض.

ولم تنفذ إسرائيل هذا القرار باى صورة من الصور. بل هى تعلن. فى تحد لأكثر من اثنى عشر قرارا بهذا الخصوص، انه لا عودة للاجئين ولا تعويض لهم.

إن إسرائيل قد درجت على الإستهانة بكل القرارات الدولية، مصرة على تنفيذ ما تراه هى، دون أن تلقى من الهيئات الدولية اى زجر حقيقى ولا عقوبات، على هذا التحدى، بسبب الدعم الأمريكى لها.

بل إن إسرائيل لا تلتزم حتى باتفاقاتها هى. فهنالك اتفاقيات مدريد وأوسلو الإسرائيلية الفلسطينية، والتى لم تلتزم بها إسرائيل ذاتها.

بل إن إسرائيل لم تلتزم حتى بالقرار ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين إلى دولتين محددتين. فقد استند قيامها إلى ذلك القرار وكان المفروض أن يستند قيام الدولة الفلسطينية إلى ذلك القرار أيضا، غير أن إسرائيل انتهكت تماما هذا القرار واستخدمته لحسابها فقط. بل وجعلت قيام الدولة الفلسطينية رهنا بمشيئتها هى لا المشيئة الدولية أو مشيئة الفلسطينيين.

بل وقد انتهكت إسرائيل أيضا المبدأ الذى وافقت عليه الشرعية الدولية. مبدأ الأرض مقابل السلام، أى الجلاء عن الأراضى المحتلة مقابل السلام معها. وهى تعلن بوضوح وفى أكثر من مناسبة انها تستولى على الأرض، وتفرض سلامها هى، الذى هو عدوان على الآخرين وعداء لهم.

إن إسرائيل، ومنذ عام ١٩٤٧، أى منذ نشأتها، وهى تنتهك كل شرعية دولية دون عقاب أو عقوبة، وتقوم بأعمال إبادة يومية والعالم يتفرج.

إن أى دولة غير إسرائيل إذا ما أبدت تذمرا من قرار لمجلس الأمن تنهال عليها التهديدات والعقوبات، بل والغزو أحيانا. أما إسرائيل فهى معفاه من كل ذلك، بل تجد لها من الدول العظمى من يبرر لها جرائمها زورا باسم حق الدفاع عن النفس، أو تفهم ما تتخذه من إجراءات هى كلها جرائم حرب، برغم أنها تحارب الإرهاب.

إن هذا الفهم المقلوب دوليا، يجب أن يختفى تماما، وسياسة الكيل بمكيالين، يجب أن تختفى أيضا. يجب أن تعامل إسرائيل باعتبارها دولة خارجة على القانون الدولى والإرادة الدولية والشرعية الدولية، باعتبارها دولة عنصرية، تمارس هولوكست صهيونى على الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطينى خاصة.

إن هذا لن يتحقق ما لم يقف العرب جميعا صفا واحدا ومع كل القوى الوطنية الديمقراطية عالميا. إننا ننتهز هذه فرصة لندين كل هذا الخروج الإسرائيلى على الشرعية الدولية، ونطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة بالتمسك بقراراتهما وإستعادة دورهما فى حل مشاكل الشعوب وفى إقرار الشرعية الدولية وتأكيدها.

كما نؤكد على أهمية الإلتزام الإسرائيلى الدقيق بالقرارات الدولية، وإلا فعليها أن تتحمل مثل غيرها كل العقاب والعقوبات. كما نؤكد على نصرتنا الكاملة للشعب

الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. كذا دعم الحق السورى فى استعادة الجولان والشعب اللبنانى فى استعادة اراضى شبعا.

إن آثار عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧ ماتزال جاثمة على المنطقة العربية ومالم يتم التزام إسرائيل بالشرعية الدولية فلا استقرار ولا سلام فى هذه المنطقة الحساسة من العالم.

البنادق الفلسطينية نحو الأعداء
لا نحو الأشقاء

تمر غالبية البلدان العربية الرئيسية بظروف غاية في الصعوبة والتعقيد فالأوضاع في العراق تتفاقم وفي السودان تتعثر وفي لبنان تسير من سئ إلي أسوأ. أما في فلسطين فقد تحولت البنادق إلي التصريب نحو صدور الفلسطينيين بعضهم البعض . بدلا من أن تتجه نحو قوي الاحتلال.

وتبلغ المأساة ذروتها في منتصف هذا الشهر عندما يتحول الصدام إلي مذابح بشعة في قطاع غزة، وفرار إلي الضفة الغربية أشبه بذلك الذي كان يحدث وقت الغزو الصهيوني للأراضي الفلسطينية. وبذا انقسمت فلسطين والشعب الفلسطيني إلي قطاع غزة والضفة الغربية.

إن القتال الداخلي بين بعض فصائل حماس وبعض فصائل فتح قد تجاوز كل الخطوط الحمراء وطغي تماما علي القضية الفلسطينية ذاتها. بل وأظهر الفلسطينيين باعتبارهم جماعة تقتل من أجل مغانم سلطة بدلا من قتال العدو لتحرير الزرض.

إن الشعب الفلسطيني وحده هو الضحية. إذ لم يعد يتلقي الضربات الإسرائيلية فقط بل هو يتلقي ضربات فلسطينية أيضا. بل والكارثة إنه سيفقد تعاطف شعوب العالم. من ذا الذي يتعاطف مع أخ يقتل أخاه؟ وإذا كانوا يقتتلون بهذه الشراسة والحدة. فهل هم فهلا أهل للحرية والاستقلال؟

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تري فيما يجري إهدارا كاملا للقضية الفلسطينية. .تطالب بضرورة الوصول إلي حل سلمي سياسي فلسطيني تعاون فيه الشعوب العربية . والعمل باخلاص علي تحويل البنادق الفلسطينية إلي الأعداء لا الأشقاء.

كما تري الضرورة الوطنية التي لاتقال المناقشة ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة أراضيه.

٢٠٠٥/١

اغتيال رفيق الحريري

تتوجه منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بصادق التعازي للشعب اللبناني الشقيق وإلي الحكومة اللبنانية وأسرة الحريري للفقيد الكبير، الذي كان علما من أعلام العروبة وقائدا بارزا كرس حياته للدفاع عن الشعب اللبناني والأمة العربية وعمل بدأب علي بناء لبنان واستقراره ورفعته.

ومنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية التي هزها وصدمها هذا المصاب الجلل علي يقين بأن الشعب اللبناني الباسل سوف يتغلب علي هذه المحنة، ويحافظ بوعيه علي وحدته الوطنية واستقرار لبنان، الذي عمل من اجلهما دون كلل .
شهيد لبنان الراحل.

أن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تدين هذه الجريمة الوحشية النكراء، التي ترمي إلي زعزعة المنطقة بأسرها، وتحاول النيل من استقرار وتقدم الدول العربية، وهي علي يقين أن يد العدالة سوف تنال من كل من شارك في هذه الجريمة البشعة.

نسأل الله، العلي القدير أن يتولي الفقيد الكبير بواسع رحمته ويدخله واسع جناته، ويلهم أسرته ورفاقه والشعب اللبناني الشقيق جميل الصبر.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

لمصلحة من
تغتال القيادات السياسية اللبنانية الفاعلة؟

أغتيل المناضل الوطني التقدمي چورج حاوي غدرا وبدم بارد. قتل الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني. استشهد واحد من أبرز المقاتلين اللبنانيين والعرب ضد الإحتلال الإسرائيلي للبنان حيث أطلق ورفاقه جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة. قتل غلية وغدرا الداعم بلا حدود للنضال الفلسطيني تخلصا من النير والإحتلال والقهر الصهيوني. القتل الجبان أودي بحياة چورج حاوي الشجاع الذي تميز بنضاله الذي لم يهدأ من أجل السيادة للشعب اللبناني وحقه في الديمقراطية الكاملة. چورج حاوي الذي رفع شعار « يا أنصار العقل اتحدوا » داعيا إلي ضرورة إعادة الإعتبار إلي العقل في عالمنا العربي مؤكدا ضرورة الحوار بين مختلف التيارات لإنجاز ثورة في الفكر القومي والديني و الليبرالي.

لحق چورج حاوي بموكب الشهداء اللبنانيين البواسل. بفرج الله الحلو وكمال جنبلاط ورفيق الحريري وسمير قصير.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية لتذكر للمناضل المقاتل چورج حاوي دوره المتميز في نضالها. كواحد من مؤسسيها في لبنان. ذلك الدور الداعم بلا حدود لكل نضال تحرري ديمقراطي للشعوب عامة وللشعوب العربية خاصة. لقد كان چورج حاوي واحدا من أخلص أبناء التضامن الأفريقي الآسيوي وأشدهم بسالة.

إن أحداث الإغتيالات المتتالية في لبنان تكشف عن مخطط إجرامي يستهدف وبإصرار تفجير الوضع في لبنان ليسهل اخضاعه والحاقه بمشروع الهيمنة الأمريكية الصهيونية في الشرق الأوسط.

إن منظمة التضامن لتدين هذه الجريمة البشعة. والتي لايجب التهاون معها علي الإطلاق. وتتقدم إلي كل قوي الشعب اللبناني التقدمية. بعميق عزائها. كما تتقدم إلي الحزب الشيوعي اللبناني بعميق مواساتها لفقده چورج حاوي قائده التاريخي العظيم. وعزاء للشعوب العربية في واحد من أبرز مفكريها وقادتها الثوريين.

كما تتوجه المنظمة بعميق عزائها إلي اللجنة اللبنانية للسلم والتضامن وعميق عزائها

أيضا، إلي اسرته الموقرة، عزاء في هذا المصاب الجلل. عزاء قلبيا لكم جميعا ومجدا للشهيد.

نوري عبد الرزاق	د. مراد غالب
السكرتير العام	رئيس المنظمة

سلسلة الإغتيالات الآثمة

اغتيل النائب اللبناني المعارض جبران غسان تويني رئيس مجلس إدارة دار النهار للصحافة والطباعة والنشر، في عملية إجرامية بسيارة ملغومة مما أدي إلي قتل وإصابة حوالي ٢٥ شخصا وتجئ تلك العملية لتؤكد أن مسلسل الإغتيالات الذي بدأ بالرئيس رفيق الحريري مازال سادراً.

إن هذا الحدث الجلل يعني أن هنالك قوي إرهابية غير مسئولة تسعي جاهدة لزلزلة الأوضاع، ليس فقط في لبنان أو سوريا أو فيما بينهما. ولكن زلزلة الأوضاع في المنطقة العربية كلها.

إن اغتيال جبران تويني وغيره من الشهداء إنما يستهدف الإجهاز علي خيرة أبناء لبنان وحرمانه منهم، ويهدد الوحدة الوطنية اللبنانية، ويهدد العلاقات الأخوية بين الشعبين اللبناني والسوري.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية إذ تدين هذه الجريمة النكراء، تري الأهمية القصوى لضرب تلك الأيدي الآثمة، بالتحقيق الدقيق وا لمحاكمة العاجلة. فإن التواني الذي أصاب التحقيق في مقتل رفيق الحريري وباقي الشهداء قد أفسح الطريق أمام الجناة أيا كانوا لمواصلة أعمالهم الإجرامية والتمادي فيها.

عاشت وحدة الشعب اللبناني

عاشت العلاقات الأخوية أبدية

بين الشعبين اللبناني والسوري

صف واحد ضد المجزرة الصهيونية الأمريكية

مازالت أمريكا وإسرائيل تصبان الخراب والدمار على شعبى لبنان وفلسطين. ومازالت كوندوليزا رايس وزيرة خارجية الدولة العظمى الوحيدة فى العالم تعلن ان موعد إيقاف الحرب لم يحن بعد، فهى تربط بين الأشلاء والتشرد وترويع المدنيين وقتل الأطفال، وبين ميلاد شرق أوسطى أمريكى صهيونى، مولود شائه كريه يتسق والثقافة العنصرية الصهيونية وتلك التى تتبناها الإدارة الأمريكية. ويعلن بوش انه ضد السلام الزائف، مطالبا بمواصلة القتل وتخريب العمار والبنية الأساسية ليتحقق سلامه الذى هو وأد حقيقى للسلام واستسلام للمقاومة.

كيف يمكن لإسرائيل ان تتصور بقاءها فى ظل عداء تزرعه بالحديد والنار وثار لن يهدأ حتى تتبدد الصهيونية؟

كيف يمكن للإدارة الأمريكية ان تتصور زرعها لكل هذه الأنقاض والبوار وتنتظر مولودا أمريكيا يمكن احتضانه وتبنيه محليا؟ وهل نجحت أمريكا في كوريا أو فيتنام او الصومال أو أفغانستان أو العراق أم حظيت بكل الكراهية والسخط؟!

منذ بداية نشأتها هوجمت إسرائيل باعتبارها قاعدة عسكرية استعمارية لقوى الغرب وعصاه الغليظة. واليوم يتأكد تماما هذا القول، ويتأكد تماما أنها جسم غريب فى المنطقة لا يحميه شئ غير دعم سادته فى الغرب ومساندتهم التى تنتهك كل شرعية دولية.

منذ فرضت إسرائيل فى المنطقة ذهب الإستقرار إلى غير رجعة.

إننا نواجه أوضاعا غاية فى الخطورة، فقد رفعت كلمة السلام من قاموس الشرق الأوسط. وأصبحت ويلات الحرب تشكل تهديدا مباشرا او غير مباشر لكل شعوب المنطقة.

إننا نتوجه إلى كل المنظمات الشعبية فى العالم ان تهب تدافع عن حق الشعوب فى الوجود وعدم التدخل فى تحديد مصائرها واختيار طريقها الخاص بالحياة.

إننا نتوجه إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن ان يمارسا مسئولياتهما التى تشكلا من أجلها وان تمحى من الوجود سياسة الكيل بمكيالين، مكيال يتستر بالشرعية ضد

العرب ومكيال يبارك إنتهاك إسرائيل وأمريكا لكل شرعية.

نحن نطالب بوقف الحرب فورا. وإنسحاب إسرائيل من أى أراض عربية فلسطينية أو لبنانية أو سورية وتطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بلبنان وفلسطين وسوريا. تطبيق كل القرارات بعدالة ودون إنتقائية منحازة لإسرائيل وأمريكا.

إننا نطالب بتحميل إسرائيل وأمريكا كل التعويضات الواجبة للشعبين الفلسطينى واللبنانى. وإعادة إعمار لبنان وفلسطين بما فى ذلك بنيتهما التحتية.

إننا نتوجه إلى الشعوب العربية وشعوب العالم لتقدم دعمها السياسى والمادى والإنسانى إلى الشعبين اللذين يتحملان تلك الحرب الصهيونية الأمريكية البربرية.

عاش لبنان حرا مستقلا ديمقراطيا

عاشت فلسطين فى ظل دولتها

المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

الشرق الأوسط تحت نيران الصهونية

شنت إسرائيل هجمة شرسة علي لبنان مستهدفة بصورة جوهرية بنيته الأساسية والمدنيين بهدف نشر الفزع وفرض الإرهاب.

إن الدمار والخراب الذي الحقته إسرائيل بلبنان بقصفها العنيف الجوي والبحري، لايمكن ان يكون مجرد رد علي مقتل جنود إسرائليين وأسر اثنين منهم، وهي عمليات حدثت مثلها من قبل وعولجت بأساليب جد مختلفة.

لقد استغلت إسرائيل هذه المرة لتشن حرب إبادة كاملة وتخريب كامل لأغراضي بعيدة كل البعد عن غرض استعادة إسيريها.

إن إسرائيل تدك فلسطين في غزة، وتدمرها بلا حدود ساعية إلي فرض حلها المنفرد علي حساب القضية الفلسطينية ، وكل القرارات الشرعية الدولية بخصوصها . وتنتهز إسرائيل الفترة الحالية التي يظهر فيها العرب في مواقف غاية في الضعف لتحاول ومن ورائها امريكا تنفيذ مخططها الصهيوني ورسم خريطة فلسطين طبقا للمصلحة الصهيونية وحدها، فلسطين الملحقة بإسراذيل والمعلقة بإرادتها.

وتنتهز إسرائيل الفرصة مرة أخري في محاولة محمومة لتفجير الأوضاع داخل لبنان، وبذل محاولة خطرة للغاية هي إعادة صياغة لبنان طبقا لمعادلة صيهوينية تحول كل جيرانها لحراس علي حدودها مسئولين عن امنها.

إن الهدف الصهيوني الآخر والأشد خطرا هو إعلان إسرائيل لذاتها باعتبارها القوة الإقليمية العظمي: سياسيا ، هي صاحبة القرار ، وعسكريا ، هي صاحبة القبضة الحديدية، واقتصاديا ، هي الأقدر.

إننا امام تنفيذ حقيقي لشرق اوسط جديد تشارك في صياغته امريكا واوروبا من وراء إسرائيل،

إن المخطط الصهيوني الاستعماري لصياغة الشرق الأوسط قد بدأ خطوة جادة نحو التنفيذ.

إن ذلك يقتضي يقظة عارمة بين الشعوب العربية، فما يجري علي الأرض الفلسطينية واللبنانية لا يخص فلسطين ولبنان وحدهما لكنه يخص كل شعوب الشرق

الأوسط العربية والإسلامية.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتهيب بكل المنظمات الدولية والقارية والإقليمية والمحلية أن تنهض تحمي استقلال شعوبها.

وعلي الأمم المتحدة ومجلس أمنها أن توقفا وعلي الفور تلك المجزرة الإجرامية وأن تمسكا بيديهما تنفيذ قراراتهما وفرض حولهما الواجبة التحقيق.

الحملة الدولية لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية
من أجل لبنان صفا واحدا
دعما للبنان

إتخذ مجلس الأمن في ٢٠٠٦/٨/١١ القرار رقم ١٧٠١ بالوقف الكامل والفوري للأعمال الحربية والهجمات من جانب حزب الله وإسرائيل، غير أن هذا القرار لا يعني إنتهاء معاناة الشعب اللبناني الذي دمرت إسرائيل كل بنيته الأساسية، أو عودة منازله التي دمرت حتي سويت بالأرض انقاضا، أو رجوع الذين قتلوا شهداء غدرا وغيلة. إن الشهر الذي مضي، شهر أبرز إسرائيل الصهيونية وامريكا الاستعمارية باعتبارهما الد أعداء الشعب اللبناني، وأعدي أعداء الشعب الفلسطيني، وأعدي أعداء العرب جميعا.

إن روح الكراهية والحقد التي جعلت من بحر الدماء وركام الأنقاض وذبح النساء والأطفال مخاض ميلاد شرق أوسط جديد تهلل له الاستعمارية الصهيونية كوندليزا رايس وزيرة خارجية الولايات المتحدة ، والرؤية التي جعلت كل تلك الأزمات المتلاحقة التي صنعتها هي وربيبتها إسرائيل تباشير فجر الشرق الأوسط الجديد، أو حقا الشرق الأوسط الأمريكي ، لتفضح بغير حدود كذب المزاعم الأمريكية عن رغبتها في شرق أوسط ديمقراطي سعيد.

إن القضية الآن وبوضوح ، هي الغزو المسلح لبلدان الشرق الأوسط، في محاولة محمومة لفرض هذا الشرق أوسط الكبير أو الجديد. ومالم تحققه أمريكا وإسرائيل بقوة القهر والسلاح تحاولان تحقيقه بالضغوط والحصار والتهديد والابتزاز.

لذا فإن الوضع في لبنان ليس إلي نهاية بهذا القرار، وإنما هو بداية لصراع من نوع آخر، صراع سوف يقوم علي الضغط علي لبنان، والعمل علي تشتيت قوة وتناحرها إن أمكن. إن لبنان في أشد الحاجة اليوم لتضامن كل قوي الوطنية الديمقراطية عالميا. فنحن أمام معركة هي حلقة من حلقات المؤامرة الصهيونية الاستعمارية علي المنطقة، حلقات افغانستان والعراق وفلسطين لبنان. إن أمريكا قد حاولت بكل السبل تعويض ما حل بها في العراق بنصر سهل في لبنان ، غير ان إسرائيل الصهيونية ، وكيلها في هذه الحرب، قد لاقت فعلا وبكل المعايير فشلا ذريعا ، إذ عجزت كل آلتهما العسكرية ،

وراءها ترسانة العالم المسلحة، في إخضاع لبنان، أو الحصول علي نصر حقيقي علي ارضها . أو تحقيق ما زعمته من أهداف.

إن الحلم الأمريكي تمزق علي جبال لبنان، وأثبتت القوي الوطنية المقاومة إنها أعتي من جيش أطلق علي نفسه الجيش الدي لا يقهر.

إن السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتتوجه بندائها هذا إلي لجانها الوطنية في أفريقيا وآسيا والبلدان العربية والأوروبية تناشدها أن تحشد قواها دعما لنضال الشعب اللبناني ، وحماية لاستقلاله وإرادته. وإلي منظمات حقوق الإنسان والمنظمات القانونية الدولية والإقليمية والمحلية لحصر وفضح كل جرائم إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ، وانتهاكاتهما لحقوق الإنسان، ولكل القوانين الدولية الخاصة بالمدنيين أثناء الحرب، ولكل الشرعية الدولية. وإلي منظمات المرأة والطفل المحلية والإقليمية والدولية لتقف مع المرأة اللبنانية والطفل اللبناني في تلك المحنة الرهيبة التي يعيشانها . وإلي المنظمات غير الحكومية . ومنظمات المجتمع المدني محليا وإقليميا ودوليا، والأحزاب الوطنية الديمقراطية حماية للبنان الديمقراطي الوطني. إننا نسعي إلي تحقيق دعم حقيقي سياسي ومادي ونفسي وإغاثي للشعب اللبناني من أجل :

١- استعادة لكل أراضيه، وإنسحاب كل قوات الغزو من أي شبر لبناني.

٢- تقديم كل عون وغوث لإعادة إعمار لبنان واستعدته لحيويته.

٣- المطالبة بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين والأمريكيين.

٤- تحميل إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية كل نفقات التعويض للشهداء والديار والمصانع وكل البنية الأساسية.

٥- تنفيذ إسرائيل لكل القرارات الدولية الخاصة بلبنان وفلسطين وسوريا، والرحيل الأمريكي عن العراق وافغانستان.

٦- وقف التدخل الأمريكي وتحطيا مشروع الشرق الأوسط الكبير ، أو الجديد، أو الأمريكي الصهيوني.

٧- وقف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل مهما كانت محدودة.

٨- مقاطعة البضائع الإسرائيلية وبضائع البلدان التي تساندها.

كلنا يد واحدة مع لبنان

العمار لوطن البواسل الأبرار

الوضع فى لبنان

الأوضاع فى لبنان أوضاع تحتاج إلى كثير من الحكمة والحنكة. إنها ظروف صعبة يجب على الجميع معاونة شعب لبنان على اجتيازها.

غير أن الأيام الماضية كشفت عن الدور الإرهابى لتنظيم فتح الإسلام، والذى قتل من الجنود اللبنانيين قرابة ثلاثين فردا، مما هدد بتفجير الوضع فى لبنان.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتدين بقوة هذا العمل الإرهابى والذى لا يتفق أبدا مع وجود أعضاء هذا التنظيم كلاجئين أو وافدين ضيوف على لبنان، شعبا وحكومة.

وتتفاقم الأمور بتواصل المواجهات المسلحة والتى لا يذهب ضحيتها غير المدنيين الأبرياء، الذين هم براء من فعل هذه الجماعة.

إننا نتوجه إلى الجامعة العربية لتستخدم ثقلها فى وقف هذه المعركة التى لن يستفيد منها غير أعداء الوطن العربى.

كما تطالب كل المنظمات العربية غير الحكومية بالتدخل الفورى لحل هذه الأزمة حتى لا تتصاعد إلى كارثة جديدة.

بمناسبة مرور ٥٢ عاما على ذكرى ثورة يوليو المجيدة

تشارك شعوب العالم المحبة للعدل والاستقلال والحرية والمساواة الشعب المصري في احتفالاته بذكري ثورة يوليو المجيدة.

ولقد قام الجيش المصري بقيادة الرئيس الخالد جمال عبد الناصر منذ ٥٢ عاما بثورة بيضاء أطاحت بالملكية والفساد. وناضلت لإخراج قوات الاحتلال من الأرض المصرية. وفتحت آفاقا واسعة لحركات التحرر في آسيا وأفريقيا. وتركت بصمات واضحة على الأرض المصرية والعربية وباقي أنحاء العالم. واعتمدت سياسة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز. وشاركت مع بلدان كثيرة للحفاظ على صوت العالم الأسيوي والأفريقي مرتفعا عاليا له مكانته في السياسة الدولية.

إننا في هذه الساعات التي نشارك فيها الشعب المصري احتفالاته هذه. ونترحم على قائد هذه الثورة الخالدة جمال عبد الناصر - الذي رفع رايات النضال عاليا ضد الظلم والطغيان والاستعمار. وقاد ببسالة نادرة الشعب المصري لهزيمة العدوان الخارجي - نستذكر بكل التقدير المبادئ الخالدة والسياسة التي رفعتها الثورة المصرية. والتي تحتاجها بصورة ماسة شعوب العالم في وقتنا هذا.

لقد ناضلت ثورة ٢٣ يوليو من أجل الوحدة العربية ومن أجل التحرر العربي الكامل من السيطرة الاستعمارية وتحقيق الاستقلال. كما ناضلت مع بلدان العالم الثالث والجنوب في باندونج وما بعدها. في حركة عدم الانحياز. وحركة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية والوقوف بحزم ضد الأحلاف العسكرية. واسقاط حلف بغداد.

كما لعبت ثورة ٢٣ يوليو دوراً طليعيا في العمل على بناء اقتصاد مستقل وتنمية متواصلة بعد أن حررت السوق المحلى من أي سيطرة أجنبية. وانحازت إلى جانب الشعب وقدمت له خدمات فائقة في مجال التعليم والصحة والتدريب والتوظيف.

كما وقفت يورة ٢٣ يوليو إلى جانب حركات التحرير في الجزائر وفلسطين واليمن والسودان وليبيا، وكل البلدان العربية. كما لعبت دوراً رائداً وطليعيا في مساندة حركات التحرر الأفريقي حتي أن القاهرة كانت القاعدة السياسية لكثير من حركات التحرر.

لقد عاد العالم اليوم إلى سياسة القوة الغاشمة والغزو الاستعماري والعدوان دون أي مبرر حقيقي. وسيطر القطب الواحد على مقدرات العالم، وغدت الهيمنة الأمريكية هي السمة البارزة، كما تفاقم التنكر للمرجعيات الدولية والقانون الدولي والشرعية الدولية، واستباح الاستعمار والصهيونية كل المحرمات وعادوا أشد شراسة مما كانوا.

ومن هنا تأتي أهمية تكتل الدول والشعوب وخاصة في الجنوب لاستنهاض الإرادات الشعبية واستعادة مبادئ يوليو في إطار أوضاع عالمية جديدة.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الاسيوية تؤمن إيمانا عميقا بان مبادئ التضامن السامية سوف تنتصر على الظلم والاحتلال ومصادرة حقوق الإنسان، لأن إرادة الشعوب لا تقهر.

تهنئة

فخامة الرئيس محمد حسني مبارك

حفظه الله ورعاه

رئيسة جمهورية مصر العربية

تحيةتقديرواحترام...

نتقدم لسيادتكم وللشعب المصري الكريم بالتهنئة القلبية الحارة لمناسبة انطلاقة ثورة يوليو المجيدة . والتي قادها الأبناء البررة في الجيش المصري العتيد.

وكانت هذه الانطلاقة المباركة في ٢٣ يوليو قد غيرت شكل الحياة . ليست في مصر وحدها. وإنما علي الأرض العربية وعلي اتساع رقعتها في قارتي آسيا وأفريقيا. وتركت بصمات واضحة في حياة الشعوب وتطلعها نحو الحرية والاستقلال العدالة والخلاص من رقة وعبودية الاستعمار القديم.

ستبقي بصمات هذه الثورة الخالدة وتاثيرتها حاديا ونبراسا للكثير من شعوب العالم.

حفظ الله مصر وجيشها وشعبها وقيادتها. وستبقي مصر رافعة أعلام الحرية والعدالة والمساواة.

وفي هذه الذكري الخالدة نترحم علي أرواح قيادات ثورة يوليو المجيدة. والذين رحلوا بعد أن أتموا رسالة الخير والعطاء.

وبهذه المناسبة نتقدم لسيادتكم بالتهنئة راجين من المولي العلي القدير أن يحفظكم ويحفظ الكنانة وشعبها من كل مكروه ونتمني لها الازدهار والتقدم والمتعة.

وكل عام وأنتم بخير...

نوري عبد الرزاق
الكسرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

اربعة وثلاثون عاما

علي رحيل عبد الناصر

اليوم ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٤ مضت اربعة وثلاثون عاما علي رحيل الزعيم القائد جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر العربية واحد من زعماء باندونج وقادة عدم الانحياز والنضال التحرري العربي والعالمي ، وممن كان لهم الفضل الكبير في تاسيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، وان تحتضن القاهرة مقر قيادتها.

إن ذكري عبد الناصر تعيد إلي الأذهان ايام مجد حركة التحرير وهزائم الاستعمار وتحطم الأحلاف العسكرية وقيام تنمية مستقلة.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية والتي تعتبر نفسها احد الأشكال الجماهيرية غير الحكومية التي ولدت في تلك المرحلة لتحي ذكراه.

رحمه الله وأسكنة فسيح جناته.

الإرهاب في خدمة من؟

يوم الخميس ٢٠٠٥/٧/٧ قتل رئيس رعاية المصالح المصرية للعراق السفير إيهاب الشريف. قتله من اختطفوه، وأعطوا لأنفسهم صلاحيات دينية وقضائية تصل إلى حد الإعدام بتهمة الردة لإنه موال لحكومة حليفة لليهود والنصارى.

إن هذا العمل الإرهابى الذى لا علاقة له بمقاومة المستعمر وقوات الاحتلال. قد انتقل بالأوضاع في المنطقة العربية من صراع سياسى وطنى ضد غزو لقوات التحالف وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية إلى صراع دينى ضد اليهود والنصارى. وهو ذات الشعار الذى ترفعه الإدارة الأمريكية ومنظروها في صراع الحضارات الذى يتجسد في صراع الأديان، مما يشكل غطاء حقيقيا يتستر على كل الاطماع الاستعمارية، ويطرح رؤية جديدة دخيلة على الصراع الوطنى ولا علاقة لها بمقاومة الأعداء الحقيقيين.

إن هذه العملية وأمثالها تشوه وجه المقاومة الحقيقية وتضعفها وتخلط الأوراق وتثير بلبلة لا حد لها وخاصة بين صفوف المؤيدين للنضال التحررى العراقى.

إن هذه الأفعال البشعة تطرح ضرورة تعريف ما هي المقاومة وضد من؟ وخبرات شعوبنا في هذا المضمار؟.

إن ثقافة الإرهاب تقتضى مواجهة حقيقية من المثقفين لفضح الإرهاب الحقيقى وكشفه بما في ذلك أنواعه التى ترتدى أقنعة زائفة تدعى المقاومة.

إن قتل إيهاب الشريف، قد ارتبط إرتباطا وثيقا بشعارات جديدة تستعدى علينا كل من وقفوا معنا ودافعوا عنا من المسيحيين واليهود في مظاهرات بالملايين في أوروبا وأمريكا ومختلف أنحاء العالم.

إن قتلة إيهاب الشريف يفتحون النيران على حلفاء الشعب العراقى والشعوب العربية ولا يفتحونها على القوى الاستعمارية والصهيونية . يفتحون النيران على الحلفاء لا على الاعداء. كما يفتحون بما يدعون أبواب الجحيم للفتن الطائفية وتمزيق البلدان العربية التى يوجد بها أقليات مسيحية أو يهودية.

ويتواكب مع هذه المأساة البشعة، مأساة رهيبة هي تلك التفجيرات التى اندلعت في

لندن ليروح ضحيتها عشرات المواطنين المدنيين، الذى يمكن ان يكون من بينهم من يقفون معنا ضد حكومة بلادهم، ويمكن ان يكون بينهم عرب ومسلمون، غير ان الأرهاب الأعمى يضرب دون مبالاة بمن تحل بهم النوائب.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية لتدين مقتل السفير إيهاب الشريف تلك الجريمة البشعة التى لا تتسق مع دين أو مبدأ وطنى. وتلك المذبحة في لندن. الكارثة الإنسانية التى لا تمنح أصحابها شرف البطولة والجهاد الحق.

٢٠٠٥/٧/١٢

صاحب الفخامة

الرئيس محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

تحية طيبة وبعد

يؤسفنا أشد الأسف أن نتوجه إلي فخامتكم بالعزاء في فقيد مصر السفير الدكتور إيهاب الشريف رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية بالعراق.

لقد كان اغتيال السفير الدكتور إيهاب الشريف عملا إرهابيا لا مثيل له يتعارض تماما مع كل ما دعت إليه الأديان وحقوق الإنسان.

إننا إذ ندين هذا العمل باسم منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لنتوجه بعزائنا إلي فخامتكم وإلي الشعب المصري الكريم رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته والهم فخامتكم وآله الصبر والسلوان.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

مراد غالب
رئيس المنظمة

٢٠٠٥/٧/٢٤

ثقافة الإرهاب

في الساعات الأولي من يوم السبت ٢٣ يوليو، يوم الذكري الثالثة والخمسين لثورة يوليو وفي اليوم السابق علي محاكمة المتهمين في قضية تفجير طابا، انطلقت يد الغدر والإرهاب تدمر شرم الشيخ الجميلة بطريقة مدروسة تماما في موعد الضربة وأماكنها ، مما يدل علي انها جريمة دبرت بليل للنيل من شعب مصر ، للنيل من شباب يكدح من أجل لقمة العيش، وسياح جاءوا إلي مصر من انحاء المعمورة ، وليحل الدمار والخراب محل العمار والازدهار ، وليحل الموت محل الحياة.

لايمكن أن يكون ما حدث في شرم الشيخ إنما هو فعل فئة لها رؤية أو لها مطالب أو تستهدف التغيير من اجل الأفضل. لا يمكن ان يكون تخريب المنشآت وقتل الأبرياء وسيلة للتقدم ولايمكن أن يكون الشر وسيلة إلي الخير، ولايمكن ان يكون التعصب المقيت والجهالة سبيلا إلي عالم متسامح مستنير.

إن الإرهاب الأعمي يضرب بلا تمييز، إنه اعمي لايري حتي ابعد من قدمية . إنه لايري غير عالم الظلام، ويسعي لفرض عالمه علي الآخرين ، ظلاما وموتا وخرابا.

ماذا يريد الإرهابيون؟ هل يملكون حقا رؤية لصالح البشر؟ وإن كانوا حقا يملكون هذه الرؤية ، فلماذا تكون وسيلتهم هي تمزيق البشر وتحويلهم إلي إشلاء بفعل المفرقعات ، وهياكل تفحمت بعد أن التهمتها النيران. هل يمكن أن تكون الرؤية لصالح البشر والوسيلة معادية للبشر تمام العداء؛ الا تكشف الوسيلة عن حقيقة الرؤية ، وحقيقة الثقافة وحقيقة الأهداف ، وهي انها كلها ظلامية معادية للبشر.

إن ما حدث في شرم الشيخ ليكشف تماما عن ما تخبئه تلك القوي الإرهابية من عداء للشعوب وليس العداء للاعداء الحقيقيين الإسرائيليين او الأمريكيين كما يدعون . إنهم يضربون الشعوب ولم يوجهوا ضربة واحدة إلي المؤسسات الإسرائيلية او الأمريكية إنها ثقافة العداء للآخر واستباحة دمه واتخاذ القتل والتمزيق والحرق والإبادة وسيلة لفرض الرأي والإرادة. إنهم يبشرون بعالم من الظلام والديكتاتورية الدموية. فإن كان ذلك حالهم وهم بعيدون عن السلطة فما الحال لو تمكنوا وتسلطوا وتسيدوا!.

إن الدماء الذكية ، دماء الابرياء في شرم الشيخ يجب الا تذهب هدرا يجب ان تكون استنهاضا لكل الهمم والارادات للوقوف بحزم وصلابة ضد هذا الداء الوبيل بالفضح

والكشف والتعرية وتمزيق أثواب البطولة الزائفة التي يحاولون التستر وراءها.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية تدين هذه الجريمة البشعة وتتوجه بعميق عزائها إلي الشعب المصري وإلي أسر هؤلاء الشهداء مصريين وعرب وأجانب والذين قتلوا دون ذنب أو جريرة.

وتتوجه إلي كل المنظمات العاملة في مجال الثقافة تطالبهم بأن يقفوا صفا واحدا وجدارا مانعا في وجه ثقافة الإرهاب تلك بالفضح والتوعية وتقديم ثقافة بديلة . ثقافة تقوم علي توضيح الأعداء الحقيقيين وأسلوب مواجهتهم.

٢٠٠٥/٧/٢٤

صاحب الفخامة

محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

تحية طيبة وبعد،

فزعنا أشد الفزع لما أقدم عليه الإرهابيون من قتل وتدمير بشرم الشيخ الآمنة.

إننا إذ ندين هذا العمل الإجرامي البشع نتوجه إلي فخامتكم وإلي الشعب المصري بخالص العزاء متمنين لمصر وشعبها كل الخير والأمن والسلام.

للشهداء الجنة والرضوان ولأهلهم العزاء والسلوان.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

الإرهاب وسيناء

شن الإرهابيون هجمة غادرة علي منتجع دهب في سيناء مما تسبب في خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.

إن الضربة التي حلت بأبرياء مصريين أو أجانب . شهداء أو مصابين إنما تعكس . وفي هذا التوقيت بالذات . روحا معادية لتحرير سيناء وتخليصها من القبضة الصهيونية.

إنها ليست ضربة موجهة إلي مدينة غالية في سيناء. لكنها ضربة موجهة إلي مصر كلها. من شمالها إلي جنوبها. ومن شرقها إلي غربها.

إنها محاولة لبث الرعب في أحد الأركان الأساسية في الاقتصاد المصري. ألا وهي السياحة، ليصاب بالشلل وتدمر حياة الملايين الذين يعيشون علي هذا القطاع الخطير والهام من سبل الحياة. إنها محاولة لبث الفوضي العارمة في حياة الناس.

وهي محاولة لنفي الشعور بالأمن والأمان، وغرس الشعور بافتقادهما وأن يد الإرهاب يمكن أن تطال المواطن والضيف السائح.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية لتدين تلك الأعمال المعادية لمصالح الشعوب وحاضرها ومستقبلها.

وترسل بتعازيها إلي أسر الشهداء جميعا. كما تشاطر أسر المصابين إحساسهم بالألم وأملهم في الشفاء.

٢٠٠٦/٦/٢١

رحيل فارس

رحل فارس من فرسان الأربعينيات، واحد من ابرز المناضلين من أجل التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية- ظل حتي آخر رمق ممتشقا حسامه يعبر به عن إرادته ومايراه، عن قناعاته مهما اختلف أو اتفق بها مع الآخرين. كان مقاتلا هادئا مهذبا لكنه مقاتل عنيد واضح وشجاع . أخيرا رحل الفارس ليرتاح.

المشوار كان طويلا وعسيرا وآلامه وأحزانه فاقت أفراحه ومسراته. مشوار منذ الحرب العالمية الثانية، وانقسام العالم إلي معسكرين حتي زمن العولمة وإنفراد القطب الواحد بالسيطرة علي العالم. منذ زمن الملكية إلي مابعد الجمهورية باكثر من خمسين عاما.

المشوار طويل والفارس قطعة قطبا في صفوف اليسار .

لقد كان لمحمد سيد أحمد دوره المتميز في المساهمة في نشاطات منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية. بدأت مساهمته منذ السبعينيات حيث كان عضو اللجنة الرئاسية لنزع السلاح في المنظمة . كما اشترك في العديد من نشاطات المنظمة ، في فعاليات بالغة الأهمية مثل دورة الأمم المتحدة لنزع السلاح عام١٩٨٢.

وكان عضوا في وفد المنظمة في اجتماع عام ١٩٨٣ لحركة عدم الانحياز في نيودلهي.

كما شارك في العديد من الاجتماعات الاقتصادية للأمم المتحدة.

وقد حضر اجتماعات الهيئات القيادية للمنظمة وساهم في رسم سياستها تجاه السلم ونزع السلاح والتعايش السلمي.

و لعب دورا هاما في البرنامج الاقتصادي للمنظمة.

هذا بعض من أعماله في منظمتنا منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية.

إن خسارتنا برحيل الفقيد كبيرة

رحم الله محمد سيد احمد واسكنه فسيح جناته.

والهم آله واسرته جميل الصبر والسلوان.

نوري عبد الرزاق	د. مراد غالب
السكرتير العام	رئيس المنظمة

الاجتماع الطارئ للجان التضامن العربية

عقدت السكرتارية الدائمة برئاسة د. مراد غالب رئيس المنظمة اجتماعين تمهيديين مع اللجنة المصرية للتضامن. وبناء علي مبادرة منها. للإعداد لعقد اجتماع طارئ للجان التضامن العربية. وذلك يومي ٩و١٨ فبراير ٢٠٠٣ حيث تم الاتفاق علي دعوة لجان التضامن العربية لهذا الاجتماع يومي ٢٦و٢٧ فبراير ٢٠٠٣ بالقاهرة. وجدول أعمال مقترح يدور حول:

١- الحرب ضد العراق.

٢- القضية الفلسطينية.

وقد انعقد هذا الاجتماع الطارئ في تاريخه.

وفيما يلي موجز لأهم مادار فيه:

محضر اجتماع لجان التضامن العربية الطارئ

القاهرة ٢٦-٢٧ فبراير ٢٠٠٣

بدعوة كريمة من منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية واللجنة المصرية للتضامن انعقد في القاهرة المؤتمر الطارئ للجان التضامن العربية يومي ٢٦و٢٧ فبراير ٢٠٠٣ دفاعا عن الشعبين العراقي والفلسطيني ، وقد حضرت الاجتماع الوفود التالية:

السكرتارية - اللجنة المصرية - اللجنة السورية - وفد تونس- السودان - البحرين - اليمن - فلسطين - لبنان . ممثلة بالسادة الواردة أسماؤهم في جدول الحضور. وتم بحث جدول الأعمال الآتي:

١- كلمات الافتتاح حيث تحدث فيها د. مراد غالب . ا. أحمد حمروش. ا. فاروق ابو عيسي، الأستاذ حسين الأمريكاني (الوفد الفلسطيني).

وتوالت كلمات رؤساء الوفود من سورية د. عيسي درويش، من اليمن د. حسن مكي. من البحرين ا. عبد النبي العكري، من تونس. محمد العريان، من لبنان ا. سعد الله المزرعاني، من السودان ا. التيجاني الطيب، كما تحدث اللواء د. وجيه سلامة مدير

المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية .

وبعد المداولات والمناقشات قرر المجتمعون ما يلي:

أ- توجيه الرسالة المرفقة إلي الزعماء العرب المجتمعين في قمة شرم الشيخ، القمة العربية العادية يوم ١ مارس ٢٠٠٣ في دورة انعقادها الخامسة عشر .

ب- تكليف منظمي المؤتمر بتوجيه برقيات شكر إلي رؤساء الدول التي وقفت موقفا موضوعيا مع الحق ضد العدوان الأمريكي المحتمل علي الشعب العراقي والتي ترفع صوتها عاليا ضد العدوان الإسرائيلي المستمر علي الشعب الفلسطيني.

ج- إصدار بيان إلي الجماهير العربية يطالبها بالوقوف ضد العدوان الأمريكي علي العراق وضد العدوان الإسرائيلي المستمر علي الشعب الفلسطيني واحتلال الأراضي العربية المحتلة.

د- توجيه رسائل إلي أعضاء مجلس الأمن الدولي لحثهم علي رفض الحرب، ومنع العدوان ، والاحتكام إلي ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي في حل المنازعات.

هـ - اعتبار لجان التضامن العربية في حالة استنفار دائم في ظل ما تتعرض له الأمة من مخاطر ، وتفعيل دور لجان التضامن في المجتمع العربي وتعزيز اتصالاتها مع هيئات المجتمع المدني الجماهيري وتقوية اتصالاتها مع منظمات المجتمع المدني في الدول الأجنبية.

وتفعيل دور منظمة التضامن الأفرو آسيوي وتطوير آليات عملها بما ينسجم مع الوضع الدولي الراهن.

وفي سبيل ذلك خصصت جلسة خاصة لمناقشة الموضوع الأخير لما له من اهمية كبري في ظل الظروف الراهنة . وفي سبيل الوصول إلي هذا الهدف قرر الاجتماع الطارئ عقد جلسة خاصة تناقش فيها هذه المقترحات لكي يتم تطوير وهيكلة منظمة التضامن الأفرو آسيوي ولجان التضامن العربية بما ينسجم مع التطورات الدولية المعاصرة وتطور الهيئات الأهلية والمدنية في عالم اليوم تحقيقا لأهداف المنظمة واللجان في إقامة السلم في العالم والتعاون بين الشعوب، وتحقيق الديمقراطية، وتعزيز حرية الراي والتعبير داخل المجتمعات العربية، بما يدفع بعمل هيئات المجتمع المدني في المشاركة في صنع القرار.

وفيما يلي ملخصا للرسالة التي ارسلها اجتماع لجان التضامن إلي القمة العربية

وكذلك ملخصا للبيان الموجه إلي الجماهير العربية

الرسالة إلي القمة العربية

جاء في الرسالة:

١- الحفاظ علي الأمن القومي العربي ورفض العدوان الأمريكي علي الشعب العراقي ومواجهة استمرار العدوان الإسرائيلي علي الشعب الفلسطيني.

٢- الامتناع عن تقديم أية تسهيلات للعدوان الأمريكي المحتمل.

٣- مساندة الجهود العالمية لمنع العدوان والإشادة بالموقف الفرنسي والألماني والروسي والصيني والبلجيكي.

٤- العمل من أجل نزع أسلحة الدمار الإسرائيلية ولاسيما النووية.

٥- انسجام الموقف الرسمي العربي مع الموقف الشعبي.

٦- في حالة وقوع العدوان الأمريكي علي العراق واستمرار السياسة الإسرائيلية العدوانية تقطع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول المشاركة لها في العدوان ومع إسرائيل.

بيان إلي الجماهير العربية

١- الاحتجاج وإعلان الغضب علي العدوان ال أمريكي البريطاني ومن يساندهما ضد العراق.

٢- مقاطعة البضائع والمصالح الأمريكية والبريطانية والاسترالية.

٣- مطالبة الحكومات العربية بالتصدي للعدوان. برفض العمل العسكري ورفض استخدام القواعد والتسهيلات العسكرية، وضرورة نزع أسلحة الدمار الشامل وخاصة النووية الإسرائيلية . والتمسك بالشرعية الدولية، وعودة العلاقات الدبلوماسية العربية مع بغداد ، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وأية دولة تشارك في العدوان، وطرد ممثلي تل ابيب وتجميد كل أشكال التطبيع. ودعم المقاومة ضد كل أشكال التطبيع، ودعم المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي . وتاكيد المطالبة بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني.

٤- مطالبة الحكومات العربية باطلاق سراح الحركة الجماهيرية.

٥- دعوة المراجع الدينية إسلامية ومسيحية إن العدوان الأمريكي المحتمل والإبادة

الإسرائيلية المستمرة.

كما أرسل اجتماع لجان التضامن العربية رسائل إلي كل من :

- ❖ فخامة رئيس وزراء الحكومة البلجيكية.
- ❖ فخامة الرئيس فلاديمير بوتين، رئيس جمهورية روسيا الاتحادية.
- ❖ فخامة الرئيس هوجين تاو، رئيس جمهورية الصين الشعبية.
- ❖ فخامة الرئيس جيرالد شيرودر، مستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية.
- ❖ فخامة الرئيس جاك شيراك، رئيس الجمهورية الفرنسية.

- كما أرسلت رسالة إلي كل من د. محمد البرادعي، رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والسيد هانز بليكس ، رئيس لجان التفتيش بالعراق.

اجتماع لجان التضامن العربية
التاسع عشر

انعقد الاجتماع التاسع عشر للجان التضامن العربية في دمشق سوريا خلال ٢٧-٢٨/٣/٢٠٠٤. وقد شاركت في الاجتماع وفود من الأردن والبحرين والعراق واليمن وتونس وسوريا وفلسطين ولبنان ومصر.

وقد اشتمل جدول الأعمال علي :

١- التهديدات التي تتعرض لها سوريا.

٢- الوضع في الأراضي الفلسطينية.

٣- الوضع في العراق.

٤- تفعيل دور لجان التضامن.

وقد اتسم الاجتماع بعمق المناقشات وجديتها. وقد جاء في البيان الختامي للاجتماع ما يلي:

جاء تاجيل مؤتمر القمة العربية ، الذي كان من المقرر عقده في تونس. مخيبا لآمال الأمة العربية التي كانت تنتظر الكثير من هذا المؤتمر في هذا الوقت العصيب. وتعلم لجان التضامن العربية أنها حريصة علي أن يستمر التلاحم العربي. وتطالب سرعة التغلب علي أي خلافات وتحديد موعد جديد لإنعقاد هذه القمة في أقرب وقت.

واتفق المجتمعون علي أن سوريا تتعرض للضغط الأكثر كثافة لصمودها وتمسكها بحقها في تحرير أراضيها في الجولان العربي السوري المحتل. والأراضي العربية المحتلة في مزارع شبعا ودعمها لقضايا أمتنا العربية.

وتري لجان التضامن العربية أن مواجهة مشروعات فرض الوصاية والهيمنة الأجنبية علي المنطقة يتطلب تقوية الجبهات الداخلية للدول العربية لكي تكون قادرة علي التصدي للمخططات المعادية. ولا سبيل لتحقيق ذلك سوي توسيع المشاركة السياسية للمواطنين وإطلاق الحريات الديمقراطية ورفع كل القيود المفروضة علي الحركات الشعبية وفتح الطريق أمام تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية لمصلحة أغلبية السكان.

إن الإصلاح السياسي والاقتصادي قضية عربية وليست قضية امريكية أو أوروبية.

وتدين لجان التضامن العربية ممارسات الاحتلال الإسرائيلي الهمجية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وسياسة المجازر الجماعية والاغتيالات السياسية والحصار الشامل والإغلاق التام للاراضي الفلسطينية.

وتعتبر لجان التضامن العربية ان مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الإسرائيلي حق طبيعي ومشروع، وتؤكد دعمها الكامل للشعب الفلسطيني في ممارسته لهذا الحق حتي تحقيق الإنسحاب الكامل لقوات الاحتلال من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وتطالب لجان التضامن العربية بانسحاب القوات الأجنبية من العراق وإعادة السيادة للشعب العراقي وتفعيل دور الأمم المتحدة. وتحترم خياراته في إقامة دولته الديمقراطية الموحدة.

ان توسيع المشاركة الشعبية إلي الحد الأقصي اصبح فريضة واجبة للإنقاذ. فالعدو لا يكترث بالحكومات ولا يابه بمحاولاتها ولا يبالي بضغوطها (إن وجدت) ولكننا علي يقين من خلال تجارب سابقة، من ان العدو يخشي تحرك الشعوب وانتفاضتها.

ومن هنا ، فإن التحالف العريض مع كل قوي المجتمع المدني ومساهمة لجان التضامن العربية في التعبئة الشعبية هي السبيل الوحيد لتخطي الحالة الراهنة.

إن حشد القوي الشعبية وكل منظمات المجتمع المدني بما في ذلك الأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات وجمعيات الكتاب والأدباء والفنانين. ضرورة عاجلة وملحة يجب علي لجان التضامن العربية التاكيد عليها وتوسيع نطاق العمل وتصعيد النشاط من اجل تحقيقها.

بل أصبح من الأمور التي لا تحتمل التاجيل الإضطلاع بمهمة تنسيق خطوات حركة التضامن العربي مع حركة المجتمع المدني علي النطاق المحلي والإقليمي والدولي (المنتدي الاجتماعي العربي والمنتدي الاجتماعي العالمي).

الدفاع عن الاستقلال والحرية وحقوق الإنسان، ونقاوة البيئة، ومشاركة الشعوب في القرارات التي تمس مصيرها ومستقبلها والحق في التنمية. إننا في حاجة إلي متابعة يومية لتنفيذ قرارات وتوصيات الاجتماعات الدورية للجان التضامن وفي حاجة إلي اجتماع للتنسيق كل ستة اشهر.

وفي حاجة إلي اجتماع سنوي دوري في تاريخ محدد أسوة بمؤتمرات القمة العربية، علي أن يعقد الاجتماع في الدول العربية تباعا حتي تصبح كل الدول في دائرة الضوء وحتي يمكن جذب اهتمام الجماهير العربية في كل بلدان الدول.

وفي حاجة إلي استثمار وسائل الاتصال المتطور في المشاورات السريعة بين رؤساء لجان التضامن العربية.

وفي حاجة أيضا إلي تحديد مواعيد لتحركات جماهيرية للتضامن مع الشعبين الفلسطيني والعراقي ولمساندة سوريا ولبنان في وجه التهديدات ومحاولات الابتزاز.

والهدف المأمول هو أن تلعب لجان التضامن العربية دورا موازيا لدور القمم العربية والجامعة العربية بحيث يكون الصوت الشعبي عاليا إلي جانب الصوت الرسمي، وبحيث يكون الصوت الشعبي مؤثرا في كل مناسبة فيها قادة ومسئولون عرب.

رسالة من السكرتارية الدائمة

إلي لجان التضامن العربية

اتشرف بالإفادة أن المناقشات التي جرت في اجتماع لجان التضامن العربية العشرين في عدن في المدة من ١ إلي ٢ اكتوبر ٢٠٠٥ تناولت مهام لجنة التنسيق ودورها.

وقد وجدنا انه من المفيد حقا، حتي لا يحدث تضارب حول مهمة لجنة التنسيق ان نعود إلي قرار تشكيلها وتحديد مهامها، وما كلفت به من اعمال.

وقد جاء قرار تشكيل لجنة التنسيق وتحديد مهامها في الاجتماع الحادي عشر للجان التضامن العربية بالقاهرة في ٢٢ ـ ١٩٩٤/٣/٢٣. وصدر في كتاب حول هذا الاجتماع تحت رقم ١٦١، مطبوعات التضامن.

ومنه يتضح انه تم تشكيل لجنة التنسيق من المنظمة (السكرتارية الدائمة) ولجان التضامن المصرية والسورية والتونسية. وانها عند تكليفها بالتحضير لاجتماع لجان التضامن العربية حددت مهمتها في تحديد الزمان والمكان وجدول الأعمال. وحددت لها أهداف تدخل في باب نقاط جدول الأعمال، لكن لم تحدد لها مسئولية متابعة (اللجان) إذ ان تلك المسئولية طبقا لما سارت عليه المنظمة وقواعدها مسئولية السكرتارية الدائمة.

ومرسل طيه نص القرار.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

الاجتماع العشرون للجان التضامن العربية

اجتمعت لجان التضامن العربية، الأردنية، والتونسية، والفلسطينية، واللبنانية، والمصرية واليمنية، والسكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن في عدن من ١ إلي ٢ أكتوبر ٢٠٠٥.

وقد أصدر الاجتماع بيانا ختاميا جاء فيه:

باستضافة من المجلس اليمني للسلم والتضامن عقدت لجان التضامن العربية اجتماعها السنوي في العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن (مدينة عدن) في يومي ١ و٢ أكتوبر ٢٠٠٥.

ناقش الاجتماع الدور العربي المطلوب لمناصرة الشعب العربي الفلسطيني .كما ناقش قضية التضامن مع سوريا في مواجهة التصعيد الأمريكي الموجه ضدها، وكذلك التضامن مع الشعب العراقي ضد قوات الاحتلال وموضوع الإصلاح السياسي ووضع اتحاد الكتاب الأفريقيين الآسيويين.

القضية الفلسطينية:

تري لجان التضامن العربية أن قضية فلسطين أصبحت مهددة أكثر من أي وقت مضي بالتصفية لحساب مشروع إسرائيل الكبري وبدعم أمريكي كامل.

ويؤكد ذلك ما يشهده قطاع غزة من تصعيد للغارات الجوية الإسرائيلية وكذلك المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال في الضفة الغربية.

إزاء ذلك كله فإن لجان التضامن العربية تؤكد علي ما يلي:

١- مضاعفة الحشد الشعبي العربي والعالمي لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومساندة نضاله العادل ضد الاحتلال ومن أجل إقرار حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف في حق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

٢- دعوة الحكومات العربية للوفاء بالتزاماتها المادية والمعنوية التي سبق أن قررتها مؤتمرات القمم العربية.

٣- إن التطبيع مع إسرائيل لايمكن طرحه قبل الإنسحاب الإسرائيلي الشامل من كل

الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ وإزالة كل المستوطنات وجدار الفصل العنصري وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا حسب قرارات الشرعية الدولية وفق القرار ١٩٤ ومؤتمر القمة العربية في بيروت.

سوريا:

إن محاولة عزل سوريا يتأكد كل يوم في تصريحات المسئولين الأمريكيين. والواضح أن الحملة الأمريكية علي سوريا تستهدف في المقام الأول محاولة إرغام سوريا علي السير في ركاب المخطط الأمريكي بإعادة تشكيل المنطقة، وامام هذا تدعو لجان التضامن العربية إلي دعم موقف سوريا في مواجهة كل الظروف والتهديدات الموجهة إليها وتعزيز الصمود السوري في مواجهة المخططات المعادية والوقوف إلي جانبها لاستعادة أراضيها المحتلة.

العراق:

وتتحمل سلطات الاحتلال في العراق مسئولية انهيار الأمن وسقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين بين قتيل وجريح كل يوم، كما تتحمل سلطات الاحتلال مسئولية تعميق النعرات الطائفية والعرقية وظهور نزعات التقسيم والتوجهات المعادية لهوية العراق العربية.

وتؤكد لجان التضامن العربية علي ضرورة وضع جدول زمني لانسحاب القوات الأجنبية من العراق تحت إشراف الأمم المتحدة والمحافظة علي وحدة العراق وسيادته.

الإصلاح السياسي:

يوصي المجتمعون سكرتارية المنظمة بالدعوة لعقد اجتماع خاص بالإصلاح السياسي للجان التضامن العربية ومن تختارهم من الكفاءات والخبرات علي المستوي العربي من أجل تقديم مقترحات للإصلاح السياسي العربي بما يتوافق مع المتطلبات الأساسية للإصلاح الاجتماعي الشامل في كل المجالات.

اتحاد الكتاب والأدباء الأفريقيين الآسيويين:

يري المجتمعون ان مجال معالجة الوضع الغير قانوني القائم حاليا بشأن اتحاد الكتاب الأفريقيين الآسيويين هو من مسئولية دولة المقر (جمهورية مصر العربية) ويقترح المشاركون أن تتولي السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن واللجنة المصرية

للتضامن (وبالتعاون مع اتحاد الأدباء والكتاب العرب إذا تطلب الأمر ذلك) اتخاذ الإجراءات القانونية لإحياء اتحاد الكتاب والأدباء الأفريقيين والآسيويين واستعادة مقره وممتلكاته واقتراح الآليات العاجلة لاختيار أمين عام جديد له بالطريقة النظامية والقانونية وتشكيل لجنة تحضيرية تتولى الاتصال بمجموعة من الكتاب لإعادة نشاط الاتحاد.

البيان الختامى
لاجتماعات لجان السلم والتضامن العربية
٣٠-٣١ أغسطس ٢٠٠٦
عمان - الأردن

عقدت لجان التضامن العربية اجتماعها السنوى فى العاصمة الأردنية (عمان) بضيافة اللجنة الأردنية للسلم والتضامن فى يومى ٣٠-٣١ اغسطس ٢٠٠٦ بمشاركة كل من لجان مصر وسوريا وفلسطين واليمن وتونس والعراق والأردن وسكرتارية منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية.

استعرض الاجتماع الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة والمتصاعدة ضد الشعب الفلسطينى، ونتائج العدوان الإسرائيلى الوحشى على لبنان، والوضع الذى ينذر بالخطر فى العراق فى ظل الاحتلال الأمريكى، والتهديدات الأمريكية التى تتعرض لها كل من سوريا والسودان، والوضع الخطر فى الصومال، والمخططات الأمريكية ضد المنطقة التى تتخذ عنوانها (الشرق الأوسط الجديد). كما ناقش الاجتماع أيضا الإجراءات التى تم اتخاذها لإحياء اتحاد الكتاب الأفريقيين الآسيويين.

أولا: القضية الفلسطينية

ترى لجان التضامن العربية ان إسرائيل تمضى قدما، بدعم أمريكى كامل، لتصفية القضية الفلسطينية، بالاعتداءات الوحشية المستمرة على الفلسطينيين فى غزة والضفة، والاعتداءات التى تقوم بها القوات الإسرائيلية بشكل يومى ، وفرض حصار تجويع ضدهم ، واستمرار مصادرة الأراضى الفلسطينية وتهويد القدس.

وإزاء ذلك تدعو لجان التضامن العربى إلى:

١- تكثيف الجهود من اجل حماية الوحدة الوطنية الفلسطينية ودعم الجهود الفلسطينية لتكوين حكومة وحدة وطنية.

٢- تكثيف المساندة الشعبية العربية الفلسطينية فى مواجهة الاعتداءات التى يتعرضون لها لفك حصار التجويع عليهم.

٣- ممارسة الضغوط على الحكومات العربية لتتحرك من اجل تحطيم الحصار

الإسرائيلى الغاشم المفروض على الفلسطينيين، ووقف الاعتداءات الوحشية والمجازر التى ترتكب ضدهم.

ثانيا: العدوان الإسرائيلى على لبنان

ترى لجان التضامن العربية أن العدوان الوحشى الذى شنته إسرائيل، بدعم وتخطيط أمريكى ضد لبنان، لم يتوقف بمجرد تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٧٠١. فمازال لبنان يتعرض لحصار تفرضه إسرائيل عليه. ومازالت القوات الإسرائيلية تخرق بشكل يومى قرار مجلس الأمن. كما أنها مازالت تحتل مساحات من أراضى الجنوب اللبنانى فضلا عن منطقة شبعا اللبنانية. والأخطر من ذلك كله أن الإسرائيليين لا ينكرون أنهم يخططون لعدوان إسرائيلى جديد على لبنان. وفى هذا الصدد، توجه لجان التضامن العربية تحية للمقاومة اللبنانية لتصديها للعدوان الإسرائيلى الوحشى، وصمودها والشعب اللبنانى وحكومته لمدة ٣٣ يوما.

وتدعو لجان التضامن العربية إلى:

١- بذل كل الجهود العربية لحماية وحدة اللبنانيين.

٢- تكثيف كل الجهود الشعبية العربية والعالمية من أجل إنهاء الحصار الإسرائيلى على لبنان.

٣- بذل كل الضغوط من خلال حشد الرأى العام العربى والعالمى للإسراع بانسحاب القوات الإسرائيلية من أراضى الجنوب اللبنانى، واستكمال ذلك بانسحابها من منطقة شبعا.

٤- الإصرار على إجراء تحقيق دولى فى المجازر البشعة التى ارتكبها الإسرائيليون فى لبنان.

ثالثا: الوضع فى العراق

تنظر لجان التضامن العربية بقلق بالغ وانزعاج كبير إلى ما يحدث فى العراق من انقسامات وصدامات طائفية مما يهدد وحدة العراق، وأعمال العنف ضد المدنيين ودور العبادة. وفى ظل هذا الوضع الخطير يسيل الدم العراقى وتضيع الموارد والثروات العراقية.

ولذلك تشدد لجان التضامن العربية على أهمية الوحدة الوطنية العراقية، وعدم تورط قوى وطوائف فى صراع طائفى لن يستفيد منه إلا أعداء العراق، وسيعطل

انسحاب القوات الأجنبية. وهى تؤيد كل جهود ومبادرات تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية.

كما تؤكد لجان التضامن العربية، على ضرورة وضع جدول زمنى لانسحاب القوات الأجنبية من العراق تحت إشراف الأمم المتحدة، والحفاظ على وحدته وسيادته بالإصلاح السياسى.

رابعا: ترفض لجان التضامن العربية التهديدات الأمريكية والإسرائيلية التى تتعرض لها سوريا ومحاولات العزل والتهميش. وتطالب بضرورة إعادة الاهتمام بقضية إنهاء الاحتلال الإسرائيلى للجولان السورية، واعتبار الإجراءات الإسرائيلية الخاصة بها باطلة.

خامسا: تشدد لجان التضامن العربية على أهمية الحفاظ على وحدة السودان، وترفض فرض أى قوات اجنبية عليه.

سادسا: دعم الشعب الصومالى ورفض اية محاولات للتدخل الأجنبى فى شؤونه والحفاظ على وحدته فى ظل نظام ديمقراطى.

سابعا: تؤكد لجان التضامن العربى على اهمية إنجاز الإصلاح السياسى والديمقراطى فى المنطقة العربية لتتمكن الدول العربية من التخلص من مشاكلها وضياع حقوق الإنسان العربى.

وفى هذا الصدد تؤكد لجان التضامن العربية رفضها لأية مشروعات هدفها فرض الهيمنة الأمريكية على المنطقة مثل مشروع الشرق الأوسط الجديد. وترى أن الإصلاح السياسى فى المنطقة العربية لن يصنعه إلا ابناءها ولن تهديهم أمريكا الديمقراطية، وإنما تسلبهم بالتبعية.

ثامنا: تابع المجتمعون بارتياح الجهود التى بذلت من أجل إحياء اتحاد الكتاب الأفريقيين الآسيويين. ويعلنون مساندتهم لعقد مؤتمر لكتاب افريقيا وآسيا. ويجددون دعوتهم لاتخاذ الإجراءات القانونية لاستعادة مقر الاتحاد بعد إحيائه واختيار أمين عام جديد.

تاسعا: طلب المجتمعون من لجنة التنسيق ان تحدد موعدا للاجتماع الدورى القادم للجان السلم والتضامن العربية ومكان هذا الاجتماع.



اجتماع لجان التضامن العربية

تمر البلاد العربية بظروف غاية في التعقيد والصعوبة. فالأوضاع الفلسطينية تعاني من صراعات داخلية وعدوان إسرائيلي وحصار دولي. والوضع في لبنان متازم ويهدد بتفجيرات لا يملك أحد أن يحدد مداها. والأوضاع في العراق تعاني من الإرهاب والصراعات الطائفية، وطغيان قوات الاحتلال. والحال في السودان حال مأساوي. والوضع في الصومال وضع غير مستقر وهو مشحون بكل الاحتمالات. وفي اليمن تمرد داخلي مسلح. ومنطقة الخليج تعاني من توترات شديدة.

والبلدان العربية عامة تعيش في دوامة تلك الأحداث الإرهابية المتفاقمة. تتأثر بها وتعاني منها بصورة أو أخري.

وقد رأت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الاسيوية أن كل تلك الأوضاع تقتضي العقد الفوري لاجتماع لجان التضامن العربية الثاني والعشرين. وهي كسبا للوقت وتسهيلا لهذه المهمة، تقترح أن تستضيف اجتماع لجان التضامن العربية ، بجدول أعمال يحتوي علي ، دراسة الأوضاع المتأزمة في بعض البلدان العربية وما تستطيع لجان التضامن ومنظمة التضامن تقديمه للمعاونة في تجاوز تلك الأزمة. والإعداد للإحتفال بالذكري الخمسين لتاسيس المنظمة، علي أن يعقد الاجتماع بالقاهرة في ٢٦-٢٧ يونية ٢٠٠٧.

٢٠٠٥/٧/٢٨

صاحب الفخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تحية طيبة وبعد،

أسفنا بالغ الأسف وحزنا بالغ الحزن لهذا الحدث الجلل وتلك الجريمة النكراء باغتيال الشهيدين علي بلعروسي رئيس البعثة الدبلوماسية الجزائرية بالعراق وعز الدين بلقاضي الملحق الدبلوماسي الجزائري بالعراق.

إننا إذ ندين باسم منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية هذه الفعلة الشنعاء لنتقدم إلي فخامتكم وإلي الشعب الجزائري بعميق عزائنا.

أسكن الله الفقيدين فسيح جناته والهم أهلهما الصبر والسلوان.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

الاجتماع الدوري للمنتدي الاجتماعي العربي

انعقد اجتماع سكرتارية المنتدي الاجتماعي العربي، في استضافة السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن بالقاهرة من ٢٠ إلي ٢١ نوفمبر ٢٠٠٦. وقد حضرته وفود من الأردن واليمن وسوريا ولبنان ومصر والسودان. واعتذر وفدي البحرين وتونس لتزامن الاجتماع مع مهام أخري سابقة، ولم يتمكن الوفد العراقي من الحضور.

وقد ناقش المجتمعون علي مدي اليومين القضايا السياسية المرتبطة بالشرق الأوسط الجديد بين الديمقراطية والعدوان وقضايا العقبات التي واجهت المنتدي منذ نشأته والإعداد للمنتدي الاجتماعي العالمي الذي سوف ينعقد في نيروبي (كينيا) من ٢٠ إلي ٢٥ يناير ٢٠٠٧.

وفيما يلي البيان الصادر عن دورة الاجتماعات:

انعقدت سكرتارية المنتدى الاجتماعي العربي بالقاهرة يومي ٢٠ و٢١ نوفمبر ٢٠٠٦ تحت العنوان الرئيسي "الشرق الأوسط الجديد بين الديمقراطية والعدوان". وقد توافق المجتمعون على إصدار البيان التالي:

يواجه العالم اليوم أزمات عنيفة على كافة الأصعدة، جراء السياسات المرتبطة بالعولمة المسماة "نيوليبرالية، والتي ازدادت خطورة مع تفاقم العسكرة والأحادية القطبية الأمريكية التي أفرزت في السنوات الأخيرة أقصى ما في جعبتها من الاستغلال والتدخل السافر في سيادة الشعوب وبث الكراهية والشكوك المتبادلة من خلال أفكار مغلوطة وملغومة مثل "صدام الحضارات". ومن خلال المعايير المزدوجة في السياسة الدولية يتم تضييع حقوق الشعوب لصالح نخب قليلة العدد في المراكز الرأسمالية الكبرى وعملائها ووكلائها في ما تسمى "أطراف العالم".

وترتبط العولمة الرأسمالية الراهنة بمشاريع إقليمية مفروضة من الخارج ترمي إلى فرض نمط أحادي الجانب يركز فقط على حرية رؤوس الأموال والاستثمار الخاص وانسحاب الدولة من الحياة الاقتصادية وتخليها بالكامل عن مسؤولياتها الاجتماعية تجاه الملايين الغفيرة من المنتجين والفئات المستضعفة والمهمشة. وتحاول هذه المشاريع الإقليمية المسماة "جديدة ومفتوحة"- مثل الشرق أوسطية والبحر متوسطية...- القفز

على حقائق الجغرافيا السياسية والتاريخ والثقافة, ولصالح التشابكات الاقتصادية بين النخب الحاكمة على حساب الشعوب.

وقد تجلت هذه الاتجاهات العدوانية كلها في التطورات العاصفة التي واجهها الوطن العربي في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة, حتى اصبح بمثابة نقطة الانطلاق والميدان الرئيسي لاختبار العولمة العدوانية بقيادة المحافظين الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية، أولئك الذين تجرأوا على وصف العدوان بالدفاع عن النفس، ووصف التدمير الهمجي و"إعادة المجتمعات إلى العصر الحجري" - حسب تعبيراتهم هم- بأنها "آلام المخاض لشرق أوسط ديمقراطي جديد".

إن نضالات الجماهير الشعبية في البلدان العربية من أجل التحول الديمقراطي باشمل معانيه - سياسيا واجتماعيا وثقافيا- كان وسيظل مشروعا وطنيا تاريخيا أصيلا, يحتاج بالتاكيد إلى المزيد من البلورة والتطوير، ولكن آخر ما يحتاج إليه هو محاولة فرض مفهوم راسمالي غربي احادي عليه. فالدوائر الإمبريالية ذات التاريخ والحاضر الشائنين لا تستطيع ان تدعي لنفسها الحق في تلقين الآخرين دروس الديمقراطية، كما ان المروجين في بلداننا "للنموذج الديمقراطي الأمريكي" هم آخر من يمكن الاستماع إليهم بسبب انضمامهم الفعلي إلى معسكر التطبيع مع دولة الفصل العنصري الصهيونية، والتبرير لجرائم الحرب الأمريكية وتمدد حلف الناتو, والاستغلال الاقتصادي والتهميش الاجتماعي للجماهير العربية، والاستهانة بالخصوصيات الثقافية التاريخية.

إننا نناضل من اجل منظور شامل للديمقراطية يقوم على إمكانية حقيقية لتداول سلطة الحكم, وإطلاق كامل للحريات السياسية والمدنية وتحرير جميع سجناء الراي، وإعادة كتابة الدساتير العربية بما يكفل حقوق الإنسان الشاملة مع ضمانات كاملة لبناء وصيانة المؤسسات والقواعد الديمقراطية.

وإذا كنا نرفض اية محاولة مصطنعة لتغليب إحدى قضايا النضال على غيرها, نؤكد في الوقت نفسه ان الأولوية والاهتمام النسبي قد يعطيان في مرحلة بعينها لقضية محددة، ومن ثم فقد اصبح التغيير والتحول الديمقراطي الشامل مطلبا شديد الإلحاح في حد ذاته، وأيضا من اجل إطلاق طاقات الشعوب في مواجهة المشاريع الإمبراطورية والصهيونية، وكذلك من اجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.



كما أن هذا التحول الديمقراطي الشامل هو الذي يمكن أن يقف بالمرصاد للفساد المستشري تحت عباءة الدكتاتورية، وأيضا بفعل آليات العولمة الرأسمالية ذاتها.

والتحول الديمقراطي الشامل هو أيضا الذي يستطيع حماية كيان المجتمعات العربية من الانقسامات العرقية والمذهبية الهدامة التي تحاول أيديولوجيا ما تدعى "الفوضى الخلاقة" توسيعها في بلداننا من أجل تحطيم بنى الدولة لصالح انتماءات دنيا تعيق توحيد النضال الشعبي ضد الاستغلال والقهر الداخلي والخارجي. كذلك من المؤكد أن غياب الديمقراطية القائمة على معايير المواطنة المتساوية قد أسهم ولايزال يسهم في تعميق تلك الانقسامات, سواء عن طريق تجاهلها أو التلكؤ في حله.

وإجمالا لما سبق نتوجه إلى كافة المناضلين والنشطاء المشاركين في دورة المنتدى الاجتماعي العالمي ٢٠٠٧ في نيروبي (كينيا) بالتضامن معنا في المطالب الآتية:

(١) الجلاء الكامل والعاجل لقوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني عن العراق, وإيقاف محاولات تمزيقه أو إغراقه في حرب أهلية لن توفر أحدا لصالح تمكين القبضة الأمريكية على الموارد النفطية الهائلة فيه, وعزله عن إقليمه العربي الحيوي لمصلحة تعزيز الهيمنة الإقليمية للدولة العبرية العنصرية. كذلك ضرورة تفكيك القواعد العسكرية للناتو والولايات المتحدة الأمريكية. وإيقاف المناورات العسكرية المشتركة التي تعيد إلى الأذهان "دبلوماسية الزوارق المسلحة"...

(٢) الجلاء الكامل والعاجل للجيش الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة في فلسطين وسوريا، وإنشاء محكمة جنائية دولية خاصة لمجرمي الحرب الإسرائيليين, وتنفيذ توصيات محكمة العدل الدولية في ما يتعلق بجدار الفصل العنصري، والرفع الفوري للحصار المضروب على الشعب الفلسطيني مع الاحترام غير المنقوص لاختياره الديمقراطي. وأخيرا وليس آخرا إطلاق حملة عالمية من أجل إعادة الاعتبار لقرار الأمم المتحدة السابق باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية والاستعمار الاستيطاني الإحلالي.

(٣) التضامن مع الشعب اللبناني ومقاومته البطولية للعدوان الصهيوني، والمناداة برفع كل الأيدي الأجنبية عن التدخل في شؤونه الداخلية، وضرور تقديم العون النزيه له من أجل حل مشكلاته بالتوافق والوسائل الديمقراطية.

(٤) الدعوة إلى إبعاد شبح المزيد من الحروب عن الوطن العربي، وخاصة في منطقة

الخليج العربي، وعمليات التحرش التي لا تتوقف بسوريا وإيران. كما نؤكد على عدم الكيل بمكيالين في المسألة النووية, ونطالب بنزع السلاح النووي الإسرائيلي من أجل إخلاء منطقة الشرق الأوسط باكملها من اسلحة التدمير الشامل, مع احترام الحق الأصيل لجميع الشعوب في كسر احتكار المعرفة التقنية النووية طالما توفرت الضمانات الأمنية الكافية.

(٥) مساعدة الشعب السوداني في حل مشاكله الداخلية بالاستعانة بالجهود العربية والإفريقية, وبما يكفل إرساء ديمقراطية المواطنة المتساوية, ورفض كافة اشكال الوصاية الخارجية حتى لو جاءت في صورة مقررات لما تسمى "الجماعة الدولية".

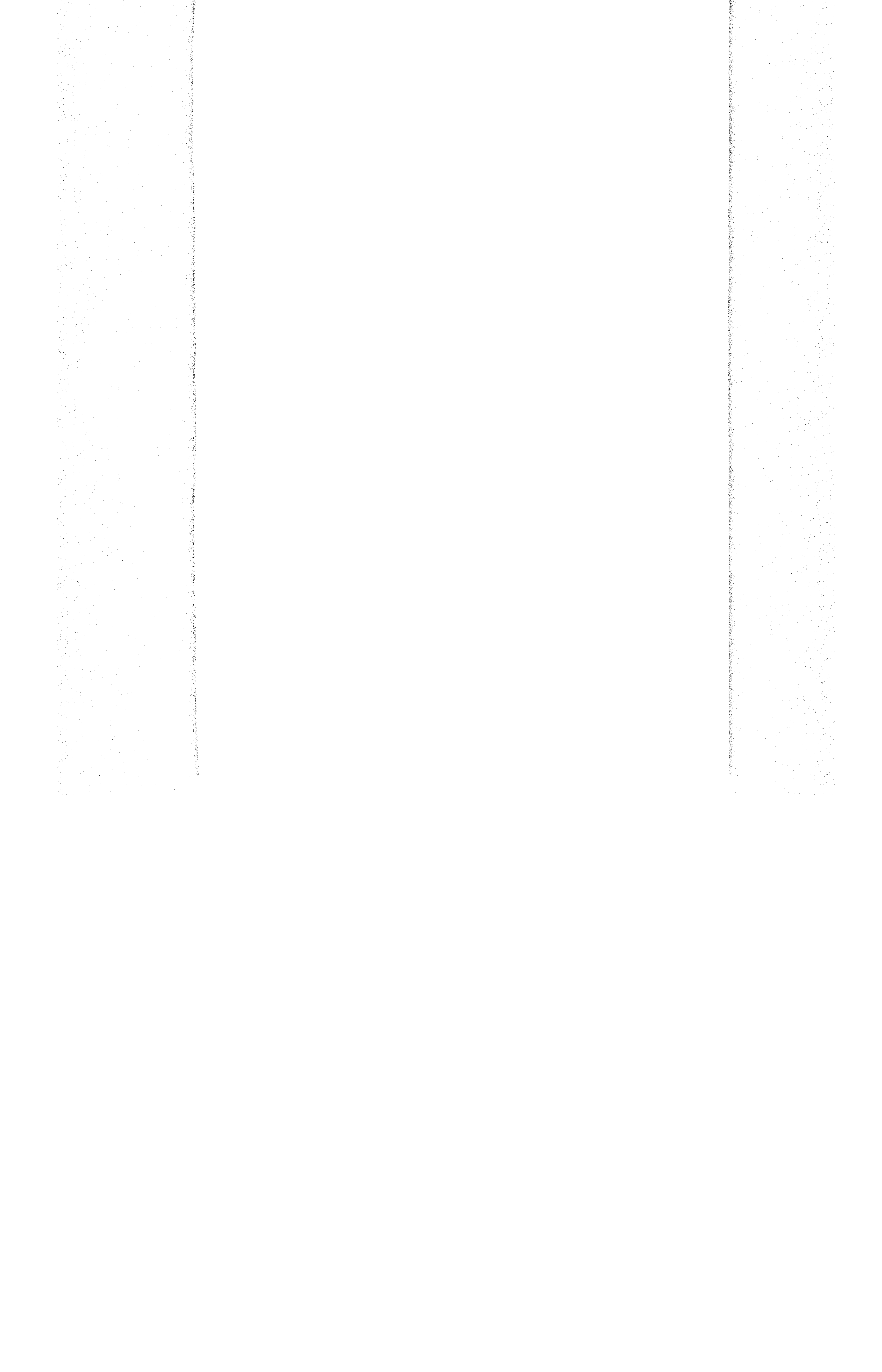
(٦) ضرورة النضال من أجل نظام عالمي جديد، وفي المقدمة منه دمقرطة العلاقات الدولية وتحرير هيئة الأمم المتحدة من الهيمنة الإمبراطورية الأمريكية التي تتعامل مع كافة المؤسسات الدولية كمجرد أدوات وروافع لتعزيز مصالحها الاستراتيجية وتعظيم أرباح تايكونات المال والشركات العابرة للقوميات.

(٧) النضال من اجل إيقاف إملاءات البنك والصندوق الدوليين ومنظمة التجارة العالمية وغيرها، التي تسعى إلى إزاة كل الأسوار امام زحف راس المال العالمي حتى لو كان هذا على حساب المجاعات والإفقار وسلب الحق الأصيل للشعوب في التنمية, فضلا عن المصيدة الجهنمية للديون وشبكة العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة بالمرة...إلخ. وهي البرامج والسياسات التي اوصلت البطالة في بلداننا إلى مستويات لم يسبق لها مثيل، وأسلمت الطبقات الدنيا والمتوسطة, والشباب والنساء والمعاقين والمسنين بشكل خاص، إلى براثن العوز واليأس, ودمرت قواعد الإنتاج الوطني في الزراعة والصناعة, ناهيك عن إحباط التنمية الإنسانية من خلال استلاب الحق في التعليم والرعاية الصحية...

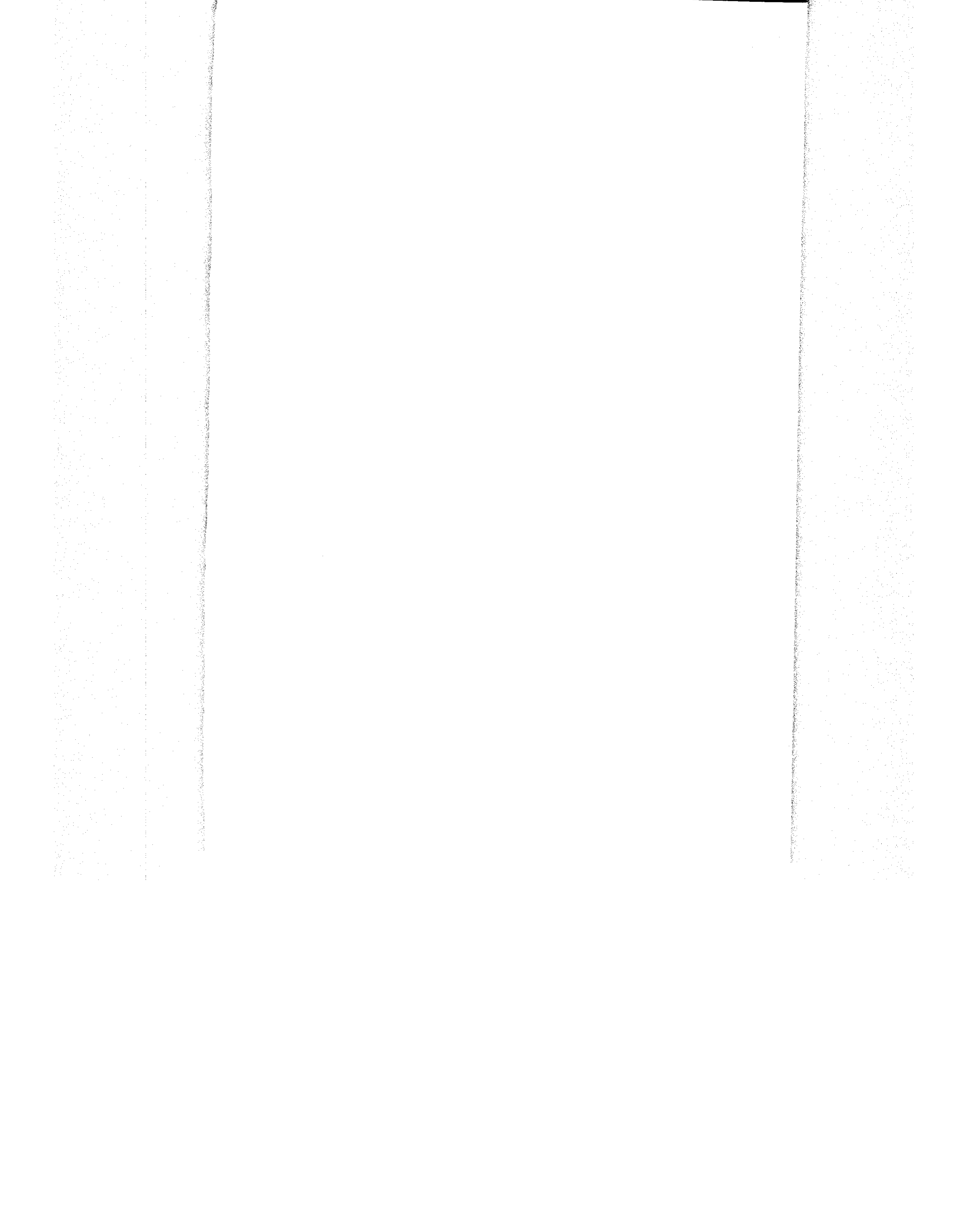
(٨) إن الحركات المقاومة للعولمة الراسمالية اصبحت مطالبة بالانتقال من مرحلة التنديد بالعدوان الإمبريالي (بكافة صوره العسكرية والسياسية والثقافية...) إلى مرحلة تأييد ودعم الحركات المقاومة لها في الجنوب - بما فيها الوطن العربي- وعدم الرضوخ للدعاوى الإمبريالية التى تحاول إلصاق تهم الإرهاب والتطرف والشمولية بكافة صور المقاومة.

سكرتارية المنتدى الاجتماعي العربي

القاهرة ٢٠-٢١ نوفمبر ٢٠٠٦



الفصل الثاني
البلدان الآسيوية



٢٠٠٣/١

وفد منظمة التضامن في بكين

يتوجه وفد سكرتارية منظمة التضامن إلي بكين - الصين في الفترة ما بين ٢٦ فبراير ، ٧ مارس ٢٠٠٣ لإجراء مناقشات مع اللجنة الشعبية الصينية للسلم ونزع السلاح بشأن قضايا الاهتمام المشترك واشكال التعاون بين اللجنة والمنظمة والأحداث الجارية علي الصعيد الدولي.

ويتكون الوفد من:

١- ا. نوري عبد الرزاق حسين، رئيس الوفد.

٢- السيد ا.ا. فيديا سيكيرا "سريلانكا" السكرتير العام لمنظمة التضامن.

٣- السيد ا.م. مارلين "سريلانكا" السكرتير العام لمنظمة السلم والتضامن.

٤- د. براميلا سريفستافا "الهند" المدير العام لمعهد دراسات حركة عدم الانحياز.

٥- ا. شوقي جلال "مصر" كاتب ومترجم.

٢٠٠٣/١٠

وفاة

شيتابسواس

عضوالسكرتاريةالدائمةبالمنظمة

ونائب سكرتيرها العام

تنعي منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية المناضل شيتا بسواس عضو السكرتارية الدائمة بالمنظمة (الهند) ونائب سكرتيرها العام وعضو الهيئة الرئاسية لمنظمة كل الهند للسلم والتضامن، والتي كان سكرتيرها العام لسنوات عديدة، كما كان عضوا في المجلس العالمي للسلم وكذلك عضوا في المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي. لقد كرس شيتا بسواس حياته مناضلا دفاعا عن شعبه وعن شعوب الجنوب. لقد لعب دورا هاما في بناء حركة قوية للسلم والتضامن، مع شعوب أسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

إن وفاة الرفيق المناضل شيتا بسواس تشكل خسارة فادحة لكل النضال التحرري والنضال من أجل السلم والتضامن.

تعازينا القلبية للشعب الهندي ولمنظمة كل الهند للسلم والتضامن وللحزب الشيوعي الهندي ولأسرته.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

تهنئة

صاحب الفخامة مانموهان سينغ

رئيس وزراء الهند

سكرتارية رئيس الوزراء - نيودلهي

صاحب الفخامة

إن السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن قد سعدت كثيرا لانتخاب فخامتكم كرئيس الوزراء الجديد للهند.

لقد شغلت العديد من المواقع في الهند في الخارج، باعتباركم اقتصاديا ذائع الصيت عالي الخلق رشيد، وقد قدمت مساهمات هائلة للاقتصاديات النامية.

لقد قدمت معرفتك وتجربتك القائمة علي الخبرة من أجل تحقيق مثال يحتذي للتنمية الاقتصادية للبلدان النامية عندما ترأست لجنة الجنوب كامينها العام.

إن منظمة التضامن تؤمن أن الهند تحت قيادتكم ، في ظل الوضع الجديد. سوف تكون قادرة علي إنتهاج سياسة يكون له أثره الهائل علي بلدان الجنوب.

إن منظمة التضامن تنتهز هذه الفرصة لتهنئ فخامتكم ومجلس وزراتكم وتتمني لكم كل النجاح.

اننا نتمني لكم ولأسرتكم اطيب صحة.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

تهنئة

صاحب الفخامة ناتوار سينغ

وزير الشئون الخارجية

وزارة خارجية الهند - نيودلهي

صاحب الفخامة

لقد سرت السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن أيما سرور لانتخاب فخامتكم كوزير للشئون الخارجية . إن خبرتكم الطويلة كدبلوماسي في وزارة الخارجية سوف تمكنكم. كما نامل ، من رفع السياسة الخارجية للهند كواحدة من أعمدة حركة دم الانحياز. كنموذج مضئ للعالم.

لقد استطاع وفد منظمة التضامن ، منذ سنوات قليلة مضت من مقابلة فخامتكم في مكتب المؤتمر الوطني الهندي في دلهي وناقش موضوعات عديدة ذات اهتمام مشترك مرة أخري نحن نتطلع إلي مقابلتكم.

نتمني لفخامتكم وأسرتكم الصحة الطيبة وكل النجاح.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

عزاء

السكرتير العام

لمنظمة السلم والتضامن لكل الهند

علمت منظمة التضامن بعميق الأسي وفاة الرفيق ا.ك نايانار رئيس الوزراء السابق لدولة كيرالا وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهند (الماركسي) بعد مرض طويل.

لقد كان نايانار محنكا طويل العهد في اليسار والحركة الشيوعية عبر ستة عقود . لقد كان متحدثا بليغا ، ومؤلفا وكاتبا شاعرا. وكان وثيق الارتباط بحركة السلم والتضامن.

إن منظمة التضامن تعبر عن عميق عزائها للحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) والحزب الشيوعي الهندي. ونرجو نقل رسالتها إلي أسرة الفقيد.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

ا.ا. فيديا سيكيرا
المنسق

الانتخابات الهندية تكشف
عن الطريق الصحيح

إن تاريخ الانتخابات الهندية التي انتهت في ١٠ مايو ٢٠٠٤ يشير بصدق إلي الاتجاه الذي يجب أن تتخذه شعوب البلدان النامية.

إن المصوت الهندي رغم الدعاية الهائلة وطنيا ودوليا . لم يتمكن أحد من خداعه وحقق بصورة صحيحة انتصار الشعب .

إن الأحزاب العلمانية والديمقراطية قد أكدت الحاجة إلي التغيير في اتجاه التنمية الاقتصادية من أجل صالح الشعب الهندي.

إن الجماهير الهندية. الشعب العامل والفلاحين الذين عانوا المصاعب. استخدموا العملية الانتخابية الديمقراطية لإنهاء المزيد من الاغارات لحرمانهم وذلك بالتصويت من أجل تغيير إيجابي . لقد كانت ثورة صامتة لم تتصورها القوي السوداء.

إن منظمة التضامن تامل أن تكون القوي العلمانية والديمقراطية عند مستوي توقعات الشعب الهندي وذلك بتشكيل حكومة واسعة القاعدة ووضع جدول أعمال يقوم أساسا علي التنمية الاقتصادية للشعب.

إن ظهور حزب المؤتمر الوطني الهندي وأحزاب أخري يسارية ديمقراطية وشيوعية كبديل يشكل تطورا يلقي الترحيب. إن منظمة التضامن تامل أن يضعوا برنامج حد أدني قابل للحياة من أجل رفاهية عامة الناس وأن يشكلوا حكومة كل الاحزاب التي تعطي انتباها كافيا للاحتياجات الأساسية للشعب الهندي.

إن الانتخابات الهندية لها تاثير علي العالم وخاصة شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. إن هذا النصر عرفان مناسب لروح باندونج، للذكري الخمسين التي ستحل العام القادم.

إن منظمة التضامن تهنئ كل الأحزاب العلمانية السياسية لضم صفوفها في الانتخابات الاجتماعية لسريماتي سونيا غاندي لتكون رئيسة الوزراء القادمة للهند.

نوري عبد الرزاق — د. مراد غالب

السكرتير العام — رئيس المنظمة

إدانة الارهاب في الهند

صاحب الفخامة د. مانموهان سينغ

رئيس وزراء الهند

صاحب الفخامة

صدمت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية للانفجارات الثلاث في ٢٩ اكتوبر في قلب العاصمة نيودلهي مما اسفر عن مقتل ٥١ وإصابة المئات. لقد كان الضحايا أناس أبرياء مشغولين بالاعداد لكل من الايدز والديبافالي، الأعياد الهندية بالأضواء.

إن منظمة التضامن تدين بشدة هذه الهجمة الإرهابية وتتضامن مع الشعب الهندي في ساعة حزنه. كما تعبر منظمة التضامن أيضا عن عميق عزائها لشعب وحكومة الهند.

نوري عبد الرزاق	د. مراد غالب
السكرتير العام	رئيس المنظمة

٢٠٠٣/٦/٣٠

منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية
ترحب بالاتفاقية الهندية الصينية

إن الأمتين الأكثر سكانا في العالم - عملاقي آسيا - الهند والصين قد توصلا إلي اتفاقية لتدعيم علاقاتهما الودية خلال زيارة امتدت لأسبوع قام بها رئيس الوزراء أتال بيهارتي فاجبايي إلي الصين. إن هذه الزيارة بعد عقد من الزمان تعتبر تطورا تاريخيا في زمن تدمر فيه الهيمنة قوي السلم والاستقرار في العالم.

إن للهند والصين حدود مشتركة تتجاوز ٢٠٠٠ كيلو مترا . وقد ترددت العلاقات. في الماضي. وخاصة عندما فر الدلاي لاما إلي الهند. وكانت هنالك مصادمات عديدة دون حروب شاملة. إن لكل من الطرفين إدعائه الخاص باراضي علي الحدود وسوف تحفز هذه الزيارة إجراءات بناء الثقة من أجل مفاوضات لها مغزاها لرسم حدودهما عبر حوار واحترام متبادل بينهما.

لقد عانت كل من الهند والصين في ظل الكولونيالية لمدة طويلة . ومهما كانت الموضوعات مثار نزاع بين البلدين فإنها من بقايا زمن الكولونيالية. إن هذه البقايا لم تؤثر فقط في صداقتهما بل أثرت أيضا في التجارة الرايجة بين البلدين وخاصة تجارة الحدود.

إن قبول الهند بان تكون التبت منطقة من الصين ذات حكم ذاتي لأول مرة مسالة تستحق الانتباه. وقد ردت الصين بصورة ضمنية متقبلة السيادة الهندية علي سيخيم. إن هذا يمكن كل من البلدين من فتح طرق تجارية برية عبر سيخيم ونقاط أخري ظلت مجمدة لمدة طويلة.

إن الهند والصين أيضا أمتان كبيرتان ناميتان في العالم . وقد زادت اقتصادياتهما زيادة سريعة مفاجئة. إن لكل منهما حضارة قديمة للغاية. وسوف تحتجان إلي بعضهما البعض في عملية تحديثهما. وسوف يكون لدعم صداقتهما وتضامنهما أثر بالغ علي العالم من أجل السلام والاستقرار. إن هذا سوف يمكن ليس فقط من تعزيز وتنمية الهويات الثقافية للأمتين الكبيرتين- الهند والصين- ولكن سوف يساعد أيضا علي تنمية القطبية المتعددة في العلاقات الدولية.

إن منظمة التضامن ترحب بالاتفاق بين الهند والصين وتعبر عن تهانيها القلبية لشعب وقيادة كل من البلدين.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

المؤتمر الوطني

للجنة التضامن الاسيوي الأفريقي الأمريكي اللاتيني اليابانية

السيد توشيو اكينيوا

لجنة التضامن الأسيوي الأفريقي الأمريكي اللاتيني اليابانية

العزيز السيد اكينيوا

إن السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن سعيدة لعلمها بانعقاد المؤتمر الوطني الـ ٤٥ في ٥-٦ يونيو ٢٠٠٤.

إن مؤتمركم يجتمع في وقت حاسم للغاية في تاريخنا. إن القرن الواحد والعشرين لم يبدأ ببداية تقدم علي السلام. إن العالم ، في ظل هيمنة القوي العظمي الوحيدة بقيادة إدارة بوش قد انغمس في حروب ونزاعات لا تنتهي. إن الأحادية التي أشاعها "المحافظون" في البيت الأبيض والبنتاجون قد وضع جانبا دور الأمم المتحدة. إن عددا من الاتفاقيات الدولية مثل ال. إن . بي تي وكيوتو قد ركلت بازدراء كلي للبشرية . لقد غدت الهيمنة علي العالم من أجل الربح هي الفلسفة الأساسية لإدارة الولايات المتحدة. وتواصل قواعد الولايات المتحدة. وتواصل قواعد الولايات المتحدة توسعها في كل ممكان بهدف التحكم في مصادر الطاقة . إنها "إمبراطورية رومانية" جديدة في طريقها للتكوين.

إن نتيجة كل تلك التطورات هي تآكل قوي السلام. لقد ضعفت حركة عدم الانحياز ضعفا شديد للغاية . ويعاني الفلسطينيون الفظائع بواسطة سياسات الإبادة العرقية للحكومة الإسرائيلية التي تدعمها الولايات المتحدة. وتواصل الحالة في العراق تدنيها مع قتل يومي. وفي الحقيقة ، لايوجد اليوم جزء في العالم خال من أي اضطراب. والإرهاب الدولي يوسع حدوده.

إن الناس المحبين للسلام والعالم بما فيه شعب الولايات المتحدة لايمكن أن يظلوا متفرقين سلبيين للفاجعة الجارية. إن المجتمع المدني علي امتداد العالم في حاجة إلي تدعيم حركاته من أجل هزيمة قوي الحرب والهيمنة لقد حان الوقت لحركة عدم

الانحياز كي تغلق صفحات وتثير مجري جديدا لمواجهة تلك التحديات. إننا ونحن نقترب من الذكري الخمسين لمؤتمر باندونج، يلزم أن تغطي الروح التي ولدت منذ خمسين عاما مضت بعدا جديدا وذلك بإعادة تنشيط حركة عدم الانحياز إلي مستوي أعلي . إن نتائج الانتخابات الهندية القريبة تبين قوة القوي التي تنظر إلي الأمام. إنه عرفان لروح باندونج باعتبار أن الهند كانت واحدة من زقوي عمدها.

إن جهود منظمتكم لدعم حركة الانحياز جهود حميدة. إن لجنة التضامن الاسيوي الأفريقي الأمريكي اللاتيني اليابانية قد عملت منذ البداية مع منظمة التضامن لتحقيق حلم الشعب هذا.

إننا نامل أن يتحاور المشاركون في المؤتمر الوطني الـ ٤٥ حول كل تلك الموضوعات وأن يضعوا برنامجا جديدا للعمل. أننا نامل لكم كل النجاح .

المخلص

د. مراد غالب

رئيس المنظمة

حلقة نقاشية "أسباب وتداعيات الأزمة النووية الإيرانية"
١٤ مارس ٢٠٠٦

في إطار متابعة منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية للأحداث العالمية الجارية، بشأن الملف النووي الإيراني، وسيناريوهات المستقبل، عقدت منظمة التضامن حلقة نقاشية، حضر فيها عدد من الخبراء والمعنيين بهذا الشأن، لإستعراض الموقف الراهن الإيراني من معاهدات منع الإنتشار النووي، والإرهاب النووي، وأثره علي منطقة الشرق الأوسط، وموقف دول الجوار من الأزمة الإيرانية، مع تسليط الضوء علي تحويل الملف الإيراني لمجلس الأمن، ورؤية الجانب الإيراني ورده ا لمحتمل.

وقد قام المشاركون بتوصيف الوضع الراهن لإيران، الموقعة علي معاهدة منع الإنتشار النووي، والبرتوكول الإضافي لها، بإعتبارها تصر علي سلامة موقفها من تخصيب اليورانيوم لأغراض سلمية، في حين ان الولايات المتحدة الأمريكية تتخوف من تخصيب إيران لليورانيوم، وذلك نظرا لنفوذ إيران الإقليمي الذي يّعد الأقوي، لأول مرة، في تاريخها الحديث ممتدا من حدودها الغربية، حتي شمال إسرائيل، وهو نفوذ تحسدها عليه الدول المنخرطة في النظام الدولي والمرتبطة بعلاقات وثيقة مع القطب الأوحد. كما انها تتخوف أيضا من إمتلاك إيران للتكنولوجيا النووية التي تمكنها من إمتلاك السلاح النووي. وإذا نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في منع إيران من إمتلاك هذه التكنولوجيا، فقد تفعل نفس الشئ مع الدول النامية الأخري، مما يّعد خرقا واضحا لمعاهدة منع الإنتشار النووي.

إن المجتمع الدولي قد يفرض علي إيران عقوبات تتمثل في عقوبات تجارية، أو عقوبات ذكية، أو عقوبات مالية، بشكل تدريجي بهدف تهيئة المناخ لجرجرة إيران لمجلس الأمن، ولتوجيه ضربة عسكرية لاحقة.

اما عن سيناريوهات الضربة العسكرية فهي تتمثل في أربعة اشكال، فقد تكون ضربة عسكرية محدودة التأثير، أو قصف إسرائيلي للمنشآت النووية، أو تدمير للبرنامج النووي عبر عمليات عسكرية أمريكية، أو إسقاط النظام الإيراني الحالي.

أما عن احتمالات الرد الإيراني، فهي تتمثل في أوراق الضغط المتاحة في يد إيران كثاني اكبر مصدر للنفط في الأوبك، وثاني اكبر احتياطي للغاز. فهي تستطيع تعطيل الملاحة في مضيق هرمز. وتعطيل نقل النفط في بحر قزوين. وبذلك فهي تستطيع إلحاق اكبر الأضرار بسوق النفط العالمي .

وقد تطرقت الحلقة النقاشية أيضا إلي نتائج كل من هذه السيناريوهات المحتملة. بالنسبة للأزمة الراهنة وأثرها علي توازنات المنطقة.

وفي نهاية الحلقة النقاشية أعلنت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية عن ندوتها في الشهر القادم حول "إنعكاسات الشراكة مع منظمة حلف شمال الأطلنطي علي الأمن الإقليمي لمنطقة البحر المتوسط".

اصدرت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية البيان الآتي:

حول الأزمة النووية الإيرانية

تجدد منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية تأييدها التام لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، بدون استثناء اي طرف، وبما يضمن توحيد المعايير والمساواة بين دول المنطقة وشعوبها.

وتؤيد المنظمة حق جميع الشعوب في امتلاك ناصية العلوم والمعارف التقنية والسير في طريق النهضة الاقتصادية والتقدم العلمي. وهو ما من شانه تقليص الفجوة العلمية بين الشمال والجنوب، ودفع جهود التنمية الشملة والمستدامة في دول الجنوب النامية إلي الأمام ويعود بالنفع والرخاء علي شعوبها، بما يتضمنه ذلك من امتلاك التكنولوجيا النووية المخصصة حصرا للاغراض السلمية، وهو حق مكفول لجميع الدول حسب المقررات والمواثيق والمعاهدات الدولية. وبخاصة تنفيذ المادة الرابعة لإتفاقية حظر الانتشار النووي حول "الحق غير قابل للتصرف لكل الأطراف المشاركة في المعاهدة في تطوير وبحث وإنتاج واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية"، ومن بينها "أوسع تبادل للمعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية".

وفي هذا السياق تؤيد منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية حق الشعب الإيراني في امتلاك التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية في إطار القوانين الدولية ذات الصلة وتحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومفتيشيها ، خصوصا وأن إيران دولة عضو في معاهدة حظر الانتشار النووي، كما انها موقعة علي البروتوكول الإضافي الذي يسمح بعمليات تفتيش في اي وقت علي منشآتها النووية.

وإذ تطالب منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بإرجاع الملف النووي الإيراني من مجلس الأمن إلي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، باعتبارها الجهة الدولية ذات الاختصاص والقادرة علي الوصول إلي حلول مقبولة للأزمة بحيث تلبي مصالح جميع الأطراف بشكل مهني ومستقل ، فإنها تندد بكل مظاهر واشكال التصعيد ضد إيران والتلويح بعقوبات اقتصادية او ضربات عسكرية ضدها، استنادا إلي معارضتها المبدئية

والثابتة لاعتماد حلول غير سياسية لمعالجة الأزمات بين الدول والشعوب وترسيخا لأسس الأمن والسلم الدوليين.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

٢٠٠٥/١١

عـــــزاء

صاحب الفخامة رئيس جمهورية

باكستان الإسلامية

إسلام اباد

صاحبالفخامة

لقد صدمت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية عندما علمت بالهزة الأرضية الضخمة التي ضربت كشمير التابعة للإدارة الباكستانية وقتلت عشرة آلاف شخص ودمرت المنازل والممتلكات علي نطاق واسع.

إننا نامل، مع دعم ا لمجتمع الدولي، الاسراع بعمليات الانقاذ حتي يمكن انقاذ هؤلاء المدفونين تحت الانقاض وإعادة تاهيلهم.

إن منظمة التضامن تتقدم بمواساتها القلبية وعزائها لحكومة باكستان وشعبها.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

٢٠٠٧/٨/١٤

منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية
والموقف على الحدود الأفغانية الباكستانية

إن ما يقلق محبى السلام في العالم حقا هو تلك التدريبات الإرهابية التى تجرى في منطقة الحدود بين أفغانستان وباكستان.

وسوف نجد أن منطقة الحدود بين أفغانستان وباكستان من الناحية الجغرافية عبارة عن جبال شاهقة ذات كهوف طبيعية، بحيث لا يمكن تعقب من يختبئ فيها. وهذه المخابئ غالبا ما تكون في الأراضى الباكستانية والتى بها قبائل الباشتون التى تتحرك بحرية بين البلدين. وغير خاضعة لمراكز الإدارة سواء في كابول أو إسلام أباد. ولسوء الحظ كانت هذه القبائل تعانى ولسنوات طويلة من الإهمال. حيث كان لهم تاويلهم الخاص مما يجعلهم ينظرون إلى الخلف، وقد ظلت نسبة الأمية مرتفعة جدا لديهم. وكان رؤساء هذه القبائل يحكمونها طبقا للقواعد التى وضعوها. ونتيجة ذلك انه يمكن للحركات مثل القاعدة أن تختفى وتنشر إرهابها بين الشباب بسهولة. ونتيجة ذلك هى الفوضى بين كل من باكستان وأفغانستان.

وتدعم منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية جهود كل من الرئيس كرزاى والرئيس مشرف ليعقدا مجلسا للسلام في كابول، يتم فيه مناقشة الآخرين من أجل التوصل إلى سبل لإستئصال هذا السرطان المنتشر. ويناشد الرئيسان كل الحاضرين للعمل من أجل السلام والاستقرار في المنطقة واجتثاث القوى الإرهابية لصالح شعبى البلدين.

وتأمل منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية أن تستمر عملية السلام والاستقرار ومحاربة الإرهاب، وذلك بالنظر إلى الجانب المشرق من الدين. وذلك عن طريق كل المجتمعات من أجل بناء مجتمع متجانس.

وتعتبر منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية أن المجتمع الدولى لابد وأن يقوم بواجبه نحو كلا البلدين، عن طريق مساعدتهما لمحو الأمية والفقر منهما، حيث أنهما الجذور الرئيسية لاستمرار تاخر هذه المنطقة.

وترى منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، من وجهة نظرها، أن القوة

العسكرية وحدها لن تحل المشكلة، بل يجب ان يتواجد قادة المجتمع بين هذه القبائل للعمل على تغيير "ثقافة الإرهاب" حيث ان ذلك هو العلاج الوحيد.

وتناشد منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية كل شعوب العالم كي يتحدوا من اجل وضع نهاية لسوط الإرهاب.

منظمة التضامن ترحب بذوبان الجليد الهندي الباكستاني

في تطور مفاجئ أعلن رئيس الوزراء الهندي أتال بيهاري فاجباي استعداد الهند لتطبيع العلاقات مع جارتها باكستان . وفي رد إيجابي دعا رئيس الوزراء الباكستاني ظفر الله خان نظيره الهندي لزيارة إسلام أباد.

إنها لمبادرة إيجابية أن يكرر رئيس الوزراء الباكستاني قوله بأن باكستان مستعدة لقطع أشواط لتطوير العلاقات الحميمة بين الجارتين اللتين خاضتا حربين من قبل أثناء الخمسين عاما الماضية.

إن منظمة التضامن ترحب بهذه التطورات الإيجابية وتهنئ كل من رئيسى الوزراء علي هذه اللفتة الجديرة بالثناء.

كما عبرت منظمة التضامن كحركة شعوب عن ثقتها في أن سلوك هؤلاء القادة سيؤدي إلي حدوث ارتياح شديد بين شعبي الهند وباكستان اللذان سيكونا أسعد شعبين لعودة العلاقات الحميمة بين أهم دولتين في شبه القارة الهندية.

إن كل القوي المحبة للسلام في العالم ستقدر حكمة رئيسي الوزراء، التي ستعلن بالتأكيد عن فصل جديد في العلاقات بين الدولتين في شبه القارة الهندية.

نوري عبد الرزاق — د. مراد غالب

السكرتير العام — رئيس المنظمة

منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية
ترحب ببعث الدفء
في العلاقات الهندية الباكستانية

تمخضت قمة الـSAARC ،التي جرت أعمالها في العاصمة الباكستانية اسلام آباد واستمرت ثلاثة أيام، عن نجاح مبهر. وتلك هي المرة الأولي التي تتمكن فيها قمة الـSAARC من بحث الامور في جو من المودة ووضع خطة عمل لجنوب آسيا تشمل بنجلاديش وبوتان والهند والمالديفز والنيبال وباكستان وسيريلانكا. وبداية فقد اتفقت الأطراف المشاركة علي إنشاء منطقة تجارة حرة يبدأ عملها في عام ٢٠٠٦.

وتعد المحصلة النهائية للقمة علامة فارقة لتطور الأوضاع، ففي السابق كانت التوترات الثنائية بين الهند وباكستان، الدولتين الاكبر في المنطقة، عادة ما تعرقل مساعي الـSAARC لوضع الحلول النهائية اللازمة. ومنذ وقت قريب اتخذت كل من الهند وباكستان خطوات إيجابية لتطوير العلاقات الودية بينهما، إذ قد تجدد عمل المواصلات الجوية والسكك الحديدية والطرق بين البلدين، الأمر الذي كان بمثابة راحة كبيرة للشعبين.

ولقد رحب العالم اجمع بهذا التطور الجديد في شبه القارة الهندية وبالحكمة وبعد النظر المقتدي بهما اللذين أبداهما قيادات كل من الهند وباكستان.

وامتدح السكرتير العام للأمم المتحدة هذه الخطوات و"رحب بحكمة قيادات كل من الهند وباكستان".

ولقد دابت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية منذ البداية علي الدعم المثابر لوضع الحلول السلمية للقضايا الشائكة بين الهند وباكستان عبر الحوار، لذا تهنيء المنظمة قيادات الهند وباكستان بشكل خاص بالختام الناجح لأعمال قمة الـSAARC

خط اتوبيس مظفر اباد - سريناجار

اليوم ٧ ابريل ٢٠٠٥ يوم عظيم لشعبي الهند وباكستان. لقد افتتح اليوم، بعد ٥٦ عاما، خط الاوتوبيس الذي يربط مدينتي مظفر اباد وسريناجار في أرض كشمير المقسمة، لسفر المسافرين.

وقد عبرت المجموعة الأولي من المسافرين من مظفر أباد الكوبري وكان في استقبالها رئيس وزراء كشمير الهندية والذي كان موجودا بين الضباط .

إن خدمة الاتوبيس لن تكون تعاون فقط كل من الشعبين للسفر بين قطاعين. لكنها ستقدم أيضا فرصة هائلة للعائلات المقسمة لتلتقي ببعضها البعض بعد سنوات عديدة.

إنها تطور عاطفي بالنسبة لشعب كشمير ،كما أنها خطوة هائلة في عملية السلام بالنسبة للهند وباكستان.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تهنئ قادة الهند وباكستان لحكمتهم للوصول معا إلي حل مشاكلهم عبر الوسائل السلمية والحوار.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

منظمة تضامن الشعوب

الأفريقية الآسيوية

تهنئ

المنظمة الروسية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية

تهنئ السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تنشيط المنظمة الروسية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية.

إننا سعداء أن الوفدين اللذين زارا القاهرة في مارس وسبتمبر الماضي ٢٠٠٥ قد عبرا عن رغبة في المزيد من تعزيز علاقاتنا ونشاطاتنا.

وبهذا الصدد، فإننا سعداء للإعلان أن السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية والمنظمة الروسية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية سوف يعقدان مؤتمرا دوليا حول الذكري الخمسين لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية في نهاية نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٦ في موسكو.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتقدم تعاونها الكلي لهذا الحدث الهام. وتامل أن يجد الدعم الكلي من كل مكونات حركتنا من أجل مزيد من تقويتها في مواجهة التحديات الجديدة في القرن الواحد والعشرين.

المخلـــص

ا. ميخائيل ف. مارجيلوف
رئيس مجلس المنظمة
الروسية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية

د. مراد غالب
رئيس منظمة تضامن
الشعوب الأفريقية الآسيوية

٢٠٠٥/١١

تهنئة

صاحب الفخامة ماهيندا راجاباكسا

رئيس سريلانكا

صاحب الفخامة

يسعد السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تهنئة فخامتكم بمناسبة إنتخابكم رئيسا لسريلانكا.

إن لفخامتكم صلة طويلة مع منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وخاصة مع المنظمة السريلانكية للتضامن الأفريقي الآسيوي. إننا نثمن تثمينا عاليا مشاركتكم ومساهمتكم في مؤتمرنا في سريلانكا في الماضي. إننا نستعيد الخطابات الأساسية الملهمة التي قدمها فخامتكم منذ ثلاث سنوات مضت بصفتكم قائد المعارضة في مؤتمرنا الدولي بكولومبو.

إن منظمة التضامن لتأمل في أن ترتاد سريلانكا، في ظل قيادتكم، فصلا جديدا من التاريخ، بتحقيق سلم دائم يحترم حقوق الإنسان لكل ا لمجموعة الإثنية في سريلانكا حتي يعيش الشعب في سلام ورفاهية.

إننا نتمني لفخامتكم وللأسرة أفضل صحة ولشعب سريلانكا مستقبلا زاهيا.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

حول الأوضاع فى سريلانكا

تشعر منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بالقلق البالغ إزاء الأوضاع فى سريلانكا، فبالإضافة إلى تصاعد الصراع بين الجيش السريلانكى ومنظمة نمور تحرير التاميل السريلانكية (ال.تى.تى إى)، تشير التقارير إلى قيام مجموعات مختلفة بعمليات اغتصاب، وقتل، وإختطاف. كذا يعانى الأشخاص المشردون، الذين إزداد عددهم بدرجة كبيرة خاصة فى الشمال الشرقى، من سوء الأوضاع فى المعسكرات المؤقتة مع تزامن سقوط الأمطار الغزيرة.

تعد ال. تى .تى. إى طبقا للرسائل العديدة التى تلقتها منظمة التضامن من السريلانكيين فى المهجر. او من منظمات أخرى مسئولة عن التصعيد الحالى. كما أن عناد ال. تى. تى.إى، وافتقارها إلى المشاعر الإنسانية، ورفضها للمفاوضات هو الذى ادى إلى هذا المازق الحالى.

وتعتبر كل من الولايات المتحدة، والإتحاد الأوروبى، والهند، وكندا ال. تى. تى. إى منظمة إرهابية محظورة حيث انها تعمل سرا وتغتصب الأموال وتشترى الأسلحة لإذكاء الحرب الدائرة. ولا تبدى هذه المنظمة الإرهابية إهتماما بحقوق الإنسان، ولا تتحمل مسئولية شيئا بينما يختلف الوضع بالنسبة للحكومة السريلانكية التى عليها حماية مواطنيها، وتحقيق الأمن والرفاهية لهم، والحفاظ على حقوقهم الإنسانية.

إن يخلق الموقف المتصلب لـ ال. تى. تى. إى وممارسات الجيش التابع للحكومة لن يحقق سوى المزيد من الصعوبات للمجتمع. فإذا كان اهتمام ال. تى. تى. إى بالتاميل حقيقيا فعليها تغيير منهجها والجلوس مع الحكومة لتحقيق تسوية قائمة على المفاوضات، وإيجاد حلول بديلة بما فى ذلك إعادة بناء الثقة مع مواطنى الشمال الشرقى الذى يعانون من جراء هذه الأزمة.

تدعو منظمة التضامن القوى العظمى والدول النامية لممارسة مزيد من الضغوط على ال. تى. تى.إى للإقلاع عن انشطتها غير الإنسانية. والموافقة على إجراء مفاوضات مع الحكومة السريلانكية من أجل تحقيق تسوية. وعلى الجانب الآخر وإيمانا منا بذلك فإن الحل العسكرى لن يحقق النتائج المرجوة تجاه هذه المشكلة العرقية، وإن حل هذه المشكلة لن يتحقق إلا من خلال المفاوضات.

٢٠٠٣/١

خبر صحفي

استقبل د. مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية والسيد نوري عبد الرزاق السكرتير العام وأعضاء هيئة السكرتارية أمس. الأحد ٢٠٠٣/١/١٩. وفدا من لجنة التضامن في فيتنام ترأسه السيدة نيجوين تي بن. نائبة رئيس جمهورية فيتنام السابقة ونائبة رئيس لجنة التضامن الأفريقي الآسيوي. ويضم الوفد عددا من الممثلين للجنة أبرزهم السيد فام فان شونج، النائب السبق لرئيس لجنة شؤون الخارجية بالحزب الشيوعي في فيتنام، ورئيس لجنة التضامن الأفرو آسيوية . وسفير فيتنام في جمهورية مصر العربية.

ودارت مناقشة ثرية بين أعضاء التضامن وأعضاء الوفد الفيتنامي في إطار النقاط التالية:

١- معلومات حول التنمية الاقتصادية والسياسية في فيتنام.

٢- علاقة فيتنام بـ اتحاد دول جنوب شرق آسيا.

٣- علاقة فيتنام بجمهورية لاوس وكمبوديا وأيضا علاقتها الاقتصادية والسياسية مع أمريكا والصين.

٤- سبل تعزيز التعاون بين منظمة التضامن والحركة الأفرو آسيوية بفيتنام.

وجري تبادل في الموضوعات المثارة، وطرحت قضايا هامة للعمل المشترك كما جري التاكيد علي توثيق العلاقات المستقبلية بين منظمة التضامن واللجنة الفيتنامية.

خبر صحفي

، اولا، لقاء هانوي - فيتنام

بدعوة من لجنة التضامن والتعاون الأفريقية الآسيوية والأمريكية اللاتينية في فيتنام، شاركت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية - الآسيوية بوفد من السيد نوري عبد الرزاق حسين - السكرتير العام للمنظمة - والسيد فيديا سيكيرا - منسق السكرتارية، للتباحث والتشاور في عدد من القضايا والأنشطة ذات الاهتمام المشترك، وكيفية تقوية العلاقات المتبادلة بين الطرفين وذلك في المدة من ٢٠ /١ إلي ٢٦ /١. واستعرض اللقاء الأنشطة السابقة، والمستقبلية، بما فيها الاعداد للذكري الخمسين للمنظمة والمقرر انعقادها في موسكو عام ٢٠٠٦. وشملت الزيارة لقاء مع المنظمة الفيتنامية للصداقة لمناقشة الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية . والسياسية في فيتنام ودول الجوار، مع لقاء آخر مع وزارة الخارجية للتطرق لدور الآسيان (ASEAN) في تعضيد العلاقات بين الصين، واليابان ، والهند، ، وروسيا وغيرها.

كما قام الوفد بزيارة لجنة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي الفيتنامي ، والذي طرح في اللقاء رؤية الحزب ودوره في تحسين الأوضاع المعيشية للشعب ، وتهيئة جيل من الشباب ليكون قادة للمستقبل.

وكانت اللقاءات مثمرة وبناءة للغاية، وبخاصة مع مدام نجوين تي بن - نائبة رئيس جمهورية فيتنام السابقة، ونائبة رئيس منظمة التضامن ، والتي دارت حول كيفية بناء حركة تضامن قوية.

كما اتفق الطرفان علي توطيد العلاقات بينهما والاكثار من التشاور، وتكثيف الحملات العالمية لخدمة قضايا الشعوب.

، ثانيا، المنتدي الاجتماعي العالمي في باماكو - مالي

أوفدت المنظمة د. فخري لبيب إلي هذا المؤتمر العالمي ممثلا لها في الفترة ما بين ١٩ /١ إلي ١/٢٣. حيث شارك في بعض الندوات التي انعقدت وخاصة تلك التي تناولت قضايا المراة الأفريقية وقضية الهجرة الأفريقية السرية إلي البلدان الأوروبية وخاصة إيطاليا وأسبانيا وفرنسا ،كذا قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية.

كما بذل نشاطا أيضا داعما لوجود لجان للتضامن. ومشاركة المنتدي الاجتماعي العربي واتحاد الكتاب الأفريقيين الآسيويين.

شاركت منظمة التضامن في مؤتمر اتحاد المحامين العرب «للوقوف مع سوريا باعتباره حقا وواجبا قوميا» من ٢٠/١ إلي ٢٢/١ في دمشق - سوريا.

وقد مثل الأستاذ شوقي جلال المنظمة في هذا المؤتمر كما قام خلال تلك الفترة بمحادثات هامة حول اتحاد الكتاب الأفريقيين والآسيويين مع السيد الأستاذ رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

بيان عن منظمة التضامن
المنظمة تعلن عن قلقها بخصوص
الحالة في شبه الجزيرة الكورية

تعلن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية عن عميق قلقها للحالة المتردية في شبه الجزيرة الكورية نتيجة انتهاك إدارة بوش للإتفاقية الموقعة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة.

لقد وجه الرئيس جيمي كارتر الذي أجري مفاوضات الاتفاقية عام ١٩٩٤ خلال إدارة كلينتون ، اللوم علنا لإدارة بوش لإنتهاكها الاتفاقية ووضعها كوريا الديمقراطية الشعبية في قائمة "محور الشر".

لقد عارضت منظمة التضامن وبقوة اي هجوم نووي من الولايات المتحدة علي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، والذي لن يؤدي إلي شئ غير زيادة الحالة سوءا في شمال آسيا إذ انه يعني الهجوم علي أمة ذات سيادة ، الأمر الذي يتناقض ودستور الولايات المتحدة.

إن الوضع الخطير في شبه الجزيرة الكورية، يمكن حله فقط عبر حوار ومفاوضات بين الأطراف صاحبة المصلحة.

إن منظمة التضامن ترفض سياسة اليد الثقيلة لإدارة بوش وتطالب الولايات المتحدة بتطبيق إتفاقية ١٩٩٤، السبيل الوحيد لإعادة جمهورية كوريا الديمقراطية إلي اتفاقية خطر التجارب النووية واخيرا إلي إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية.

مأساة قطار

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

لقد صدمت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية عند سماعها النبا المأساوي للحادثة التي وقعت في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . لقطار كان يحمل مواد متفجرة وانفجر نتيجة سلك كهربي.

وقد أعلنت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رسميا إن الحادث كان نتيجة إهمال. ومما آثار الحزن أكثر معرفة أنه كان يحمل عدد كبير من تلامذة المدارس ضمن القتلي، إذ تحطم مبناهم مع عدد آخر من المنازل. إن عددا كبيرا من هؤلاء الذي أصيبوا وفقدوا منازلهم يحتاجون إلي المواساة بما في ذلك الدواء والطعام وإعادة بناء منازلهم التي فقدوها.

إن منظمة التضامن تحيي رد فعل المجتمع الدولي السريع خاصة من الصين وكوريا الجنوبية في الدفع بمعونات مباشرة. كذلك كان رد فعل وكالات الأمم المتحدة وبلدان أخري إيجابيا أيضا.

إن السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن تعبر عن عميق مواساتها لعائلات القتلي والمصابين ولشعب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وللحكومة.

نوري عبد الرزاق — د. مراد غالب

السكرتير العام — رئيس المنظمة

منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية والتجربة النووية الكورية

استمرت احداث الأزمة النووية الكورية ممتدة لأكثر من عدة سنوات. وبالرغم من إجراء العديد من المحادثات الثنائية ومتعددة الأطراف بين كافة الدول المعنية في المنطقة وكذلك الولايات المتحدة وروسيا، إلا أن تلك المحادثات قد باءت بالفشل الزريع مما دفع الياس الكوري الي القيام بتجربته النووية الأولي تحت الأرض في التاسع من اكتوبر ٢٠٠٦.

ومنذ بداية إنشائها، تعرب منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية عن معارضتها لامتلاك اسلحة الدمار الشامل ومنها الأسلحة النووية وهو ما تتفق معها فيه المنظمات الصديقة علي الأصعدة الدولية والإقليمية والوطنية. وتنظم المنظمة بشكل مستمر الحملات التي تطالب بنزع السلاح والقضاء علي كافة أسلحة الدمار الشامل ووضع حد للإنتشار النووي.

وتصر منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية علي تاييدها لمبدا تعدد الأقطاب كما ستستمر في دعمها لموقف منظمة الأمم المتحدة في سعيها لتحقيق السلام العالمي والاستقرار.

ولقد كانت معاهدة منع الإنتشار النووي نتاجا لجهود المجتمع المدني ولكن للأسف وبسبب عراقيل حرصت علي وضعها القوي الكبري وخاصة الولايات المتحدة، تخلل تلك المعاهدة العديد من الثغرات. ومن الملاحظ أن القوي الكبري تود ان تحتفظ بالأسلحة النووية كانها "البقرة المقدسة" واستخدامها كتهديد لدول اخري لإخضاعها. وهو ما حدث بالفعل في حالة كوريا الشمالية والتي هددتها الولايات المتحدة مرارا وتكرارا بضربة وقائية وتغيير نظام الحكم.

وفي ضوء تمركز اكثر من ٣٠،٠٠٠ من القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية وعددا مماثلا في اليابان بالإضافة الي القواعد العسكرية والحظر الدائم المفروض علي كوريا الشمالية، راي النظام الحاكم في كوريا أن الحل الوحيد لهذه الأزمة هو امتلاك السلاح النووي كضمان لحماية وجودها. إلا أن هذه الحجة في جميع الأحوال لا تبرر التجربة النووية التي اجرتها كوريا الشمالية. ومن ثم فإن منظمة التضامن تري أن هذاالخيار

خاطئ من قبل كوريا الشمالية وترفض التجربة النووية.

إن كوريا الشمالية دولة عضو في منظمة الأمم المتحدة وذات سيادة تعترف بها العديد من الدول. إلا أن الولايات المتحدة لا تعترف بالنظام الحاكم لكوريا الشمالية بل ولم توقع معاهدة سلام معها بعد انتهاء الحرب الكورية في عام ١٩٥٣.

ولاشك أن تطبييع العلاقات بين البلدان يعد عاملا أساسيا وهاما. والدليل علي ذلك سياسة الشمس المشرقة التي تبنتها كوريا الجنوبية والتي كان لها تاثير كبير في تحسين العلاقات بين الكوريتين حيث قام الرئيس السابق لكوريا الجنوبية كيم داي يونغ بزيارة كوريا الشمالية ووقع وثيقة تاريخية في عام ٢٠٠٠. وبمساعدة من كوريا الجنوبية أنشئت منطقة صناعية في مدينة كيسونغ الحدودية في كوريا الجنوبية. بالاضافة الي العديد من التطورات الإيجابية الأخري التي يمكن ملاحظتها. ومن ثم فعلي الولايات المتحدة أن تعترف بنظام الحكم في كوريا الشمالية وتسوية الموقف وهو ما سيؤدي في النهاية الي نزع السلاح النووي بشكل كامل من شبه الجزيرة الكورية.

لقد وافقت كوريا الشمالية علي الرجوع الي المحادثات سداسية الأطراف وهو ما يعد خطوة إيجابية. إن منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية تناشد كوريا الشمالية والدول الأخري المعنية بالجلوس الي مائدة المفاوضات والعمل معا للوصول الي حل سلمي يتضمن القضاء علي الأسلحة النووية وإزالة القواعد الأجنبية من شبه الجزيرة الكورية.

منظمة تضامن الشعوب
الأفريقية الآسيوية
والرهائن الكوريون في افغانستان

مــرت عــدة أيام على اخــتطاف الـ ٢٣ كــوريا، وهم من المدنيين المتطوعين في افغانستان، وقد تم حجزهم كرهائن في مناطق متفرقة. ولقد قام المختطفون بقتل اثنين منهم، كما هددوا بقتل الآخرين ايضا في حال عدم تنفيذ مطالبهم بالإفراج عن معتقليهم لدى الحكومة.

إن الآسيرين عنيدين للغاية ، وتعتبر هذه الجريمة جريمة مشينة. حيث لم يكن هؤلاء الكوريين من المقاتلين اوممن لهم علاقة بهذه الحرب المستعرة.

وتناشد منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية كل المنظمات الفاعلة والحكومات، والأفراد، وذلك لاعتبارات إنسانية، باستخدام كافة المساعى الحميدة كى يتم الافراج عن الرهائن المحتجزين، حيث أن معظمهم من النساء والطلاب.

وتامل منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية أن تنتهى عملية اختطاف الرهائن في اقرب وقت ممكن.

٢٠٠٤/١٢/٢٧

عـــــــزاء

تلقت منظمة التضامن ببالغ الحزن والأسي نبأ غرق جزر حوض المحيط الهادي مع تعرضها لأعنف زلزال منذ عام ١٩٤٠ مما أسفر عن مقتل اكثر من عشرة الآف شخص إضافة إلي آلاف الجرحي والمشردين.

إن منظمة التضامن تعبر عن عميق عزائها لشعوب سريلانكا والهند وتايلاند واندونيسيا والمالديف وميانمار وماليزيا ، كما تدعو المجتمع الدولي للوقوف بجانب الشعوب المنكوبة وإرسال المساعدات للمساهمة في تخفيف معاناة الضحايا.

تغمد الله الضحايا بالمغفرة والرحمة والهم ذويهم الصبر والسلوان.

من باندونج إلي جاكرتا

انعقد في جاكرتا، عاصمة اندونيسيا، خلال الفترة من ٢٢ إلي ٢٣/٤/٢٠٠٥ مؤتمرا ضم اكثر من مائة بلد آسيوي وافريقي (منها ٤٢ بلدا مثلها رؤسائها) تمثل ٧٣٪ من سكان العالم وذلك إحياء للذكري الخمسين لمؤتمر باندونج الذي انعقد في أندونيسيا ايضا عام ١٩٥٥، وصدرت عنه المبادئ العشر الشهيرة التي شكلت بوصلة اهتدت بها الدول الأفريقية والآسيوية، بل والأمريكية اللاتينية ايضا، خلال نضالها من أجل التحرر في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضي.

لقد قاد مؤتمر باندونج إلي تكوين منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية باعتبارها الوجه الشعبي غير الحكومي لهذا المؤتمر في ١ يناير ١٩٥٨. لقد تاسست المنظمة ونهضت بمساندة كاملة من قوي التحرر حينذاك، حاكمة وشعبية لتحمل شعلة باندونج ولتلعب دورا متميزا ورائدا في دعم حركة تحرير انعتاق شعوب افريقيا وآسيا. ثم تكونت حركة عدم الانحياز عام ١٩٦١ كحركة حكومية ، منبثقة عن باندونج أيضا، تضم كل بلدان الجنوب غير المشاركة في الأحلاف العسكرية غربية كانت أو شرقية.

وتمر خمسون عاما، هي بعددها ليست بالكثير في عمر الشعوب، لكنها بأحداثها عميقة الآثار في تاريخ العالم كله.

ويجئ الاحتفال بذكري باندونج الخمسين وبلدان الجنوب عامة، وآسيا وافريقيا خاصة، تواجه ظروفا غاية في القسوة والصعوبة

عادت الكولونيالية من جديد وعاد الغزو العسكري الإمبريالي مرة أخري وانفردت قوة واحدة مهيمنة بمصير العالم وما به من بشر، وغدت القارتان تواجهان تحديات النزاعات الداخلية والحدودية، والفقر والبطالة والغبن الاجتماعي والأمراض الخطيرة وأعباء الديون وقواعد التجارة العالمية المجحفة، وتعثر التنمية ومشاكل المياه، وافتقاد الحريات والديمقراطية وسيادة النظم القمعية الديكتاتورية والنشاط الإرهابي الذي يزداد كثافة وتفاقما وكذا الجرائم الدولية، واهتزاز الثقافات ، وتعالي نبرة العودة إلي الوراء.

يجئ الاحتفال بذكري باندونج ليمثل نقطة هامة تعكس الاحساس بالحاجة الملحة

إلي مبادئ باندونج التي كانت ، وإلي الوقوف لاستعادة الماضي منهجا وروحا. فالذي لا شك فيه أن العالم اليوم غير عالم الأمس لكن المبادئ ماتزال صحيحة. والضرورة إلي تعزيز التعاون العملي بين القارتين في مختلف المجالات مثل التجارة والصناعة . والاستثمار والتمويل. والسياحة والاعلام، وتقنية الاتصالات. والطاقة والصحة. والنقل والزراعة. والمياه ومصائد الأسماك، ضرورة ملحة وتعاون الجنوب جنوب. وخاصة بين القارتين المتجاورتين . هاما وحاسما وأن الحاجة الآن إلي التضامن أكثر إلحاحا عما كانت عليه منذ خمسين عاما. وهي حاجة لا تمليها الجغرافية فقط ولكن يمليها الوجود الحقيقي الآن وفي المستقبل . إنها ضرورة حياة أو انهيار.

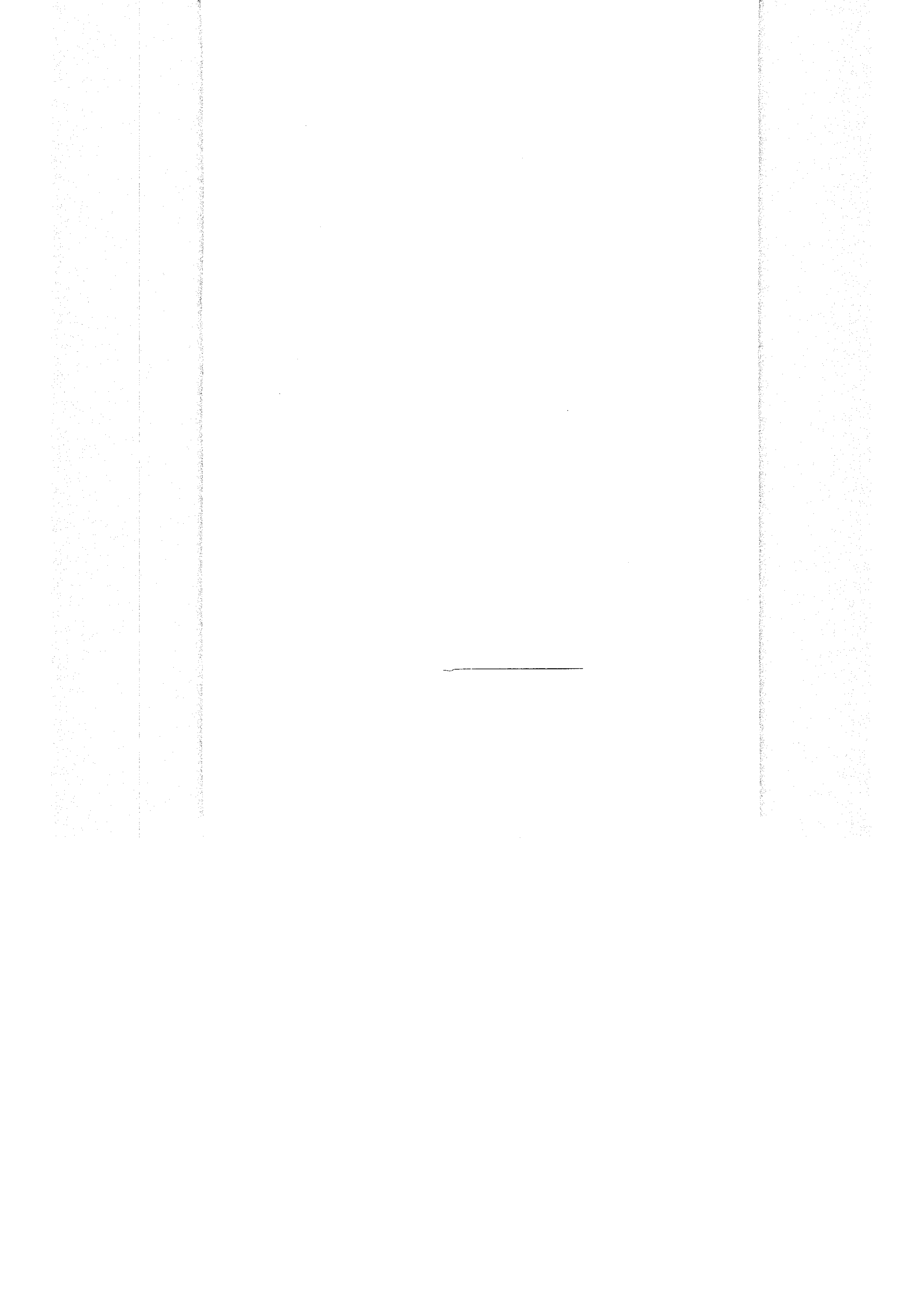
ومن هنا تجئ الأهمية البالغة لإنعقاد مؤتمر جاكرتا. إنه ليس مجرد لقاء احتفالي . إنه بثقله الذي انعقد به. وبرؤيته التي خرج بها. يمثل نقلة هامة في الزمن الذي نعيشه.

لقد أجمع الحاضرون علي ضرورة وجود شراكة استراتيجية أفريقية آسيوية جديدة تعيد تاكيد الالتزام بالقيم التي ارساها مؤتمر باندونج الأصلي وروحه. استراتيجية تقوم علي مدي واسع من المبادئ المتفق عليها والتي تؤمن بها بلدان آسيا وأفريقيا والتي تجسدت في مبادئ باندونج العشرة.

إن الشراكة بين القارتين تحدد إطارا مستقبليا يستهدف إقامة جسر من التفاهم والدعم المتبادل يغطي مناطق عريضة ثلاث من العلاقات تحقيقا لـ: تضامن سياسي أوثق. تعاون إقتصادي أكبر. علاقات اجتماعية - ثقافية حضارية أكثر تطورا.

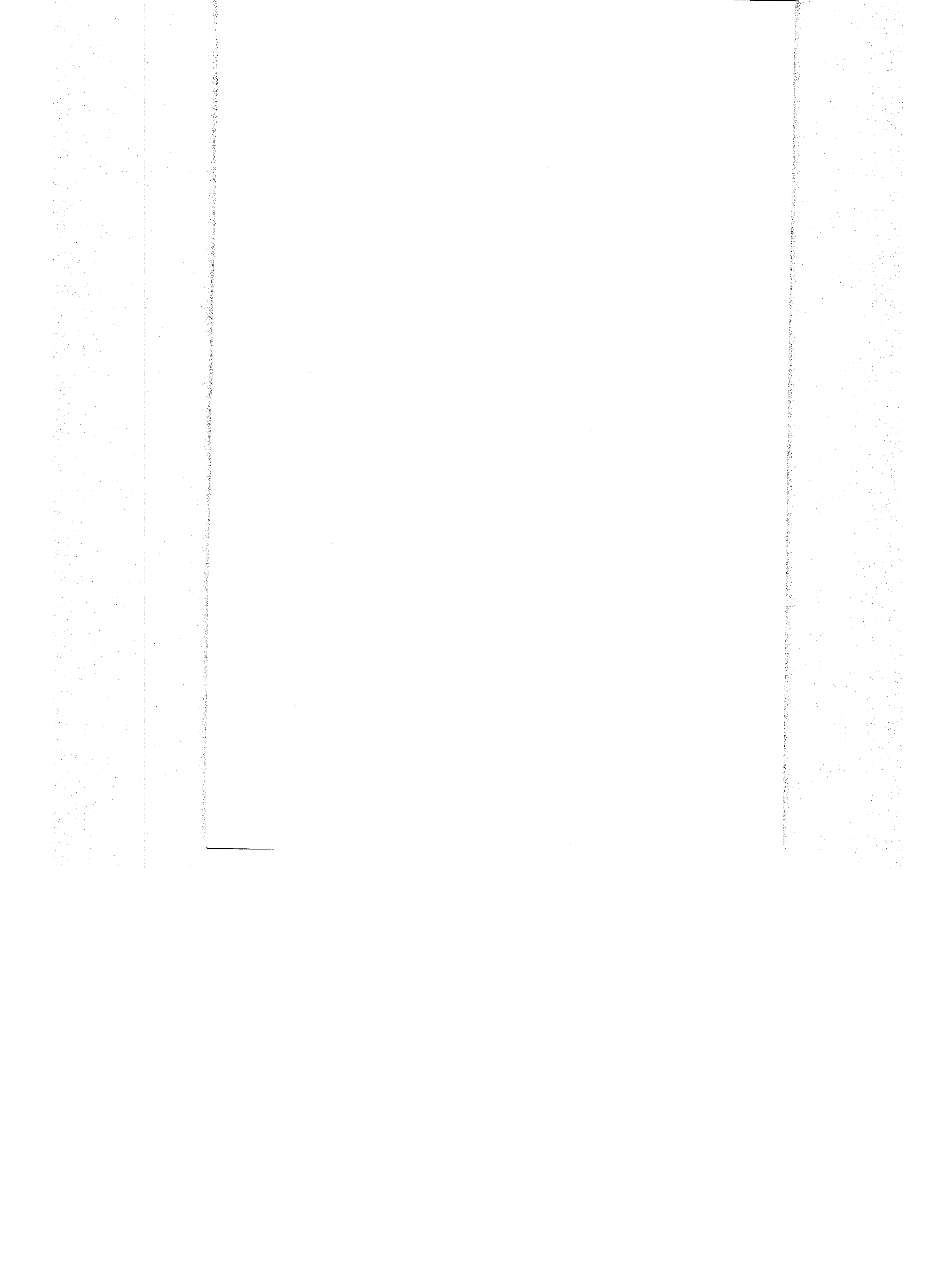
إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تحي مؤتمر جاكرتا من الأعماق . لكنها تري أن تواصل قيم باندونج وروحه، وجاكرتا ودعوته البناءة التاريخية الهامة . لن تتواصل بحق إلا إذا امسكت بها اساسا شعوب آسيا وأفريقيا إلي جانب الحكومات الجادة في التواصل والشراكة.

وتعلن منظمة التضامن أنها من جانبها ستظل حاملة لروح باندونج وشعلتها . وسوف تكون امينة علي مبادرة جاكرتا التاريخية بأمل أن يتحقق في الواقع العملي، نهوضا جديدا يحمل في طياته طموحات وآمال شعوب آسيا وافريقيا من أجل مستقبل أفضل.



الفصل الثالث

البلدان الأفريقية



منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية
والوضع في الصومال

لقد بلغت المواجهات في الصومال درجة عالية من التوتر وخاصة مع التدخل المباشر من قبل أثيوبيا بقصفها عدة مدن تحت حكم مجلس المحاكم الإسلامية بالطائرات النفاثة ومنها مقديشيو ومطارها الدولي.

ويأتي هذا الهجوم متزامنا مع مصادمات حول بيداوا مقر الحكومة الصومالية الانتقالية. وقد أطلق هذا الهجوم شرارة تطورات غاية في الخطورة. والتي قد تؤدي إلي إشتعال الوضع في القرن الأفريقي بأكمله.

إن الصراع علي السلطة لحكم الصومال يهدد بتفاقم الوضع بين الحكومة الإنتقالية ومجلس المحاكم الإسلامية لحد يصل إلي نشوب حرب أهلية بين الطرفين يستحيل في ظلها تحقيق الالتزامات التي أتفقا عليها مسبقا أثناء المفاوضات.

هذا الصراع بين الحكومة الإنتقالية ومجلس المحاكم الإسلامية في الصومال إنما يعد تأكيدا علي المواقف المتضادة لكلا الجانبين بشأن قرار الأمم المتحدة رقم ١٦٧٦ الخاص بالصومال. وبينما تتمتع الحكومة الانتقالية بدعم المجتمع الدولي ، يعارض مجلس المحاكم الإسلامية بشدة أي شكل للتدخل الأجنبي.

إن أي تدخل في الصراع الصومالي كان واضحا أو خفيا من قبل أطراف خارجية قد يمهد الطريق للقرن الأفريقي ليصبح مسرحا لمواجهات خطيرة لا يمكن التنبوء بنتائجها وتبعاتها المدمرة للأزمة السياسية في شبه الإقليم الأفريقي.

إن السبيل الوحيد لتجنب مثل هذا الموقف هو أن يعود الطرفان الحكومة الإنتقالية ومجلس المحاكم الإسلامية مرة أخري إلي مائدة المفاوضات وإيجاد حل سلمي للأزمة.

وتحث منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية الاتحاد الأفريقي. والجامعة العربية والمجتمع الدولي علي دفع الطرفين نحو هذا الاتجاه حتي يتمكنا من إيجاد حلا دائما طويل الأجل لهذا الصراع ومساعدتهما في تحقيق الاستقرار في دولة الصومال التي مزقتها الحرب.

لا للمزيد من أرواح الأطفال

إحياء ذكرى سويتو

في منصف السبعينيات وفي غمرة حركة التحرر في جنوب إفريقيا اندلعت انتفاضة قام بها العمال والطلاب وآخرون غيرهم وكانت استجابة النظام العنصري, كعادته دائما، تصعيداً لعمليات القمع والتي كان أشدها قسوة وخسة مذبحة أطفال المدارس الأفارقة في سويتو في ١٦يونيو/حزيران سنة ١٩٧٦والتي اتبعها قتل وتشويه الشباب في جميع أنحاء البلد لسنوات عديدة.

واليوم، في الوقت الحاضر، فإن مصير الشباب والأطفال في قارة أفريقيا وفي العالم آخذ في الاضطراب على نحو متزايد. ولقد أخفقت الحكومات والمنظمات والمجتمع المدني في منع البلاء الذي يتعرض له الأطفال، كما أن نظام العولمة قد جعل الأوضاع أكثر سوءاً.

إن مأساة الجنود الأطفال أو المتحاربون الأطفال أو الأطفال الذين أوقعوا في شراك الرق والعمل القسري والبغاء وكافة أشكال الانتهاكات هي بصفة خاصة مأساة مفجعة. إن بعض هؤلاء الأطفال يجدوا انفسهم قد اختطفوا قسراً من مدارسهم أو من معسكرات اللاجئين، بينما يستغل البعض الأخر، والذين هم ضحايا الفقر، كأشياء للتجارة تباع في الحانات والفنادق واشرطة الفيديو الإباحية والمحلات الجنسية أو يستعملوا في غير ذلك من انشطة إجرامية. والكثير من الأطفال الأفارقة احضروا إلى اوروبا بطرق غير مشروعة لينتهي بهم المقام وهم أرقاء حقيقيون.

وإذ نلقي الضوء على اوضاع الأطفال في إفريقيا وفي كل بقاع العالم كنتيجة وسبب للفقر والبؤس، فإن القضية الملحة هي تبني استراتيجيات تهدف إلى الحد من الفقر وإلى إعادة تاهيل الأطفال المأذيين.

وتدعو منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية الحكومات والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي بجمعهم إلى الالتزام والتنفيذ الصارمين لأحكام المواثيق والعهود ذات الصلة بأوضاع الأطفال بغية حمايتهم من جميع أشكال التمييز والاستغلال والممارسات المقيتة والمشجوبة والكريهة. إن من غير المسموح به أن يفلت مرتكبو هذه الجرائم من العقوبة.

تهنئـــــة

إلي الرفيق جاكوب زوما

رئيس المؤتمر الوطني الأفريقي

جوهانسبورج

جنوب افريقيا

الرفيق العزيز

نتمني لك عاما جديدا سعيدا ٢٠٠٨.

لقد سعدت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية عندما علمت بنجاحكم المبهر لتصبح الرئيس الجديد للمؤتمر الوطني الأفريقي. إن هذا النصر ليعيد تاكيد الشعبية الهائلة التي تتمتعون بها بين قواعد هذه المنظمة العظيمة. إننا نهنئ انتصاركم.

لابد وأنكم تعلمون أن منظمة التضامن منذ بدايتها وهي وثيقة التعاون مع المؤتمر الوطني الأفريقي. لقد كان المؤتمر الوطني الأفريقي، من بين كل حركات التحرير. هو الأقرب للغاية إلي قلبنا، ومن هذه العلاقة مثل المؤتمر الوطني الأفريقي في السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن. إن الراحل الفريد نزو، السكرتير العام للمؤتمر الوطني الأفريقي حينذاك كان واحدا من نواب الرئيس ، والذي حافظ دوما علي علاقة معنا، حتي بعد أن أصبح وزير خارجية جنوب أفريقيا.

إنه من المؤسف أن جنوب أفريقيا بعد أن أصبحت حرة، لم يرشح المؤتمر الوطني الأفريقي أي ممثل في السكرتارية الدائمة لها، وتباعدت العلاقة تدريجيا. لقد بذلنا العديد من المحاولات ولكن دون أن نتلقي أي رد فعل.

٢٠٠٣/٣

رسالة من منظمة التضامن إلي رئيس غينيا

صاحب الفخامة رئيس جمهورية غينيا

صاحب الفخامة

إن العالم يراقب بقلق التصويت الوشيك في مجلس أمن الأمم المتحدة من أجل قرار ثان وضعت الولايات المتحدة وبريطانيا مسودته، قرار يخولهما سلطة استخدام القوة العسكرية ضد العراق.

وحيث ان بلدكم هو عضو في مجلس الأمن، فإننا علي ثقة من أنكم مدركون لمسئوليتكم للوقوف مع الحرب أو السلام. إننا نعرف أن افريقيا، التي تمثلون واحدا من ابرز قيادتها تقف مع السلام طبقا لميثاق الأمم المتحدةوآليات حل النزاعات سلميا والقيم الإنسانية المعنية بحماية الشعوب وقيمها الطموحة للتقدم والتنمية البشرية، ولذا فإنكم لن تدلوا بصوت بلدكم في صالح استخدام القوة العسكرية.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية باعتبارها حركة تعمل منذ عام ١٩٥٨ من أجل السلام والتنمية تلجأ إليكم شخصيا لمخاطبة وفدكم للوقوف بقوة إلي جانب السلم والحل السلمي.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

منظمة التضامن والوضع في غينيا

مع تفجر المواجهات في جمهورية غينيا، تشهد القارة الأفريقية صراعا داخليا جديدا علي أرضها. وإذ تعرب منظمة التضامن عن قلقها البالغ إزاء التطورات الأخري المرتقبة علي المدي الأبعد للوضع في البلاد في أعقاب هذا الحدث المأساوي والذى اشعل فتيل القلاقل وأعمال العنف والقتل. تلك الأعمال التي أسفرت عن مقتل المئات وإصابة العديد من الجرحي. وقد خرج الطلاب وأعضاء النقابات والقيادات الي الشوارع مطالبين رئيس الجمهورية- لانسانا كونتي- بتقديم استقالته عن منصبه وترشيح رئيس الوزراء بالإجدماع.

وبينما تظل المشكلات الخطيرة غير المسبوقة في كل من القرن الأفريقي ودارفور (السودان) وساحل العاج وتشاد والصومال قائمة دون إيجاد أية تسوية أو حلول لها بالرغم من الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي، تأتي قضية غينيا لتضيف المزيد من التعقيد علي المشكلات الأفريقية.

ومن أجل تجنب أي تدهور في الوضع في جمهورية غينيا ، تدعو منظمة التضامن القادة في هذه البلاد الي:

- خلق الظروف الملائمة واللازمة لجلب كافة الأطراف المعنية بهذا النزاع للجلوس علي مائدة المفاوضات ولإقامة الحوار،

- تجنب اللجوء الي العنف بقدر الإمكان والذي قد يؤدي الي أعمال القتل وإضافة المزيد الي حالة عدم الاستقرار وعدم الأمان وكذا بذل الجهود لتسوية الصراع بالطرق السلمية،

- المشاركة في عملية المصالحة الوطنية.

كما تري منظمة التضامن أنه علي الاتحاد الأفريقي ممارسة كافة الضغوط لإحتواء هذه الأزمة.

٢٠٠٤/١١

منظمة التضامن والوضع في كوت ديفوار

تشعر منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بقلق بالغ للتردي الخطير للوضع في كوت ديفوار.

ورغم عودة البلاد إلي مظهر خارجي يوحي بأوضاع طبيعية نسبية، غير أن الأحداث الأخيرة التي تميزت بأعمال القتل والعنف وأعمال وحشية اخري اثبتت أن أسباب العداوات عميقة الجذور في عقل وضمير الكثير من ابناء كوت ديفوار . إن ما يحتل اهمية كبري هو ان تلك العداوات قد اتخذت دلالات عنصرية وضد الأجانب مما أدي إلي مذابح عمدية.

ان كل الفرق المتنازعة لم تكن مستعدة للالتزام بالوصول إلي الاتفاق الصحيح الذي يؤدي إلي تسوية نهائية للنزاع.

إن منظمة التضامن تستحث سكان كوت ديفوار من أجل وضع حد نهائي لكل انواع العداوات، وممارسة الحد الأدني من القيود من أجل تحقيق سلامة وحماية حياة الجميع وممتلكاتهم في البلاد. وضرورة اتصال أطراف الأزمة من أجل الحوار والتفاوض وصولا إلي تصالح بين شعب كوت ديفوار.

لقد رحبت منظمة التضامن ودعمت الجهود التي قام بها الاتحاد الأفريقي بهدف حل موضوع كوت ديفوار خاصة القرار الذي تبناه مجلس السلم والأمن في ٨ نوفمبر ٢٠٠٤.

كما رحبت ايضا بقرار مجلس الأمم المتحدة الخاص بحظر الأسلحة ذات الأثر المباشر، وما يماثل ذلك القرار من قرارات متعلقة بالأزمة.

إن منظمة التضامن تامل ان يجد شعب كوت ديفوار بنفسه وسائل تسوية الأزمة الراهنة لمنع أي تردي ينفي استقرار كل تلك المنطقة من أفريقيا.

٢٠٠٤

منظمة التضامن ملتزمة قبل افريقيا

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية منظمة غير حكومية دولية تأسست في يناير ١٩٥٨. وهي تحظي بوضع مراقب مع الاكوسوك واليونسكو والأونكتاد واليونيدو، وحركة عدم الانحياز واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان، وهي قد التزمت لعقود بالشئون الأفريقية ، وبالعمل وثيقا مع الشعوب الأفريقية، والذي تجسد في إنعقاد ستة مؤتمرات من سبعة هي المؤتمرات التي عقدتها القاهرة، مصر ٥٧-١٩٥٨، كوناكري، غينيا (١٩٦٠) موشي، تنزانيا،(١٩٦٣)، وينيبا، غانا (١٩٦٥)، القاهرة، مصر، (١٩٧٢) والجزائر، الجزائر(١٩٨٤). والآن مع عشية وفجر الألف الجديدة والقرن الواحد والعشرين، فإن نشاطات منظمة التضامن تتميز بلقاءات هامة للغاية مثل مشاركتها في لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وتنظيمها لمؤتمرات دولية مثل ذلك الذي كرس للثقافات والحضارات، أو النزاعات والحروب المدنية في أفريقيا. وتنظيمها ومشاركتها في الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي المضاد للعنصرية في جنوب أفريقيا. ومن ثم إبراز الدور الهام الذي لعبته منظمة التضامن في أفريقيا ، ومنح نبض لمسئوليتها قبل شعوب هذه القارة.

وقد لعبت منظمة التضامن دورا نشطا في دعم الحركات التحريرية، عندما كانت غالبية البلدان الأفريقية خاضعة لنظم كولونيالية. وفي هذا السياق ، بذلت منظمة التضامن جهودا هائلة في تنظيم العون من المؤتمرات، والندوات والاجتماعات العاجلة دعما للنضال من أجل الاستقلال وكذا البلدان الأفريقية حديثة الاستقلال.

إن وضع أفريقيا في مواجهة باقي العالم تثير الآن كثيرا من القلق. إن آثار العوامل الداخلية والخارجية علي الجهود المبذولة بواسطة الشعوب الأفريقية حتي تواصل الحياة بتضحيات جسيمة كان يمكن أن يدفع القارة الأفريقية نحو تهميش متنامي . وتواصل التفاوتات الاجتماعية - الاقتصادية تفاقمها مما يقود إلي المزيد من الفقر والانسحاب... إن منظمة التضامن تدرك حقيقة أن القارة الأفريقية وقد وضعت في قبضة ما تسمي بالعولمة تتعرض لصعوبات بالغة تهدد قدرتها وتصيبها بالصدمة ، كما

تؤثر علي امنها ورفاهيتها وشعوبها عامة. إن منظمة التضامن قلقة من جراء الآثار الشنيعة علي نواحي حياة الشعوب الأفريقية، وكذلك الأثر السلبي لكل الإجراءات التي تتجه إلي تحميل الشعوب الأفريقية عبأ ماضيها التاريخي في ظل القوي الأجنبية. وكذلك الديون، وإن تقدم تضحيات جسيمة حتي تتاصل الحياة. كما تدرك منظمة التضامن ايضا الأبعاد التي بلغتها الأحداث التي تقع في بعض مناطق أفريقيا وخاصة المناطق التي ماتزال توجد بها نزاعات إقليمية وحروب أهلية، ، وإرهاب ، وأشكال اخري من العنف الإثني المتبادل. وقد نظمت منظمة التضامن منذ فترة قريبة ندوات واجتماعات كبري لمناقشة موضوعات مثل النزاعات في افريقيا، والوضع في منطقة البحيرات العظمي ومشاكل العنصرية والتمييز العنصري... الخ.

وقد وضعت منظمة التضامن متابعة للأحوال الجارية أولوياتها في قضايا : التنمية، الديمقراطية ، حقوق الإنسان، البيئة ، نزع السلاح، السلام ، التعاون الجنوب - جنوب، النضال لمحاربة العنصرية ، وكل اشكال التمييز والفقر وتعزيز حقوق المراة والطفل واحترامها.

وتقيم منظمة التضامن علاقات وثيقة مع منظمات عموم افريقيا، مثل منظمة الوحدة الأفريقية وبالمثل الأمم المتحدة، وإرسال مندوبين لاجتماعات اللجنة الاقتصادية الأفريقية للأمم المتحدة. وقد قويت هذه العلاقة منذ فترة قريبة وذلك بمنح منظمة التضامن وضع مراقب مع اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب.

إن منظمة التضامن تسعي إلي إيجاد بديل للعولمة يشتمل علي حلفاء شعبيين للتقدم والعدالة في مواجهة عملية التحول الواسعة النطاق.

إن منظمة التضامن تناضل من أجل التضامن مع الشعوب والحركات الأفريقية في نضالها من أجل التنمية الاقتصادية الاجتماعية والسلم والاستقرار والتقدم والمشاركة الحقيقية . مؤتمر ، حملات تضامنية ، تبادل وجهات النظر والاخبار... الخ).

بيان منظمة التضامن

٢٥ مايو - يوم أفريقيا

إن الاحتفال بـ ٢٥ مايو باعتباره يوم أفريقيا يضع المرء أمام سؤال إن كان الأمر يستحق أن يكون عيدا سنويا. إن العديد من أجزاء أفريقيا، ماتزال في الحقيقة مسرحا للنزاعات . إن الأبرتهايد لم ينته. إننا ما زلنا نواجه التمييز، وإنتهاك حقوق الإنسان، وإختفاء العديد من أنواع المواجهات فيما بين الدول، أو تخفيضها على الأقل.

إن أفريقيا تبدو، علي أي حال، متجهة نحو تحول إلي صفحة جديدة من تاريخها . إنها تبذل جهودها من أجل الانتقال من ميراث الماضي الذي تحدده مشاكل كثيرة لم تحل بعد.

إن علي الاتحاد الأفريقي حديث الولادة أن يكرس نفسه لتحمل المسئولية العليا لتحديد مستقبل كل أفريقيا طالما انه يعتبر التعبير عن الهوية السياسية الأفريقية. إن قدر الاتحاد هو مواجهة تحديات النظام العالمي الحالي.

إن الأفارقة وهم يواجهون الحالة التي تزداد عمقا للفقر، والتخلف المتنامي، والتهميش المتواصل الذي تحدثه عملية العولمة، يتلهفون علي التخلص من مثل تلك الحالة البائسة. إن علي الاتحاد الأفريقي، حتي ينجح في مهمته الضخمة، أن يتعلم الدروس من خبرة أسلافه ، بينما ترتفع الأصوات من أركان مختلفة حول الفشل المتكرر لأجيال عديدة من القادة الأفارقة في تنفيذ وعودهم والتزاماتهم. يجب علي الاتحاد الأفريقي أن يصغي جيدا للطموحات والمطالب المشروعة للشعب الأفريقي الذي تتجه العولمة إلي تركه في هوة الشقاء والفقر.

وتظل التحديات الأساسية، في هذا السياق، هي تلك التي لم تحل، والتي تحتاج إلي فعل عاجل. إن الحالة في منطقة البحيرات العظمي تعاني من سلسلة من النزاعات التي تركتها القوي الكولونيالية والاحتلال الأجنبي وتواصل إثارتها مواجهات دموية بين السكان المحليين. إنها تثير اهتمام الشعوب المحبة للسلام بصورة كبيرة، رغم بعض الاتفاقات العسيرة التي تم التوصل إليها منذ فترة قريبة ، والتي تثير الآمال في تسوية لتلك المشاكل.

إن الحقيقة التي تبعث علي الحزن هي ان القادة الأفارقة يبدون عاجزين عن حل تلك النزاعات، معتمدين علي القوي الأجنبية في الحفاظ علي النظام. وإن كان خطر إنهيار الوحدة أو عدم تجزئة الأراضي يخفت الآن في الوقت الحالي، غير أن خطر الإنقسام مازال معلقا في الهواء.

إن أفريقيا ككل ليست محصنة في مواجهة كثير من الشرور. إن الفقر الواسع، وسوء التغذية والمجاعة والفساد وإهدار الموارد من أجل التسلح، والدين الخارجي، ونهب الثروات الطبيعية، والمصادمات الإثنية والدينية كلها تساهم في المزيد من التخلف. إن الاضطراب والقلق بين الشعوب الأفريقية ، يترك حيزا صغيرا ، إن كان يترك أي حيز، للتنمية الاقتصادية الحقيقية والتقدم الاجتماعي.

إن الشراكة الجديدة للتنمية الأفريقية (النيباد) ، كما تراها منظمة التضامن هي حشد لجهود الأفارقة من أجل التعامل بصورة أولية مع مشاكلهم الخاصة في بناء قدرة أفريقيا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي يجب إدارتها ، علي أي حال ، بحرص شديد. إن المجتمع المدني الأفريقي والمنظمات الشعبية، والحركات الاجتماعية، والمنظمات غير الحكومية، هي قوي لا يجب تجاهلها، وهي تضغط من يعززون النيباد حتي يضعوا طموحاتهم الحقيقية في الحساب.

إن منظمة التضامن، سعيا لتحقيق برنامج سياسي، اقتصادي، اجتماعي لأبعد مدي، تري ان النشاط الذي يدير تكاملا اقتصاديا إقليميا، مرتبط بإنتاج وتوزيع للثروة جيد التوازن، يشكل مسالة حيوية لتنمية أفريقيا. إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، ونحن ندخل القرن الواحد والعشرين، تحدد إلتزامها الأكيد بمساهمتها في البحث عن حلول للقضايا التي تواجه أفريقيا اليوم، ولتقوية تضامنها مع الشعوب الأفريقية.

إن منظمة التضامن ، تدعو ، بمناسبة ٢٥ مايو- يوم أفريقيا ، تدعو مواطني أفريقيا أصحاب النوايا الحسنة، وأعضاء المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمسئولين من كل طبقات المجتمع الأفريقي ليبنوا معا مستقبل هذه القارة.

لامزيد من التدمير العرقي

لقد كانت اتوري، المنطقة الشمالية الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية مسرحا لنزاع قاتل أقرب لأن يكون تدمير عرقي، وقع بين مجموعتين عرقيتين متنافستين، ليندو وهيما. وعندما اشتعلت المعركة بين المتنافسن، قتل أو جرح العديد من المدنيين، وذبح القرويون، وأزيح أكثر من ٢٥٠٠٠ شخصا. وقد وقعت غالبية أعمال القتل التي راح ضحيتها أكثر من ٢٥٠٠٠٠ شخصا في عاصمة الإقليم بوتيا.

ورغم أنه من المحتمل تطور حرب اتوري إلي تدمير عرقي واسع النطاق كما كان الحال في رواندا، لكن هذه الحرب تحمل سمات التدمير العرقي الذي يمكن تقديمه كنموذج للكراهية بين المجموعات الإثنية في أجزاء أخري من افريقيا.

إن الحدث في إقليم اتوري كان يجري وسط تحسن في الوضع السياسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، يتجسد في تطبيق الاتفاقية بين الحكومة والأجزاء التي ساندتها يوما رواندا وأوغندا. إن وجود هذه القوات من هذين البلدين الأجنبيين ما يزال حيا في الذاكرة، ومايزال العديد من المراقبين يتشككون في نفوذهما فيما يتعلق بالوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية تاركين احتمال عودتهما في حالة ما تريا أن أمنهما قد أصبح في خطر.

إن تدخل الأمم المتحدة، رغم تواضعه، يمثل الخطوة الأولي الجادة من الانتباه لحرب الكونغو والتي يعتقد أنها تهدد ما بين ٣٫١ و٤٫٧ مليون نسمة.

ورغم وجود مونك ١ وقوات ارتيميس في اتوري فإن القتال بين ميلشيات ليندو وهيما مازال جاريا حتي الآن مما يضيف ثقلا للقلق المتنامي.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تتوجه بالنداء إلي الحكومات الأفريقية والمجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والقوي الديمقراطية لتتسلح بأقصي يقظة وتتخذ الإجراءات المناسبة من أجل ضمان السلم، ومن أجل تجنب تكرار مذبحة اتوري في مناطق أخري من افريقيا، ومن أجل منع ما يمكن أن يكون حربا أشبه بالحرب الرواندية، حرب الإبادة، وكذا النزاعات بسبب الدين أو القبيلة أو كراهية الأجانب.

إن حالة اتوري ليست مجرد نزاع، وكراهية متبادلة. إنها موطن واحد من اكبر ترسيبات الذهب.

إن منظمة التضامن تعلن ان تضامنا حقيقيا وفعالا مطلوب من أجل تقدم افريقيا بثبات نحو السلام والاستقرار والتقدم.

إن منظمة التضامن تدعو الاتحاد الأفريقي للتدخل بصورة اكبر في الجهود اللازمة لمواجهة النزاعات مثل ما يحدث في اقليم اتوري بين ليندو وهيما والذي يجب معالجته وإزالته.

إن منظمة التضامن تؤمن ان الأفارقة والأمم المتحدة قادرون علي تعزيز سلم متواصل في اتوري كما في اماكن اخري لأي تدمير عرقي آخر.

ندوة "مياه نهر النيل"

عقدت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ندوة حول "مياه نهر النيل" حاضر فيها كل من د. عبد الوهاب عامر والأستاذ محمد سيد أحمد وقد شارك فيها عدد من اساتذة الجماعات ومنظمات غير حكومية ومراكز بحثية.

وقد افتتح د. مراد غالب الندوة بكلمة حول أهمية مياه النيل بالنسبة لمصر كما أشار إلي الاتفاقيات التي خضعت لها مياه نهر النيل.

وتناول د. عبد الوهاب عامر في حديثه الخواص الطبيعية لنهر النيل مشيرا إلي أن نهر النيل ليس كسائر الأنهار حيث يمر بـ ٣٥ درجة عرض كما أنه ينبع من الجنوب ويتجه شمالا كما ألقي د. عامر الضوء علي النواحي القانونية موضحا بأنه توجد عدة قوانين قديمة تحكم الأنهار الملاحية ولكن بالنسبة للأنهار غير الملاحية فقد تركها القانون الدولي للإتفاقيات الثنائية.

وقد عقدت عدة اتفاقيات خاصة بنهر النيل مثل بروتوكول روما واتفاقيا ١٩٠٦, ١٩٢٩, ١٩٣٢. ١٩٥٣و١٩٥٩, ١٩٦٦, ١٩٧٢ ثم أخيرا مبادرة حوض النيل وهي مثمرة كل ما مضي من إتفاقيات . واكد . عامر أن حقوق مصر في مياه نهر النيل هي ثوابت تاريخية تكفلها الاتفاقيات.

وأوضح ا. محمد سيد أحمد في كلمته أهمية التخطيط الجيد في مواجهة ندرة المياه مستقبليا خاصة في ظل وجود صراعات في المنطقة مشيرا إلي أن من سبق غيره في محاولة التخطيط للمستقبل يكفل لنفسه عوائد وضمانات مستقبلية واكد أن إسرائيل تريد الإنفراد بالأمن المائي كما تنفرد بالأمن النووي في المنطقة حيث أنها تقوم بتحلية المياه باستخدام الكهرباء وبنصف السعر وهو أقل سعر في العالم. كما إن مكتشفات إسرائيل في مجال المياه تتم بتمويل من أمريكا والاتحاد الأوروبي واليابان وتساءل كيف يساند الاتحاد الأوروبي عملية السلام ويعمل مع طرف دون الآخر في موضوع حيوي مثل المياه.

ملاحظة : ستقوم السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن بطبع كل ماورد في هذه الندوة في كتيب.

الاتحاد الأفريقي ... الآفاق والتحديات

عقدت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ندوة حول " الاتحاد الأفريقي.. الآفاق والتحديات" في ٢٠٠٤/٥/٢٤ بمناسبة عيد أفريقيا ٢٠٠٤/٥/٢٥ بمقر السكرتارية الدائمة للمنظمة.

تحدث في هذه الندوة كل من ا.د. سيد فليفل ،ا.د. عراقي الشربيني بمشاركة عدد من اساتذة الجامعة وخبراء من وزارء الخارجية ومنظمات غير حكومية ومراكز بحثية.

إكد د. مراد غالب رئيس المنظمة في كلمته الافتتاحية أن القارة الأفريقية تشكل العمق الاستراتيجي لمصر حيث ينبع منها شريان الحياة المتمثل في نهر النيل مما يجعل من الإنتماء الأفريقي مسالة حياة او موت. واشار إلي انه علي الرغم من التهميش الذي تعاني منه افريقيا علي المستوي السياسي والاقتصادي- حيث أن حصة مشاركتها في السوق العالمي لا تزيد عن ١٪ او ٢٪- فإن افريقيا لاتزال تتمتع بالأهمية وبدأت تشهد اوضاع اكثر هدوءا علي الصعيد السياسي والعسكري.

واوضح د. سيد فليفل في حديثه إلي ان افريقيا أصبحت اوضاعها اهدأ مما كانت عليه منذ عشر سنوات ، لكنها مازلت تموج بكثير من الصراعات والحروب الأهلية والحدودية وترجع هذه الصراعات والحروب في افريقيا إلي عدة اسباب من أهمها أن افريقيا تمر بمرحلة زراعية قبلية - التزاوج بين القيم القديمة والجديدة- الفساد السياسي والمالي- احتكار السلطة - سيطرة القيم الرعوية.

واكد علي ان افريقيا تحتاج إلي اكثر من النيات الحسنة وتشكيل المجالس ولكنها تحتاج إلي العمل الجاد والدؤوب قال د. عراقي الشربيني ان افريقيا دخلت الألفية الثالثة وهي محملة بتراث ضخم من عدم الاستقرار والفقر والمشكلات الداخلية والحدودية ولكنها تجحت في صياغة مبادرتين:

١- مبادرة الاتحاد الأفريقي والذي تم إقراره في ٢٠٠١ وبدأ العمل في ٢٠٠٢ وقد حمل لواءها عدد من القادة الأفارقة علي رأسهم العقيد معمر القذافي.

٢- المشاركة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد) وقد تم إقرار هذه المبادرة عبر عدة مراحل وقد اعلنت الصيغة النهائية لهذه المبادرة في اجتماعات ابوجا اكتوبر ٢٠٠١ بعد

أن أقرها مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية المنعقد في لوساكا في يوليو ٢٠٠١ وقد تبلورت خطة النيباد من خلال دمج ثلاث مبادرات مستقلة عن بعضها البعض في صيغة نهائية لمبادرة أفريقية موحدة هي (نيباد) وتقوم الفكرة الجوهرية لمبادرة نيباد علي التفاوض حول علاقة جديدة مع بلدان العالم المتقدم والمنظمات الدولية بحيث تنطوي هذه العلاقة علي التزامات متبادلة ومعايير للاداء متفق عليها بين الطرفين. حيث يتعهد الجانب الأفريقي باتخاذ الإجراءات الكفيلة لتحقيق التنمية المستدامة في مجالات واسعة النطاق تشمل الأمن والسلم - الديمقراطية وحقوق الإنسان- الاستقرار الاقتصادي الكلي- تنظيم الأسواق المالية- التعليم والصحة - دور المراة ومشاركتها الفعالة في التنمية - ترسيخ قواعد القانون والنظام - البنية السياسية والتنوع الزراعي. ويقع علي الغرب والعالم المتقدم الجزء الأكبر من مسالة تعبئة الموارد الخارجية التي تشتمل علي ، خفض الديون الخارجية - إصلاحات واسعة في إدارة المساعدات الإنمائية الخارجية وربطها بشروط والتزامات متبادلة بين المانحين والأطراف الأفريقية - تشجيع انسياب رأس المال الأجنبي.

وقد نوقشت المبادرة في قمة الدول الصناعية التي انعقدت في كاناناسكيس ولكن لم تحظي هذه الخطة إلا باقل القليل من الاهتمام والرعاية مع استبعاد مسالة تخفيض الديون الخارجية ومشروعات البنية الأساسية ولم يتم تخصيص سوي ٦ مليارات دولار فقط لمساعدة الدول الأفريقية التي تنتهج حكوماتها سياسات عادلة وتتبع المعايير المتعارفة للحكم . ويعد الدعم الذي حظيت به المبادرة ضئيلا للغاية خاصة إذا عرفنا أن حجم الموارد المطلوبة لخدمة نيباد يقترب من ٦٠ مليار دولار سنويا.

وقد تم توجيه بعض الانتقادات في الندوة إلي مبادرة النيباد بانها مشروع نخبوي كما أنها تحث أفريقيا إلي أن تمضي في طريق الراسمالية والإطار الفكري للمبادرة إطار نيوليبرالي.

وقد طالب الحضور بتشجيع دور المجتمع المدني في أفريقيا كما طالبوا الدول العربية بتنسيق سياساتها تجاه أفريقيا.

٢٥ مايو يوم افريقيا

تحت شعار دائما سويا مع الشعب الأفريقي، تحتفل منظمة تضامن الشعوب الأفريقي الآسيوية بذكري افريقيا، هذا اليوم الملئ بالآمال والتوقعات المستقبلية للقارة.

وفي ظل الاتجاه السائد للعولمة والتي فرضت نفسها كأمر لا سبيل لإجتنابه، استطاعت القارة الأفريقية التغلب علي بعض الفترات الانتقالية للعولمة وذلك عن طريق القيام ببعض الإصلاحات في ا لمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إن عمليات الإصلاح التي قامت بها بعض الدول الأفريقية وعلي الرغم من معدلات تقدمها البطيئة وتنفيذها علي مستويات مختلفة، إلا أنها تشير إلي حدوث تغيرات معينة في بعض مجالات الحياة السياسية والاجتماعية لبعض الدول الأفريقية .

وفي افريقيا اليوم، هناك عدد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي لاتزال تبحث عن حلول. وذلك نتيجة للتاثيرات المدمرة للتعديلات الهيكلية التي فرضتها المؤسسات المالية الدولية، تلك التعديلات التي ادت إلي تنفيذ سياسات محلية غير ملائمة وغير جيدة التخطيط، استراتيجيات اقتصادية ضعيفة ومحدودة الأفق، معدلات منخفضة للنمو الاقتصادي، تراكم الديون، تفشي البطالة، الاعتماد المفرط علي الزراعة، شروط غير مواتية للتجارة وذلك باشتراك عوامل داخلية وخارجية في هذه العملية. وهناك اجزاء عديدة من القارة أصابها الدمار نتيجة لافتقارها الدائم للأمن حيث أجبر العديد من الشعوب الأفريقية علي تحمل وطأة نزاعات ومواجهات دائمة أو مميتة مع اختلاف طبيعتها مما كان له اثر ماسوي علي حياتهم اليومية . ولعل أوضح مثال ما يحدث في دارفور بالسودان حيث رفضت جماعات المتمردين الأخري معاهدات السلام التي لم تكتمل بعد وتم توقيعها مؤخرا. وهو مالايضمن احلال السلام في المستقبل القريب علي الأقل.

ونشأة ظاهرة الهجرة غير الشرعية والتي تؤدي إلي استنزاف العقول ونقص في القوي العاملة والمهارات اللازمة لعملية التنمية، من ثم تستدعي الحاجة العاجلة للتفكير في الطرق والوسائل المناسبة للحفاظ علي أولئك المهاجرين وضمان انخراطهم في نشاط اقتصادي.

كذلك تتطلب كل تلك المشكلات المواجهة علي النحو الملائم لتحقيق تطلعات الشعوب الأفريقية.

وفي هذا السياق، تدعو منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية منظمة الوحدة الأفريقية وهيئاتها المختلفة أن تثابر في جهودها لمواجهة القضايا التي تتعلق بمشكلات الفقر والأمراض والتنمية والسلام والاستقرار والأمن في القارة.

إن النجاح في تحقيق تلك الأهداف أمر ممكن طالما وجدت الإرادة السياسية والتصميم الذي لا يتزعزع علي إحداث هذا النجاح . ولعل الاحتفال بذكري يوم أفريقيا يعتبر فرصة جيدة لتضافر الجهود في هذا الاتجاه.

رسالة
منظمة تضامن الشعوب
الأفريقية الآسيوية
إلي
القمة العالمية حول دول الجزر
الصغيرة النامية
بورت لويس موريتشيوس
١٠-١٤ يناير ٢٠٠٥

تعبر منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية عن عميق ارتياحها فيما يتعلق بانعقاد «المنتدي العالمي حول دول الجزر الصغيرة النامية في بلد تعرض لقوة تاثير الهزة الأرضية التي اثارت اكثر النتائج بشاعة ، هزة تسونامي علي امتداد المحيط الهندي كله.

إن منظمة التضامن وهي تعبر عن عميق اسفها وحزنها علي مئات الألوف تتقدم بعزائها لعائلات الضحايا، وحكومات وشعوب كل البلدان التي تاثرت . إن الآثار مثل هذه الفواجع، مع التغيرات المناخية التي ترجع إلي حرارة المناخ، وا لمحسوس بالفعل في كل مكان، نتائج خطيرة علي الانجازات الاقتصادية الاجتماعية لتلك الجزر الصغيرة لاحتمال تدميرها في وقت قصير، كذلك هنالك بلايا اخري مثل، الأزمات الإنسانية، كانتشار الأمراض، ومشاكل النظام البيئي، مما يهدد التحسن الاقتصادي وهؤلاء الذين يتمتعون بافضل المزايا.

إن بلدان الجزر الصغيرة النامية يجب أن تستحق اهتماما خاصا من جانب الجماعة الدولية، كما يجب ان يوضعوا في قمة اولويات اجندتها. إن هذا يقتضي في الأساس تعزيز وتقوية العلاقات فيما بين الجزر من اجل المصلحة العامة و الفائدة المتبادلة، وتقوية التضامن الدولي مع تلك البلدان في إطار تعاون الجنوب - جنوب والشمال - جنوب.

من المعروف بصورة شاملة ان أمم الجزر الصغيرة تواجه تحديات خطيرة حيث

تتعرض لمنافسة وحشية من البلدان الكبري من خلال تحقيق أرباح باستخدامها لأراضيها باعتبارها مأوي آمن لتحقيق ثمار وفوائد وغسيل أموال. ومن أجل التحايل المالي. والاتجار المحرم في المخدرات والاستغلال الجنسي سياحيا.

وتأمل منظمة التضامن أن تعطي القمة العالمية زخما جديدا لحل قضايا بلدان الجزر الصغيرة النامية. كما تتمني للمؤتمر نجاحا كبيرا.

الجماعة الاقتصادية لدول
افريقيا الغربية
(اكوواس)

السادة الأعزاء

إن السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تعرض ما يلي عليكم:

إن للمجتمع المدني الأفريقي ولمنظماته ، في ظل عالم عرضة لتقلبات عامة بسبب العولمة ، دور حيوي يلعبه في معركة التنمية الاقتصادية والتقدم والرفاهية للشعوب التي تعيش علي هذه القارة.

إن منظمة التضامن التي وضعت قضايا التنمية ، والبيئة، وحقوق الإنسان، و نزع السلاح، وقضايا النزاع، ضمن أولوياتها الأولي لبرنامج عملها، لتعتبر أن الوقت قد نضج لهؤلاء الذين يعبرون بإخلاص وبلا كلل عن مثل تلك الطموحات النبيلة، كي يبحثوا عن سبل ووسائل لتحفيز الفعل العام الذي يؤدي إلي تفاهم متبادل، وعلاقة حقيقية وعمل مشترك نشط. إن مثل ذلك التحرك يجب اعتباره حتميا لزماننا وضرورة لتقوية التضامن بين الشعوب الأفريقية ، وا لمجتمع المدني والمنظمات.

إن منظمة التضامن مهتمة بتطوير علاقة وثيقة مع نشاطات مجتمعكم الاقتصادي الإقليمي الموقر وفي داخله. وهي علي استعداد للحفاظ علي تلك الصلات بتقديم إمكانياتها في التعاون في مجالات الاهتمامات المتبادلة والمشتركة باقتراحات وعروض وتحليلات أو تعقيبات ذات صلة بالتنمية الاقتصادية للمنطقة . ويجب إنجاز ذلك من خلال علاقة متواصلة ، وتبادل للمعلومات بين منظمتينا.

إن منظمة التضامن تصدر حاليا مجلتها «التنمية والتقدم الاقتصادي الاجتماعي» وكذا النشرة السياسية وغيرها . ونحن نقترح وضع اسم منظمتكم في قائمة إرسالنا البريدي.

إن منظمة التضامن ، منظمة دولية غير حكومية تتمتع بوضع استشاري في الاكوسوك، اليونيدو، الأونكتاد، واليونسكو، والدي بي آي، ووضع مراقب في حركة عدم

الانحياز وكذا بالمثل في اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب.

إن سكرتارية منظمة التضامن لتود التاكيد علي ضرورة التعاون المقترح وتامل ان تشاركوها وجهة نظرها بهذا الخصوص.

إننا ننتهز تلك الفرصة لنشكركم مقدما ونتمني لكم كل النجاح في مهامكم.

نوري عبد الرزاق — د. مراد غالب

السكرتير العام — رئيس المنظمة

في يوم إفريقيا ٢٥ايار /مايو

إحياء لذكري يوم إفريقيا، جرت العادة علي ان نلقي نظرة خاطفة علي الوضع في الماضي والحاضر في هذه القارة. إن التناقض الملفت للنظر والذي نشهده في هذه المرحلة الحاسمة المعاصرة هو ان الفقر في إفريقيا يكمن في ثرواتها الهائلة من الموارد الطبيعية، والتحدي الذي تواجه القارة هو أن تحل هذا التناقض.

وإذ نتحدث بموضوعية، فإنه ينبغي علي الشعوب التي يعتصرها الفقر في أفريقيا وعلي الحكومات وا لمجتمع المدني علي السواء في المقام الأول وقبل اي شيء أن يتوصلوا إلي إرادة سياسية قوية وإلي إجراءات حاسمة في مواجهة كافة التحديات التي يطرحها الوضع الراهن في إفريقيا.

وتحتاج افريقيا لمحاربة فقرها أن تضع الأساس لدخل كاف للمعيشة، ولمستوي الاستهلاك، والمتطلبات المادية من أجل الوفاء بالاحتياجات البشرية(الغذاء، والصحة والتعليم الأساسيين، وإتاحة الفرص للمشاركة الاجتماعية والثقافية.)

وفي إفريقيا، تستغل الموارد الهائلة لشراء الأسلحة التي تاجج نيران الصراعات والحروب الأهلية بينما يتلاشي ما تبقي من هذه الموارد ليجد طريقه إلي بنوك الدول المتقدمة. الفساد مستشر، وفي ظل مناخ الليبرالية الجديدة العالمية فإن الفجوة الاجتماعية الاقتصادية في داخل البلدان الأفريقية وفيما بينها قد اتسعت، ومما زاد الطين بلة ان امراضا مثل الإيدز والملاريا والسل وغيرها ترتبط با لمجاعات وسوء التغذية و غير ذلك من صور الموت جوعا والأمراض.

إن أفريقيا تمتلك موارد هائلة لابد وان تستغل في تنميتها. ولقد حضزت هذه الفرصة الأفارقة علي أن يحتشدوا من اجل الوصول إلي اقتصاد سياسي جديد للتنمية وليعطوا زخما قويا وطاقة جديدة لأنشطة الاتحاد الأفريقي والمؤسسات التابعة له. بيد أنه في معركة محاربة الفقر وتحقيق أهداف التنمية الألفية فإن إفريقيا تاتي في مرتبة متاخرة عن باقي القارات. ومن اجل إصلاح هذا الوضع البائس فإن المهمة والتحديات هائلة للغاية.

وينبغي علي الإستراتيجية التنموية ان تكون متركزة علي الشعوب، وهناك حاجة إلي

المزيد من الأموال من أجل التنمية، كما ينبغي القيام بتوزيع عادل للثروات. وخلق الظروف اللازمة لعملية نقل التكنولوجيا. ولابد وأن تشكل المشاركة الديمقراطية للشعوب النواة الرئيسة لعملية التنمية.

إن الديناميكيات الجديدة والتي يتوقع أن تحدد البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم مع"الشراكة الإستراتيجية الأفرو أسيوية الجديدة" تعد فرصة لأفريقيا لكي تفرض مكانها في إطار تعاون الجنوب مع الجنوب.

وإذ ترمي منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية إلي إعطاء"يوم أفريقيا" الاهتمام المناسب الذي يستحقه، فإن المنظمة تعلن أن التعاون الدولي في مهمة تخفيف حدة الفقر في أفريقيا ينبغي أن يستمر وأن يعطي زخما قويا لذلك.

٢٥ مايو : يوم افريقيا

افريقيا بين الآمال والتحديات

حققت قارة افريقيا فى عام ٢٠٠٧ نموا سريعا نسبيا بالمقارنة لأوضاعها منذ عدة عقود مضت، ونجحت فى جذب إنتباه العالم ببيئة سياسية، واجتماعية، واقتصادية اعتراها تغيرات ملموسة فى مجالات التنمية جميعها.

بالرغم من ذلك فقدت الخطوات التى قطعتها افريقيا نحو تحقيق تقدمها بعض بريقها عندما تحتم على افريقيا مواجهة الأزمات العسيرة المتعلقة بالنزاعات الداخلية، والمواجهات والقضايا ذات الطبيعة الخلافية. ويعد الوضع السئ فى دارفور وآثاره على كل من تشاد، وجمهورية افريقيا الوسطى، والتطورات الخطيرة غير المتوقعة للغياب الأمنى فى الصومال امور ذات طبيعة ملحة يجب إيجاد حل لها بالإرادة السياسية الواعية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن تحقيق تقدم فى مجالات الديمقراطية والتنمية الاقتصادية وحقوق الإنسان والإدارة الرشيدة لم يتم الوفاء به.

آثار إعلان القوى العظمى التزامها بالمشاركة فى تنمية افريقيا الآمال بين الأفارقة فى جهدهم المتواصل للقضاء على الفقر وتحقيق نتائج ملموسة. ومع ذلك لم يتحقق الكثير عقب قمة الثمانية التى عقدت منذ عامين مضت فى اسكتلندا واستمر عدم الوفاء بالوعود المبذولة.

يشعر الأفارقة فى نفس الوقت بالقلق إزاء التطورات الجديدة الخاصة بمسالة الأمن الناتجة عن الحروب الغامضة الأسباب، والمحاولات العديدة للسيطرة على المناطق الغنية بالبترول فى القارة، وإزدياد الحكم العسكرى فى افريقيا الذى يهدد بتحويل القارة إلى قارة بوليسية والذى يعد في ذاته احد المظاهر السيئة للكولونيالية.

ستتجه افريقيا للأمام سواء بالنوايا الحسنة او السيئة التى ستؤثر على مستقبلها إذا لم تدرك الشعوب الأفريقية وتحاول تحقيق مصالحها الحقيقية وتطلعاتها لوضع أسس التنمية المستدامة والتقدم الاجتماعى.

تدعو منظمة التضامن بمناسبة الإحتفال بيوم افريقيا الشعوب الأفريقية فى داخل

القارة أو المهاجرين فى جميع انحاء العالم لتقديم المساعدة اللازمة للإتحاد الأفريقى وجميع مؤسساته فى جهده المبذول لإحلال السلام والأمن والاستقرار فى أفريقيا.

كذا تدعو منظمة التضامن الأفارقة إلى التحلى باليقظة. وبعد النظر. والحصافة لتجنب أى تحرك قد يهدد السيادة، والوحدة. والتكامل الأفريقى وقد يؤثر أيضا على الوضع الأفريقى الجديد بالإحترام كجزء من المجتمع الدولى.

مخططات الولايات المتحدة الأمريكية في افريقيا

اظهرت الولايات المتحدة رغبتها الملحة في إدارة شئون العالم بأسرة بعد انهيار الاتحاد السوفيتى كجزء من سياستها المتعلقة بالسيطرة العالمية. ولقد أعدت الخطط الاستراتيجية في ظل هذا العالم المتغير لكي تتكيف مع التطورات الجديدة سياسيا. ولم يكن من قبيل الصدفة ان تصبح افريقيا احد أهداف السياسة الأمريكية.

لقد كان خلق "القاعدة العسكرية الأفريقية" جزءا من سياسة الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على العالم، والتي املتها مصالح اقتصادية، خاصة تحت المظلة العسكرية الاستراتيجية بغرض الحفاظ على السلطة وخلق سيطرة واسعة وكاملة.

تقوم إدارة بوش ببحث سريع لكى تتواجد في اى مكان في افريقيا وهذا نظرا لضيق الوقت وانتهائها في سبتمبر ٢٠٠٨. ومن المتوقع ان تقوم "القاعدة العسكرية الأفريقية" بالاتصال مع تلك الأمريكية الأوروبية الموجودة في شتوتجارت بالمانيا، وهذا نتيجة إعادة بناء القواعد الإقليمية الثلاث الموجودة، مثل (١) القاعدة الأوروبية في أوروبا المسئولة عن روسيا، القوقاز وتركيا بالإضافة إلى شمال افريقيا، وكذلك غرب وجنوب الوسط الأفريقى. (٢) CENTCOM المسئولة عن وسط آسيا والشرق الأوسط بما في ذلك مصر، السودان والقرن الأفريقى، (٣)PACOM والتي تشمل الجزر الأفريقية في المحيط الهندي، بالإضافة إلى آسيا كلها والباسيفيك.

ولقد رشح الرئيس الأمريكي جورج بوش نائب القائد للقاعدة الأمريكية الأوروبية، الجنرال ويليام وارد، والذى كلف بمراقبة الأنشطة العسكرية الأمريكية في افريقيا.

لكن ما الهدف من وراء هذه المناورات؟ اوضح وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس، أن القائد سيشرف على الأمن والتعاون وإمكانية تنمية الشركاء ودعم المهام الغير عسكرية وإذا لزم الأمر بعض العمليات العسكرية في القارة الأفريقية. ولقد تحدى راسل فينولد الديمقراطى أن وجود قاعدة في افريقيا يعد أمرا ضروريا لأمن امريكا القومى.

ولقد اعلن مساعد وزير الخارجية الأمريكى في شئون افريقيا "أن افريقيا تصبح

ذات أهمية استراتيجية وطنية بالنسبة لنا". وكانت هناك بعض المفاهيم التى عارضت الحقيقة في كل وجهات النظر المختلفة، والتي اعربت عن ابتعاد الولايات المتحدة بآلاف الكيلو مترات عن القارة الأفريقية. بالإضافة إلى تعاون الولايات المتحدة مع إسرائيل والتي تبسط ظلالها على منطقة القرن الأفريقي ولديها قواعد عسكرية في جزر دحلاك وفاطمة الإريترية في البحر الأحمر.

ومع التأثير المتزايد والحضور الكبير للصين في أفريقيا، شعرت الولايات المتحدة بإنها خارج مضمار السباق حول تولي الأمور الأفريقية. أما الحقيقة فهى إنه تحت شعار محاربة الإرهاب (نتاج سياسة الولايات المتحدة العالمية) تقوم الولايات المتحدة بعملية تليين للعضلات من خلال تعزيز تواجدها في القارة. بالإضافة إلى التواجد العسكرى في جيبوتى (شرق افريقيا) مع ما يزيد عن ١٥٠٠ جندي مع القوى الغربية الأخرى المقيمة هناك (المانيا، بريطانيا، هكذا)، وتخطط الولايات المتحدة لزيادة القواعد العسكرية في ساوتومى وبرنسيب اللتان تقعان في خليج غينيا (غرب افريقيا). وعملية قيام الولايات المتحدة بنظام الحماية للساحل المعروف بـ "خليج حارس غينيا". وما وراء رغبة الولايات المتحدة في الاستحواذ على النفط الأفريقى هو أن منطقة غرب أفريقيا، بمساحاتها الواسعة المطلة على الساحل والبعيدة عنه والغنية بالنفط والتى ما تزال واحدة من مصادر النفط الكبيرة في العالم.

ومن المتوقع أن الدول المصدرة للنفط وتلك التي بها مخزون للبترول، اكتشف مؤخرا، والتي تتضمن نيجيريا، انجولا، الجابون، السودان، تشاد، الجزائر، مصر، ليبيا، موريتانيا، غينيا الاستوائية، الكونجو (برازافيل)، الكاميرون، ساوتومى وبرنسيب، مدغشقر، أوغندا، زامبيا، أثيوبيا، وتنزانيا، ويتوقع أن تنتج (مالى) النفط في الخمس سنوات القادمة. وكنتيجة لتعطش الولايات المتحدة للنفط الأفريقى فمن المحتمل أن تزيد نصيبها من ١٥٪ إلى ٢٥٪ من مجموع وارداتها من افريقيا عام ٢٠١٥. و يشرح هذا المصلحة الملحة والواسعة للولايات المتحدة في أفريقيا. وقامت الولايات المتحدة بمغازلة عدد من البلاد الأفريقية عند بحثها عن مكان للقاعدة العسكرية الأفريقية. وقد يدفع هذا إلى التساؤل حول ثمن الموافقة على ان تكون دولة هي القاعدة القادمة في هذا المشروع. واتخذت الحكومة الجزائرية قرارا اعلنت فيه رفضها السماح لهذه القاعدة أن تقام على أراضيها. ولم يظهر أى دور لمصر والمغرب، وليبيا في هذا المشروع، وما يوضح أيضا استحواذ أمريكا على النفط الأفريقى هو زيادة الواردات

إليها عن تلك التي من الشرق الأوسط (٢٣ر٢ برميل /يوم مقابل ٢١ر٢ برميل /يوم). إن التدخل الأمريكي في الشئون الأفريقية يعتبر إهانة، بالنسبة للأفارقة، حيث سخرت الولايات المتحدة ولم تحترم وانتقصت من قدر الاتحاد الأفريقى الذى أعده مجلس الأمن والسلام للتعامل مع العديد من المشاكل الأفريقية بما فيها الأمن.

وفي ظل هذه الظروف، لابد من تذكر انه في عام ١٩٨٦، في اثناء الجلسة XXII لمجلس رؤساء الدول واعضاء الحكومات في منظمة الوحدة الأفريقية، ناقشت الموضوع المتعلق بمشكلة الأمن في افريقيا. وتم طرح PAN-African مشروع قوات مسلحة، بالإضافة إلى قوات أمن متحالفة. ولم يصل المشروع إلى حد الإجماع حتى يتم إقراره. وليس من الضرورى ان التنقيب عن النفط واستهلاكه ايضا في ازدياد، مما يعنى نقص في مخزون النفط في العالم وتراجع في عملية التنمية. لذلك، سنجد العديد من الدول تنزلق في الهاوية. وهذا يدفعنا للقلق بشأن افريقيا، وعلى الرغم من استهلاكها ٣٪ من إجمالي الناتج العالمى ومشاركتها في ١٠٪ و٨٪ من المخزون العالمى للنفط والغاز الطبيعى، فإن البحث عن بديل يمثل كابوسا مفزعا. وتشير البيانات إلى أن العالم ليس امامه غير ٤١ سنة فقط لاستعمال مخزون النفط المعروف و٦٥ عاما من امدادات الغاز الطبيعى، ويعتمد هذا على كمية الطلب العالمى للنفط والتى تصل إلى حوالى ٨٥ مليون برميل /يوم، ومن المتوقع ان تزيد هذه الكمية مستقبليا.

ولكن ماذا يفترض ان يحدث من اجل مجابهة هذا التحدى المعلن بتهديد الأمن الأفريقى؟ إن وجهة نظر منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية هي أن أى وجود عسكرى اجنبي او خلق اتصال إمبريالي استراتيجي كبير في القارة الأفريقية سوف يخلق سابقة خطيرة لا يمكن توقع نتائجها وسينتج عنها ارتداد فظيع. وتعتقد منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، ان هذا لن يقود إلا لمزيد من عدم الاستقرار والعنف وسيخلق تربة خصبة للأعمال الإرهابية. ويجب على الأفارقة أن يتماسكوا من اجل حماية الموارد، ومنح السكان حصتهم من النفط كوسيلة لمحاربة الفقر. إن افريقيا قادرة على الحفاظ على امنها من خلال قدرة ومسئولية الاتحاد الأفريقى، وإذا امكن إعادة عرض فكرة الـ PAN African Military Command عن طريق إعادة بناء وتكليف مجلس الأمن والسلام ليكون اكثر فاعلية.

توضيح

أصدرت السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن بيانا حول "مخططات الولايات المتحدة الأمريكية فى أفريقيا" يوم ٢٩/٧/٢٠٠٧ "مرفق طيه". يتناول الخطط الإستراتيجية الأمريكية نحو أفريقيا وسعيها نحو خلق "القاعدة العسكرية الأفريقية" كجزء من سياستها للسيطرة والهيمنة على العالم وحفظا لمصالحها الاقتصادية. وقد استقت المنظمة جميع البيانات والمعلومات التى وردت فى البيان من مصادر صحفية لها وزنها.

وقد تلقت السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن توضيحا من سفارة دولة إريتريا حول ماورد فى البيان "مرفق طيه" وإيمانا منا بأن حق الرد مكفول للجميع وأن ما نسعى إليه ليس سوى إظهار الحقائق ومحاربة الإمبريالية بكافة أشكالها فإننا نقوم بنشر توضيح سفارة إريتريا. علما بأن ما جاء بشأن إريتريا خاصة قد تم نشره فى جريدة "عرب نيوز" الصادرة يوم ٣١ أغسطس ٢٠٠٦

السكرتارية الدائمة

رسالة من السكرتارية الدائمة

إلي

المؤتمر الوطني الأفريقي (إيه إن سي)، جوهانسبرج - جنوب افريقيا.

منظمة شعب جنوب غربي افريقيا (سوابو)، ويندهوك - ناميبيا.

المجلس الغاني للسلم والتضامن، أكرا - غانا.

المجلس الغيني للسلم والصداقة والتضامن (سي جي بي إيه إس)، كوناكري - غينيا

ليجا انجولانا دي اميزاد. إن سلوليدريداد لوفوس (إل إيه إيه إس بي)، انجولا

الاتحاد الكونغولي للصداقة مع الشعوب (إيه سي إيه بي)، الكونجو

الأصدقاء الأعزاء

يسعد السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب تجديد علاقاتها مع لجانها الوطنية بمناسبة حدث تاريخي حيث الذكري الخمسين للمنظمة هذا العام.

إن منظمة التضامن ببلوغها هذا اليوبيل قد اثبتت تماسك مبادئها التي قامت علي، الاستقلال والحرية والسلم والتنمية وتعاون الجنوب - جنوب. إنها تشق طريقها في المجري العام لأمواج التغييرات علي النطاق العالمي، وهي توائم نفسها مع الأحوال الجديدة، وتعمل بلا هوادة وهي تناضل من اجل أهدافها النبيلة .

إن السكرتارية تامل ان تشارك لجان منظمة التضامن الوطنية بقدر استطاعتها في التحضير بحشد الأعضاء ليجعلوا من هذا اليوبيل نجاحا عظيما.

وفي هذا السياق فإننا نرسل لكم ببيان السكرتارية الدائمة حول الذكري الخمسين لمساعدتكم للمشاركة النشطة في هذا الحدث. في حالة حاجتكم لمزيد من المعلومات فلا تترددوا في الاتصال بالسكرتارية الدائمة.

نتمني لكم اطيب صحة وكل النجاح في عملكم.

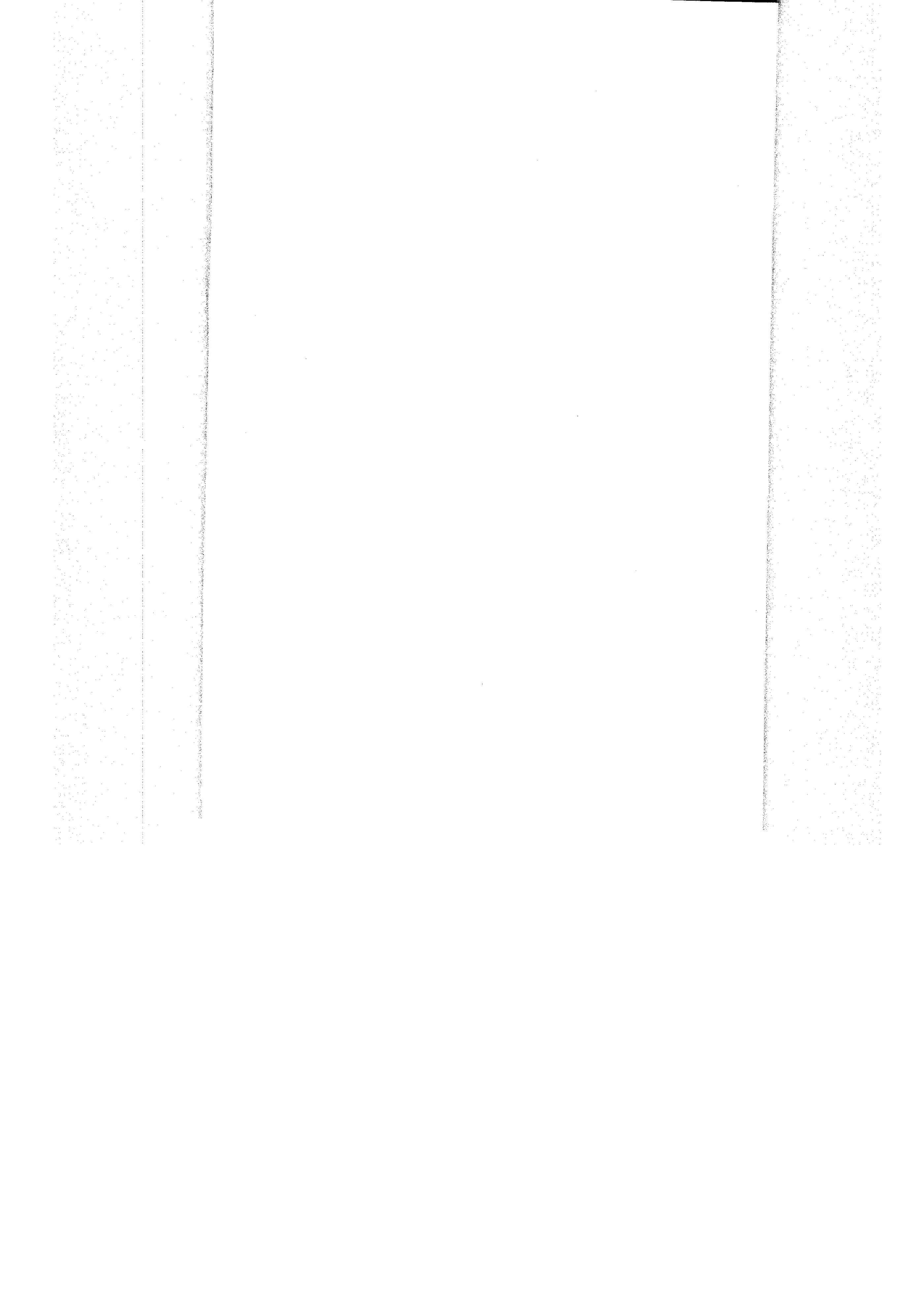
مع أحر التحيات،،،

نوري عبد الرزاق

السكرتير العام

الفصل الرابع

قضايا عامة



٢٠٠٣/١٠/٣٠

اخطار التسلح النووي علي منطقة الشرق الأوسط

في ظل ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من توتر دائم نتيجة للصراع العربي - الإسرائيلي . والمتمثل في سياسة التعنت الإسرائيلية التي تقف عثرة في طريق تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة ، فإن المخاوف تتزايد دوما مع شبح امتلاك إسرائيل لأسلحة دمار شامل، مما يشكل تهديدا حقيقيا وخطيرا للمنطقة بأسرها.

فقد تزايدت الأنباء عن الانتهاء من استكمال المشروع النووي الإسرائيلي ذو القدرة علي اطلاق صواريخ ذات رؤوس نووية من الأرض، أو الجو ، أو البحر، ويعتبر ذلك خطرا استراتيجيا للمنطقة، وتحد لعملية السلام المرجوة.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تدعو إلي تسخير جهود كل الحكومات العربية . والقوي المحبة للسلام والمنظمات غير الحكومية الدولية والعربية إلي التنبيه باستمرار علي ضرورة انضمام إسرائيل إلي معاهدة عدم الانتشار النووي. وإلي إخضاع منشآتها النووية لتفتيش وكالة الطاقة الذرية.

وتؤكد منظمة التضامن علي أهمية اتخاذ كافة الضمانات التي تدفع إسرائيل إلي التخلي عن برنامجها النووي، وتردعها عن استخدام أسلحة الدمار الشامل. وإلي احترام القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية الشرعية.

وأخيرا، فإن منظمة التضامن تشيد بموقف السياسة الإيرانية تجاه الملف النووي. وذلك بقبولها التوقيع علي البروتوكول الإضافي، إثباتا لحسن نواياها بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

خبر صحفي

ندوة حول قضايا إنتشار اسلحة الدمار الشامل

دعت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية إلي ندوة حول قضايا إنتشار اسلحة الدمار الشامل . وقد شارك فيها المجلس المصري للشئون الخارجية ومركز مكافحة الألغام وهيئة الطاقة الذرية واتحاد المحامين العرب ومركز البحوث العربية والأفريقية .

وقد افتتح د. مراد غالب الندوة بكلمة حول خطر إنتشار اسلحة الدمار الشامل والأهمية القصوي لنزع السلاح النووي في الشرق الأوسط كله والسوق السوداء النووية وخطرها .

- واقترح السفير محمد ابراهيم شاكر ضرورة تمثيل المجتمع المدني في اللجنة التحضيرية القادمة لمعاهدة منع الإنتشار في نيويورك أبريل ٢٠٠٤ ، وذلك من خلال إلقائه لكلمة باسم المجلس المصري للشئون الخارجية مع منظمة التضامن وغيرها من المنظمات غير الحكومية .

- كما اقترح ان تتضمن هذه الكلمة فكرة عقد مؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة بعنوان منع إنتشار الأسلحة والتخلص منها مع مناقشة الإرهاب الدولي ، علي ان تكون المناقشة عامة في البداية ثم تخصص بنودها ، لتضمن منطقة الشرق الأوسط.

- وتساءل حول مدي قبول منظمة التضامن لهذه الفكرة وذلك للبدء في تشكيل لجنة تحضير للإعداد للمؤتمر علي مراحل اجتماعيّ لجنة نزع الأسلحة ، ولجنة المنظمات غير الحكومية المقررين هذا العام أيضا في نيويورك ، وصولا إلي مؤتمر مراجعة المعاهدة المقرر في عام ٢٠٠٥ .

- من اهم النقاط التي طرحت في الاجتماع هي اشكال الضغوط والتحديات المقبلة في الفترة القادمة مثلما اوضحها السفير محمد شاكر والدكتور مصطفي علوي وهي :

١- بإعتراف ليبيا ببرنامجها السري ، ستستخدم الولايات المتحدة الوثائق التي سلمتها ليبيا للضغط ضد أطراف اخري مثل إيران ، والتي ساعدت كلا من ليبيا وكوريا الشمالية في البرامج النووية المحظورة .

٢- دعوة تغيير المادة الرابعة لمعاهدة NPT والخاصة بالإستخدام السلمي . بأن تصبح نوعا من المحظورات .

٣- البروتوكول الإضافي سيكون من أهم القضايا المثارة وبخاصة بعد توقيع كلا من ليبيا وإيران . والخطورة تكمن في السماح باخذ عينات بيئية من الدولة التي وقعت البروتوكول الإضافي وتحليلها في معامل وكالة الطاقة الذرية أو في معامل الولايات الأمريكية . ومن المعروف أن المعلومات التي تاتي من تحليل العينات هي اكثر دقة وليست احتمالية . فمن المحتمل التحايل حول النتائج في معامل الولايات المتحدة الأمريكية .

٤- ستبذل ضغوط علي الدول التي لم توقع معاهدة منع إنتشار الأسلحة الكيماوية وهي مصر وسوريا . ولكن البداية ستكون بسوريا وذلك بإستخدام قانون محاسبة سوريا .

- ومن الاقتراحات التي طرحت في الإجتماع بالإضافة إلي الدعوة لعقد مؤتمر الإرهاب والتسلح ، فلا بد من تفعيل مشروع معاهدة إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل والتي ساهمت فيها الجامعة العربية .

- أيضا قد تضغط بعض الدول العربية علي الدول الكبري بأنها لن توقع علي البروتوكول الإضافي لمعاهدة NPT دون الموافقة علي مشروع إخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة . بالأضافة إلي الهجوم علي الدول الخمسة الكبري لعدم التزامها بالتعاون مع الدول الأخري حول الإستخدام السلمي للاسلحة .

- تمت الإشارة إلي ضرورة تعاون المجلس المصري للشئون الخارجية مع منظمة التضامن ومع غيرها من النقابات ، والجمعيات العلمية ، والمنظمات النسائية . ومنظمات الشباب ، والأحزاب .

- أشار السفير محمد صبيح إلي طلب عصام مخول النائب العربي في الكنسيت الإسرائيلي اليوم ٢٠٠٤/٣/١٨ بإغلاق مفاعل ديمونة وذلك وسط رفض إسرائيلي واسع للإستماع إليه ، ومن ثم لا بد من مساعدته .

وأقترح كتابة بيان مشترك بين منظمة التضامن ، والمجلس المصري . واتحاد المحامين العرب ، والمنظمة العربية لحقوق الإنسان تايبدا لطلب عصام مخول . ويوزع علي الصحافة.

- قرر تفريغ محضر الجلسة في كتيب لتوزيعه علي المنظمات غير الحكومية .

الشرق الأوسط واسلحة الدمار الشامل

عقدت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية والمجلس المصري للشئون الخارجية اجتماعا حول: « إخلاء منطقة الشرق الأوسط من اسلحة الدمار الشامل» . وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٥/٣/٢٠٠٥ بمقر منظمة التضامن.

وقد ناقش الاجتماع إقرار الرسالة الموجهة إلي المنظمات غير الحكومية وحكومات الدول المشاركة في معاهدة منع إنتشار الأسلحة النووية وإخلاء الشرق الأوسط منها. كما ناقش الاجتماع الفاعليات المستقبلية بهذا الشأن.

رسالة

الأعمال المشتركة أيام هيروشيما وناجازاكي الدولية عام ٢٠٠٥

رسالتنا إلي المؤتمر الدولي ٢٠٠٥ ضد القنابل الذرية والهيدروجينية إلي اللجنة المنظمة، للمؤتمر الدولي ضد القنابل الذرية والهيدروجينية.

لقد مرت ستون عاما منذ ارتكبت الولايات المتحدة الجريمة المشينة ضد الإنسانية . بالقائها أسلحة نووية في هيروشيما وناجازاكي. إن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة تود تخليد وتحسين الأسلحة النووية. إنهم يهددون أيضا باستخدامها مرة أخري ضد بلدان لا تلتزم بخطهم. لقد أدت سياستهم إلي تحطيم اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية.

إن المزيد من الدول تسعي لأن تكون لديها أسلحة نووية. أن استمرار الجنس البشري في الحياة عرضة للخطر. إننا في حاجة إلي اتصال دؤوب يقوم به كل العالم لتحقيق سلامة العقل وصحته من أجل استكمال إزالة الأسلحة النووية.

فيديا سيكيرا
منظمة تضامن الشعوب
الأفريقية الآسيوية

٢٠٠٣/٨

منظمة التضامن تدين

التفجيرات الإرهابية في بومباي

تعبر منظمة التضامن عن صدمتها العميقة وغضبها لمقتل اكثر من ٤٠ بريئا من الناس وإصابة العديد غيرهم بواسطة تفجير قنبلة مخبأة في سيارة في وسط مدينة بومباي العاصمة المالية للهند في ٢٥ اغسطس ٢٠٠٣.

إن هذه الهجمة الإرهابية تجئ في وقت يتسم بفوزة كبري تتخذ فيها إجراءات بناء ثقة عبر حوار لتسوية كل الموضوعات التي تؤثر علي هدوء المنطقة.

إن منظمة التضامن تدين بقوة هذه التفجيرات الإرهابية وتامل الا تعوق التطور الإيجابي من اجل السلم في المنطقة.

إن منظمة التضامن تقف جنبا إلي جنب مع الشعب الهندي معبرة عن حزنها لعائلة هؤلاء الذين قتلوا،

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

من الذي يقف وراء مذبحة المحيا

وقع اعتداء بربري علي حي المحيا السكني بالرياض - عاصمة المملكة العربية السعودية وأسفر عن مقتل ١٨ شخصا وإصابة ١٢٢ آخرين.

إن الغريب في الأمر أنه لا يوجد أجنبي واحد في هذا المكان حتي الكندي والأمريكي الجنسية من أصل عربي.

والزعم بأن القاعدة أخطات الهدف باعتبار أنها كانت تعتقد خطأ أن هذا المكان مخصص للأمريكيين زعم باطل لايقوم علي أساس.

إن الذي فجر هذا المكان متعمد تفجيره بمكوناته العربية والإسلامية.

إن ضحايا هذا العمل هم مدنيين أبرياء جاءوا من انحاء البلاد العربية والإسلامية بحثا عن لقمة العيش. واعتبارهم ركنا ضعيفا يسهل النيل منه يضاعف الجرم ويؤكد جبن من قام به.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية تدين هذا العمل الإجرامي وتتقدم لأسر الضحايا الشهداء ولشعب المملكة العربية السعودية بعميق مواساتها. ولهم الصبر والسلوان وللشهداء الرحمة وجنات الخلد كما تتقدم لأسر المصابين بأمل في الشفاء العاجل.

منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية والإرهاب الدولي

لقد غدا الإرهاب الدولي، في عالم اليوم، سرطانا. لقد اخترق الإرهاب أجزاء عديدة من العالم، لزمن طويل للغاية، وجاءت أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لتشاهد تراكمه إلي بعد غير مسبوق ، مسببا ضررا فادحا لكل من الحياة البشرية والممتلكات.

ورغم أن الإرهاب كان شيئا جديدا علي الولايات المتحدة ، إلا إنه لم يكن كذلك بالنسبة لباقي العالم. إذ عندما هوجمت القوي العظمي الوحيدة، وفي قلب أراضيها، اعتبرت الولايات المتحدة ذلك إذلالا كبيرا لها، ونوعا جديدا من الحرب المعلنة ضدها. وحتي تواجه الولايات المتحدة ، هذا العدو الجديد غير المرئي، حشدت جيوشها، في حالة تاهب كامل، لخوض هذه الحرب، ليس فقط داخل أمريكا، ولكن أيضا علي امتداد العالم. واعتبرت الولايات المتحدة اي فرد أو بلد أو شعب أو حتي منظمة مخالفا لسياستها إرهابيا.

إن الخطوات التي اتخذت بعد ١١ سبتمبر لم تؤد إلي انتصار نهائي علي الإرهاب، لكنها يمكن ان تؤدي إلي حرب ممتدة دون نتائج معروفة. لقد كان علي الولايات المتحدة، والبلدان الأخري التي شاركت في هذا القتال، أن تعالج الأسباب الحقيقية، وكان عليها أن تجفف مستنقعات الفقر والشقاء، التي تعيش فيها الكراهية والانتقام، كاستراتيجية افضل بديلة.

إن ١١ سبتمبر ينتمي إلي التفاصيل الحزينة والمعذبة لعالمنا المعاصر، والتي قامت علي الاستخدام الحر للتقنية والاتصالات الحاشدة مع النقل السريع لراس المال والناس في عالم يتبادل الاعتماد، مع سيطرة كلية للشركات العابرة للقوميات مما يجعل الفقير اكثر فقرا والغني اكثر غني.

ولقد لحقت بلدان اخري بعربة الفرقة تلك للاستفادة من تلك الحالة لتسوية اهدافها. وتجئ إسرائيل الأولي بين تلك البلدان . وهي تستخدم اكثر الأسلحة تقدما من اجل قهر، وتحطيم وقتل الانتفاضة الفلسطينية. والمأساة ، ان ما يسمي بالعالم المتحضر قد غدا متفرجا سلبيا علي الإبادة العرقية الجارية فوق الأراضي الفلسطينية.

إن الولايات المتحدة والعالم المتطور في حاجة إلي رؤية واضحة تواجه تحديات

الإرهاب . وذلك بالبحث عن الأسباب الجذرية للإرهاب ، وكما قالت المنظمات غير الحكومية. في العديد من المرات، علي نطاق العالم، أن العولمة القابضة فوق الجميع هي السبب الرئيسي لنمو الإرهاب. إن العولمة القابضة التي تقدس وطنية السوق تواصل تهميشها للأمم الفقيرة بالفعل، بالمزيد من الفقر، والمرض، والأمية، وتعويق التنمية.

لقد ظهر اليوم، في ظل العولمة القابضة، نوع جديد من الكولونيالية أكثر قوة واصرارا واستغلالا. إن هذه الكولونيالية الجديدة تظل غير مرئية، غير أن قرون استشعارها منتشرة حول الكون. ومن ثم ، فإن واجب البلدان المتطورة أن تضع مواردها في خدمة إزالة الأسباب التي تنبت الإرهاب. بدلا من ملاحقة إرهاب خفي. غير ان هذا سوف يكون ورطة. إذ يؤدي إلي مواجهة جشع الشركات ، الأمر الذي لا يتوقع حدوثه. أن البديل الوحيد الذي علي المجتمع المدني اتخاذه هو مواجهة تحديات كل من جشع الاعداء والإرهاب.

لقد غدا الوضع أكثر خطورة، بمرور الأيام، وبما تقدمه الدول القوية من تشخيص خاطئ لمرض الإرهاب، وماتصفه له من علاج غير صحي. ونتيجة ذلك انه بدلا من التخلص من الإرهاب، فإن الدول القوية وسعت وصعدت منه، وأوقعت العالم أجمع في دمار هائل للأرواح البشرية. إن هذه التحديات كان يمكن مواجهتها فقط بترسيخ وصهر التضامن بين المنظمات غير الحكومية. ومن ثم، فإن منظمة الشعوب الأفريقية الآسيوية تتوجه بندائها إلي المنظمات غير الحكومية لتتقدم باقصي حد من التعاون لتحقيق هذه المهمة.

منظمة التضامن ترفض الإرهاب

مازال المشهد المأساوي يخيم علي روسيا رغم انتهاء عملية احتجاز مئات الأطفال التلاميذ وعائلاتهم الرهائن في مدرسة بيسلان في جمهورية أوسيتيا الشمالية في روسيا يوم الأربعاء الماضي الموافق ٢٠٠٤/٩/١، فهذا اليوم هو ليس فقط إعلان لبدء العام الدراسي، بل هو بمثابة عيدا ينتظره الأطفال من عام لآخر حيث يتوجه فيه الأطفال مع ذويهم إلي المدرسة فرحين، حاملين الورود والأمال المشرقة للغد.

ولكن شاءت الأقدار ا ن يتحول هذا اليوم إلي ذكري سيئة لن تمحي من عقول الشعب الروسي. إذ تعرض الأطفال واسرهم لمذبحة بشعة راح ضحيتها (٣٧٠)قتيلا منهم (١٥٥) طفلا علي الأقل، إضافة إلي (٧٠٠) جريح ، فقد احتجز مجموعة من الإرهابيين من تنظيم القاعدة والانفصاليين الشيشان الأطفال واسرهم لمدة يومين متتابعين وحرموهم من تناول الطعام والماء والأدوية وأغلقوا منافذ التهوية مما عرض بعضهم للاختناق واجبرالآخرين علي نزع ثيابهم ،كما رفضوا دخول اي مساعدات إنسانية من المنظمات الدولية إلي المدرسة. ومع اقتحام القوات الروسية للمدرسة لتحرير الرهائن، قامت إحدي الإرهابيات بتفجير حزام ناسف ادي إلي قتل مئات الأطفال واسرهم ، وإلي الآن مازال العديد من الأهالي يجهلون مصائر ذويهم وأحبائهم اكانوا احياء ام أمواتا. كما ستكشف عملية رفع انقاض المدرسة عن المزيد من الضحايا الأبرياء في الساعات القادمة ، هذا غير ما يعانيه الأطفال الناجون من سوء حالتهم النفسية جراء الصورة المرعبة التي ستلازمهم طويلا.

ان منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تدين هذه المذبحة بشدة ، وتعتبرها عملا جبانا يستهدف الأبرياء، كما تري بانه عملا إرهابيا اضر كثيرا بالقضية الشيشانية، وادي إلي تعقيد اي فرصة متاحة إلي إجراء مفاوضات بين الجانبين . فتزايد الإرهاب يشوه المقاومة الحقيقية ويخلط الأوراق مما يضر بحقوق الشعوب في النضال من أجل كرامتها وحرياتها.

وتوجه منظمة التضامن إلي كل محبي السلام وإلي المنظمات الدولية، والإقليمية ، وا لمحلية لاتخاذ كافة الإجراءات الفعلية للقضاء علي الإرهاب بكافة صوره وأشكاله في مختلف أرجاء العالم.

٢٠٠٥/٤/١١

لا للإرهاب

انفجرت عبوة ناسفة حملها إرهابي في قلب حي الأزهر الشعبي يوم الخميس ٢٠٠٥/٤/٧ مما أسفر عن ضحية فرنسية وأصيب ثمانية عشر منهم تسعة مصريين وتسعة من السياح.

إن هذا العمل الإجرامي الذي استهدف المدنيين مصريين وأجانب لهو محاولة لبث الرعب محليا ولضرب السياحة، وبذا فهو إحياء لمخطط قديم. عمد إلي إثارة فزع السياح مما أثر تأثيراً بالغا علي فئات مصرية عديدة، وأوجه هامة من أوجه النشاط الاقتصادي.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتدين هذا العمل الإرهابي وتتوجه بمواساتها لأهل الضحية الفرنسية. وأسفها للمصابين أجانب ومصريين.

رسالة إلي الاجتماع العالمي" ضد الارهاب"

إلي المشاركين في الاجتماع العالمي" ضد الارهاب، من اجل الحقيقة والعدالة"

هافانا - كوبا

الرفاق الأعزاء

يسعد منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية كثيرا أن تحي المشاركين في هذا المؤتمر العالمي المعني بالارهاب ، من اجل الحقيقة والعدالة.

إن الولايات المتحدة تسعي اليوم إلي أن توضح للعالم ان اجندتها الرئيسية هي محاربة الارهاب عبر العالم كله، بعد الهجوم الارهابي علي المركز التجاري الدولي في نيويورك في ٢٠٠١ . إن هذا الحدث المؤسف قد استخدمته حكومة الولايات المتحدة لإرهاب باقي العالم وخاصة تلك البلدان التي لا تسير علي خطها. إن كوبا هي الهدف الأول لدولة الولايات المتحدة التي ترعي الارهاب منذ تاسيس الدولة الثورية الاشتراكية عام ١٩٥٩. إن الطريقة التي انتهجتها الولايات المتحدة لمحاربة الارهاب تساعد فقط علي خلق المزيد من تلك الأحداث من ذات الطبيعة كما راينا في عدد من البلدان من الشرق الأوسط إلي اندونيسيا . إن النشاطات العسكرية الثقيلة القبضة للولايات المتحدث في غالبية تلك البلدان قد ساعدت علي الإسراع بنمو الأصولية التي ترفع راسها في كل مكان.

لوكانت الولايات المتحدة مهتمة بحق بمحاربة الإرهاب، فإنه يتوجب عليها أن تساعد علي اجتثاث الأسباب التي غدت الأرض الخصبة للإرهاب مثل الفقر والأمراض وافتقاد التنمية واحتياجات الشعوب كبشر، بما في ذلك حقوق الإنسان والعدالة العالمية.

إن محبي السلام علي امتداد العالم، وخاصة في البلدان النامية ، يدركون تماما أن كوبا هي التي كانت ، وبصورة دائمة، خلال العقود الأربعة الماضية، هدف الإرهابيين الذين ترعاهم وتمولهم الولايات المتحدة.

إن اراضي الولايات المتحدة قد غدت، وبصورة متزايدة، الملجأ الآمن للإرهابيين. إن العقل المدبر للإرهابيين « ليس بوسادا كاريليس» الذي نسف خط الطيران الكوبي عام

١٩٧٦ قد دخل اليوم بطريقة غير شرعية أرض الولايات المتحدة. غير أن حكومة الولايات المتحدة ليست علي استعداد لتسليمه لفنزويلا رغم طلب حكومة فنزويلا، باعتبار أن «ليس بوسادا كاريليس» مواطن طبيعي لذلك البلد. إن بين حكومة فنزويلا والولايات المتحدة اتفاقية تسليم المتهمين إلي حكوماتهم غير ان المخابرات المركزية الأمريكية ترعي الإرهابيين باعتبارهم الابناء المدللين للولايات المتحدة.

وبينما تتحدث الولايات المتحدة طويلا حول محاربة الارهاب . فإنها في الحقيقة، تهندس الإرهاب في باقي أنحاء العالم بما في ذلك إرهاب الدولة. إنها تساعد الحكومة الإسرائيلية بأسلحة غاية في التقدم لتزيح قادة الفلسطينيين باسم محاربة الإرهاب.

إن المشاركين يدركون تمام الإدراك الوضع في أمريكا اللاتينية حيث تجري موجة من النشاطات الإرهابية ترعاها الولايات المتحدة بحجة أو أخري.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تامل أن يكون مؤتمركم الهام قادرا علي فضح الإرهاب الحقيقي، وكيف يمكن إزالة هذا التهديد من العالم . يضاف إلي ذلك، مخاطبة مؤتمركم تماسك حركات الشعوب علي امتداد العالم كله من أجل حرب حقيقية ضد الإرهاب، من أجل صالح خير العالم وتنميته وسلامه.

منظمة التضامن ضد الهجوم الإرهابي في لندن

لقد اصيبت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بصدمة من جراء التفجيرات المريعة في اماكن عديدة في لندن يوم الخميس ، وقتل فيها ما يقرب من خمسين شخصا وجرح اكثر من سبعمائة شخص. إن المدبرين لهذه الجريمة الفظيعة اختاروا أهدافهم من اشخاص ابرياء كانوا يستخدمون وسائل النقل العامة إلي اماكن عملهم.

تامل منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ان يتم الكشف عن المجرمين ويتم وتحقيق العدالة. وهذه إشارة واضحة إلي ان الإرهاب بلا حدود ولا يحترم حياة الإنسان. هذه النداءات لقيام موقف موحد من العالم كله حتي يتم القضاء علي هذا الطاعون مرة واحدة.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تشاطر الشعب الإنجليزي هذه المأساة وتعبر عن تعاطفها الشديد وحزنها العميق لأسر الضحايا.

يد الإرهاب الآثمة

حملت الأنباء فاجعة جديدة. ارتكبتها جماعات الإرهاب بالعراق إذ إختطفت رئيس البعثة الدبلوماسية الجزائرية بالعراق علي بلعروسي والملحق الدبلوماسي الجزائري عز الدين بلقاضي.

ثم قامت تلك الجماعة بارتكاب جريمة بشعة باسم تنفيذ حكم بالإعدام أصدرته محكمة هذه الجماعة أي هي التي تقبض وتوجه الاتهام وتصدر الحكم وتنفذه. إن ما فعلته تلك الجماعة إنما هو قتل آثم يؤكد إنعدام شعور تلك الجماعة بالمسئولية . وتعديها علي كل شرعية مدنية أو دينية.

تلك هي الجريمة الثانية التي تنصب علي دبلوماسيين . وكانت الأولي هي اغتيال الشهيد الدكتور إيهاب الشريف وها هي الثانية وهي اغتيال في الظلام وبما يماثل محاكم التفتيش للشهيدين علي بلعروسي وعز الدين بلقاضي.

شهداء عرب ومسلمون بيد تدعي زورا انها أيدي تخدم العرب والمسلمين.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لتدين هذه الجريمة الإرهابية البشعة وتتقدم بعميق عزائها للشعب الجزائري ولأسر الشهيدين رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته والهم آلهما الصبر والسلوان.

الغزو والإرهاب
وجهان لعملة واحدة

تعيش المنطقة العربية ظروفا صعبة فالهجمة الأمريكية الإسرائيلية تتواصل علي جميع الجهات عدوانا وتهديدا وحصارا وضغوطا.

وتواجه الشعوب العربية في كثير من البلدان العربية حربا وحشية تشنها منظمات إرهابية تستهدف المدنيين وتشكل الوجه الآخر والمكمل للهجمة الخارجية.

إن ما جري علي الساحة العراقية والجزائرية والمغربية لأمر يثير الفزع علي مستقبل المنطقة ومصير الشعوب العربية.

إن ما يجري الآن يستنزف القوي العربية، ويعيق التنمية تماما، ويفاقم من الأزمات الداخلية، ويعطي المبررات الجاهزة للتشديد في مجال الحريات العامة. وبدلا من أن تخطو البلدان العربية خطوات هامة للتقدم في طريق الديمقراطية وإمساك الشعوب بمصائرها تتراجع إلي الوراء وتفقد أي هامش اكتسبته في مجال الحريات.

إن وضع الشعوب العربية في موضع اليائس الذي لا يري مخرجا من الداخل ، لابد وأن يقودها للبحث عن مخرج من الخارج ، الخارج الذي يتغني زورا بالديمقراطية والحرية ومحاربة الإرهاب.

إن علي الشعوب العربية ان تجمع شتات قواها وأن تواجه بصلابة كل من المخطط الأمريكي الإسرائيلي الوارد من الخارج والإرهاب الصادر من الداخل، فكلاهما يكمل الآخر.

إننا نواجه معركة مصير وعلينا الإمساك بمصيرنا بأيدينا.

اليوم العالم لمحاربة التصحر والجفاف
١٧ يونيو ٢٠٠٣

تود منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة التصحر والجفاف، جذب الانتباه العام لآثار ونتائج تلك المحن الطبيعية والتي هي أيضا جزئيا من صنع الإنسان والتي تسبب الضرر والدمار والكوارث.

عندما نعالج موضوع التصحر والجفاف فإن الأولوية يجب ان تكون للحفاظ علي الموارد الطبيعية وعقلانية إدارتها بكل الوسائل ، باعتبارها مهمة ملحة . إن الجهود المبذولة في هذا الاتجاه يجب أن تضع في اعتبارها الأسباب الطبيعية وغير الطبيعية للتصحر والجفاف . ومن ثم. فإن تحليل العوامل المسببة لها يجب إجراؤه علي كل المستويات حيث أنها تؤثر علي حياة الناس ذاتهم.

بالاضافة إلي الأسباب الطبيعية (تغير الطقس، الغاز الصادر عن الصوبات والذي كمن وراء ارتفاع درجة الحرارة كونيا، عدم إيقاف تقدم عملية التصحر في مناطق عدة من الكوكب، وخاصة في أفريقيا، الظواهر الطبيعية المزعجة والمدمرة مثل الأعاصير) فإن جزءا كبيرا من سكان العالم يلعبون دورا سلبيا، للغاية في هذه العملية. إن الأهمية المعطاة لتوفير علاقة بين التصحر واجتثاث الغابات (والممارسات مثل حرائق الغابات) يجب تعزيزها، حيث أن الأخيرة تعني الحرمان من إمكانية امتصاص الكربون من الجو. ومن ثم المساهمة مع الآثار الناجمة عن الصوبات . إن ارتفاع الحرارة الكوني سوف يجعل الجفاف أكثر سوءا.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تؤمن أن منع ظواهر التصحر وإزالة الغابات والجفاف تحتاج إلي التعاون الوثيق بين الشعوب والقوي الشعبية. والمنظمات التي تتخذ ا لمجتمع قاعدة لها، والحكومات ، وا لمجتمع المدني، والمنظمات ا لمحلية والإقليمية والدولية. إن العمل المشترك لإتفاقية الأمم المتحدة لمحاربة التصحر وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبروتوكول كيوتو حول تغير الطقس، أهداف الألفية للتنمية . وبالمثل المنظمات الأخري ذات العلاقة بيئيا، يستهدف تعزيز وتقوية النشاطات الناتجة عن

البرامج العامة لهذه الهيئات الدولية طبقا للانظمة البيئية.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تعبر عن أملها في أن يكون اليوم العالمي لمحاربة التصحر فرصة لمزيد من التقدم إلي الأمام في إعطاء دفعة جديدة لمستقبل البشرية والعالم أجمع.

اليوم العالمي للمياه

يوافق يوم الثلاثاء ٢٢ مارس ٢٠٠٥ اليوم العالمي للمياه وقد رفعت الأمم المتحدة لهذا العام شعارا هاما للغاية وهو « الماء من أجل الحياة » ويعد الهدف الأساسي من الماء من أجل الحياة ٢٠٠٥ ، ٢٠١٥ هو تحقيق الأهداف التنموية للألفية من خلال تدبير الحصول علي مياه صالحة للشرب .

يعاني ملايين الأشخاص في العالم من نقص حاد في المياه ومن أجل الحصول علي مياه صالحة للشرب لسد احتياجاتهم الأساسية. ويعد تدبير الحصول علي المياه شيئا ضروريا وأساسيا من أجل القضاء علي الفقر والحفاظ علي الصحة والقضاء علي الأمراض الناتجة عن المياه غير صالحة للشرب مثل أمراض الملاريا والإسهال فاكثر من ٢ مليون شخص يموتون في الدول النامية معظمهم من الأطفال نتيجة لهذه الأمراض .

بالاضافة إلي ذلك فإن النساء والفتيات هن الأكثر معاناة من نقص المياه فهن المسئولات عن إحضار المياه للأسرة والاستخدامات المنزلية من مسافات بعيدة قد تبلغ ٦ كيلو مترا وحمل مالا يقل عن ٢٠ لترا يوميا.

تعد الحاجة لحماية وحسن استخدام المياه شيئا حاسما إذا وضعنا في اعتبارنا أن مصادر المياه العذبة غير دائمة وأيضا زيادة الطلب علي المياه نتيجة للزيادة المتوقعة للسكان حيث انه بحلول عام ٢٠٢٠ سيعاني ٣ر٢ مليون شخص من نقص المياه .

إن منظمة التضامن تدعو الحكومات والهيئات المعنية إلي إيجاد سبل لصيانة الموارد المائية وحمايتها من التلوث وحسن استخدامها من أجل تحقيق استدامة بيئة والمساهمة في تحقيق الأهداف التنموية للألفية ونشر الوعي بأهمية الحفاظ علي المياه وتجنب الأساليب الاستهلاكية غير المستدامة.

يوم البيئة العالمى

الإحتباس الحرارى

بدأ علماء البيئة قرع ناقوس الخطر محذرين من أن الإحتباس الحرارى قد قارب مرحلة اللاعودة التى يستحيل عندها تجنب العواقب الوخيمة لظاهرة الاستهتار المتواصل بنظم البيئة على كوكب الأرض. ويرجع الكثير من العلماء والمختصين تفاقم ظاهرة الإحتباس الحرارى فى العقود الأخيرة إلى الإستهلاك والإحراق المكثف للطاقة، الأمر الذى تسبب فى إنبعاث الغازات الضارة بالبيئة.

يحذر تقرير الأمم المتحدة حول ظاهرة "التغيرات المناخية" من تزايد كوارث الجفاف والفيضانات، التى قد تؤدى إلى إغراق آلاف الجزر المأهولة بالسكان، خاصة فى مناطق شرق آسيا، بالإضافة إلى تفاقم الجوع فى أفريقيا، فضلا عن انقراض العديد من الأنواع النباتية والحيوانية المهددة.

كما يتوقع التقرير ان تذوب الأنهار الجليدية فى منطقة جبال "الهيمالايا"، مما سيكون له تاثيرات على مئات الملايين من البشر، محذراً من أنه فى حالة إذا ما استمر ارتفاع درجة حرارة الأرض، بالمعدلات الحالية، فقد تذوب تلك الأنهار الجليدية بمعدلات سريعة جداً، مما يؤدى إلى تقلص مساحتها، من نحو ٥٠٠ الف كيلو متر مربع حاليا، إلى مئة الف كيلو متر مربع فقط، بحلول الثلاثينات من القرن الحالى.

وبحسب التقرير، فإنه من المرجح ان تكون المشاكل اشد وطاة فى الدول الفقيرة، مثل دول افريقيا جنوب الصحراء، وآسيا، حيث يحتمل ان يتعرض ملايين من البشر للجوع بسبب الأضرار التى تلحق بالزراعة وموارد المياه.

ومع إشتداد ظاهرة الإحتباس الحرارى فإن التفاؤل بقدرة الغابات والأرضى الزراعية على امتصاص الغازات أصبح أمراً نسبيا وبالنظر إلى حجمها المحدود وتآكل مساحاتها على سطح الأرض.

لذا تدعو منظمة التضامن الدول الصناعية إلي الإلتزام بخفض الإنبعاثات الغازية لوقف الإرتفاع الملحوظ لدرجة حرارة الأرض. كما تدعو الولايات المتحدة التى تساهم بنحو ربع الإنبعاثات التى تخرج من سطح الأرض، والإنضمام إلى برتوكول كيوتو،

والإلتزام بجميع قرارات الأمم المتحدة فى هذا الشأن حفاظا على نظافة الأرض. وأمن السكان، وحق الأجيال القادمة فى الحياة.

٢٠٠٣/٣/١٩

نداء إلي قوي العالم المحبة للسلام

دفاعا عن الشرعية الدولية وإرادة الشعوب وحريتها

حكام الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأسبانيا واستراليا يدقون طبول الحرب بجنون ، يعودون بالبشرية إلي عهود البربرية ، إلي عهد الغابات والكهوف. يدفعون العالم كله إلي حالة غير مسبوقة في التاريخ يحشدون آلة قتال لا مثيل لها في الإبادة والتدمير، ضد بلد صغير وشعب يعاني من الحصار وظروفه الداخلية.

يريقون دماء الملايين التي ضحت خلال الحرب العالمية الثانية للقضاء علي الفاشية والنازية ليعيدوا إحياءهما بصورة أشد عنفا وقسوة. يدمرون نظاما عالميا قام بغرض تفادي الحروب والخراب والدمار وعرف باسم الشرعية الدولية التي تتجسد في الأمم المتحدة وهيئاتها ليثيروا الفوضي في الدنيا باكملها.

يبشرون الشعب العراقي بالديمقراطية بعد إبادته. وبالسلام بعد احتلاله والإجهاز عليه واتخاذه حقل تجارب لأسلحة الدمار الشامل الأمريكية وأم القنابل . وبالرخاء بعد نهبه والاستيلاء علي ثرواته. وبحقوق الإنسان بعد أن لا يبقي هنالك إنسان.

الأنبياء الكذبة يسعون لحكم العالم باسم السماء. أعدي أعداء البشرية ، قوي الفاشية والتعصب والعنصرية والقرصنة والسلب والنهب تتحدث باسم منقذي الشعوب ورسل العدل والحق والساعين لتخليص الأمم من أعدائها.

الإرهاب يكشف عن ذاته . راعي بن لادن وكل الطغاة الذين حكموا ويحكمون شعوبهم حتي اليوم بالحديد والنار، حليف شارون والصهيونية الإجرامية ، يفضح نفسه بنفسه، ويفضح اكذوبة حربه ضد الإرهاب.

إن هذه العصبة الأمريكية البريطانية الأسبانية الاسترالية التي تشكل وصمة عار في جبين البشرية تعود بنا إلي عصور الإظلام الاستعماري، إلي عصور الغزو الهمجي والاحتلال المسلح ومحو إرادة الشعوب من اجل استنزاف ثرواتها. هذه العصبة تحل ازمتها علي حسابنا وتسعي لتجديد وجودها من نزيف دمائنا . والمد في عمرها باستلاب ارواحنا.

إننا نواجه اليوم معركة أن نوجد أو لا نوجد. إننا نواجه مؤامرة كبري مخططة منذ زمن بدايتها أفغانستان ثم العراق، ثم البقية آتية.

تلك الزمرة الأمريكية الانجليزية الأسبانية الاسترالية تسعي بقيادة اليمين المتطرف الأمريكي ولحسابه إلي إعادة صياغة العالم، توسيعا لمصالحها علي حساب الشعوب ومنها الشعوب الأمريكية والانجليزية والأسبانية والاسترالية ذاتها. بل هي تفعل ذلك في تضاد مع مصالح شعوبها ورغما عنها.

إنهم يعـودون بنا إلي زمن القـوارب المسلحـة من جـديد . ويعلنون أنهم سـوف يستخدمون أسلحة الدمار الشامل في صورة أسلحة حديثة فتاكة ويورانيوم مستنفد. وأنهم سوف يدمرون الشرعية الدولية باسم حماية الشرعية الدولية وتأديب الخارجين عليها.

إن القضية ليست قضية شعب العراق وما أعد له من إبادة تحت شعار تدمير ما لديه من أسلحة إبادة. القضية أن البشرية كلها معرضة لقوي مهووسة فقدت كل إدراك وهي الا

الآن تسير بخطي حثيثة نحو حرب عالمية ثالثة سوف تكون دمارا للعالم وإنهاء للبشرية، وعودة إلي زمن المخلب والناب.

إن هذه العصبة تدفع العالم إلي فوضي شاملة لا يعرف أحد الآن مدي كارثيتها علي هذه الدنيا التي نعيش فيها.

إن ما نواجهه يقتضي هبة عالمية توقف تلك الجريمة وتشل أيدي القائمين عليها. نحن الآن في حاجة إلي نهوض وطني سلامي عارم. نهوض معاد للاستعمار والحرب. للاحتلال والإبادة المسلحة . وشعب بمفرده لا يمكنه القيام بتلك المهمة التاريخية التي القيت علي عاتق هذا الجيل بأكمله، دفاعا عن اليوم والغد، دفاعا عما حققته البشرية من إنجازات غدت عرضة للفناء.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية ، والتي كانت لها مساهماتها الضخمة في حركة تحرير الجنوب إبان الخمسينيات والستينيات والسبعينيات لتهيب بشعوب العالم شماله وجنوبه شرقه وغربه. أن تهب هبة رجل واحد في وجه هذه المؤامرة المعادية للبشرية ومستقبلها للأرض وبقائها ، للعالم ومسيرته.

إننا نتوجه بندائنا هذا إلي كل المنظمات الدولية غير الحكومية ، إلي كل المنظمات

الحكومية القارية والإقليمية، إلي كل الحكومات الرافضة لتمزيق الشرعية الدولية. وفرض هيمنة قطب واحد ومصالحه علي حساب مصالح الجميع، بأن لا يتوقفوا علي الإطلاق، وان يكونوا في حالة استنفار وحشد لا يهدأ حتي تهزم المؤامرة.

كما تتوجه منظمة التضامن إلي الأمم المتحدة، والتي جسدت إرادة الشعوب فيما بعد الحرب العالمية الثانية، تتوجه إليها ، وبصورة خاصة ، حتي تدافع عن ذاتها وعن مهمتها التاريخية ان تجتمع علي الفور هي ومجلس الأمن، والا ينفضا إلا بانفضاض تلك الكارثة. ان علي الأمم المتحدة، أن تثبت وجودها في وجه ذلك الاعصار الغاشم. وهي إن لم تتحرك اليوم وعلي وجه السرعة فقد ضاعت إلي الأبد وعدنا إلي الزمن الذي ضاعت فيه عصبة الأمم.

إن هذا ما تسعي إليه تلك العصبة بزعامة حكام الولايات المتحدة الأمريكية وعلي البشرية جمعاء. ممثلة في شعوبها وحكوماتها الرشيدة وفي الأمم المتحدة أن تتصدي لها وبدون إبطاء .

عاشت الشرعية الدولية

عاش السلام العالمي

عاش شعب العراق حرا من كل الاحتلال وطغيان

تسقط قوي الفاشية والنازية الجديدة

لقـــــاء

التقت السيدة إيما يونينو عضو البرلمان الأوروبي ورئيسة منظمة " لا سلم بلا عدالة" مع الدكتور مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية والأستاذ نوري عبد الرزاق سكرتيرها العام والسكرتارية الدائمة للمنظمة يوم الخميس ٢٠٠٤/٢/٥ للحوار حول موضوع "الديمقراطية وحقوق الإنسان". وقد عرضت السيدة إيما رؤيتها حول هذا الموضوع في قضايا المهاجرين ووجود الديمقراطية في بعض البلدان مع افتقاد حقوق الإنسان وضرورة العمل علي تحقيق هذه الحقوق وأهمية التفاهم الأفضل بين الأوروبيين والعرب، والنظر إلي قضية الديمقراطية باعتبارها عملية متواصلة. كما تناولت المحكمة الجنائية الدولية ودورها فيما يتعلق بالأمم المتحدة ومجلس الأمن. وقد جري حوار حول الأفكار التي طرحتها وانتهي بتعقيب من الأستاذ نوري عبد الرزاق والدكتور مراد غالب مختتما اللقاء علي وعد بلقاءات أخري لتدارس الهموم والقضايا المشتركة.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

منتدي السلام العالمي

مقترحات

إن منتدي ڤانكوڤر الذي سيعقد في يونيو ٢٠٠٦ له طابع دولي، غير ان جهودا ينبغي ان تبذل لضمان المشاركة من بلدان ومناطق تعاني شعوبها من أعمال العدوان الجارية، وكذلك من دول تشارك في هذه الأعمال وفي البناء العسكري، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الأطلسي. وإذ نقول ذلك نؤكد، في نفس الوقت، ان للسلام حاليا طابعا دوليا، ولهذا ينبغي أن نحث الجميع علي المشاركة، وذلك أمر هام لضمان تضامن دولي لأعمال المنتدي.

وخلال الاعداد للندوة، ينبغي ان ترتبط الأنشطة بتلك التي تتم للتحضير لمؤتمر عدم الانتشار النووي، والذي سيعقد عام ٢٠٠٥، حيث سيسهم ذلك في تعزيز المشاركة في المنتدي. ومن بين هذه الأنشطة، دعوة الدول الأعضاء في المعاهدة إلي تنفيذ القرارات التي تم الموافقة عليها منذ عشر سنوات، في مؤتمر معاهدة عدم الانتشار لعام ١٩٩٥، وتحديد القرار الخاص بالمبادئ والأهداف التي تتصل بعدم الانتشار ودرع السلاح النووي، وفي مقدمتها ضمان مشاركة جميع الدول في المعاهدة وعدم الانتشار ونزع السلاح النووي، وإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، والضمانات التي تطبقها الوكالة الدولية للطاقة الذرية من اجل عدم انتشار الأسلحة النووية، ثم الاستخدام السلمي للطاقة النووية، ثم القرار الخاص بجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، النووية، والبيولوجية، والكيميائية، وكذلك تنفيذ ماورد في الوثيقة الصادرة عن مؤتمر الدول الأعضاء في المعاهدة لعام ٢٠٠٠، والتي تنص علي "التعهد الصريح" باتخاذ ١٣ خطوة من اجل إزالة الأسلحة النووية. ومن المهم في الحملة التي تتصل بمؤتمر المعاهدة لعام ٢٠٠٥، ان نؤيد الحملة التي يقوم بها مئات رؤساء المدن في العالم، وتطلب من جميع الدول التعهد في عام ٢٠١٠ بإزالة كافة الأسلحة النووية، علي ان تتم هذه الإزالة بحلول عام ٢٠٢٠.

والمقترحات التي يمكن ان تطرح للمناقشة، ولتنظيم الحملات لمنتدي ڤانكوڤر، وتتصل بقضايا العسكرة، والحروب، والسلام، معروفة، وسيتم إدراجها في برنامج

المنتدي. ولهذا سنقتصر علي طرح مقترحات تتناول فقط القضايا المتصلة بالتهديدات العسكرية والحروب التي يتم تنفيذها حاليا في الشرق الأوسط وجنوب آسيا وشرق آسيا وهي :

١- البناء العسكري التي تشيده الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها والاستراتيجيات التي يتم اتباعها في الشرق الأوسط، وشرقي آسيا، ومناطق أخري. والاستراتيجيات البديلة لتصفية هذا البناء العسكري.

٢- السياسة العسكرية الأمريكية التي توجه الضربات القاتلة للشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة والنظام العالمي.

٣- منع الانتشار النووي دون اللجوء إلي حروب وقائية واستباقية تشنها أمريكا.

٤- التهديدات المميتة التي يوجهها الإرهاب بمصاحبة أسلحة نووية ، هل يتم ذلك بحروب تشنها أمريكا أو بإزالة الأسباب الجذرية لهذا الإرهاب؟

٥- إرهاب الدولة وإرهاب الجماعات والمنظمات.

٦- إجراءات يمكن أن يتخذها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتي يمكن أن تنص عليها الاتفاقات متعددة الأطراف، لمنع الانتشار النووي، وحظر إنتاج أنواع جديدة من الأسلحة النووية وإزالة كافة الأسلحة النووية.

٧- نزع السلاح النووي، ومنع انتشاره، خطوتان تكمل إحداهما الأخري، وعمليتان تعززان بعضهما البعض.

٨- تسوية النزاعات في مختلف المناطق، خطوة لا مفر منها لتجنب الحروب . وخفض الأنشطة الإرهابية. وتحقيق سلام دائم.

٩- التهديدات الموجهة للأمن القومي ، هي السبب الرئيسي لمحاولة بعض الدول الحصول علي قدرات نووية متطورة، البحث في حالة كوريا الشمالية، وإيران، والبلدان العربية.

١٠ - المميزات الخاصة لمشروع الشرق الأوسط خاليا من كافة أسلحة الدمار الشامل، وأنظمة أطلاقها نحو هدفها (مثل الصواريخ) . تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن ومؤتمرات عدم الانتشار النووي لإقامة منطقة الشرق الأوسط السابق الذكر.

١١- خفض التهديدات النووية في جنوب آسيا بسبب ما تملكه كل من الهند

وباكستان من سلاح نووي.

وقد ارسلت المنظمة برسائل إلي كل من :

١- جميع لجان منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية.

٢- اعضاء المنتدي الاجتماعي العربي.

٣- اعضاء المنتدي الاجتماعي الأفريقي.

منتدي السلم العالمي

شاركت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية في منتدي السلم العالمي في فانكوفر ،كندا من ٢٣ إلي ٢٨ يونيو ١٠٠٦ بوفد من عضوين بقيادة سكرتير عام المنظمة نوري عبد الرزاق حسين، ومعه الآنسة همسة عبد الحميد سكرتير القسم الدولي.

كان منتدي السلم العالمي تجمعا دوليا من الأفراد والمجموعات والحكومات المدنية، من المدن والمجتمعات لوضع تصور ثقافة حية عن السلام والتواصل في زمن حياتنا.

لقد تجمع آلاف المشاركين أساسا من كندا والولايات المتحدة . بالإضافة إلي مواطنين من بلدان أمريكا اللاتينية، وأوروبا ، وآسيا وأفريقيا والشرق الأوسط، لحقوا بالمنتدي في هذا الحشد السلامي الهائل في فانكوفر، كندا من ١٣ إلي ٢٨ يونيو ليعبروا عن رغبتهم المتحدة للسلام وضد الحرب. لقد كانت تلك فرصة لحشد كل أقسام المواطنين لتقديم نماذج فاعلة لخفض العنف وتشجيع الوسائل السلمية لإنهاء النزاعات وصيانة التواصل في مجتمعاتنا.

وقد بحث المشاركون خلال خمسة أيام المنتدي موضوعا أساسيا حول المدن والمجتمعات ؛ لنعمل سويا لإنهاء الحرب وبناء عالم يتمتع بالسلم والعدل والتواصل، رحلة إلي السلام، وقد تناولت الورش والندوات موضوعات متباينة مرتبطة بالاقتصاد . والعدالة الاجتماعية، والسلام والبيئة والثقافة والسلام.

وقد شارك وفد منظمة التضامن عدد من الفعاليات حول منع نزاع القوي الكبري في آسيا، ومستقبل قوة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، احتلال العراق وأفغانستان، الموضوع النووي الإيراني، النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وموضوعات أخري. كما تبادل الوفد الآراء مع منظمات أخري غير حكومية معنية بالسلام بغرض العثور علي سبل ووسائل تتعامل مع التحديات التي تواجه حركة السلام وخاصة لبلدان الجنوب

وقد اتحد المشاركون في منتدي السلم العالمي والذين يشكلون المنظمات مثل "الحملة الكونية لإزالة الأسلحة النووية"، "مؤتمر عمد وأعضاء مجالس المدن في مختلف انحاء العالم"، وآخرين في المطالبة بانسحاب القوات الأجنبية من العراق وأفغانستان وإلغاء

الواقعد العسكرية الأجنبية. وقد كرروا نداءهم من أجل تسوية تفاوضية للنزاعات الإسرائيلية الفلسطينية ، مع تخفيض الانفاق العسكري ودعم حقوق الإنسان وقد اكدوا علي ضرورة تقوية دور الأمم المتحدة وإعلان عقد لنزع السلاح.

٢٠٠٣/٣

بيان
منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية
٢١ مارس اليوم العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري

أعلنت الأمم المتحدة ٢١ مارس يوما عالميا ضد العنصرية والتمييز العنصري. إن هذا يحيي ذكري المذابح الوحشية للناس الأبرياء في شاريفيل. جنوب افريقيا. عام ١٩٦٠ بواسطة نظام الابارتهيد عندما فتحت الشرطة النار علي مظاهرة سلمية كانت ضد قوانين التمييز العنصري التي تم إقرارها ، مما أدي إلي قتل ٦٩ منهم. إن هذا الفعل الشنيع للنظام العنصري قد أطلق مجموعة من موجات الصدمات عبر العالم مما دعم روح الوحدة ضد نظام الابارتهيد بشكل خاص والعنصرية بشكل عام.

وقد تطابقت المقاومة الداخلية مع تضامن دولي قوي مع شعب جنوب أفريقيا. مما أدي في النهاية إلي هزيمة نظام الابارتهيد، وإطلاق سراح المعتقل السياسي البارز نيلسون مانديلا، وظهور جمهورية جنوب أفريقيا الديمقراطية غير العنصرية. إن الانتقال من نظام الابارتهيد إلي ديمقراطية غير عنصرية لم يكن بالمهمة السهلة. وهذا يفسر لماذا مازالت بقايا العنصرية تتباطئ بدرجة ما في الهيئات السياسية في صورة عقبات وحواجز يجري إزاحتها تدريجيا.

إن حقيقة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة العالمي المضاد للعنصرية في دربن، جنوب أفريقيا، في سبتمبر ٢٠٠١، إنما يعني تكريما لشعب وحكومة جنوب أفريقيا. إن كل من مؤتمر الأمم المتحدة علي مستوي الحكومات ومنتدي المنظمات غير الحكومية. قد ناقشا موضوع التمييز العنصري الذي مازال يمارس في بعض أجزاء العالم. و.هنا تجدر الإشارة بصورة خاصة إلي العنصرية التي تمارسها صهيونية إسرائيل . لقد تعرضت إسرائيل إلي انتقاد شديد في كل من منتدي المنظمات غير الحكومية والمؤتمر علي مستوي الحكومات، لقد هوجمت بشدة إلي حد انه غدا من الصعب للغاية الوصول إلي بيان ختامي عام متفق عليه، مما أدي إلي انسحاب وفدا الولايات المتحدة وإسرائيل.

إن مواصلة الولايات المتحدة دعم ومساندة السياسة التي تتبعها إسرائيل قد دمغ صورة الولايات المتحدة باعتبارها دولة عنصرية. وقد تحدث نلسون مانديلا منذ فترة قريبة في المؤتمر الدولي للمراة في جوهانسبرج فاتهم الولايات المتحدة وبريطانيا علانية بالعنصرية في سياستهما التي يتبعانها قبل العراق وتدميرهما للأمم المتحدة.

إن سياسة الكيل بمكيالين سياسة معلنة بوضوح في العلاقات الدولية وخاصة في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني . إن الولايات المتحدة تدافع عن نظام شارون الذي يقوم علي الإبادة العرقية، بما في ذلك استخدام حق الفيتو في مجلس الأمن، بينما يتعرض الفلسطينيون لمذابح للنساء والأطفال دون تمييز، وتحطيم للمنازل وتدمير للاملاك. من الواضح للعالم اجمع أن الأيديولوجية الصهيونية تقود إلي سياسات عنصرية. وقد استطاعت حركة عدم الانحياز، عندما كانت قوية للغاية في السبعينيات، من الحصول علي قرار في الأمم المتحدة يصف الصهيونية بالعنصرية. غير أنه تم مؤخرا ، تحت ضغط الولايات المتحدة والغرب، إلغاء هذا القرار. وقد منح هذا الحكومة الإسرائيلية اليد العليا لإتباع السياسات الضارة ضد الفلسطينيين، وإنكارها عليهم حقوقهم المشروعة.

إن عملية العولمة والتوجه المنفرد للولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب قد كان لهما أثر سلبي في مجال إزالة العنصرية ، والتمييز، وكراهية الأجانب، وكل أشكال التعصب علي إتساع العالم. إن هذا الاتجاه قد همش الأمم المتحدة ووضعها المؤثر باعتبارها الهيئة الدولية الوحيدة القادرة علي تناول تلك الموضوعات. ورغم إعلانات الولايات المتحدة ضد العنصرية ، إلا ان إدارة الولايات المتحدة ، تلجأ خفية وعلانية في بعض الأحيان ، إلي العنصرية في افعالها . مثال ذلك رفض ردولف جوبلياني الذي كان عمدة نيويورك عام ١٩٩٥، السماح لياسر عرفات بدخول قاعة الفيلهارمونيك لحضور حفل موسيقي كان قد دعي إليه كل من في الأمم المتحدة.

لقد كانت منظمة التضامن ضمن آلاف المنظمات غير الحكومية الموجودة في دربن في المؤتمر الدولي ضد العنصرية، واعلنت موقفها بصورة مؤثرة حول الممارسات العنصرية التي مازالت تجري في فلسطين ومناطق اخري خاصة في البلدان النامية. إن الحشد الجماعي للمنظمات غير الحكومية حث ا لمجتمع العالمي أن يعطي للمجتمع المدني الدور الذي يستحقه، كي يشارك في تصميم، وتطبيق ، ومراقبة وتقييم كل السياسات والبرامج لمحاربة ومنع العنصرية، والتمييز العنصري وكراهية الأجانب

ومـايرتبط بذلك مـن تعـصب . ويشـتـمل هذا علي مـوضـوعـات العـبـودية والكولونـيـاليـة وتجـارة العبيـد. وتقف منظمة التـضامن جنبا إلي جنب مع المجتمع الدولي في المطالبة بتعويض ضحايا الجـرائم ضد الإنسانيـة والتي تتضـمن المجتمعات الأصلية . وهي . مع المنظمات الأخري غير الحكومية . تدين بقوة العداء للسامية، والتعصب الديني والهجوم علي المهاجرين واللاجئين.

وتتوجه منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، بمناسبة ذكري ٢١ مارس . اليوم العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري، تتوجه إلي المجتمع الدولي كي يضاعف حشد التضامن، والتعاون المؤثر والالتزام المكرس لهذه القضايا.

٢٠٠٤/٣/٢٢

٢١ مارس اليوم العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري

مع بداية الألفية الجديدة، ادت نتائج وضع نهاية للابرتهايد المؤسسي في جنوب افريقيا إلي العنف، إن العنصرية لم تختفي من العالم، لكنها انتشرت عبر كوكبنا، وعبرت عن نفسها في اشكال متباينة، مراوغة بل وحتي خطرة، ويمكن الاحساس بها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمراتب عديدة من الناس في العالم.

إن اليقظة المضطربة التي حددت نهاية الحرب الباردة قد قادت العديدين للاندفاع إلي غايات مختلفة ، إلي السلطة إلي المصالح الخاصة، إلي الثراء، إلي الموارد الطبيعية، جنبا مع الانتقام والكراهية التي غذت الحروب الأهلية وأشكال أخري من النزاعات.

إن الحادثة التي وقعت في شاربفيل ، في جنوب افريقيا، كانت مثلا واضحا للكيفية التي تفجر بها العنصرية الآثام الفظيعة بين شعوب اختلفت الوان جلودها.

إن بقايا الابارتهايد ماتزال تهوم في اعلانات مختلفة، في بلدان عديدة، مما يكشف فشل المجتمع الدولي في اتخاذ إجراءات فاعلة ضد هذه النقمة. أن عملية العولمة وصور الغموض التي تحيط بعملية محاربة الإرهاب في الوقت الحرج الحالي من تفاقم في حالة حرب العنصرية وكل ما ينسب إليها.

إن إسرائيل الصهيونية ، ذات النظام العنصري ترتكب بلا توقف، باسم لأيديولوجية العنصرية ، ودعم ومباركة الولايات المتحدة، مجازر للشعب الفلسطيني حيث تقتل النساء والأطفال، وتدمر المباني، فارضة الاختناق الاقتصادي موقعه عقوبات جماعية، متسببة في الكثير من التخريب.

إن حالة النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني هي واحدة من الحالات التي تقع علي مستويات مختلفة في عدد من البلدان في العالم. ولكن إن كانت أماكن حدوثها مختلفة، فإن أساليبها المرتبطة بالعنصرية تظل وياللعار واحدة، أعمال عنف وتعذيب ، وتقييد واستبعاد، وقتل، وانتهاكات وإنكار للحقوق الأساسية وللحرية.

٢١ مارس

اليوم العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري

في الحادي والعشرين من مارس ١٩٦٠ قامت السلطة العنصرية البيضاء في شاربفيل جنوب أفريقيا بمذبحة ضد المواطنين السود الأبرياء، دوي صداها في أنحاء العالم كله.

ولم تتوقف العنصرية والتمييز العنصري علي مستوي العالم، بل تمثلت في أشكال متعددة تتراوح من النبذ كما في الهند وبعض بلدان جنوب آسيا إلي أعمال التمييز العنصري التي تمارسها إسرائيل علي اكثر من مستوي فهنالك التمييز الذي يواجهه فلسطينيو ١٩٤٨ وذلك الذي يواجهه فلسطينو الأراضي المحتلة والذي يتجسد بشكل واضح في جدار الفصل والإبادة العرقية لحكومة شارون علي الأرض الفلسطينية. وهنالك الإجراءات التمييزية التي استنتها الإدارة الأمريكية للولايات المتحدة فيما يتعلق بالذين من أصول عربية أو إسلامية.

إن منظمة التضامن تدرك أيضا أهمية التحديات التي أثيرت في المؤتمر العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري، الذي عقد سنة ٢٠٠١ في ديربان بجنوب أفريقيا. وهي ملتزمة بمواصلة دعم برنامج عمل هذا المؤتمر.

إن الادعاءات والتصرفات العنصرية الزائفة، المتمثلة في أحاديث ومقالات منافقة سواء عن حقوق الإنسان أو الديمقراطية أو محاربة الإرهاب، قد بان تناقضها مع الحقائق الثابتة التي كشف عنها معتقل جوانتانامو، وأبو غريب، وسياسة المعايير المزدوجة، والسور الذي أقامته إسرائيل، والمنبوذين، وغيرها من مجموعات الأقلية في الهند. كل هذه تذكرنا بأن العنصرية تكشف عن نفسها بأشكال أشد خداعا وتنوعا.

ومن سوء الطالع أن المجتمع الدولي يبدو عاجزا عن معالجة الأمر، في حين أن الفقر والأمية والأمراض مرتبطة في أحوال كثيرة بمظاهر العنصرية وعدم التسامح وانتهاكات حقوق الإنسان والاتجار بالبشر، كما تسهم في استمرار الاتجاهات والممارسات العنصرية.

لابد من أن نستكر ونواجه بكل قوة الآثار والنتائج السلبية للعولمة، فالعولمة تزيد من

الفجوة بين الأغنياء والفقراء وبين الدول المتقدمة والنامية، وهي تهيئ تربة خصبة ومناسبة للأعمال العنصرية، وكراهية الغير، والفاشية والنازية الجديدة.

علي العالم ان يعترف بان العنصرية ظاهرة دولية متعددة الأشكال والأوجه وعالمية الطبع. لذا تتطلب هذه الظاهرة تدخلا علي المستوي الدولي، يجب اعتبار العنصرية جريمة تستلزم العقاب، ولابد من إنزال اشد العقاب بمرتكبي الجرائم العنصرية وتقديمهم للعدالة.

وإذا تحيي منظمة التضامن ذكري الحادي والعشرين من مارس، فإنها تستدعي إسهامها في الكفاح الجماعي والدولي الذي يجب أن يتم علي جبهتين، هما:

أولا: استئصال جذور العنصرية ومهاجمة كافة مظاهرها وأشكالها.

ثانيا: التعبير القوي والفعال عن التضامن مع ضحايا الأعمال العنصرية الذي يتعرضون لممارسات مهينة ولا إنسانية وتتناقض مع مبادئ حقوق الإنسان والعدالة والتقدم، وذلك عن طريق مساندة كفاحهم وتقديم الدعم الضروري.

وفي هذا الخصوص، تدعو منظمة التضامن إلي التنفيذ الكامل لبرنامج العمل الذي تم إقراره في ديربان، كما تدعو ايضا إلي تقوية التضامن الدولي ضد مظاهر العنصرية اينما كانت. إضافة إلي تفعيل دور ومسئولية الأمم المتحدة في كافة الظروف.

إن الواحد والعشرين من مارس هو يوم إحياء لذاكرة المجتمع الدولي من أجل توفير مزيد من القوة والتوحد للقتال ضد العنصرية والتمييز العنصري في كافة أرجاء العالم.

٢٠٠٥/٥/٢٩

التجاوزات الأمريكية تتجاوز كل الحدود

عمت المظاهرات مختلف أنحاء العالم بعد أن أثبت التحقيق العسكري الذي أجراه الجيش الأمريكي حول ما نشرته مجلة النيوزويك من شهادات سجناء جوانتناما عن تدنيس للقرآن الكريم، بأن هناك ١٣ واقعة تدنيس قد حدثت بالفعل منها ٨ وقائع غير متعمدة بينما هناك ٥ وقائع متعمدة من قبل الحراس وا لمحققين الأمريكان.

أن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تستنكر بشدة هذا التجاوز العنصري الذي ارتكب ضد الإسلام والمسلمين . أن الممارسات والفضائح التي يرتكبها الأمريكيين في سجن أبو غريب أو في قاعدة جوانتناما ، تزيد من احتقان التوترات وتجر العالم إلي صراعات دينية، وتزيد من انقسام العالم.

وبهذا فإن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تطالب بوقف هذه الانتهاكات فورا ومحاكمة المسؤولين عن تلك الممارسات والتجاوزات.

٢١ مارس

اليوم العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري

لا يمنحنا الاحتفال هذا العام باليوم العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري بالتفاؤل والأمل تجاه خطوات سياسية يمكن اتخاذها في الحرب ضد العنصرية التي تسود العالم.

تتابع منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ببالغ الحزن الممارسات العنصرية التي ترتكب علي نطاق واسع من العالم الذي يجب أن تحترم فيه حقوق الإنسان وكرامته سواء علي المستوي الجماعي أو الفردي.

لقد انحرفت الحرب ضد الإرهاب عن هدفها بارتكاب ممارسات غير إنسانية مثل المذابح والتعذيب والتعصب تجاه فئات محددة خاصة العرب المسلمين. وتظهر الممارسات اللإنسانية واللاأخلاقية خاصة وسائل التعذيب التي ترتكب ضد السجناء لانتزاع الاعتراف في سجني أبو غريب ومعتقل جوانتانامو بالإضافة إلي السجون السرية التي تنتشر في العديد من دول العالم الخروقات الخطيرة لمبادئ حقوق الإنسان.

يعد التمييز الاجتماعي الاقتصادي خاصة فيما يتعلق بتوزيع الثروة والدخل وقضايا اخري مثل النوع والتعليم والصحة والمسكن والهجرة والأقليات وحتي الرياضة من القضايا التي تؤدي إلي حدوث إضطرابات اجتماعية وسياسية وعنف ومواجهات وقتل ومذابح لذا يجب مواجهتها وإيجاد حلول لها في سياق الحرب ضد التمييز.

وتعد المهمة الملحة الآن للمجتمع الدولي هي محاربة وجود شبكات الرق وإدانة الاحتلال وعدم احترام معتقدات وقناعات الآخرين والتي هي ثمار التمييز والعنصرية.

تدعو منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية إلي تنفيذ وتطبيق مبادئ وروح اليوم العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري كما تدعو إلي مواجهة ممارسات العنصرية والتمييز العنصري علي المستويات الدولية والتضامن مع ضحايا الممارسات العنصرية علي المستوي العالمي.

٢٠٠٣/٣

اليوم العالمي للمرأة

يحتفل العالم في الثامن من مارس كل عام باليوم العالمي للمرأة ويأتي الاحتفال هذا العام في ظل ما يشهده العالم من تغيرات عصيبة وأزمات حيال العديد من القضايا الشائكة كالقضية الفلسطينية، والقضية العراقية، والوضع في السودان، والعنف المتزايد . يوما بعد يوم، إلي غيره من التحديات التي يواجهها كتردي البنية الأساسية والخدمات الصحية والتعليمية ومستوي المعيشة وتزايد البطالة.

وإيمانا باستحالة الوصول للتنمية المستدامة من غير السلم، والعدالة الاجتماعية، والمساواة بين النساء والرجال دون تمييز علي أساس الجنس، أو العرق، أو الدين، فإنه من الضروري تمكين المرأة وتحسين وضعها حتي تغدو قوة فاعلة من أجل تحقيق السلم العالمي، ومواجهة اخطار الحروب والنزاعات المسلحة، وبخاصة أن النساء يشكلن نصف المجتمع وإن إهمال قدراتهن يعتبر تعطيلا لنصف إمكانيات المجتمع.

وتؤكد منظمة الشعوب الأفريقية الآسيوية دعم الاتفاقيات الدولية، مثل اتفاقية عدم التمييز ضد المرأة ، وما صدر عن مؤتمر بكين من منهاج عمل تبنته الدول، وضرورة تبني البرامج والمشاريع التي تهتم بقضايا النوع ، والتي تفيد المرأة والرجل علي حد سواء.

وتطالب منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بتوحيد رؤية صانعي القرار . وإلي إعلان الإجماع العربي علي ضرورة نزع أسلحة الدمار الشامل من جميع دول الشرق الأوسط وفي مقدمتها إسرائيل ، لتحقيق الاستقرار والسلم والعدالة والشرعية الدولية، مع التمسك بالحل السلمي لكل النزاعات.

السيد عمرو موسى

الأمين العام لجامعة الدول العربية

تحية طيبة وبعد،

يسعدنا التعبير عن فائق تقديرنا لدعمكم قيام "منظمة قمة المرأة العربية" والتي جاءت في إطار سياسة وتوجهات الجامعة العربية لتمكين وتحسين وضع المرأة.

ويشرفنا ابلاغ فخامتكم برغبة منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية (والتي تضم لجان التضامن العربية) في الانضام لفعاليات منظمة قمة المرأة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. مراد غالب

رئيس المنظمة

٢٠٠٤/٣/٨

تحية من منظمة التضامن للمرأة في عيدها

تمر اليوم ذكري الاحتفال باليوم العالمي للمراة وسط زخم من التحديات والصعاب التي يشهدها العالم عامة ، والمراة خاصة. ففي قديم الأزل كان العالم يعتبر جزرا منعزلة لا يتأثر اي منهما بالأخري. لكنه أصبح الآن بوتقة واحدة مصائر من فيها مهددة، وثرواتها مستنفذة، وتعاني شعوبها من آلام وجروح الحروب الدائرة هنا وهناك بذريعة الحرب علي الإرهاب.

إن الدول تلهث وراء التسلح بشتي الطرق واصبحت الموازنات العامة تنفق علي إمتلاك الأسلحة بدلا من أن تنفق علي احتياجات الشعوب الأساسية، واندلعت الحروب في بلد تلو الآخر، حتي وصلت خسائر المدنيين من النساء والأطفال الآن من جراء ذلك ٩٠٪ بعدما كانت هذه النسبة هي من خسائر العسكريين قديما.

ومع أن المراة هي من أشد المتاثرين بالحروب كما حدث في يوغسلافيا، ويحدث في العراق وفلسطين وأفغانستان وغيرها، فهي لا تجد مكانا يتسع لها، أو اذان تسمعها عند المفاوضات حول السلم أو الحرب. مما دعا بعض المؤسسات الدولية والعالمية إلي وضع أطر لحفظ حقوق المراة اللاجئة وحمايتها من التعرض للعنف أو الاعتداء النفسي أو الجسدي وغير ذلك من الجرائم المرتكبة في حقها. غير أن عدم التقيد بمطالبهن أو بحقوقهن عند اتخاذ القرارات السياسية ذات الصلة بالحرب أو السلم مايزال ساريا.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية - الآسيوية تنادي بضرورة تفعيل القرارات الدولية مثل قرار مجلس الأمن ١٣٢٦، وتوصيات مؤتمر بكين عام ١٩٩٥، وغيرها من القرارات التي تولي أهمية كبري للمراة إبان الحروب والنزاعات المسلحة.

كما تطالب منظمة التضامن بجعل هذا اليوم ٨ مارس ٢٠٠٤ هو انطلاقة جديدة لتحقيق مبادرة إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، مع التزام جميع الدول بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وهذا لن يتاتي إلا بمزيد من الشفافية تجاه امتلاك هذه الأسلحة ، مع التزام جميع الدول الأعضاء بتبني جميع الآليات التي من شانها تخفيف هذه التوترات القائمة.

ومن هنا فنحن نؤكد علي دور المجتمع المدني لدعم المراة سياسيا واقتصاديا من أجل أن تعطي الفرصة المساوية للرجل لحفظ السلم والأمن العالميين.

٢٠٠٥/٢

خبر صحفي
عن مؤتمر باندونج
واحتفالية المراة

عقدت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية مؤتمر حول «رؤية باندونج بعد مرور خمسين عاما- مجابهة التحديات الحديثة» ، وقد شارك في هذا المؤتمر وفود من مختلف بلدان العالم ، الصين - قبرص - السنغال- تنزانيا - غانا- كوبا- سريلانكا- المغرب - فلسطين- السودان - الأردن - تونس - انجلترا ، وممثلو عشرين سفارة في مصر لدول عربية وأجنبية.

وقد افتتح الجلسة الافتتاحية د. مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، ثم دار الحوار حول المحاور الآتية:

١- المغزي التاريخي لباندونج.

٢- نهاية العالم ثنائي القطبية.

٣- السلوك الأحادي وأثاره- العراق- فلسطين- السودان.

٤- التهديد البيئي - كيوتو والحرارة العالمية.

٥- انتشار الأسلحة النووية- معاهدة منع الانتشار النووي- معاهدة الخطر الشامل للتجارب.

٦- بناء حركة تضامن عالمية قوية (تقوية ودعم منظمة التضامن)

٧- إحياء حركة عدم الانحياز

٨- الدور المرتقب من منظمة الأمم المتحدة.

سوف تتواصل هذه الاحتفالات في كل من الهند واليابان وأندونيسيا بهدف إحياء روح باندونج واستنهاض القوي الوطنية لمواجهة الهيمنة والليبرالية الجديدة وعمليات الغزو العسكري وانتهاك سيادة الشعوب من اجل بناء ديمقراطي حقيقي يحقق التنمية ورفاهية الشعوب.

وقد شارك في المؤتمر عدد من الباحثين والمفكرين حيث جري الحوار ومداخلات عميقة مما أثري الحوار .

ثم عقب ذلك احتفالية تضامن مع المرأة العراقية بعنوان : «ذاكرة العراق» بمناسبة يوم المرأة العالمي، وقد شارك في هذه الاحتفالية عدد من الجمعيات والمنظمات الأهلية.

اليوم العالمي للمراة

يوافق الثامن من مارس من كل عام يوم المراة العالمي ، والذي تحتفل فيه نساء العالم كافة بمختلف أجناسهن ، واعراقهن، وعاداتهن بهذا اليوم الذي يجسد صورة من صور التضامن فيما بين شعوب العالم.

ففي هذا اليوم تستحق المراة ان نقف لها تحية اجلال واكرام لما تبذله من جهد فائق في ظل المتغيرات العالمية العصيبة، فالمراة العربية علي سبيل المثال تعاني من التمييز مرتين، مرة من التمييز بينها وبين الرجل نتيجة لقوانين واعراف مجتمعية بالية، والمرة الأخري لما تعانيه المنطقة العربية من توتر ونزاع اقليمي نتيجة للصراع العربي-الإسرائيلي، والتواجد الأجنبي في المنطقة ، والتهديد بشن حروب استباقية علي بعض الدول العربية. ومن ثم تجنح الدول العربية علي تبني برامج وسياسات تدعم الانفاق علي التسلح العسكري تفوق تلك التي تعتمد لتحسين بنية المؤسسات المجتمعية التي تعني بتحسين وضع المراة والمجتمع ككل.

وفي هذا العام رأت منظمة التضامن ضرورة إهداء الاحتفال بهذا اليوم إلي المراة العراقية التي لعبت دورا بطوليا في السابق لتحرير وطنها من الاستعمار والدكتاتورية، والآن تؤدي دورها ببسالة من اجل تشكيل حكومة عراقية جديدة، ذات مؤسسات قوية يكون من اهم اولوياتها مطالبة قوات الاحتلال بوضع توقيت زمني للانسحاب من اراضيها والانتهاء من تشكيل دستور عراقي يضمن الحقوق لجميع العراقيين دون أي تميز عرقي أو نوعي.

وفي إطار انعقاد مؤتمر بجين للمراة في هذه الفترة، فإن منظمة التضامن تطالب الحكومات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية دعم المراة في مسيرتها كشريك في تنمية المجتمعات، والنهوض بوضع المراة في العالم حيث تعاني من انتهاك واضح ويزداد هذا الانتهاك سوءاً مع تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم رغما عن جميع المواثيق والمعاهدات التي تنص علي المساواة بين البشر وتضمن حريتهم وسلامتهم وكرامتهم.

٨ مارس

اليوم العالمي للمراة..فلنتضامن سويا

تدعو منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية للتضامن مع المراة بمناسبة ذكري اليوم العالمي لها في ٨ مارس ٢٠٠٦.

إن المراة الأفريقية - الآسيوية تتعرض من عام لآخر إلي المزيد من أشكال العنف . والقهر الذي يمارس ضدها . عنف يزداد ضراوة وشدة حتي إن اختلفت أشكاله وصوره . إذ تعاني المراة أثناء الحروب، والنزاعات المسلحة لأقصي أشكال العنف والانتهاكات لحقها الإنساني بدلا من أن تعيش بكرامة . فيزداد عدد اللاجئات والمهجرات من أوطانهن . كما تنتعش عمليات الاتجار بهن. وتشير احصائيات المفوضية العليا لحقوق الإنسان بان هناك ما يقرب من مليونين فرد يتم الاتجار بهم، ومن المؤكد أن ٨٠٪ من هؤلاء هن من النساء والأطفال، وتتعرض النساء لانتهاكات وتحرشات جنسية رهيبة. كذلك يتعرضن أثناء النزاعات المسلحة للقتل، والاصابات التي قد تصل إلي العجز. كما أن خسائر المدنيين من النساء والأطفال من جراء ذلك تجاوزت ٩٠٪ بعدما كانت قاصرة في السابق علي العسكريين فقط.

ان أخر ضحايا هذه الحروب، والنزاعات ما يحدث حاليا، وبشكل يومي في العراق، وفلسطين وأفغانستان.

وتتعرض المراة العاملة في الحقل الاعلامي أثناء الحروب، إلي ظروف لاإنسانية . في سعيها للوصول إلي الحقيقة، والصورة الكاملة لما يجري، مثلما حدث مع الصحفية العراقية أطوار بهجت التي فقدت حياتها ، وأغتيلت أثناء متابعتها للأحداث العراقية.

ومنظمة التضامن تهديها بهذه المناسبة تحية خاصة، كما تهدي تحيتها أيضا إلي أرواح جميع النساء اللائي فقدن أرواحهن أثناء النزاعات المسلحة.

وتطالب المجتمع الدولي بضرورة تفعيل القرارات الدولية مثل قرار مجلس الأمن ١٣٢٥، وتوفير الحماية للمدنيين أثناء الحروب وموالاة النساء اهتماما اكبر إبان الحروب والنزاعات المسلحة.

اليوم العالمي للمراة

تحتفل شعوب العالم، بيوم المراة العالمي في ٨ مارس من كل عام. إن تخصيص يوم للمراة هو اعتراف بجهود الأم والزوجة والأخت والأبنة ودورهن في ا لمجتمع ونضالهن من اجل نيل كافة حقوقهن المشروعة.

المراة تشكل نصف ا لمجتمع، ولا يمكن لأي مجتمع ان يتطور وان ينمو ونصفه معطل عن المساهمة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

إن المراة تتحمل القسط الأكبر من أهوال الحروب فهي تتعرض للاغتصاب والخطف والقتل وتعاني في الداخل من العنف كالايذاء البدني والاتجار بها ودفعها للدعارة وتميز ا لمجتمعات الذكورية، وخصوصا في بلدان العالم الثالث، ضدها فيما لها من حقوق، كحرمانها من التعليم والعمل.

إن مشاكل المراة لا تنفصل البتة عن مشاكل باقي ا لمجتمع. فالرجل والمراة يعانيان معا من مشاكل الفقر والمرض وتضاؤل فرص التعليم والبطالة والزواج وتمزق العلاقات الأسرية.

وبرغم ما تنص عليه المواثيق الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية من تاكيد علي المساواة بين الرجل والمراة وكفالة حقوق الإنسان للجميع من أجل الدفع بالتنمية والسلام والأمن، إلا إننا مازلنا بعيدين كل البعد، عن ترجمة ذلك إلي ممارسة واقعية.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وهي منظمة ناضلت ومازتزال تناضل دفاعا عن حقوق المضطهدين نساء ورجالا، وخاصة النساء، لتدعو جميع القوي الديمقراطية والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان وحقوق المراة والطفل إلي الوقوف إلي جانب المراة في يومها العالمي هذا، من اجل ان تنال حقوقها المشروعة كاملة.

٢٠٠٣/١

لقاء مع رئيس المجموعة الإقليمية لحقوق الإنسان

التقي د. أمين مكي مدني رئيس المجموعة العربية الإقليمية لحقوق الإنسان ومقرها بيروت ونائب رئيس المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ونائب رئيس المنظمة السودانية لحقوق الإنسان وعضو مكتب المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الإنسان بالسكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بمقر المنظمة برئاسة د. مراد غالب والسيد نوري عبد الرزاق السكرتير العام في ٢٠٠٣/١/٢٣ حيث ناقشوا دور المجموعة العربية الإقليمية لحقوق الإنسان فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان العربي وخاصة في فلسطين والعراق كما قام سيادته بشرح مجريات الأمور في السودان. وكان اللقاء مفيدا ومثمرا للغاية.

اليوم العالمي من اجل العدالة الدولية

يحتفل العالم في السابع عشر من يوليو من كل عام باليوم العالمي من اجل العدالة الدولية. كما انه يحتفل هذا العام بالذكري الخامسة لتبني النظام الأساسي الصادر في روما لمعاهدة إرساء المحكمة الجنائية الدولية (آي سي سي).

وقد وقعت ١٣٩ دولة علي معاهدة المحكمة الجنائية الدولية في ١٧ يوليو ١٩٩٨، بالإضافة إلي ٩٠ دولة ممن صدقوا علي هذه المعاهدة ممثلين كافة أنحاء العالم. وتبرز اهمية هذه المحكمة الجنائية الدولية في تخويلها الحق في محاكمة الأفراد المتهمين بارتكاب جرائم إبادة جماعية، وجرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية. ومن المتوقع استكمال المقر الخاص بالمحكمة في هولندا بحلول عام ٢٠٠٤.

تطالب منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية كافة الدول ممن لم يوقعوا علي معاهدة المحكمة الجنائية الدولية علي استغلال هذا اليوم العالمي للتوقيع بل وللتصديق علي المعاهدة.

واخيرا تدعو منظمة التضامن جميع الحكومات ، والمنظمات غير الحكومية ، ولجاننا الوطنية للاستمرار في دعم بناء حركة المحكمة الجنائية الدولية.

١٠ ديسمبر ٢٠٠٣

يوم حقوق الإنسان

بينما يحتفل المجتمع الدولي بيوم حقوق الإنسان هذا العام ٢٠٠٣. فإن المزيد من حالات إنتهاك حقوق الإنسان يجري ارتكابها في كل بلدان الكوكب تقريبا، في صورة تدعو للسخرية بالنظر إلي النصوص والروح التي لها قدسيتها في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان. إن العالم يواصل كونه مسرحا لخوف متزايد لانتهاكات تلك الحقوق والتي ترتكب ضد مراتب الناس في كثير من الأمم المتطورة والمتخلفة بالمثل. إن الاحتفال السنوي بهذا اليوم يجب ألا يكون مجرد مُذكر بوجود تلك الانتهاكات. يجب أن يكون عملا لتصميم قوي لمزيد من المشاركة في المجتمع الدولي، من أجل مزيد من دعم وتقوية النضال ضد كل أشكال الإساءة إلي حقوق الإنسان، ومن أجل توسيع كل الجهود التي تستهدف منع وقوعها. إن الفشل في وضع نهاية لتلك الانتهاكات ، يجب أن يحث المجتمع الدولي علي البحث عن إجراءات أكثر فاعلية ، وأن يعد استراتيجية موجهة الهدف ، بعيدة المدي.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية قلقة للغاية من المدي الذي بلغته انتهاكات حقوق الانسان علي اتساع العالم . إنها تدين بشدة كل تلك الممارسات التي تتراوح من القتل ، والمذابح، واحتلال الأراضي وانكار سيادة الشعوب وكرامتها أو حقوقها الأساسية في مجالات التعليم والصحة والتوظيف إلي أي نوع من أنواع الاستغلال الجنسي أو الأشكال المعاصرة للعبودية، والجرائم المنظمة ، والتجارة في البشر، وسياسة المعايير المزدوجة التي تستخدم ضد الشعوب بسبب جنسها أو عنصرها أو معتقدها الديني أو أصلها الإثني.

إن حقوق الإنسان تنتهك بانتظام في حالات الحروب التي تتميز باعداد متزايدة من اللاجئين. إن الأطفال يجندون في آسيا وافريقيا للعمل في الجيوش أو الميليشيات . إنهم يدربون علي القتل ، وعلي ارتكاب العديد من أنواع الاغتيالات والسلب . واستخدامهم كدروع بشرية، وكوقود للمدافع.

إن كل شكل من أشكال انتهاك حقوق الإنسان مرتبط بممارسة صهيونية - عنصرية،

مثلما يحدث مع الفلسطينيين الذين يعانون من القهر وكل أشكال التمييز العنصري. يجب الا يكون الاعفاء من العقاب هو القاعدة في العلاقات الدولية . يجب حظر ذلك وإلي الأبد. يجب تقديم منتهكي حقوق الإنسان إلي المحاكمة والعدالة.

لقد انقلبت الحرب ضد الإرهاب إلي حرب ضد الحقوق الأساسية للإنسان. مثيرة افعالا عديمة التمييز من العنف والتعصب والتاثير علي الأوضاع الطبيعية . إن الحالة في العراق هي صورة حية لهذه الأوضاع.

لقد تركت العولمة العديد من الشعوب في البلدان النامية في أحوال صعبة من الفقر والجوع والمجاعة.

إن المجتمعات البشرية لا يمكنها مواصلة السماح لكل تلك الأشكال من المعاناة. إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية والتي تاسست علي مبادئ الحرية والعدالة والتحرر والكرامة، تستحث الراي العام والعالمي وتذكره باهمية يوم ١٠ ديسمبر يوم حقوق الإنسان.

الديمقراطية الانجلوساكسونية

قام الجنود الأمريكيون والبريطانيون، في سجن أبو غريب في العراق، بتعذيب المعتقلين تعذيبا شديدا بشعا، وأهدروا ادميتهم بما يتجاوز كل الحدود، وانتهكوا رجولتهم كي يذلوهم ويجهزوا عليهم ، في الوقت يقوم فيه أخوتهم في أسلحة الطيران والمشاة والدبابات وا لمجنزرات بدك الأحياء العراقية ، وابادة المدنيين، واعتقال المزيد لمذبحة أبو غريب.

وتنفضح الديمقراطية الأمريكية -البريطانية كما لم تنفضح منذ مئات السنين. وتنفضح الاكاذيب التي أرهب بها الحكام الأمريكيين والبريطانيين العالم باسم حقوق الإنسان. وتقف عارية حتي من ورقة التوت مزاعم تخليص العراق أو غيره من النظم الديكتاتورية.

إن هذا الذي جري ليس نزوة عارضة أصابت بعض الافراد من الجيش، لكنه ثقافة العنف والاستعلاء وهي ثقافة لها جذورها منذ الهنود الحمر والزنوج ومنذ المستعمرات البريطانية، وهي ثقافة أشعلها ونفخ في نيرانها الهجوم المتواصل علي البلدان العربية والإسلامية، ووضعها موضع العدو وحشد الأقلام الصهيونية والأقلام المطالبة بالامبراطورية الأمريكية والساعية إلي هيمنة القطب الواحد، تنفث سمومها العنصرية والعدائية.

إن ما يجري علي الأراضي الفلسطينية من قتل وذبح وتدمير وتعذيب وقوات الإدارة الأمريكية إلي جوار كل ذلك دفاعا عن السياسة الشارونية والاحتلال الإسرائيلي . بحجة الدفاع عن النفس، يجعل كل ذلك مباحا للغزاة وا لمحتلين في اي مكان تخضع قواته العسكرية للإدارة الأمريكية.

إن انتهاك الإدارة الأمريكية لكل شرعية دولية، وهي المثل الأعلي لقواتها العسكرية، يجعل الخروج عن الشرعية، أي شرعية ، أمرا سهلا ولابد أن يكون مقبولا من رئاسة منهجها هو نفس كل شرعية، وأن تكون شرعيتها هي فقط الشرعية الوحيدة الواجبة النفاذ.

إن انتهاك الاتفاقيات الدولية وأهمها هنا اتفاقية جنيف الرابعة تجعل إنتهاك البلدان

والإنسان امرا واردا اليوم وغدا ، في افغانستان وجوانتنامو والعراق.

إن ماجري من تعذيب ليس نزوة افراد يجب ان يحاكموا، لكن الذي يجب أن يحاكم هو نظام كامل استباح الأوطان واستباحت قواته الإنسان.

التعذيب قامت به الشرطة العسكرية وموظفون ومقاولون تحت إشراف المخابرات العسكرية ووحدات التحقيق، بفرق جري إعدادها لمثل تلك المهام، وبعلم مسئولي المخابرات الحربية وقائد القوات الأمريكية.

التعذيب جزء من نظام له اركانه، ومنهج للتعامل له قواعده في العراق، والزعم بغير ذلك من تصريحات باهتة تغطية للفضيحة النكراء لا ينفع ولا يجدي.

إن هؤلاء المواطنين العراقيين خرجوا من عباءة صدام إلي عباءة بوش.

إن الشعب العراقي عاني ويعاني اليوم أيضا.

إن الديمقراطية المزعومة التي تعد بها امريكا الشرق الأوسط الكبير تقف الآن كالحة بغيضة دون اصباغ أو الوان.

إننا نطالب بالجلاء الفوري لقوات الاحتلال الأمريكية وغيرها عن العراق كما نطالب بالتدخل الفوري للأمم المتحدة وأن تشرف بنفسها علي ما يجري من تحقيقات وأن تتحمل مسئوليتها كاملة في العراق حماية له ولشعبه حتي تستقر به الأمور.

اليوم العالمي لحقوق الإنسان

تحل ذكري صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لهذا العام في وقت تعاني منه الشعوب من إنتهاكات حقوق الإنسان وفشل العالم في مكافحة التدني المتنامي لوضع حقوق الإنسان وغياب منظومة الأمم المتحدة التي أصبح يضرب بقرارتها عرض الحائط أمام تحدي وسياسات الدول الكبري.

إن كثيرا من أوجه إنتهاك حقوق الإنسان ترتكب باسم حقوق الإنسان خاصة في منطقة الشرق الأوسط . إن النظام الإسرائيلي العنصري يواصل إنتهاكته لكل قرارات الأمم المتحدة. فإسرائيل ترتكب جميع جرائم الحرب وتجتاح وتدمر المدن والبلدان الفلسطينية وتقتل النساء والأطفال والعجائز، وتجتث المزروعات وتغتصب الأراضي وترتكب مذابح وحشية يومية وتمارس كل أنواع التعذيب ضد الأسري والمعتقلين والمخطوفين.

وعلي الجانب الآخر فإن الولايات المتحدة الأمريكية باحتلالها العراق ومن قبل أفغانستان بزعم محاربة الإرهاب تعلن للعالم أجمع زيف دعاويها عن حقوق الإنسان وكذب مزاعمها عن الشرعية الدولية. إنها والعالم يحتفل بذكري الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أصبحت تتعرض الآن لمخاطر شديدة فهناك الكيل بمكيالين والمعايير المزدوجة. فالذي يحاسب عليه بلد ما إلي حد الحصار والتجويع لا يحاسب عليه بلد آخر بل يجد الدعم والمساندة المادية والسياسية مما يفقد حقوق الإنسان مضمونها الحقيقي ومصداقية هؤلاء الذين يتشدقون بها.

إن المفاهيم الأصلية لحقوق الإنسان ومواثيق حقوق الإنسان تمر الآن بأشد أزمة منذ صدور الإعلان إلا أن العالم يشهد منذ اكثر من عقدين من الزمان حركة مقاومة تعبر عن الاحتجاجات التي تنظمها المنظمات غير الحكومية في العالم مرورا بسياتل ودافوس وجنوه ودربن وبورتو اليجري ومومباي. ولعل دعم هذا التوجه وإعادة الاعتبار لقيم التضامن العالمي بين شعوب ودول العالم والدعوة لإقامة جبهة عالمية تضم الحركات والمنظمات الشعبية غير الحكومية قد تحدث نوعا من التوازن المطلوب في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها الشعوب الآن ومن ثم تعيد الاعتبار لقيم حقوق

الإنسان ومواثيق القانوني الإنساني الدولي.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية التي لعبت أكثر من أربعين عاما دورا كبيرا في تحقيق الاستقلال والتحرر للبلدان الأفريقية والعربية تناشد جميع المنظمات والهيئات المعنية والمهتمة بحقوق الإنسان والحريات العامة دعم ومساندة حقوق الإنسان دون تمييز أو تفرقة والوقوف بحسم إلي جانب حقوق الشعب الفلسطيني والعراقي المهددة واهمها حق الحياة وحق تقرير المصير.

بيان منظمة التضامن الأفريقي الآسيوي ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤
يوم حقوق الإنسان

في عالم مشحون بالشكوك، وتشهد فيه الظروف الاجتماعية والاقتصادية تدهورا متواصلا خصوصا في الدول النامية، والتباين الاجتماعي والاقتصادي. بين الدول الذي نتج عن الآثار السلبية للعولمة. وقد أدي هذا إلي الإضرار بحقوق الإنسان علي نطاق العالم. في كل يوم يتم انتهاك حقوق الإنسان في مناطق مختلفة في العالم. هذا يناقض التوقعات وفقا لما تتضمنه روح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الأهم هو أن مقدرة الناس علي تحسين أوضاع حياتهم ليساهموا في تطوير وبناء بلدانهم قد تم تعويقها بكثير من الصعوبات، القتل ، المجازر، إحتلال الأراضي. إنكار السلطة والكرامة وحرمان الناس من حقوقهم الأساسية في التعليم ، الصحة، العمل بالإضافة للممارسة السرية والعلنية للاستغلال الجنسي والرق الحديث. النشاطات المشبوهة، الجرائم المذهلة وسياسة ازدواجية المعايير (أي الكيل بمكيالين) التمييز العنصري وهذه الممارسات سائدة في كل انحاء العالم شمالا وجنوبا.

المجتمع العالمي عليه أن يعالج موضوع حقوق الإنسان التي تم انتهاكها أثناء الحروب وغيرها من النزاعات .. وقد أدي هذا إلي ازدياد أعداد اللاجئين والنازحين ونتج عن ذلك مشاكل إنسانية حادة.

إن تورط الحكومات في تعقيد الأوضاع ودورها ومسئوليتها غض النظر عن السكان المحليين، كان من المفترض أن يكون لحل المشاكل لا تعقيدها وهذا يصدق علي مثال الأزمة العميقة في دارفور، غرب السودان حيث ترتكب المجازر من قبل المليشيات المسلحة واحراق منازل (اكواخ) السكان وقتل كل من يعترض طريقهم، وكذلك الحال في يوغندا حيث يقتل أو يختطف الأطفال من قبل المعارضين للحكومة ويجبرونهم علي قتل أهلهم وكذلك في جمهورية الكونغو الديمقراطية يتعرضون للتهديد بالاحتلال من قبل الدول المجاورة، وفي ساحل العاج هناك العداوات الناتجة عن التباين العرقي والديني التي أدت إلي مجازر. وفي نيجيريا أدت المواجهات الدينية والمنازعات حول السلطة وتقاسم الثروة إلي دمار ومزيد من المعاناة.

كلنا نشهد أنه باسم محاربة الإرهاب في الشرق الأوسط أو في أي مكان آخر من العالم تعرض الكثير من الناس للمعاناة من الممارسات الوحشية ، التفجيرات وغيرها من انواع العنف. حتي صدم العالم بممارسة الإهانات ضد السجناء والمعاملة غير الإنسانية التي تعرضوا لها في معسكرات الاعتقال. ومنع الاختطافات واخذ الرهائن كنوع جديد من النتائج الخطرة ضد حقوق الإنسان والتي أصبحت من التحديات الأساسية للمجتمع الدولي.

عند معالجة قضايا العولمة وحقوق الإنسان يقع الناس في الدول النامية في شراك الأوضاع الصعبة، والفقر والجوع وتصبح ارض خصبة للإساءة لحقوق الإنسان.

المجتمع الدولي لا يستطيع تحمل كل هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان. منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية والتي اسست علي مبادئ الحرية ، العدالة ، التحرر، والكرامة، تذكر وتشجع الراي العام في العالم علي ضرورة إبداع ظروف مستمرة ومشجعة بالإضافة إلي تعزيز وتحسين حقوق الإنسان في كل انحاء العالم. اليوم العالمي لحقوق الإنسان فرصة طيبة لتنفيذ ذلك.

٢٠٠٥/١٢/٨

١٠ ديسمبر
يوم حقوق الإنسان

يتم الاحتفال سنويا بيوم حقوق الإنسان ١٠ ديسمبر منذ إصدار الأمم المتحدة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٩٤٨.

إنضمت جميع الدول إلي اتفاقيات ومعاهدات ومواثيق الأمم المتحدة ويتم عقد لجنة حقوق الإنسان سنويا في جنيف لمناقشة قضايا حقوق الإنسان سواء من قبل الدول أو المجتمع المدني.

وبالرغم من التزام معظم الدول بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلا أن إنتهاكات حقوق الإنسان تسود المجتمع الدولي والتي يتم ارتكابها سواء من قبل الحكومة أو غيرها.

لذا يقع عبء المسئولية علي كل من الحكومات وغيرها من منظمات المجتمع المدني لبذل قصاري جهدها لحماية الشعوب من انتهاكات حقوق الانسان كشرط أساسي لتحقيق الاستقرار والسلام والتفعيل السلس للعلاقات الإنسانية من أجل تنمية اقتصادية ذات مغزي.

تختلف الصراعات في طبيعتها وإذا لم يتم التعامل معها بطريقة صحيحة فقد ينتج عنها صعوبات تواجه الشعوب.

يعتبر تاسيس المحكمة الجنائية الدولية هو الاتجاه الصحيح نحو المساهمة في تحقيق ودعم العدل.

تدعو منظمة التضامن جميع الدول للتصديق علي اتفاقية المحكمة الجنائية الدولية ولكن العقبة العثرة أمام تحقيق ذلك هو سباق التسلح الذي تعد الدول القوية هي المسؤول الأول عنه. كما تدعو منظمة التضامن إلي إنهاء سباق التسلح وتدعيم حقوق الانسان الاجتماعية الاقتصادية وليست فقط السياسية.

افرجوعن الخمسة

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية مشغولة بعمق بالاحتجاز المتواصل والسجن فى مختلف سجون الولايات المتحدة، للكوبيين الخمسة ، چيراردو هارنانديز، راموان لابانيتو، رينيه جونزاليز، انطونيو جيريرو وفرنادو جونزاليز.

إنهم ، بعد مرور ثمانية أعوام من القبض عليهم، والذى تم تحريكه بشدة علي أساس سياسى مازالوا يعانون من احكام جائرة، تحديدا فى سجون الولايات المتحدة، لأعمالهم المعادية للإرهاب، لإلتزامهم بالعدالة واحترام حقوق الإنسان. وللبرهنة على براءتهم فإنهم قد اقاموا الدليل على ان تصميمهم على القتال ضد هذا الوضع هو الذي فرض عليهم التانيب الكلي ، والوضع غير الإنساني. إن الدليل على هذا أيضا يتضح من حقيقة ان المجموعة العاملة للأم المتحدة المعنية بالاحتجاز التحكمى قد أعلنت فى ٢٥ مايو ٢٠٠٥ ان اعتقال الخمسة الكوبيين كان تحكيما وغير شرعى، بينما اسقطت محكمة استئناف اتلانتا احكامهم التى أصدرتها ميامى ضدهم فى أغسطس من ذات العام. يضاف إلى ذلك أن القبض عليهم وسجنهم إنما هو انتهاك فاضح للمادة ١٤ من الاتفاقية الدولية المعنية بالحقوق السياسية والمدنية ، والتى وقعت عليها الولايات المتحدة.

إن سياسة المعايير المزدوجة للولايات المتحدة حول الحرب ضد الإرهاب تتجسد بوضوح عندما قبض على الكوبيين الخمسة وسجنوا، بينما يمنح إرهابى دولى سئ السمعة فَجَر طائرة ركاب كوبية مما تسبب فى وفاة ٧٣ فردا على متنها، يمنح حماية كاملة فى الأراضى الأمريكية.

إننا إذا وضعنا فى الاعتبار ان لاشئ يبرر السجن المتواصل للكوبيين الخمسة، فإن منظمة التضامن تحث الولايات المتحدة على إطلاق سراحهم ومنحهم حريتهم فورا.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تحيى صلابة وقوة تصميم الخمسة وتعبر عن تضامنها الكلى معهم.

١٠ديسمبر
يوم حقوق الانسان

يعد هذا الاحتفال بيوم حقوق الانسان هو الاول منذ انشاء مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة. وعلي الرغم من الجهود الضخمة التي تبذل. الا ان الانتهاكات الرهيبة والمتزايدة في اوضاع حقوق الانسان لاتزال مستمرة في بقاع عديدة من العالم والتي تشهد معدلات عالية للوفيات ومعاناة حادة واصابات يومية تفضي الي الموت.

وتعرب منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية عن قلقها البالغ ازاء تلك الاوضاع المتردية التي تعيش في خضمها الشعوب البريئة من نساء واطفال وكبار السن واخرون من ضحايا تلك الانتهاكات.

ان ما يحدث الان في العراق وافغانستان وفلسطين ما هو الا برهان خطير علي الانتهاكات الجسيمة التي تمارس بشكل منظم وتاججها وتزيد من ضراوتها قوات احتلال اجنبية متغطرسة وصلبة الرأي. فصارت النزاعات الطائفية والإثنية والدينية وتفكك النسيج الاجتماعي وتدمير البنية التحتية أمورا اعتيادية. وفي دارفور، السودان. أدت المجازر التي ترتكبها ميليشيات المتمردين الي أبشع أزمة انسانية شهدها هذا الجزء من العالم حيث فشل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في التوصل الي اتفاق مشترك بشأن دارفور نظرا للأولوية التي تعطي دائما للمصالح الفردية للدول. وفي الوقت نفسه ، تلوح الحروب الأهلية في الأفق مما يجبر الشعوب علي الهرب من أوطانها بحثا عن ملاذ آمن. وتنحدر دول المنطقة نحو هاوية الفقر المدقع والبؤس والجوع والأمية والتخلف وذلك بالطبع دون الحاجة لذكر الكوارث الطبيعية والتي ينجم عنها هي الأخري الخراب والدمار. وحتي في سريلانكا، لايزال خرق اتفاق وقف اطلاق النار قائما مهددا بخطر نشوب نزاع مسلح وشيك وتجنيد المجموعات المتمردة للأطفال.

نحن نشهد حاليا حالات عديدة لانتهاكات جسيمة ومؤثرة لحقوق الإنسان دون أية محاولات للوصول الي طريق يسعي لإيجاد حلول لتلك المشكلات. حيث تبدو تلك الأزمات مستمرة ولا نهاية لها ، تهدد الحياة نفسها وقدرة الشعوب والمجتمعات علي

خلق كيانات قابلة للحياة والنمو.

إن الجهود المبذولة لمحاربة الإرهاب تجري بشكل مكثف، الأمر الذي نتج عنه المزيد من حالات انتهاك حقوق الإنسان، بالمعني العرقي، باستخدام وسائل مروعة للتعذيب والمعاملة المسيئة البربرية للأشخاص وانواع اخري من الأعمال الوحشية المهينة للكرامة الإنسانية. وجدير بالذكر التمييز القائم علي أساس العرق أو النوع أو الدين والذي كان له تاثير بالغ الخطورة ، كما قام بتشويه السلوك الطبيعي للحياة اليومية وعملية التنمية محدثا حالة من عدم الأمان وعدم الإستقرار اللذين لا يعودا سوي بالضرر علي عملية التقدم الاجتماعي. و اصبح قمع الحريات الأساسية يهدد الممارسات الديمقراطية.

إنه لأمر غير مقبول بالمرة ان نترك مرتكبو تلك الإنتهاكات دون عقاب رادع.

إن منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية تحث المجتمع الدولي علي ممارسة ضغوط وقوي جديدة لدفع الجهود القائمة لمحاربة تلك الإنتهاكات وتعزيز التعاون الدولي من اجل إعطاء المزيد من القوة والحيوية لمضمون ومعني الإحتفال بيوم حقوق الإنسان.

سياسة المعيار المزدوج

بينما الكوبيون الخمسة، الذين ارتبطوا في نشاطات معادية للإرهاب مازال يحتفظ بهم ظلما في سجن الولايات المتحدة في أحوال قاسية ومهنية، فإن الإرهابي، لويس يوسادا كاريلس، الذي دبر اسقاط الطائرة الكوبية عام ١٩٧٦ مسببا موت ٧٣ شخصا علي متنها، قد أطلق سراحه بكفالة بواسطة سلطات الولايات المتحدة.

إن إطلاق سراح الإرهابي المعروف لويس يوسادا كاريلس لدليل لا يقبل الجدل علي أن الحرب ضد الإرهاب التي تقوم بها إدارة الولايات المتحدة، وفي نفس الوقت إيواء الإرهابيين علي أرضها، إنما هو مجرد زعم فارغ قصد به خديعة الأمريكيين والرأي العام العالمي، إنه خال من العدالة والكرامة الإنسانية.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تعتبر ذلك فشلا من إدارة الولايات المتحدة في الالتزام بالاتفاقية الدولية المعنية بالحقوق المدنية والسياسية والتي وقعت عليها، وكذا بالمثل المعاهد المرتبطة بمحاربة الإرهاب.

يجب تقديم لويس يوسادا كاريلس إلي العدالة ومحاكمته فورا للجريمة التي ارتكبها. يجب أن يكون مسئولا عن معاناة عائلات ضحاياه والخسائر البدنية والمادية التي تسبب فيها.

لا لسياسة المعاير المزدوج.

رسالة إلي السيد كوفي عنان امين عام الأمم المتحدة
حول إصلاح الأمم المتحدة في جو من الحرية افسح

السيد كوفي عنان

امين عام الأمم المتحدة

تحية طيبة وبعد،

دعت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية - الأسيوية، وهي منظمة دولية غير حكومية ، تحظي بوضع استشاري في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، إلي عقد مائدة مستديرة للتشاور مع عدد من المنظمات غير الحكومية (المجلس المصري للشئون الخارجية، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، معهد التخطيط القومي، منظمة العمل العربية، الجمعية المصرية للأمم المتحدة، البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان، اتحاد المحامين العرب، مركز البحوث العربية والأفريقية، المركز المصري لحقوق المراة)، والخبراء والباحثين المعنيين حول موضوع «في جو من الحرية افسح.. صوب تحقيق التنمية والأمن وحقوق الإنسان للجميع»، في ٦ يونيو ٢٠٠٥، وذلك استجابة لنداء سيادتكم بضرورة مساهمة المنظمات غير الحكومية بآرائها حول تقريركم، وفيما يلي نوجز لسيادتكم أهم ما خلصت إليه هذه المائدة المستديرة، بشكل عام، من ملاحظات وتوصيات نرجو أن تنال إهتمامكم:-

اولا: بداية نتفق جميعا مع رؤية ربط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب بقضايا الأمن والاستقرار ، واحترام حقوق الإنسان.

ثانيا : فيما يخص اقتراحكم حول «التحرر من الخوف»، وما يتصل به من أمور تتعلق بمحاربة الارهاب، والحد من التسلح النووي، وتوسيع مجلس الأمن فإننا نري ما يلي:

(١) يركز التقرير بصورة كبيرة علي التهديدات الجديدة، التي تواجه الأمن، مثل الحروب ، والارهاب وأسلحة الدمار الشامل، والجريمة المنظمة وغيرها. إلا أنه لم يشر إلي التهديدات السابقة بنفس القدر من الاهتمام ، مثل الاحتلال الأجنبي المباشر،

والتدخل العسكري.

٢- اتجـه التـقـريـر إلي إقـرار بعض المفـاهيم دون وضع تحـديد واضح لهـا، مـثل «مسـؤولية الحـمـايـة» ، و «الارهاب»، وغيـرها، ومن ثم طالب الحـاضـرون بـأهمية عقد مؤتمر دولي تحت إشـراف الأمم المتحدة لوضع تعريف محدد للإرهاب. كما طالبوا بأن يولي التقرير اهتمامـا اكبـر للكوارث التي تواجه البشرية، الأمراض المعدية، والأوبئة ، والكوارث البيئية، وضحايا الفقر ، حيث أن هناك خللا في تحديد الأولويات المطلوب الحد من تأثيرها.

٣- نؤكد علي حق الشعوب في المقاومة المشروعة للتحرر من الاحتلال. وحق تقرير المصير استنادا إلي مواثيق الأمم المتحدة .

٤- إن إحـراز أي تقـدم في نزع السـلاح ، ومنع الانتـشـار النووي ، أو تجنب وصوله لجماعات ارهابية، الأمر الذي لن يتحقق في ظل حيازة بعض الدول العظمي وغيرها لأسلحة دمار شامل.

٥- نؤيد التـوصيات المذكـورة في التـقـريـر حول نزع السـلاح النووي، ومنع الانتشـار النووي. ونقتـرح ضـرورة التـأكيد علي تنفيذ المادة السادسة من معـاهدة منع الانتشار النووي ، والخطوات الـ١٣ المذكورة في المعاهدة عـام ٢٠٠٠، والأكثـر أهميـة هو تنفيذ قـرارات ١٩٩٥ الصـادرة عن المعـاهدة، وبخـاصـة القـرار الذي يجـعل منطقـة الشـرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل. ونؤكد علي ضرورة تناول الأسباب التي تؤدي إلي الإرهاب ، وذلك بالتعاون البناء بين الأجهزة المختلفة المختصة ، وتبادل المعلومات ، والانذار المبكر ، ومعـالجة، او الحد من، النزاعات القائمة، وبخاصة في الأماكن غير المستقرة عالميا .

٦-لم يتعرض التقرير بشكل مباشر لحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن. وأوصي المشاركون باهمية تفعيل دور الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تمثل كل حكومات العالم.

٧- نرفض الغاء مصطلح الدول المعادية، لأن هذا يعتبر انتقاصا من حق الشعوب في محاربة العدوان ، والبلدان المعتدي عليها.

ثالثـا: فـيـمـا تـناوله تقـريركم حـول العـيش بكرامـة، ومـا يتـصل بذلك من قـضـايا الديمقـراطيـة، وإنشـاء مجلس لحقوق الانسـان، وغيـرها، فنحن نؤيد رأيكم بأن سيادة

القانون واحترام حقوق الانسان وتعزيز الديمقراطية هي واجبة من اجل تحقيق أهداف الألفية التنموية . ونفيدكم بالآراء الآتية:

١- نؤكد علي ضرورة مشاركة اكبر عدد ممكن من مؤسسات المجتمع المدني، وبخاصة المنظمات غير الحكومية، في أعمال المجلس المقترح لحقوق الإنسان، كما هو الحال في اللجنة القائمة، علي إن تقوم الأمم المتحدة بتقديم دعم معنوي ومادي لمساعدة المنظمات غير الحكومية للمشاركة في أعمالها.

٢- نؤكد علي ضرورة إصدار تقرير عن وضعية حقوق الإنسان بصورة دورية، كما هو الحال في اللجنة القائمة.

٣- نتخوف من ان الاقتراح بمراجعة وضع حقوق الإنسان، في المجلس المقترح، سيقوم علي تحليل الوضع بدولة دولة، وليس بناء علي أجندة محددة من الموضوعات كما هو حاليا، وقد لايكون هذا كافيا للتناول في عام واحد.

٤- نوصي في حالة إنشاء مجلس مصغر العضوية لحقوق الإنسان أن تقدم الدول التي لديها الرغبة في الترشيح للعضوية تقريرا مفصلا عن وضعية حقوق الإنسان لديها ، مع الالتزام بدعوة المقررين الخاصين للتفتيش، مع ضرورة فصل أي عضو يخرق القانون الدولي ، والإنساني.

٥- نؤكد علي ضرورة السماح لباقي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالمشاركة في أعمال المجلس، وحضور جلساته، ولكن دون حق التصويت ، وذلك ضمانا لفاعلية الحوار .

٦- ان الاقتراح الخاص بانشاء صندوق لدعم الديمقراطية يحتاج لتوضيح وتفصيل اكثر في التقرير، مع تحديد واضح لمفهوم الديمقراطية المنشودة.

٧- الاهتمام بتاكيد دور المحكمة الجنائية الدولية، ومحكمة العدل الدولية.

رابعا: اما فيما يخص الاقتراح بالتحرر من الحاجة، وإصلاح المجلس الاقتصادي والاجتماعي فنحن نري ما يلي:

١- ضرورة التاكيد علي عدم ربط التقدم في التنمية باية اجندة سياسية ، فالتنمية في خدمة الأمن، وليس الأمن في خدمة التنمية .

٢- نؤكد كذلك علي ضرورة ان تفي الدول المتقدمة بالتزاماتها نحو الدول النامية دون اية سياسات مشروطة او انتقائية .

٣- ان الاقتراحات المقدمة في التقرير تزيد من تهميش أجهزة ومنظمات الأمم المتحدة مثل الأونكتاد واليونيدو، وتعطي دورا اكبر لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية والـ تي إن سي إس، وكأنها عملية خصخصة لبرامج الأمم المتحدة .

٤-نؤكد أن لكل دولة الحق في عرض استراتيجيات خاصة بها للاصلاح طبقا لظروفها ، وألا يكون الإصلاح مرتبطا بقوالب نمطية •

٥- أما عن زيادة عمليات التمويل للمؤسسات الاقتصادية فنحن نوصي بمزيد من الشفافية حول هذا الموضوع.

تهنئة

صاحب الفخامة بان كي مون

السكرتير العام للأمم المتحدة - نيويورك

يسعد منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية كثيرا إن تهنئ فخامتكم علي انتخابكم سكرتير عاما للأمم المتحدة.

إن فخامتكم هو القائد الآسيوي الثاني الذي يحتل أعلي مرتبة في المنظمة العالمية.
إن منظمتنا باعتبارها حركة شعوب تمثل آسيا وأفريقيا قد ناصرت قضية الشعب الأفريقي - الآسيوي خلال الخمسين سنة الأخيرة، تساند وتعضد دستور الأمم المتحدة.

لقد تقلدتم فخامتكم قيادة الأمم المتحدة في وقت عصيب. يضاف إلي ذلك، أن هنالك قوي، ماتزال تواصل تدميرها للامم المتحدة، وتحاول شل هذه المؤسسة الكبري.
إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية سوف تواصل، مع ذلك، دعمها ، الذي لا يتوقف، لجهود فخامتكم لتفعيل الأمم المتحدة في دعم مبادئها من أجل إيجاد عالم السلام والاستقرار، حيث تعيش فيه الشعوب في تناغم ومساواة دون جوع أو مرض أو حروب.

إننا نتمني لفخامتكم كل النجاح لتحقيق آمالكم.

نوري عبد الرزاق حسين	د. مراد غالب
السكرتير العام	رئيس المنظمة

١٨/ ٢/ ٢٠٠٣

مرور ٢٥ عاما علي استشهاد يوسف السباعي السكرتير العام الأسبق لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية

مضي ربع قرن علي اغتيال الشهيد يوسف السباعي فارس السيف والقلم واحد مؤسسي منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الاسيوية الذي نفتقده اليوم مفكرا ووطنيا شجاعا.

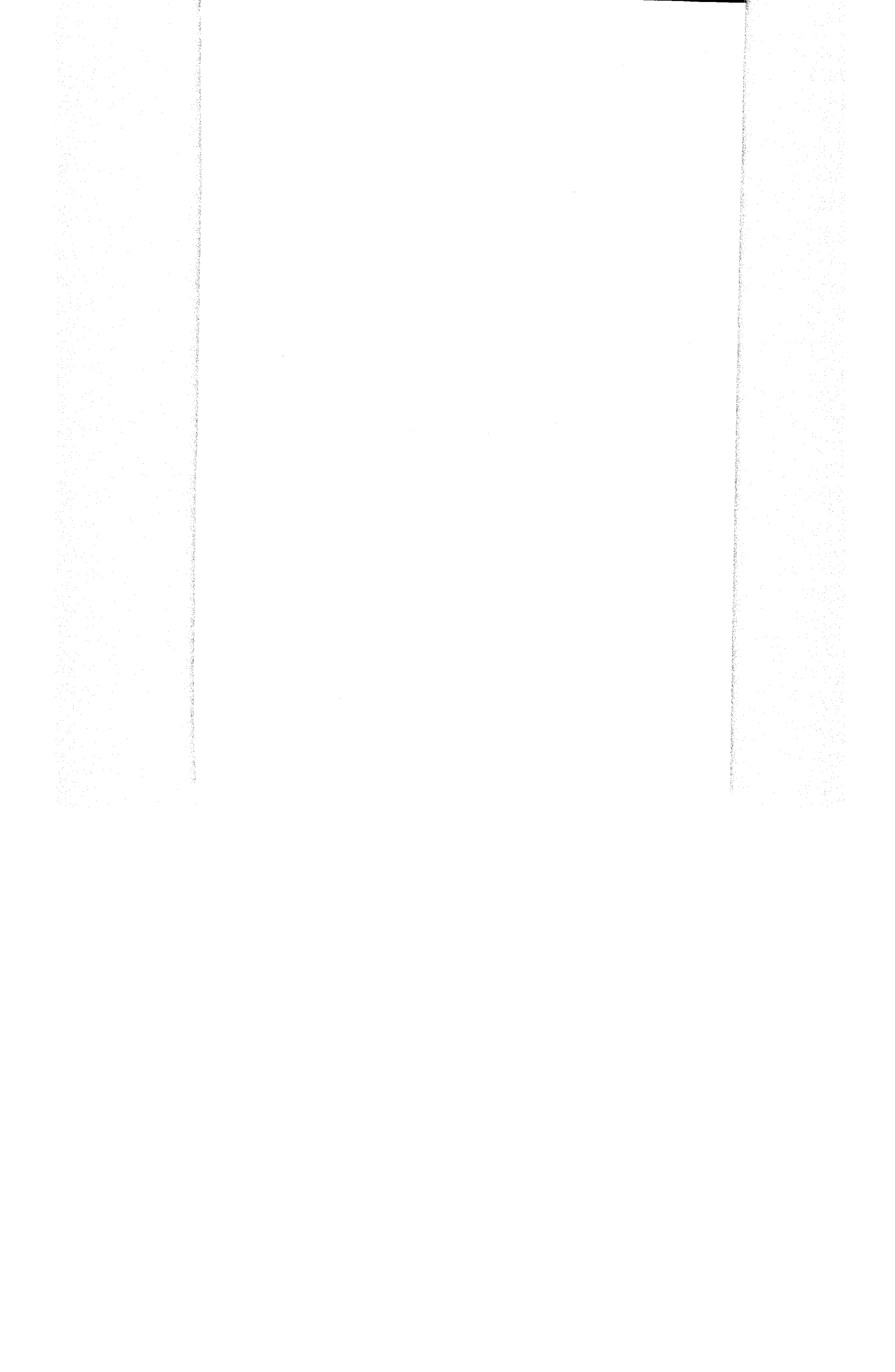
وقد شغل يوسف السباعي منصب أول سكرتير عام لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية منذ مطلع عام ١٩٥٨، عقد إنتهاء أعمال المؤتمر الأول للمنظمة والذي انعقد في القاهرة . وقد ساهم يوسف السباعي في تاسيس لجان التضامن الأفريقي الاسيوي في بلدان أفريقيا وآسيا.

كما ساهم السباعي حتي رحيله في كافة الفعاليات الفكرية والسياسية والنضالية التي أرست القواعد الثابتة لنضال منظمة التضامن.

وظل السباعي يشغل منصب سكرتير عام المنظمة حتي اغتياله في الثامن عشر من فبراير ١٩٧٨ أثناء اجتماع الهيئة الرئاسية للمنظمة في نيقوسيا بقبرص.

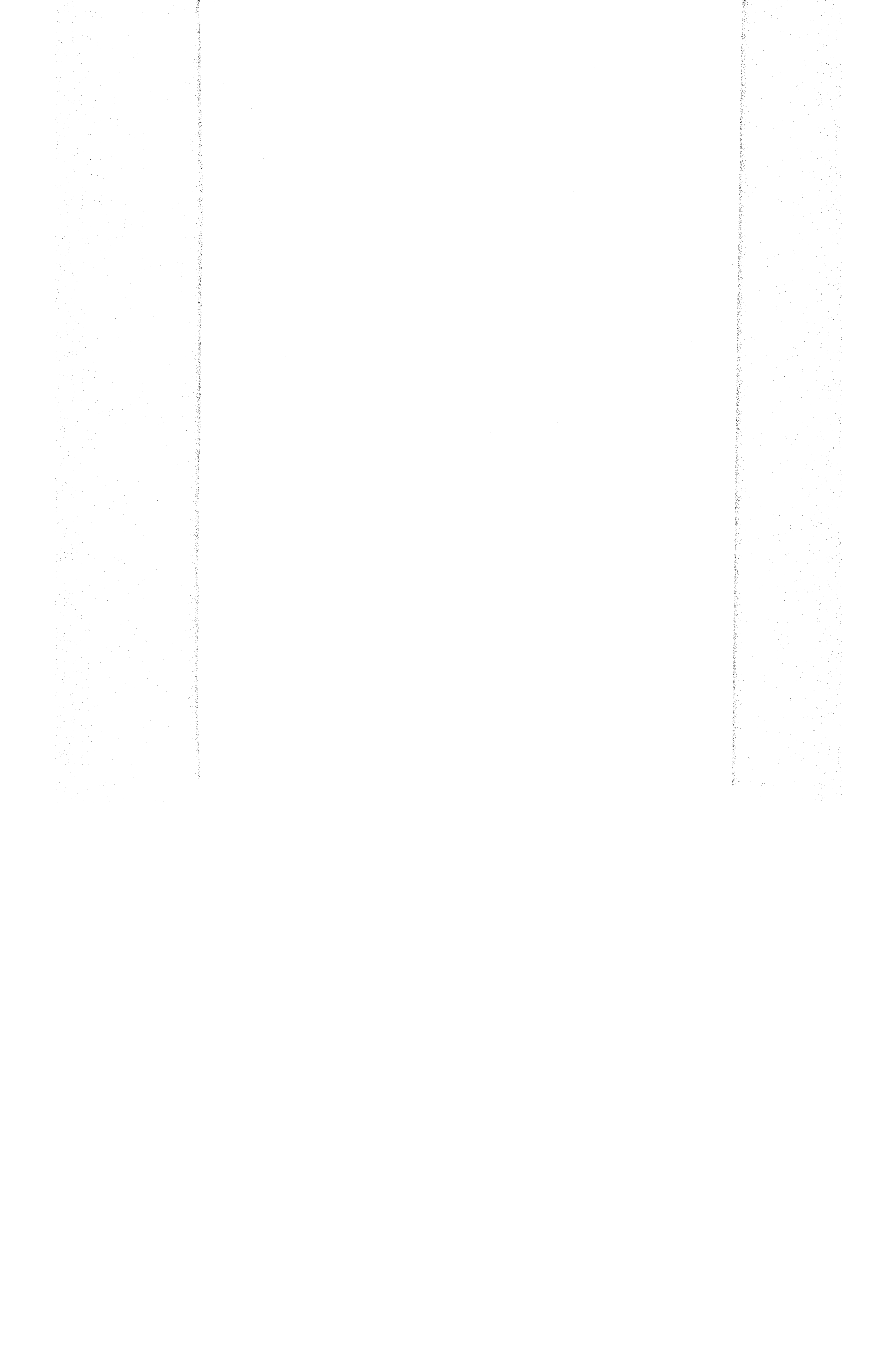
وقد لعب الشهيد يوسف السباعي دورا بالغ الأهمية في حركة التحرر الأفريقية الآسيوية. وأولت المنظمة في ظل رئاسته عناية خاصة بنضال الشعب الفيتنامي التحرري وبالقضية اللفلسطينية وبقضايا نزع السلاح والصراع في الشرق الأوسط، وبذل جهدا كبيرا في إعلاء العروبة والاعتزاز بالقومية العربية والدعوة إلي الوحدة العربية.

وإذ تتذكر المنظمة سكرتيرها العام الأول في الذكري الـ ٢٥ لاغتياله ، تتطلع إلي عالم يسوده السلم والأمن والاستقرار. عالم تختفي منه ملامح الإرهاب والضغينة والكراهية، ذلك العالم الذي ناضل من أجله ووهب له عمره ودفع حياته ثمنا له. ونحيي نضاله وتضحياته التي ستظل خالدة أبد الدهر في ضمائر شعوب الجنوب والعالم.



الفصل الخامس

بيانات عامة



خطاب منظمة التضامن إلي كل اللجان الوطنية والأصدقاء

الأصدقاء الأعزاء،

استعرضت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية موقفها فيما يتعلق بانشطتها علي الساحة العالمية في حركة التضامن وتعزيز نضال الشعوب ضد سيطرة واحتكار الرأسمالية فوجدت أن ؛ المؤتمر الدولي الذي عقد في كولمبو تحت عنوان " ما بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وآثره علي العالم يومي ٣١ أغسطس و١ سبتمبر ٢٠٠٢ تحت رعاية منظمة التضامن ولجنة التضامن السيرلانكية حضره ممثلو إحدي وعشرين دولة. مما أمد عمل منظمة التضامن في آسيا بمزيد من الفاعلية . كما أن النجاح الذي تحقق في الأحداث البارزة مثلما حدث في المنتدي الاجتماعي الآسيوي الذي عقد في حيدر أباد وشارك وفد منظمة التضامن برفقة أصدقائنا من لجنة التضامن اليابانية ومنظمة التضامن الهندية للسلم والمعهد الدولي لدراسات عدم الانحياز كان نجاحا ملحوظا. يقوم ايضا ممثلو منظمة التضامن في المناقشات العامة ومختلف المؤتمرات وورش العمل بتوضيح مواقفهم لجميع المشاركين بشأن الوضع في فلسطين والعراق والاستمرار في إعادة إحياء حركة عدم الانحياز. وقد حظت مساهمات منظمة التضامن في المنتدي الاجتماعي الآسيوي بالإشارة والمديح من الجميع كما ظهر ذلك جليا في الصحف الهندية.

كذا تعد زيارة رئيس المنظمة د. مراد غالب إلي الشيشان. بناء علي دعوة خاصة من حكومة الاتحاد الروسي عشية الاستفتاء الذي جري لمراقبة الوضع في الأراضي الشيشانية تعد حدثا بارزا.

تعتبر هذه الانجازات بدون شك قذي عين وشيئا بغيضا للذين يتمنون تقويض حركتنا. لذا تود السكرتارية الدائمة أن تشير في هذا الصدد إلي المادة البذيئة التي تم ترويجها علي شبكة الانترنت وهي مادة ذات أسلوب ذمي من أجل الحط من قدرنا واحداث ارتباك بين أصدقائنا ومحبينا.

إن هذه الافتراءات التي تنسب إلي شخصيات قيادية في منظمات دولية أو طنية ذات شأن ليست شيئا غير مألوف بل يستخدم الاعداء عادة خاصة في حالة المصالح

المغرضة اي اسلحة متوافرة لتدمير حركات الشعب. وعلي القارئ إدراك طبيعة مثل هذه الأنشطة لكي لا يقع في شراكهم.

لقد صمدت منظمة التضامن امام اختبارات الأيام فلاكثر من أربعة عقود من الزمن تبنت المنظمة موقفا ثابتا والتزمت بمبادئها . وقد أشاد أصدقاؤنا في كل هذه السنوات بسمعة شخصياتنا القائدة التي لا يشوبها شائبة فنحن فخورون بدورهم والتزامهم تجاه قضايا نضال الشعوب ، لذا فإننا نطالب قارئ الانترنت بأن يحذروا مثل هذه الشائعات الصبيانية.

تود السكرتارية الدائمة في هذا الصدد ان توجه إنتباه اصدقائها لمحاولات بعض المنظمات غير المعروفة في ترويج شائعات حاقدة بهدف تشويه شخص سكرتيرنا العام السيد نوري عبد الرزاق. لقد كرس السيد نوري عبد الرزاق كما تعلمون حياته باكملها لدعم قضايا الشعوب والسلام لأكثر من خمسين عاما كسكرتير عام للاتحاد الدولي للطلاب وفيما بعد كسكرتير عام لمنظمة التضامن ، كما رفع السيد نوري عبد الرزاق راية هذه الحركات عاليا وأيد سياسة منظمة التضامن كقائد منضبط ضد الغزو الأنجلو امريكي للعراق وساند النضال المشروع للشعب الفلسطيني.

لم تتردد منظمة التضامن ، يوما كحركة واسعة ديمقراطية ضد الإمبريالية ، في انتقاد الديكتاتورية والاستبداد في كل مكان والذي حدث مرة اخري في كل انشطة المنظمة فقد اشار السيد نوري عبد الرزاق في حديثه في كل من قمة حركة عدم الانحياز الثانية عشر في دربن والقمة الثالثة عشر في كوالالمبور في هذا الاتجاه.

ووفقا لذلك فإن موقف السيد نوري عبد الرزاق ضد سوء استخدام السلطة بما في ذلك قمع الحريات وانتهاك حقوق الإنسان للشعب العراقي في ظل النظام السابق معروف للغاية.

إن السيد نوري عبد الرزاق يعمل من أجل تحقيق تطلعات الشعب العراقي من أجل عراق ديمقراطي نموذجي والذي لا يمكن تحقيقه إلا بمساندة القوي الديمقراطية في العالم وليس عبر التدخل العسكري الأمريكي.

إن السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن واللجان الوطنية لديها كامل الثقة في شخص السيد نوري عبد الرزاق كما تتمني ان توضح هذا الموقف عبر الانترنت ووسائل الاعلام الأخري. لذا نطالب اصدقائنا بالا يسقطوا في حيل هؤلاء مدعي الثورة

الناقمين والعملاء المأجورين من الجماعات السرية المشكوك فيها الماهرين فقط في الطعن البذئ من أجل تقسيم وإضعاف بناء حركة الشعوب القوية ضد السيطرة والهيمنة في العالم.

السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن
الشعوب الأفريقية الأسيوية

تحية من منظمة التضامن إلي شيرين العبادي لنيلها جائزة نوبل

حصلت المناضلة شيرين العبادي علي جائزة نوبل لهذا العام، لتكون المراة الحادية عشر التي تحصل عليها، كما انها أول إمرة إيرانية مسلمة تمنح تلك الجاءزة لعملها الرائد في الدفاع عن حقوق المراة والطفل.

وياتي اختيار شيرين العبادي لعملها ورحلة كفاحها الطويلة كرمز للصمود والنضال في وطنها ، فقد عملت علي مدي ثلاثة عقود في مساندة المراة ودعمها للحصول علي حقوقها.

وتعد شيرين العبادي أول قاضية في إيران وذلك بعد نضالها العنيد للالتحاق بوزارة العدل في الوقت الذي كانت فيه المراة متهمة بضعفها لكونها تحكم بعواطفها، ثم عملت كمحامية تقوم بالدفاع عن اصدقائها من الحقوقيات الناشطات، والكاتبات، والمفكرات الإيرانيات ممن عملن علي تشكيل مجتمع يقوم علي تحقيق مبدا المساواة بين المراة والرجل، ويحترم حقوق الطفل.

وقد أسست شيرين العبادي مؤسسة للدفاع عن حقوق الإنسان، وهي مسئولة أيضا عن هيئة لدعم حقوق الطفل الإيراني.

وإذ تشعر منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بسعادة بالغة إزاء اختيار المناضلة شيرين للحصول علي جائزة نوبل، فهي تتوقع ان تكون تلك الجائزة بمثابة بادرة امل لتحقيق وضع افضل للمراة العربية والمسلمة وكخطوة لتحقيق الديمقراطية في المجتمع العربي والإسلامي ككل.

لقاء مع مدير مركز دراسات العولمة

عقدت سكرتارية منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية برئاسة السيد نوري عبد الرزاق سكرتير عام المنظمة لقاء مع د. جان آرت شولت مدير مركز دراسات العولمة والأقاليمية. جامعة واريك بانجلترا حول كتاب "اقتصاد عالمي ديمقراطي- دور المجتمع المدني".

تناول اللقاء أوجه القصور الديمقراطي في الإدارة الحالية للاقتصاد العالمي والدور الذي يجب أن تقوم به مؤتمرات المجتمع المدني لمجابهة هذه المشاكل. كما استعرض د.جان آرت شولت في حديثه التحديات الخارجية والداخلية التي يواجهها المجتمع المدني وهي تتابع وتسعى نحو مقرطة العولمة.

خبر صحفي

استقبل الاستاذ نوري عبد الرزاق حسين سكرتير عام منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية السيد لويس موخان مدير أفريقيا والشرق الأوسط في المعهد الكوبي للصداقة بين الشعوب في ٢٠٠٣/١٠/١٣ . وقد حضر اللقاء السيد سفير كوبا. ومجموعة من أعضاء السكرتارية الدائمة، بالاضافة إلي الاستاذ الكاتب شوقي جلال الذي قام بزيارة كوبا مؤخرا باسم منظمة التضامن بعد تمثيله للمنظمة في المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية ، والذي عقد في مدينة كانكون في المكسيك في سبتمبر الماضي.

وياتي هذا اللقاء في إطار التواصل المستمر لتعميق العلاقات التاريخية بين منظمة التضامن وكوبا ، فقد استعرض السيد لويس مورخان في كلمته الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي تشهدها كوبا حاليا، ومدي ما توصلت إليه من تقدم في ا لمجال العلمي والصحي والبيولوجي رغما عن ما واجهته ومازالت تواجهه من صعوبات في ظل المتغيرات الدولية الراهنة. وتوجه بدعوة منظمة التضامن للمشاركة في المؤتمر الثالث للتضامن مع كوبا في العام المقبل.

وقد القي السيد نوري عبد الرزاق حسين في كلمته الضوء علي الأنشطة الحالية والمستقبلية لمنظمة التضامن، وتطرق إلي الدور البارز الذي تلعبه كوبا كمركز لحركات التضامن في امريكا اللاتينية ، واوصي باهمية تواصل العلاقات بين المنظمة وكوبا لتحقيق الأهداف المشتركة.

٢٠٠٤/١/١٦

خير صحفي

منظمة التضامن في المنتدي الاجتماعي العالمي

يتوجه وفد منظمة التضامن المكون من السيد / فيديا سيكيرا . منسق السكرتارية لمنظمة التضامن ود. فخري لبيب ، مسئول قسم الاعلام إلي مومباي- الهند في الفترة ما بين ١٦-٢١ يناير ٢٠٠٤ للمشاركة في المنتدي الاجتماعي العالمي.

يسعي الوفد في رحلته إلي المشاركة والحوار كما يسعي للتشاور مع جميع العرب المشاركون للإعداد للمنتدي الاجتماعي العربي.

المنتدي الاجتماعي العربي
عالم عربي افضل .. ممكن
٢٧-٢٨/٥/٢٠٠٤
القاهرة

انعقد الاجتماع الموسع للجنة التحضيرية للمنتدي الاجتماعي العربي يومي ٢٧-٢٨/٥/٢٠٠٤ بالقاهرة حضر الاجتماع مندوبون من الأردن والبحرين والجزائر والسودان والعراق واليمون وسوريا وفلسطين ولبنان وليبيا ومصر. ودارت حورات إيجابية حول جدول الأعمال، واصدر المجتمعون بيانا سياسيا جاء فيه:

- إدانة الاعتداءات الإجرامية التي تمارسها الدولة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني بما فيه فلسطين ١٩٤٨ وإقامة جدار الفصل العنصري والمطالبة بقطع العلاقات السياسية وإيقاف ممارسات التطبيع ومحاسبة مجرمي الحرب الصهاينة.

إدانة الاحتلال الأمريكي البريطاني والمطالبة بالجلاء الفوري وتاكيد حق الشعب العراقي في المقاومة.

- رفض كل محاولات التربص والتحرش بدولة عربية أخري ، سوريا ولبنان.
- تاكيد ان النضال الديمقراطي في بلادنا قديم منذ فجر التاريخ الحديث ورفض خلط الأوراق.

كما صدر عن الاجتماع ايضا تقرير عن اعماله جاء فيه:

اكدت المناقشات علي النقاط التالية:

١- ان إقامة المنتدي الاجتماعي العربي ضرورة في هذه المرحلة اكثر من اي وقت مضي.

٢- ان المنتدي الاجتماعي العربي يهدف إساسا إلي توسيع إمكانيات الحشد للحركات الاجتماعية العربية.

٣- ان قضية النضال من اجل الديمقراطية لا تنفصل مطلقا عن النضال ضد قوي العولمة المتوحشة.

٤- أن واجبات المنتدي الاجتماعي العربي إعادة بث الحياة في الروح التضامنية بين الشعوب العربية عامة وبين حركاتها الاجتماعية خاصة.

٥- إن علي المنتدي الاجتماعي العربي أن يلعب أيضا دور حلقة الوصل بين المنتديات الاجتماعية والحركات والمنظمات القطرية وبين نظراتها علي المستوي العالمي والإقليمي.

❖ هنالك إتفاق علي أهمية الجمع بين العمل التاسيسي المتمهل للمنتدي الاجتماعي العربي وبين الشروع فورا في تنظيم فعاليات احتجاجية علي المستويين القطري والعربي.

كما يمكن استخلاص النتائج التالية من المناقشات التي دارت،

١- أن مهمات وأهداف وطبيعة المنتدي تقتضي أن يكون مختلفا نوعيا عن الآليات المعمول بها في الاحزاب أو الجبهات أو الاتحادات ... الخ.

٣- ليس من الملائم أخذ الخبرات والأطر المفاهيمية غير العربية للحركات الاجتماعية والمجتمع المدني علي علاتها.

٤- أن الحركات الاجتماعية في الوطن العربي لاتزال ضعيفة أو قليلة.

٥- ليس من المفيد علي الاطلاق اصطناع تناقضات رئيسية بين الحركات الاجتماعية التقليدية والحديثة.

كما ظهرت الاتجاهات الرئيسية التالية في النقاش،

١- تسمية المنتدي "بالمنتدي الاجتماعي العربي" وأن يكون شعاره "عالم عربي أفضل ... ممكن".

٢- مهام المنتدي تتحدد علي أساس التحديات التي تواجه شعوبنا.

٣- استمرار اللجنة التحضيرية التي تشكلت في مومباي مع توسيع عضويتها وتكوين أمانة لها تتولي تنسيق الفعاليات وتسير الحوار والاتصال وتفعيل آليات الاعلام.

٤- تحديد شهر نوفمبر موعدا مبدئيا لعقد اجتماع تاسيس للمنتدي، مع تكليف الأمانة باتخاذ الإجراءات اللازمة.

٥- توسيع العضوية مع اتباع نفس المعايير التي تم الاتفاق حولها في مومباي، بحيث تضم اللجنة التحضيرية كل من ،السيد جلال فيروز (المنتدي الاجتماعي البحريني تحت التاسيس)، السيد محمد الصالح (المنتدي الاجتماعي الجزائري تحت التاسيس)،

المهندس راسم الاتاسي (المنتدي الاجتماعي السوري تحت التاسيس)، السيد نبيل عبد الحفيظ (المنتدي الاجتماعي اليمني)، السيدة إملي نفاع (المنتدي الاجتماعي الأردني تحت التاسيس)، اتحاد المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، السيد عبد الله عبد الله سلام (منتدي الشباب اليمني).

٦- يعتمد التمويل علي القدرات الذاتية للمنظمات المشاركة.

٧- دراسة اقتراح بمكان عقد الاجتماع القادم في مصر او الجزائر.

٨- إنشاء موقع علي الانترنت.

خبر صحفي

عقدت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ندوة حول " مشروع الشرق الأوسط الكبير" خلال يومي ٣٠-٣١ مايو ٢٠٠٤.

افتتح الندوة د. مراد غالب رئيس المنظمة مشيرا إلي أن هنالك ملاحظات حول مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يستهدف إزالة الهوية العربية، في إطار أوسع، هو إصلاح الشرق الأوسط الكبير بدلا من الجامعة العربية. والأخطر من ذلك هو دخول اسرائيل في هذه المنطقة.

وقد تحدث في هذه الندوة كل من الأستاذ السيد ياسين حول " دراسة نقدية لمشروع الشرق الأوسط الكبير "، والسفير سعيد كمال حول " مبادرات الإصلاح في المنطقة، أسباب الفشل وعوامل النجاح"، والاستاذ محمد سيد احمد عن " الأبعاد السياسية الأمنية للشرق الأوسط" ، والدكتور سعد عبد الرزاق عن " الوضع العراقي في مشروع الشرق الأوسط الكبير"، ودكتور مصطفي علوي حول" رؤية نقدية للافكار الأمريكية في الإصلاح" والأستاذ عاطف الغمري حول " الديمقراطية الهجومية ومبادرات الإصلاح". والدكتور اللواء أحمد عبد الحليم ، والاستاذ عبد الخالق فاروق عن " مشروع الشرق الأوسط الكبير فرصة واحدة ومخاطر عدة"، وأخيرا دكتور محمد رؤوف حامد عن "تأملات منظومية اقتصادية بشأن مبادرات الإصلاح ".

وقد شارك في الندوة عدد كبير من الباحثين والمهتمين والمتخصصين من جمهورية مصر العربية، كما شارك أيضا عدد من الباحثين والمفكرين العرب حيث جري حوار ومداخلات عميقة مما أثري الحوار، وفتح كثيرا من جوانب النقاش التي القت الضوء الوافر علي مشروع الشرق الأوسط الكبير.

اختتم الندوة السيد نوري عبد الرزاق سكرتير علم المنظمة، وقد حيا المداخلات وجدية المشاركة والتي استمرت علي مدار ٤ جلسات كبيرة.

الذكري الخمسون لبانش سيلا

يحدد الثامن والعشرون من يونيو عام ٢٠٠٤ الذكري الخمسين لاتفاقية "البانش سيلا" ذات المبادئ الخمس التي وقعها كل من صاحب السعادة شوان لاي ، رئيس وزراء جمهورية الصين الشعبية، وصاحب السعادة جواهرلال نهرو رئيس وزراء جمهورية الهند.

لقد كان ذلك الحدث حدثا تاريخيا يعلن عن رؤية جديدة للعلاقات البينية الحكومية بين البلدان تقوم علي احترام حقوق الإنسان ، والسيادة، وتكامل الأرض، والاعتراف بالمساواة، والامتناع عن التدخل في الشئون الداخلية واحترام كل أمة في دفاعها الفردي أو الجماعي.

لقد شاهد العالم خلال الخمسين عاما تغيرات عديدة، ومع ذلك فان هذه الرؤية ماتزال مناسبة خاصة، في ظل نقطة فاصلة من عالم مضطرب لضمان السلام ، والتجانس والتضامن والتعاون والكرامة الإنسانية قبل كل شئ.

إن البانش سيلا او المبادئ الخمسة قد غدت أساس اجتماع مؤتمر باندونج عام ١٩٩٥ وهي قد اتسعت إلي "داساسيلا" أو المبادئ العشرة.

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تنظر إلي هذا الحدث باعتباره خطوة كبري في احياء ذكري " روح البانش سيلا"، وتتوجه إلي كل الأمم بنداء أن يمسكوا بهذه الرؤية كبديل قابل للحياة والتطبيق لمستقبل عظيم لمجتمع الأمم.

نوري عبد الرزاق — د. مراد غالب

السكرتير العام — رئيس المنظمة

نـــــداء

من: السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية

إلي: كل لجاننا الوطنية

الأصدقاء الاعزاء

تحيات السكرتارية الدائمة إليكم

نامل أن تكونوا واعين انه منذ فترة مضت والسكرتارية الدائمة تعمل في ظل قيود مالية شديدة. إن عددا من لجاننا العزيز والتي كانت تساهم بانتظام في المساهمة معنا قد توقفت بسبب مشاكلها المالية.

لقد كنا قادرين في الماضي علي تنظيم فعاليات عديدة حيث كان يستجيب بعض الأصدقاء بنزحات لنداءاتنا من أجل العون المالي.

إن هذه السبل تتضاءل.

ورغم تلك الصعوبات ، فإننا لا نستطيع التخلي عن مسئولية تنظيم فعاليات في مواجهة التحديات الجسيمة. إننا نود تنبيه لجاننا الوطنية إلي هذا الوضع. حتي يتقدموا إلينا بالمساهمات الممكنة لننجز مهامنا . إننا نامل ان تناقشوا هذا الوضع في لجانكم لتعاونوننا حتي نبقي علي حركة المنظمة.

المخلص

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

نحو باندونغ + ٥٠

الأصدقاء الأعزاء

ربما تكونون متنبهين للاهتمام البالغ البادي بين الكثير من المنظمات وأفراد الحركات الشعبية فيما يتعلق بالفعالية القادمة للذكري الخمسين لمؤتمر باندونغ. لقد انعقد المؤتمر الأساسي في ابريل ١٩٥٥، وقد اضيفت إلي حركة عدم الانحياز قطاعات مختلفة تعد بحماس لهذا المؤتمر. إن المرحلة الحالية هي مرحلة حوار واسع بين المجموعات ، خاصة عبر الانترنت. وتلك ربما تتراكم في القريب في حركة قوية حيث يمكن ان تشارك فيها كل تلك القوي.

إن باندونغ عملية تاريخية. لقد كانت فجرا لحقبة جديدة لهؤلاء الذين عاشوا في ظل الكولونيالية. إن روح باندونغ قوية، وسوف تبعث الحركات لتقدم ، ونحن نقترب من الذكري الخمسين، بعدا جديدا لمواجهة الهجوم الضاري للعولمة المهيمنة.

ان روح باندونغ ماتزال مناسبة . إن الوضع العالمي اليوم مختلف إلي حد كبير عما كان عليه منذ خمسين عاما. إذ رغم حقيقة ان هنالك عملية تنظيم قوية ضارة، في ظل قوي وحيدة، فإن حركات الشعوب قد اتخذت اسلوبا اكثر تنوعا في مواجهة هذا التحدي. إن القوي الشابة والنشطة، وهي تحشد الحركة الجماهيرية، سوف تكون ، يقينا، في المقدمة لتوفر البعد الجديد لمجاراة حقائق الواقع. إن هذا سوف يضيف إلي التواصل والتطوير عبر الوحدة القائمة علي التنوع من اجل إنجاز المطمح النبيل للبشرية من اجل سلم وسكينة دائمين في العالم، مما يحفظ حقوق الإنسان.

إن منظمة التضامن علي اتصال دائم بالعديد من اصدقائنا بما فيهم لجاننا الوطنية. إن منظمة السلم والتضامن لكل الهند ، مع منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية سوف تعقدان مؤتمرا دوليا في نيودلهي في ابريل ٢٠٠٥. وسوف يكون هذا هو المؤتمر الأساسي الذي تشارك فيه منظمة التضامن بصورة مباشرة.

إن منظمة التضامن سوف تنظم ، بالاضافة إلي ذلك، ندوات ولقاءات في البلدان المختلفة قبل فعالية نيودلهي، وسوف ينظم في القاهرة مؤتمرا تحت رعاية منظمة التضامن ، وسوف تكون هذه الندوة منتدي للنقاش حول الموضوع من زوايا مختلفة. كما

سوف تكون هنالك ندوات إقليمية في اماكن مختلفة.

إن الاجتماع الوزاري لبلدان حركة عدم الانحياز سوف يعقد في ١٧-١٩ أغسطس في دربان، جنوب أفريقيا. ولسوف نكون قادرين، بعد هذا الاجتماع ، على الحصول على المزيد من المواد الإعلامية.

نوري عبد الرزاق	د. مراد غالب
الكسرتير العام	رئيس المنظمة

السعي إلي التعاون

السادة الأعزاء

إن السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تطرح التالي للنظر فيه.

إن للمجتمع المدني الأفريقي وللمنظمات دور حيوي تلعبه في معركة التنمية الاقتصادية والتقدم والرفاهية للشعب الذي يعيش علي هذه القارة، في عالم عرضة لتقلبات عميقة تفرزها العولمة.

وفي هذا السياق ، فإن منظمة التضامن التي وضعت موضوعات التنمية والبيئة وحقوق الإنسان ونزع السلاح ومشاكل النزاعات بين قمة أولويات برنامج عملها ، تعتبر أن الوقت ناضج لهؤلاء الذين يعبرون بلا كلل وباخلاص عن مثل تلك الطموحات النبيلة، باحثين عن سبل ووسائل لتعزيز اعمال مشتركة تقود إلي فهم مشترك، وعلاقة حقيقية وتشارك في العمل النشط . يجب اعتبار أن مثل هذا التحرك حتمي لزماننا وضرورة لتقوية التضامن بين الشعوب الأفريقية والمجتمع المدني والمنظمات.

إن منظمة التضامن مهتمة بتطوير علاقات وثيقة مع نشاطات مجموعتكم الاقتصادية الإقليمية الموقرة. إنها علي استعداد لتحقيق اتصالات عن طريق تقديم مساعدتها بالتعاون في مجالات ذات اهتمام مشترك بالاقتراحات والتحليلات أو التعليقات فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية للمنطقة. إن هذا يجب إنجازه خلال علاقة متواصلة، وتبادل المعلومات بين منظمتينا.

إن منظمة التضامن تنشر مجلتها ،التنمية والتقدم الاجتماعي الاقتصادي وكذا نشرة سياسية وغيرها. وسوف نضع منظمتكم في قائمة ارسالنا.

إن منظمة التضامن منظمة دولية غير حكومية ، تتمتع بوضع استشاري مع الاكوسوك ، اليونيدو، الأونكتاد، اليونسكو والـ دي يب آي، ووضع مراقب في حركة عدم الانحياز وكذلك اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب.

إن السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن يسعدها التاكيد علي الحاجة إلي التعاون المقترح ، وتامل ان تشاركوها وجهة نظرها بهذا الخصوص.

«رؤية باندونج بعد مرور خمسين عاما-

مجابهة التحديات الحديثة"

١-٢ مارس ٢٠٠٥

القاهرة

أن عام ٢٠٠٥ هو عام الذكري الخمسين "لمؤتمر باندونج" الذي عقد في مدينة باندونج عام ١٩٥٥، فهذا المؤتمر هو بمثابة نقطة فاصلة في تشكيل التضامن الأفريقي - الآسيوي. والتي تعد بدورها الحركة الأولي من نوعها التي تجمع قادة الدول الأفريقية - الآسيوية الناشئة في اجتماع واحد وإقرار مجموعة من الخطوات الفعلية لمستقبلها.

إن هذه المبادرة التاريخية "مؤتمر باندونج" قد بدأت بقادة خمس دول هي سيلان "سريلانكا"، والهند، وباكستان، وبورما، واندونيسيا، حيث اجتمعوا في كولومبو، وعرفوا بقوي كولومبو. كما أعطت هذه المبادرة شهادة ميلاد لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية - الآسيوية ولحركة عدم الانحياز.

وقد حضر هذا المؤتمر عدد من القادة الأجلاء مثل جواهر لال نهرو- رئيس وزراء الهند، وشوان لاي- رئيس وزراء الصين الشعبية، وسوكارنو- رئيس اندونيسيا، وجمال عبد الناصر- رئيس الجمهورية المصرية، وكوامي نكروما- رئيس غانا.

أننا نعتبر أن روح باندونج ماتزال تعم وتتخلل السياسة والعلاقات الدولية، فإنه من الملائم الاحتفاء بهذه المناسبة العظيمة بطريقة ملائمة، الا وهي أن تعقد منظمة التضامن مؤتمرا دوليا يحمل عنوان "رؤية باندونج بعد مرور خمسين عاما- مجابهة التحديات الحديثة"- وذلك يومي ١و٢ مارس ٢٠٠٥ بالقاهرة.

الموضوعات الفرعية:

١- المغزي التاريخي لباندونج.

٢- نهاية العالم ثنائي القطبية.

٣- السلوك الاحادي وآثاره.

- العراق

- فلسطين

- السودان

٤- التهديد البيئي

- كيوتو والحرار العالمية.

٥- انتشار الأسلحة النووية.

- معاهدة منع الانتشار النووي.

- معاهدة الحظر الشامل للتجارب .

٦- بناء حركة تضامن عالمية قوية (تقوية ودعم منظمة التضامن).

٧- إحياء حركة عدم الانحياز.

٨- الدور المرتقب من منظمة الأمم المتحدة.

ونتشرف بهذه المناسبة دعوتكم للمشاركة في أعمال هذا المؤتمر، كما نامل مساهمتكم بورقة تتناول إحدي هذه الموضوعات السابقة في اقرب وقت ممكن.

علما بان مصاريف الانتقال مسؤولية السادة المشاركين ، وسوف نوافيكم بمكان عقد المؤتمر في القريب العاجل.

٢٠٠٥/٢/٧

خبر صحفي

المنتدي الاجتماعي العالمي

قامت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بالاشتراك في المنتدي الاجتماعي العالمي الذي عقد في الفترة ٢٦-٢٠٠٥/١/٣١ في بورتو اليجري - البرازيل بإرسال الاستاذة مها سلام للمشاركة والإشراف علي الندوة التي عقدتها المنظمة في ٢٨ يناير ٢٠٠٥. وقد تناولت الندوة التي كانت تحت عنوان «قضايا عربية وأفرو آسيوية» مشروع الشرق الأوسط الكبير والجدار العازل الإسرائيلي وباندونج+٥٠ .

وقد تحدث في هذه الندوة كل من ا. مها سلام - ا. مدحت الزاهد وا. سعد الطويل. وقد دعت منظمة التضامن إلي إنهاء الاحتلال الأمريكي علي العراق والبدء في حملة عالمية من أجل هدم الجدار العازل الإسرائيلي وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي علي فلسطين وعودة اللاجئين . كما نادت بالمقاطعة الشاملة لإسرائيل وعودة روح باندونج للعالم.

المؤتمر الدولي حول باندونغ
رؤية باندونغ بعد ٥٠ عاما، مواجهة تحديات جديدة
١ - ٣ مارس ٢٠٠٥ القاهرة

إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وهي ثمرة روح باندونغ كحركة لشعوب العالم الأفريقي الآسيوي. ومن الملائم ونحن نحتفل بمرور ٥٠ عاما علي هذا المؤتمر التاريخي ان نقف للتعرف علي الوضع الدولي وتشكيل حركة شعبية لمواجهة التحديات الجديدة.

يعد المؤتمر الدولي الذي انعقد في القاهرة من ١ - ٣ مارس ٢٠٠٥ الأول من نوعه، كما اتخذت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية مبادرة لعقد مؤتمر دولي آخر ربما في نهاية شهر ابريل عام ٢٠٠٥ بالاشتراك مع منظمة السلام والتضامن لعموم الهند. وحضر مؤتمر القاهرة ١٨ دولة مثلها ٢٩ موفدا، بينما ارسلت ١٨ سفارة بالقاهرة ممثلين عنها، كما أرسلت وزارة الخارجية المصرية مندوبا عنها قام باستعراض أهم الأحداث.

وعقد المؤتمر سبع جلسات لمناقشة مواضيع عدة مثل أهمية دور باندونغ ونهاية النظام الثنائي والسياسية الإنفرادية وفلسطين والعراق، وبناء حركة تضامن قوية وإحياء حركة عدم الانحياز، والدور المتوقع لمنظمة الأمم المتحدة.

وقدم الخبراء الأجانب والعرب اوراقا قيمة احتوت علي الكثير من النقاط التي تحتاج إلي المزيد من التفكير مما اثري النقاش. وتناول المشاركون بالتحليل النقدي فكرة عدم الانحياز بما في ذلك أوجه الفشل والقصور بحركة عدم الانحياز. وركز المشاركون علي اهمية الشفافية والديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم الرشيد لاستمرارية أي حركة. كما ابرزوا غياب هذه الصفات الرئيسية في معظم دول حركة عدم الانحياز مما إدي إلي ضعف الحركة. كما اكدوا علي وجود فجوة كبيرة بين الحكام وا لمحكومين وعلي ضرورة جسرها ومدها. واكد المشاركون ايضا علي ان الحكومات تحتاج إلي التعبير عن ما تطلع إليه الشعوب، وان احياء حركة عدم الانحياز يعتمد علي كيفية مناقشة هذه الأمور واحترامها من قبل الحكومات.

أن الديكتاتورية والعصبية الأسرية وحكم الحزب الواحد من القضايا التي تؤثر علي الأداء الجيد للحكومات لأنها تؤخر عملية التنمية. لقد اتاحت السنوات الخمسون الماضية وقتا كافيا لدراسة الوضع الحالي وتصحيح أخطائنا.

دعونا نتسائل، كم دولة من دول عدم الانحياز استطاعت أن تلتزم فعلا بمبادئ باندونج، أي المبادئ العشرة التي أرسيت عام ١٩٥٥. والمبادئ الخمسة التي وقعت عليها الهند والصين في عام ١٩٥٤؟ كل هذه الجوانب السلبية أدت إلي تعطيل الوحدة بين الدول بعضها البعض. بل أيضا داخل الدول نفسها كما رأينا في اسيا وأفريقيا في العقود الخمسة الماضية.

وقد أيدت منظمتنا في هذا السياق، وساهمت في تشكيل العديد من المنتديات الاجتماعية، ولاسيما المنتدي الاجتماعي الأفريقي والعربي والآسيوي والمنتدي العالمي في كل من مومباي وبورتو إليجري. وتعلن دعمها لهذه الحركات، ومحاولة تاطيرها بأسس تاتي بنتائج واضحة لهذه الحركات.

ويعد مؤتمر القاهرة بحق بداية طيبة وسيستمر في مناطق اخري ونامل أن الوحدة التي تشكلت في عام ١٩٥٥ في باندونج تبعث من جديد وتزداد قوة حتي تستطيع مجابهة التحديات الجديدة التي تواجه البشرية.

مائدة مستديرة حول

«إصلاح منظمة الأمم المتحدة ... في جو من الحرية افسح»

بمناسبة مرور ستين عاما علي إنشاء منظمة الأمم المتحدة ، أعد السيد كوفي عنان الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة تقريرا بعنوان : « في جو من الحرية أفسح: صوب تحقيق التنمية ، والأمن، وحقوق الإنسان للجميع» ، ويطرح هذا التقرير عددا من المقترحات الخاصة بتعزيز دور الأمم المتحدة لتكون «أداة أكثر فعالية » .

وبهذه المناسبة رات السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ضرورة التشاور بين المختصين، ومنظمات المجتمع المدني، حول المقترحات المذكورة في هذا التقرير، وذلك بعقد مائدة مستديرة مصغرة تهدف إلي استخلاص الآراء والمقترحات حول هذه الإصلاحات تصدر عن المشاركين، لإرسالها للأمم المتحدة، قبل قمة سبتمبر٢٠٠٥، التي سيناقش فيها هذا التقرير من قبل الدول الأعضاء وكذلك للمنظمات غير الحكومية.

وسوف تنعقد هذه المائدة يوم الاثنين الموافق ٦ يونيه ٢٠٠٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا بمقر منظمة التضامن ٨٩ شارع عبد العزيز آل سعود - المنيل.

علما بأن محاور المائدة كالآتي:

١-استعراض تقرير الأمين العام.

٢-تبني اتفاقية شاملة ضد الإرهاب.

٣- إنشاء مجلس لحقوق الإنسان .

٤- الاصلاح في المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٥- توسيع عضوية مجلس الأمن.

مائدة مستديرة

حول

«في جو من الحرية افسح»

دعت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية إلي عقد مائدة مستديرة لمناقشة تقرير أمين عام الأمم المتحدة حول « في جو من الحرية أفسح » صوب تحقيق التنمية والأمن وحقوق الإنسان للجميع في ٢٠٠٥/٦/٦.

وقد شاركت في هذه المائدة عدة منظمات : المجلس المصرى للشئون الخارجية، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، ومعهد التخطيط القومي، منظمة العمل العربية، الجمعية المصرية للأمم المتحدة، البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان، اتحاد المحامين العرب، مركز البحوث العربية والأفريقية، المركز المصري لحقوق المرأة وعدد من الشخصيات البارزة من الباحثين والمهتمين بالقضايا محل الحوار.

وقد افتتح د. مراد غالب اللقاء، وتحدث كل من :

استعرض المستشار د. هاني سليم - مدير مكتب شئون الأمم المتحدة بوزارة الخارجية والأستاذة فاطمة السويفي - مدير مكتب الأمم المتحدة بالقاهرة تقرير أمين عام الأمم المتحدة.

وقد تحدث د. ضياء رشوان خبير قضايا الإرهاب بمركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام حول تبني اتفاقية شاملة ضد الإهاب. كما تحدث السفير د. محمد إبراهيم شاكر نائب رئيس المجلس المصري للشئون الخارجية حول توسيع عضوية مجلس الأمن.

كما تناول الأستاذ بهي الدين حسن مدير مركز القاهرة لحقوق الإنسان قضية إنشاء مجلس لحقوق الإنسان. وتحدث الدكتور سعد حافظ الأستاذ بمعهد التخطيط القومي عن الإصلاح في المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وقد شارك جميع السادة الحاضرين بوجهات نظر عميقة وثرية قادت للوصول إلي توصيات عامة تم إرسالها إلي الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان.

وفيما يلي نص تلك الرسالة :

رسالة إلي السيد كوفي عنان امين عام الأمم المتحدة
حول إصلاح الأمم المتحدة في جو من الحرية افسح

السيد كوفي عنان

امين عام الأمم المتحدة

تحية طيبة وبعد،

دعت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية - الأسيوية، وهي منظمة دولية غير حكومية ، تحظي بوضع استشاري في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، إلي عقد مائدة مستديرة للتشاور مع عدد من المنظمات غير الحكومية (المجلس المصري للشئون الخارجية، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، معهد التخطيط القومي، منظمة العمل العربية، الجمعية المصرية للامم المتحدة، البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان، اتحاد المحامين العرب، مركز البحوث العربية والأفريقية، المركز المصري لحقوق المراة)، والخبراء والباحثين المعنيين حول موضوع «في جو من الحرية افسح.. صوب تحقيق التنمية والأمن وحقوق الإنسان للجميع»، في ٦ يونيو ٢٠٠٥، وذلك استجابة لنداء سيادتكم بضرورة مساهمة المنظمات غير الحكومية بآرائها حول تقريركم، وفيما يلي نوجز لسيادتكم أهم ما خلصت إليه هذه المائدة المستديرة، بشكل عام، من ملاحظات وتوصيات نرجو أن تنال إهتمامكم:-

أولا، بداية نتفق جميعا مع رؤية ربط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب بقضايا الأمن والاستقرار ، واحترام حقوق الإنسان.

ثانيا ، فيما يخص اقتراحكم حول «التحرر من الخوف»، وما يتصل به من أمور تتعلق بمحاربة الارهاب، والحد من التسلح النووي، وتوسيع مجلس الأمن فإننا نري ما يلي:

(١) يركز التقرير بصورة كبيرة علي التهديدات الجديدة، التي تواجه الأمن، مثل الحروب ، والارهاب واسلحة الدمار الشامل، والجريمة المنظمة وغيرها. إلا أنه لم يشر إلي التهديدات السابقة بنفس القدر من الاهتمام ، مثل الاحتلال الأجنبي المباشر، والتدخل العسكري.

٢- اتجه التقرير إلي إقرار بعض المفاهيم دون وضع تحديد واضح لها. مثل «مسؤولية الحماية» ، و «الارهاب» ، وغيرها. ومن ثم طالب الحاضرون باهمية عقد مؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة لوضع تعريف محدد للإرهاب. كما طالبوا بان يولي التقرير اهتماما أكبر للكوارث التي تواجه البشرية، الأمراض المعدية، والأوبئة ، والكوارث البيئية، وضحايا الفقر ، حيث أن هناك خللا في تحديد الأولويات المطلوب الحد من تاثيرها.

٣- نؤكد علي حق الشعوب في المقاومة المشروعة للتحرر من الاحتلال، وحق تقرير المصير استنادا إلي مواثيق الأمم المتحدة .

٤- إن إحراز أي تقدم في نزع السلاح ، ومنع الانتشار النووي ، أو تجنب وصوله لجماعات ارهابية، الأمر الذي لن يتحقق في ظل حيازة بعض الدول العظمي وغيرها لأسلحة دمار شامل.

٥- نؤيد التوصيات المذكورة في التقرير حول نزع السلاح النووي، ومنع الانتشار النووي. ونقترح ضرورة التاكيد علي تنفيذ المادة السادسة من معاهدة منع الانتشار النووي ، والخطوات الـ١٣ المذكورة في المعاهدة عام ٢٠٠٠، والأكثر أهمية هو تنفيذ قرارات ١٩٩٥ الصادرة عن المعاهدة، وبخاصة القرار الذي يجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل. ونؤكد علي ضرورة تناول الأسباب التي تؤدي إلي الإرهاب ، وذلك بالتعاون البناء بين الأجهزة المختلفة المختصة ، وتبادل المعلومات ، والانذار المبكر ، ومعالجة، أو الحد من، النزاعات القائمة، وبخاصة في الأماكن غير المستقرة عالميا .

٦-لم يتعرض التقرير بشكل مباشر لحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن. وأوصي المشاركون باهمية تفعيل دور الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تمثل كل حكومات العالم.

٧- نرفض الغاء مصطلح الدول المعادية، لأن هذا يعتبر انتقاصا من حق الشعوب في محاربة العدوان ، والبلدان المعتدي عليها.

ثالثا: فيما تناوله تقريركم حول العيش بكرامة، وما يتصل بذلك من قضايا الديمقراطية، وإنشاء مجلس لحقوق الانسان، وغيرها، فنحن نؤيد رايكم بان سيادة القانون واحترام حقوق الانسان وتعزيز الديمقراطية هي واجبة من اجل تحقيق أهداف

الألفية التنموية . ونفيدكم بالآراء الآتية:

١- نؤكد علي ضرورة مشاركة اكبر عدد ممكن من مؤسسات المجتمع المدني. وبخاصة المنظمات غير الحكومية، في اعمال المجلس المقترح لحقوق الإنسان، كما هو الحال في اللجنة القائمة، علي إن تقوم الأمم المتحدة بتقديم دعم معنوي ومادي لمساعدة المنظمات غير الحكومية للمشاركة في أعمالها.

٢- نؤكد علي ضرورة إصدار تقرير عن وضعية حقوق الإنسان بصورة دورية، كما هو الحال في اللجنة القائمة.

٣- نتخوف من ان الاقتراح بمراجعة وضع حقوق الإنسان، في المجلس المقترح، سيقوم علي تحليل الوضع بدولة دولة، وليس بناء علي اجندة محددة من الموضوعات كما هو حاليا، وقد لايكون هذا كافيا للتناول في عام واحد.

٤- نوصي في حالة إنشاء مجلس مصغر العضوية لحقوق الإنسان ان تقدم الدول التي لديها الرغبة في الترشيح للعضوية تقريرا مفصلا عن وضعية حقوق الإنسان لديها ، مع الالتزام بدعوة المقررين الخاصين للتفتيش، مع ضرورة فصل اي عضو يخرق القانون الدولي ، والإنساني.

٥- نؤكد علي ضرورة السماح لباقي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالمشاركة في اعمال المجلس، وحضور جلساته، ولكن دون حق التصويت ، وذلك ضمانا لفاعلية الحوار .

٦- ان الاقتراح الخاص بانشاء صندوق لدعم الديمقراطية يحتاج لتوضيح وتفصيل اكثر في التقرير، مع تحديد واضح لمفهوم الديمقراطية المنشودة.

٧- الاهتمام بتاكيد دور المحكمة الجنائية الدولية، ومحكمة العدل الدولية.

رابعا: اما فيما يخص الاقتراح بالتحرر من الحاجة، وإصلاح المجلس الاقتصادي والاجتماعي فنحن نري ما يلي:

١- ضرورة التاكيد علي عدم ربط التقدم في التنمية بأية أجندة سياسية ، فالتنمية في خدمة الأمن، وليس الأمن في خدمة التنمية .

٢- نؤكد كذلك علي ضرورة أن تفي الدول المتقدمة بالتزاماتها نحو الدول النامية دون اية سياسات مشروطة او انتقائية .

٣- ان الاقتراحات المقدمة في التقرير تزيد من تهميش اجهزة ومنظمات الأمم

المتحدة مثل الأونكتاد واليونيدو، وتعطي دورا اكبر لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية والـ تي إن سي إس. وكانها عملية خصخصة لبرامج الأمم المتحدة .

٤-نؤكد أن لكل دولة الحق في عرض استراتيجيات خاصة بها للاصلاح طبقا لظروفها ، والا يكون الإصلاح مرتبطا بقوالب نمطية ٠

٥- أما عن زيادة عمليات التمويل للمؤسسات الاقتصادية فنحن نوصي بمزيد من الشفافية حول هذا الموضوع.

نداء من السكرتارية الدائمة
لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية
والمكتب الدائم لاتحاد الكتاب الأفريقيين الآسيويين

مضت خمسون عاما منذ عقد مؤتمر باندونج للحكومات الأفريقية الآسيوية، ذلك المؤتمر الذي كان الشرارة الأولي التي اشعلت حركات التحرير في القارتين. وتحت قوة دفع ذلك المؤتمر، عقد المؤتمر الأول لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية في القاهرة من ٢٦ /١٢/ ١٩٥٧ إلي اول يناير ١٩٥٨، ولم تشهد القارتان، بل لم يشهد العالم، مثل هذا التجمع لزعماء حركات التحرير الأفريقية الذين كانت تفصلهم حدود أقامها الاستعمار الأوروبي.

وإن كان مؤتمر باندونج هو الخطوة الأولي نحو تضامن حكومات القارتين، فقد كان مؤتمر القاهرة هو الخطوة الأولي لتضامن شعوب القارتين. ورغم عدم استمرار الحركة الحكومية، فإن تضامن الشعوب استمر بل قوي من سنة إلي اخري، وعقدت عشرات المؤتمرات في بلاد مختلفة في آسيا وافريقيا. وولدت من حركة التضامن منظمات افريقية اسيوية عديدة للشباب وللاقتصاديين واللصحفيين والأطباء والمحامين والمراة والكتاب. ولعل حركة كتاب افريقيا وآسيا كانت من اهم الحركات التي خرجت من احضان التضامن الأفريقي الآسيوي. وترجع أهميتها إلي أن الكتاب والمفكرين هم دائما راس الحربة في معارك التحرير والتطور، بالإضافة إلي أن معظم زعماء حركات التحرير في افريقيا كانوا من الكتاب والمفكرين ، ولهم إنتاج أدبي عظيم.

عقد المؤتمر الأول لاتحاد الكتاب الأفريقيين والآسيويين في طشقند عاصمة أوزبكستان في الفترة ما بين ٧-١٣ اكتوبر عام ١٩٥٨، وحضره كبار كتاب القارتين ، نذكر منهم ملك راج اناند من الهند، وفايز احمد فايز من باكستان، والكس لاجوما من جنوب افريقيا وافواسو ذرلاند من غانا. ومن مصر شارك عبد الرحمن الشرقاوي وسهير القلماوي وابنة الشاطئ واحمد خلف الله.

وكان من قرارات المؤتمر إنشاء المكتب الدائم لاتحاد الكتاب الأفريقيين والآسيويين وتقرر ان يكون مقره كولومبو عاصمة سيلان (الآن سريلانكا). واختار المؤتمر يوسف السباعي امينا عاما ومرسي سعد الدين نائبا له ومندوب مصر في المكتب الدائم. وفي

فبراير ١٩٦٢ عقد المؤتمر الثاني للكتاب في القاهرة . واتخذ القرار بانتقال المكتب إلي القاهرة، واتخذ دار الأدباء في شارع القصر العيني مقرا له.

وكان ذلك الانتقال بدءا لنشاط عظيم للمكتب الدائم ، فبدأ في إصدار مجلة لوتس باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وكانت تصدر في ١٥٠ صفحة. وأصبحت أداة النشر لكتاب القارتين، وكانت السبب في حركة ترجمة واسعة النطاق لآداب القارتين في اللغات الثلاث. لقد نشرت القصص والشعر والنقد والمقالات . وأصبحت أهم مرجع للإنتاج الأدبي لكتاب افريقيا وآسيا.

وكان رئيس تحرير المجلة يوسف السباعي. وكان مرسي سعد الدين نائبا له. وعبد العزيز صادق وإدوارد الخراط مساعدين للأمين العام. وبالإضافة إلي ذلك، تكونت هيئة التحرير من أعضاء المكتب الدائم. وقد نظم المكتب الدائم مؤتمرات واجتماعات وندوات في اليابان وأندونيسيا والهند ولبنان والجزائر والقاهرة والفلبين وطشقند وكازاكستان وغيرها، تعالج موضوعات مثل التقاليد والحداثة في الأدب وأدب المقاومة. كما كانت المجلة تخصص لكل عدد ملحقا خاصا بأدب أحد الشعوب الأعضاء.

ولتشجيع الكتاب، أقام المكتب الدائم جائزة لوتس والتي كانت قيمتها المادية مرتفعة . ومنحت للعديد من كتاب القارتين، نذكر منهم محمود درويش من فلسطين . وإلكس لاجوما من جنوب أفريقيا وافوا سوذرلاند من غانا، وعثمان سنسبيني من السنغال وعبد الرحمن الشرقاوي من مصر، ومحمد مهدي الجواهري من العراق ، وملك راج اناند من الهند ، وفايز أحمد فايز من باكستان وغيرهم.

وقد فتحت حركة كتاب آسيا وأفريقيا ذراعيها لكتاب أوروبا وأمريكا، فدعت بعضهم من المعروفين بمواقفهم المؤيدة لحركات التحرير إلي مؤتمراتها. وبذلك لم تضع نفسها في عزلة عن التيارات الفكرية العالمية . كما نظمت لقاءات، في مقر المكتب الدائم، بين كتاب القارتين ونظرائهم في أوروبا وامريكا.

وبعد اغتيال يوسف السباعي في قبرص، وتحت ضغط بعض أعضاء المكتب الدائم، اتخذ قرار بنقل المكتب إلي بيروت، حيث كان الفلسطينيون قد اتخذوا منها مقرا لهم، وحين اضطروا إلي تركها إلي تونس نقلوا المكتب الدائم معهم. وفي النهاية، عاد المكتب الدائم إلي القاهرة، وتولي الكاتب المصري لطفي الخولي مسئوليته. وبعد رحيل لطفي الخولي لم يظهر للمكتب الدائم اي نشاط.

هذا هو ما دعانا إلي إصدار هذا النداء. إذ وجدنا انه يجب بالفعل الا يتم واد حركة كتاب افريقيا وآسيا، او ان تقع في أيدي من هم بعيدين عنها، بل وعن حركة الكتابة.

إننا نتوجه بندائنا هذا إلي اتحادات الكتاب القارية والإقليمية والوطنية، وهم صفوة رائدة، وطليعة قائدة، للتنوير والتثقيف والدفع بالمجتمع قدما إلي الأمام. إننا نتوجه إلي هؤلاء الذين يشكلون ضمير مجتمعاتهم وضمير افريقيا وآسيا مجتمعين ، الضمير الذي يختزن كل ما هو إيجابي ساع إلي التغيير نحو مجتمع بشري أفضل.

إننا نسعي إلي تفعيل حركة كتاب افريقيا واسيا ، لكننا ندرك تماما ان هذا التفعيل يجئ في ظل ظروف عالمية مغايرة عن تلك التي نشأ فيها.

إننا نعيش الآن زمن العولمة، وإن كانت العولمة هي جزء من حركة المجتمع العالمي القائم غير اننا نرفض عسكرتها ونرفض استخدامها وسيلة للهيمنة والسيطرة وأداة لليبرالية الجديدة.

إننا نتوجه إلي كتاب افريقيا وآسيا في منظماتهم الديمقراطية، وكلنا أمل في استجابتهم لندائنا هذا. إن الحاجة إلي اتحاد الكتاب الأفريقيين والآسيويين وضرورته لازالت قائمة، وإن كانت اشد الحاحا. فالحاجة ماسة إلي تضافر جهود كتاب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بل وكل الكتاب الأحرار في العالم اجمع، كتاب بلا حدود.

إننا نسعي إلي لقاء، وليبدأ باجتماع اعضاء المكتب الدائم، من اجل إعادة تفعيل اتحاد كتاب افريقيا وآسيا وتدارس الأهداف التي سيسير عليها الاتحاد في ظل الظروف العالمية الجديدة، واسلوب عمله.

إننا علي ثقة من استجابتكم لندائنا هذا، في انتظار ما ترونه من افكار وآراء، حتي نبدأ التحضير الفوري لهذا الاجتماع التاريخي.

بيان إعلامي

عقدت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية مائدة مستديرة حول إمكانية بناء اقتصاد غير تابع في زمن العولمة، وقد أصدرت السكرتارية الدائمة للمنظمة البيان الاعلامي التالي بخصوص تلك المائدة المستديرة.

عقدت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية مائدة مستديرة دولية حول " إمكانية بناء اقتصاد غير تابع في زمن العولمة " بتاريخ ٢٧ - ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٥.

أفتتح المائدة المستديرة د. مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية.

وقد شارك في هذه المائدة عدد كبير من الاقتصاديين البارزين في المجال من ألمانيا وروسيا الاتحادية والمملكة المتحدة وقبرص والفلبين وتانزانيا والصومال وكوبا وسوريا وتونس والعراق ونخبة من أبرز الاقتصاديين المصريين. والمراكز البحثية.

وقد دار الحوار حول المحاور التالية :

١ - التوجهات والإنعكاسات الاقتصادية للعولمة خاصة فيما يتعلق بالدول النامية.

٢ - المسارات والنتائج بخصوص اقتصاديات الدول التي اتبعت آليات العولمة.

٣ - المسارات والنتائج بخصوص اقتصاديات الدول التي ابتكرت توجهاتها الخاصة في ظل (أو رغم) العولمة.

٤ - الرؤي المستجدة نتيجة النقاش.

وقد اتسم الحوار بالعمق والموضوعية. وقد تنوعت وجهات النظر وإن كانت قد أجمعت علي قضايا بذاتها:

(١) أنه لا بد من ظهور نماذج قادرة علي تحقيق الاستقلال الذاتي دون أن تنعزل عن الأوضاع العالمية السائدة أي العولمة. وإن هذا البناء ممكن كما أثبتت تجارب كوبا وفيتنام والصين الشعبية، غير أن لهذا النموذج المتعدد، طبقا للخصائص المحلية، قسمات أساسية.

(٢) تحقيق التنمية البشرية في التعليم والصحة والتدريب. غير أن المعني بالتنمية البشرية، ليست مجرد أي إجراءات، إنما أهمية تحقيق مدخلات التنمية البشرية.

فالتعليم يعني المدرسة والمدرس والمناهج والطالب والثقافة العلمية والإعلام ... إلخ. والصحة تعني المستشفي والدواء والطبيب ... إلخ وهكذا التدريب أيضا ،مما يعني تغييرا مجتمعيا حقيقيا. وإعتناق التنمية البشرية الحقة ضرورة لا بد منها، إذ أن البشر هم الذين يصنعون التنمية، فكيف يمكن إحراز اي تقدم ببشر بلا علم او صحة جيدة أو معرفة وتدريب علي آلات عالية التقنية.

إن التنمية البشرية الحقة هي الخطوة الأولي واللازمة لتحقيق أي تغير للأمام.

(٣) توافر الإرادة السياسية. وهنا لا بد من ثلاثة امور. اهمية توافر رؤية سياسة قادرة علي التعامل بذكاء وحركية ومرونة مع الواقع، وإدارة سياسة اي دولة تتبني تلك الرؤية وتعمل في إصرار علي تحقيقها. وشعب واع معبأ حول تلك الرؤية. وهذا كله يقتضي مسئولية جماعية وديمقراطية حقة تتبلور في صنع القرار وتنفيذه ومتابعة هذا التنفيذ.

إن هذا النموذج ورغم انه يبني في الإطار الراسمالي إلا انه سوف يواجه مقاومة دوائر الهيمنة العالمية بكل جبروتها. ومن هنا يكون وعي الشعب وقدرته علي الإحتمال ضروريا تماما للصمود في وجه صور الحرب المحتملة من مقاطعة أو حصار أو عقوبات بل وربما محاولات انقلابية من الداخل أو غزو من الخارج.

(٤) ضرورة فهم وإستكشاف الأبعاد الحقيقية لتعاون الجنوب - جنوب. فرغم أن الجنوب عامة معرض للهيمنة والتهميش، غير أن بلدانه جميعا ليست علي ذات المستوي من المصالح، فهنالك تناقضات حقيقية ومصالح قد تتضارب، ومن ثم فيمكن للبدايات الإقليمية للتكامل او الترابط أن تكون البداية الصحيحة.

(٥) راي البعض أن تكون تلك المائدة المستديرة هي بداية تتبعها حلقات دراسية أو موائد مستديرة حول التجارب الأفريقية والأسيوية والعربية والأمريكية اللاتينية، والإستفادة من تلك التجارب اخذا بالإيجابي وتفاديا للسلبي.

لقد حققت المائدة المستديرة المنعقدة في ٢٧ - ٢٨ /٩/٢٠٠٥ نجاحا ملحوظا في تحسس الطريق نحو بناء اقتصاد غير تابع.

ونامل في موا صلة هذا النهج وصولا لرؤية اكثر وضوحا.

١٦/١٠/٢٠٠٥

اربعون عاما علي مقتل
المهدي بن بركة

اختطف المهدي بن بركه في باريس يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٦٥ بينما كان يعد لعقد مؤتمر القارات الثلاث في هافانا - كوبا خلال شهر يناير ١٩٦٦. والذي حدد أهدافه في، دعم حركات التحرر الوطني لاسيما الحركة الفلسطينية. وتكثيف النضال بما فيه الكفاح المسلح في القارات الثلاث. ومساندة كوبا، وتصفية القواعد العسكرية الأجنبية، ومعارضة الأسلحة النووية والتمييز العنصري.

خطف وقتل بن بركة وهو يعد فيلما يتناول حركات التحرر في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ليتم عرضه في مؤتمر القارات الثلاث ولم يتم العثور علي جثته حتي الآن. كما لم يتم تقديم من قتلوه إلي المحاكمة.

يعد بن بركه أحد زعماء الحركة المناهضة للاستعمار التي قادت المغرب إلي الاستقلال وبطلا للتحول الثوري في المغرب. كان يؤمن بان التاريخ لا يقف عند النصر السياسي، لذا ظل مهتما بمستقبل المغرب بعد الاستقلال. وناضل من أجل أن تصبح المغرب أمة مستقلة إقتصاديا وخالية من الامتيازات الدولية.

بذل المهدي بن بركه لعدة سنوات جهداً كبيرا لتطوير وتنمية حركة التضامن الأفرو آسيوي، كما كان يؤمن بان الوقت قد حان للتضامن الأفرو آسيوي أن يصبح حركة للتضامن الأفريقي الآسيوي.الأمريكي اللاتيني، لذا رأس اللجنة التحضيرية لمؤتمر القارات الثلاث.

تعرض بن بركه للاغتيال علي أيدي العملاء والمنتفعين الذين يمثلون عالما مقته هو من قبل ورفض كل أشكال المساومة فيه عالما علينا أن نقاومه كما قاومه من قبل.

وفيما يلي نبذة عن تاريخه.

المهدى بن بركة

المناضل الذى افتقدناه

ولد مهدى بن بركة لعائلة مغربية فقيرة عام ١٩٢٠ أثناء الإحتلال الفرنسى للمغرب، واصبح طالبا لامعا فى إحدى المدارس الفرنسية المميزة، ثم نال الدرجة الجامعية فى مجال الرياضيات. إنخرط بن بركة سريعا فى المجال السياسى، ووضع رؤية ومنهج من اجل مستقبل المغرب، وكرس حياته من اجل تنفيذها. ولم يمض وقت طويل حتى أصبح السكرتير الإدارى لحزب الإستقلال واسع النفوذ.

قام بن بركة اثناء الإحتلال الفرنسى - الذى مارس جميع أشكال القمع وإرتكاب العديد من جرائم الحرب والمجازر - بتدريب عدد من الخلايا المنتمية لحزب الإستقلال، وانشا جريدة لحزب الإستقلال تدعى " العالم "، كذا عقد عدة اجتماعات سرية فى منزله. وقد تحمل لقاء هذا العديد من سنوات الحبس، وتحديد الإقامة الجبرية الفردية. ويعد هذا الجهد العظيم ل بن بركة إسهامة فعالة وضرورية فى إنهاء الإحتلال الفرنسى للأبد.

وافق الإحتلال الفرنسى على منح الإستقلال للمغرب بشرط توقف المغرب عن إمداد حركة التحرير الجزائرية باى شكل من اشكال المساعدة. ويعد التوقف عن مساندة القضية الجزائرية إحدى أسباب تجميد النضال السياسى فى الدولة حديثة الإستقلال، بالإضافة إلى التخلى عن مساندة الجزائر. وقد راى بن بركة أن ممارسات فترة بعد الإستقلال تشكل عائقا امام سبل تحقيق التقدم الاجتماعى، كما أنها تتضارب مع رؤى الحرية والمساواة التى يقتضيها الإستقلال.

انفصل بن بركة فى ١٩٥٩ عن حزب الإستقلال، وقام بتشكيل الإتحاد الوطنى للقوات الشعبية، مع عدد من حلفاء الاتحاد الذى انبثق عن حركة المقاومة المسلحة وجيش التحرير. قام الإتحاد الوطنى على الجماهير الكادحة فى المدن والقرى والعمال والطلاب، واخذ على نفسه ان يواصل نضال الحركة التحريرية فى المغرب لكى يعطى للإستقلال مدلوله الحقيقى.

وعلى الرغم من ان المغرب نالت استقلالها إلا أن الاقتصاد الحقيقى كان فى أيدى الإستعمار السابق. وقد تناول بن بركة هذا الوضع قائلا أن الإستعمار الجديد عبارة عن سياسة تعمل من جهة على منح الإستقلال السياسى، وعند الإقتضاء إنشاء دول

مصطنعة لا حظ لها فى وجود ذاتى، ومن جهة أخرى، تعمل على تقديم مساعدات مصحوبة بوعود تحقيق رفاهية تكون قواعدها فى الحقيقة خارج أفريقيا. وليست هذه بالظاهرة الجديدة، لأن هذه السياسة تدخل فى صلب مفهوم الإستعمار. إنما الجديد بالنسبة للعلاقات القائمة بين الدول الإستعمارية الأوروبية وبين أفريقيا هو العدول عن السيطرة، والإستغلال المباشرين، وإعادة النظر فى الإستعمار الإستيطانى فى نفسه، وإيجاد مفهوم الاستعمار الجديد كشكل جديد للسيطرة.

يعود الفضل للمؤتمر الثالث لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية موشى - تنزانيا ١٩٦٣ فى تحليل وتشريح الإستعمار الجديد فى قرارها الشهير الذى جاء فيه «ومتى بدا أنه لا مناص للإستعمار من الإعتراف بالإستقلال القومى. فإن خطة الإستعمار الجديد تسعى إلى إفراغ هذا الإستقلال من مضمونه التحريرى الصحيح. إما بفرض إتفاقيات غير متكافئة فى الشئون الاقتصادية والعسكرية والفنية، وإما بتنصيب حكومات عميلة عن طريق انتخابات مزورة، وإما بإختراع أشكال دستورية بدعوى تنظيم تعايش القوميات المختلفة بينما هى فى الحقيقة ضمان للسيطرة العنصرية لفائدة المستعمرين " .

" وعندما لا تجدى هذه المناورات فى النيل من نضالية المنظمات الشعبية التحررية وتصميم عزمها، فإن الإستعمار، يعمد إلى التستر وراء الشرعية والتدخل الموجه للأمم المتحدة، إما لبلقنة الدول الحديثة، وإما لتقسيم قواها الحية السياسية أو النقابية. وقد يصل به اليأس، كما حدث فى الكونغو إلى اللجوء لحبك المؤتمرات وتنظيم القمع البوليسى والعسكرى وتدبير الإنقلابات بل وإلى سفك الدماء والإغتيال كما حدث للشهيد باتريس لومومبا.

لم تمض سوى ثلاثة أشهر على تشكيل الإتحاد الوطنى للقوات الشعبية حتى تم مصادرة جريدة التحرير الناطقة بإسم الإتحاد الوطنى الممثل ب ٥٠ ٪ فى الحكومة وإعتقال مدير الجريدة ورئيس تحريرها بدعوى صدور مقال يمس حرمة (القصر).

قامت الحكومة عقب ذلك بحملة إعتقالات واسعة شملت الكثير من أعضاء الإتحاد الوطنى للقوات الشعبية إن لم يكن جميعهم بدعوى إكتشاف مؤامرة ضد حياة ولى العهد، وتم إتهام بن بركة بالضلوع فى هذه المؤامرة ونفى خارج البلاد. ولم تؤثر حملة الإعتقالات هذه على نشاط الإتحاد الوطنى بل شارك فى المؤتمر الثانى لتضامن

الشعوب الأفريقية الآسيوية فى كوناكرى وانتخب فى لجنته التنفيذية. كما أعلن الإتحاد الوطنى عن بدء حملة لجلاء القوات الأجنبية.

ومع الموت المفاجئ ل محمد الخامس وإعتلاء الحسن الثانى للعرش عاد بن بركة إلى المغرب.

إنتابت الحالة السياسية فى المغرب، فى الست سنوات التى عقبت الإستقلال، حالة من الجمود واصبح الحكم حكما فرديا مطلقا وإنتشر الفساد، والإمتيازات، والمحسوبية. وعمدت الدولة إلى تصفية المنظمات الوطنية إما بالحكم على افرادها بالحبس أو بالإعدام. كذا فشل مشروع الإنعاش الوطنى لأنه لم يعتمد على المساهمة الفعلية لجماهير الفلاحين. وفشلت السياسة الاقتصادية لأنها كانت تعمل فقط على إرضاء مصالح الإستعمار الجديد ومصالح دولة الإمتيازات والإستغلال، كذا اخفقت التجربة الدستورية لأنها فرضت على الشعب فى ١٩٦٢ اسلوب حكم جائر يقوم على احتقار مطامح الشعب ويبيح لنفسه كل أساليب التلاعب والتزوير لمسخ تمثيل الإرادة الوطنية. ونتيجة ذلك وطبقا لهذه الأوضاع، فإن الإتحاد الوطنى للقوات الشعبية فى مؤتمره الثانى، الذى عقد فى الدار البيضاء فى ٢٥، ٢٦، ٢٧ مايو ١٩٦٢، اتخذ القرارات التالية:

١.-تطبيق وتحقيق ديموقراطية سليمة وذلك بالبحث عن الذين يمسكون بأيديهم حقيقة السلطة السياسية من أجل إخضاعهم للإرادة الشعبية كما أن تحقيق الديموقراطية يستلزم سلسلة من التدابير الجذرية، ومن ضمنها إصلاح المجالس القروية والبلدية.

٢. التعهد بتطبيق إصلاح زراعى جذرى لإضعاف الرجعية الإقطاعية وحرمانها من وسائل نفوذها على اجهزة الدولة المركزية والمحلية.

٣. التضامن الفعلى والكلى مع النظم الثورية فى البلاد العربية والأفريقية، النظم التقدمية والمناهضة للإستعمار.

وفى ١٧ اكتوبر ١٩٦٣ اصدر السيد المهدى بن بركة بيانا باسم الإتحاد الوطنى للقوات الشعبية يناشد شعب المغرب بالوقوف إلى جانب شقيقه شعب الجزائر. ويفضح حقيقة حرب الحدود كمؤامرة للإستعمار الجديد، وقد جاء فى البيان :

« إنه لا صالح لأحد من هذا النزاع المسلح غير القوى الإستعمارية المصممة العزم

على إيقاف المد التحررى الثورى فى الوطن العربى، والعاملة على عرقلة البناء الوحدوى التقدمى عبر قارتنا الأفريقية، لذلك يتعين على الجماهير الشعبية فى أفريقيا وآسيا وخاصة فى بلادنا العربية، وعلى سائر منظماتها الوطنية ومسئوليتها المخلصين أن تقف فى وجه العدوان الغادر وأن تلزم المسئولين عنه بالرجوع إلى طريق التفاوض السلمى الذى حدده ميثاق أديس أبابا للدول الأفريقية المستقلة".

لم يقتصر الدور النضالى ل بن بركة على المغرب فقط، بل إمتد لعدة أقطار أخرى حيث قام بمهمة الوساطة لحل أزمة العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق فى ١. ١٨ يولية ١٩٦٣

وفى عام ١٩٦٤ تصاعدت حدة الأحداث فى المغرب، حيث سادت موجة من الإضرابات المتوالية والمظاهرات الدامية ضد سياسة الحكم، وأعلن الإتحاد الوطنى للقوات الشعبية استعداده لتحمل مسئولياته كاملة من أجل إنقاذ البلاد.

انتخب المؤتمر الرابع لتضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية ب (وينبيا ـ غانا) الإتحاد الوطنى لرئاسة اللجنة التحضيرية لمؤتمر شعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ـ هافانا يناير ١٩٦٦، والذى قام السيد بن بركة بالتحضير والإعداد له.

فى ٢٩ اكتوبر ١٩٦٥ كان لدى بن بركة موعدا مع صحفى، ومنتج، وكاتب سيناريو لمناقشة إعداد فيلم يتناول حركات التحرر فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ليتم عرضه فى افتتاح مؤتمرالقارات الثلاث فى هافانا فى يناير ١٩٦٦. وفى هذا الوقت اختطف بن بركة، وتم قتله فيما بعد، ولم يتم العثور على جثته حتى الآن، كما لم يتم تقديم قاتليه إلى العدالة.

وفى هذه المناسبة، تحى منظمة التضامن الذكرى الأربعين للشهيد المناضل المهدى بن بركة وتلقى الضوء على أهداف ومبادئ حركة التضامن والتحرير لإستخلاص الدروس والعبر من تجربته النضالية من أجل أن تستفيد به الأجيال القادمة.

مؤتمر دولي حول باندونج (الفلبين)

عـقـد مـؤتمر دولي «حـول باندونج ... إعـادة احـيـائهـا فـي القـرن ٢١» يومي ٢٨-٢٩ نوفمبر ٢٠٠٥ بمانيلا ، الفلبين، وذلك بناء علي مبادرة من السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية والمجلس الفلبيني للسلم والتضامن.

وقد شاركت في هذا المؤتمر وفود من الدول الآسيوية والسكرتارية الدائمة حيث مثلها : ا. نوري عبد الرزاق سكرتير عام المنظمة ، وهمسة عبد الحميد سكرتيرة القسم الدولي بالمنظمة.

وقد ناقش المؤتمر المحاور التالية وهي :

- الأهمية التاريخية لمؤتمر باندونج.
- تطبيق روح باندونج في مواجهة التحديات المعاصرة.
- روح باندونج وتجديد حركة عدم الانحياز.
- روح باندونج من اجل تقديم أبعاد جديدة للعولمة .
- دور المجتمع المدني في حشد الشعب لمواجهة تلك التحديات.

وقد أصدر المجتمعون بيانا ختاميا جاء فيه:

١- إنهاء الوجود الأجنبي في العراق وافغانستان، علي ان تلعب الأمم المتحدة دورا اكبر في المرحلة الانتقالية. مع إدانة الأعمال الإرهابية التي تستهدف المدنيين .

٢- إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للاراضي الفلسطينية مع إزالة الجدار العنصري، وإقامة الدولة الفلسطينية.

٣- إنهاء الحصار الأمريكي الموجه ضد كوبا.

٤- إيقاف التدخلات الأمريكية في الشئون الداخلية لفنزويلا.

٥- دعم الجهود الساعية من اجل تحقيق تجارة عادلة للدول الأقل تطورا.

وفي النهاية اتفق المشاركون علي بذل جهود اكبر لنشر روح باندونج وإحياء حركة عدم الانحياز باعتبارها منصة لحشد الشعوب من أجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي.

خبر صحفى

شارك الأستاذ نورى عبد الرزاق حسين سكرتير عام منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية كمراقب فى الاجتماع الوزارى لمكتب التنسيق لحركة عدم الإنحياز والذى عقد فى بوتراجايا - ماليزيا فى الفترة من ٢٩ إلى ٣٠ مايو ٢٠٠٦.

وقد شارك فى هذا الاجتماع بكلمة، حول حركة عدم الإنحياز. وأهمية هذا الاجتماع أنه يمهد لإنعقاد المؤتمر الرابع عشر لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الإنحياز والذى سوف ينعقد فى سبتمبر ٢٠٠٦ فى هافانا - كوبا.

ومما هو جدير بالذكر أن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تتمتع بصفة عضو مراقب فى حركة عدم الإنحياز.

البيان الختامي لاجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي لكتاب افريقيا وآسيا حول الثقافة والمثقفون في ظل الهيمنة القاهرة ١٢-١٣ ابريل ٢٠٠٦

بمبادرة من السكرتارية الدائمة لشعوب آسيا وأفريقيا، ومشاركة من اتحاد الكتاب الأفارقة، والاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، واتحاد كتاب روسيا، واتحاد كتاب مصر، عقد في مقر منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بالقاهرة، يومي ١٢ و١٣ نيسان /ابريل ٢٠٠٦. لقاء ضم ممثلي الجهات المشار إليها، ووفدا يمثل اتحاد الكتاب التقدميين في الهند. وحضر جانبا من اللقاء عدد من الكتاب والمثقفين والباحثين والإعلاميين. وقدم ممثلو الجهات المشاركة في اللقاء ، وبعض الباحثين، مداخلات نكثفة حول موضوع العولمة والثقافة والهيمنة العدوانية المتوحشة من قطب واحد، علي السياسة والاقتصاد والطاقة، بفرض منطق القوة، ومحاولة ترسيخ سيطرتها ومصالحها وانموذجها واستراتيجياتها بكل الوسائل الممكنة، ومنها الاحتلال والتهديد والحصار، معتمدة مبدأ الضربات الاستباقية، وإضعاف سيادة الدول، ونشر ما تسميه الفوضي البناءة، والتدخل في الشئون الداخلية للشعوب ، مهددة الثقافات والهوية القومية والشخصية الثقافية، والخصوصية الحضارية للشعوب والجماعات، ومبدا حوار الثقافات وتنوعها الخلاق الذي يغني الحضارة الإنسانية ويجدد الأفق المعرفي ويحفز علي الإبداع.

وراي المشاركون مخاطر ذلك مجسدة فيما يجري في العراق وفلسطين من تدمير للبني الثقافية والعمرانية والبشرية.

وراي المشاركون ان ما تتعرض له الثقافات والهويات القومية والوطنية للشعوب والقيم الإنسانية، والمفاهيم والقوانين والتشريعات والاتفاقيات الإنسانية والدولية خطيرا جدا، ويستدعي اصطفاف المعنيين بالشان الثقافي والإبداعي والإنساني للدفاع عن هذا المشترك العظيم. وانه لابد من استعادة تنظيمات وقوي ومؤسسات ومنظمات إقليمية ودولية وإحداث اخري، وتطوير بني وقوي وأساليب للوقوف بوجه الزحف

الوحشي المستمر للاحتكارات والهيمنة العدوانية والعنصرية والصهيونية والتطرف والإمبريالية الجديدة التي تستشري وتنشر الشرور والحروب وعدم الاستقرار في مناطق من العالم. واستذكروا ما كانت تقوم به اتحادات ومنظمات للكتاب والمبدعين. من دور فعال، في خدمة القضايا الإنسانية العادلة وترسيخ القيم، والدفاع عن الثقافات والهويات القومية والوطنية والإبداع، وما للكتاب من دور في هذه المواجهة، في إطار جبهة ثقافية إنسانية جادة تتصدي لاستهداف الثقافة والقيم والإبداع والخصوصيات الحضارية للامم والشعوب.

أن اتحاد الكتاب الأفريقيين الآسيويين كان يقوم بدور هام في هذا المجال، ويتطلع لتوسيع دائرة أدائه لتشمل الكتاب والأدباء في أمريكا اللاتينية، وكل من يشاطرهم هذا القلق في العالم.

ومن هذا المنطلق، وتاسيسا لهذا التوجه، ودعما له، قرر المجتمعون الآتي:

أولا: تنشيط اتحاد الكتاب الأفريقيين الآسيويين الذي قام بدور إيجابي في الحياة الثقافية لكتاب القارتين العظيمتين وأدبائهما وشعوبهما. ونضالهما من أجل التحرر والتقدم وإشاعة العدل والسلام والديمقراطية والاستقرار في العالم، بعيدا عن الهيمنة والتبعية والاستلاب. واستخدام القوة في العلاقات الدولية، والعمل من أجل نشر الثقافة وتعزيز مواقفها ومواقعها.

ثانيا: تشكيل لجنة تحضيرية من اتحادات الكتاب والأدباء تضم في عضيوتها :

١- اتحاد الكتاب الأفارقة.

٢- الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

٣- اتحاد كتاب روسيا.

٤- اتحاد الكتاب التقدمي ، الهند.

٥- اتحاد كتاب مصر.

٦- التنسيق مع سكرتارية منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية في هذا المجال.

ويمكن أن يضاف إليها بصفة أعضاء، ممثلون تسميهم اتحادات الكتاب في : الصين وباكستان في ضوء الاتصال بهما. وتعمل اللجنة علي :

آ- الاتصال باتحادات الكتاب والأدباء وتنظيماتهم المختلفة في آسيا وافريقيا ،

تمهيدا لعقد مؤتمر للكتاب يسفر عن إقرار لوائحه وانظمته الجديدة ومعايير العضوية فيه، وعن انتخاب قيادات جديدة له انتخابا ديمقراطيا. ووضع مذكرة امام المؤتمر لتوسيع إطار الاتحاد ليشمل الكتاب والزدباء في أمريكا اللاتينية، ومن يشاطر الاتحاد اهدافه من المتاب والأدباء في العالم ، وفق صيغ تنظيمية يتم الاتفاق عليها.

ب- تطوير هيكلية الاتحاد التنظيمية ، واساليب عمله، وأدواته وتوجهاته ووسائل تحقيق اهدافه التي تتضمنها لوائحه المعروضة علي المؤتمر المشار إليه، والبحث في مصادر تمويله . والتاكيد علي أهمية أن يملك مصداقية واستقلالا، ويعطي أولوية مطلقة للأدب والإبداع، والثقافة الجادة، والتواصل الثقافي الفعال والبناء بين الزدباء والشعوب ، ويشكل حضورا في ساحة القرار السياسي ، وتاثيرا في الوعي والتوجه الشعبيين.

ج- النظر في المقترحات المقدمة من بلدان لعقد المؤتمر فيها وهي حتي الآن: الهند، ومصر، واليمن ومتابعة ترتيبات انعقاده ، وحسن أن يعقد في النصف الأول من عام ٢٠٠٧.

ثالثا: إعادة إصدار مجلة لوتس الدورية التي كان يصدرها الاتحاد، بعد تطوير نظامها وهيكلتها واساليب ادائها، في ضوء قرار المؤتمر العام القادم.

رابعا: منح جائزة لوتس السنوية بعد تطوير نظامها وإقراره في المؤتمر.

خامسا: إعلام الراي العام والجهات الرسمية، لا سيما في جمهورية مصر العربية، والجهات المعنية الأخري، بان التمثيل الشرعي لاتحاد الكتاب الأفريقيين الأسيويين ينحصر في اللجنة التحضيرية المشار إليها ، ومن تكلفه هي بالحديث باسمها، إلي حين انعقاد المؤتمر القادم للاتحاد، وانتخاب قياداته الشرعية أصولا.

ويتوجه المشاركون بنداء للكتاب والأدباء في القارتين العظيمتين آسيا وافريقيا لإدانة العدوان والاحتلال والهيمنة العدوانية ، ويدعونهم إلي مناصرة حركة الكتاب من أجل التفاهم والتعاون والحوار، وإعلاء شأن الأدب والإبداع الجادين، وتعزيز مكانة الكاتب وحرياته وحقوقه ودووره في التنمية الثقافية والدفاع عن الهوية والحرية والقيم الرفيعة والعدالة لكل الأفراد والشعوب.

كما يتوجهون بالشكر والتقدير لسكرتارية منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الاسيوية علي مبادرتها ودعوتها الكريمة والتسهيلات التي قدمتها لإنجاح هذا اللقاء.

القاهرة في ١٣/٤/٢٠٠٦

المشاركون في اللقاء

❖ سكرتارية منظمة تضامن الشعوب الأفريقيج الأسيوية.

- د. مراد غالب . الرئيس
- نوري عبد الرزاق حسين . السكرتير العام
- فخري لبيب
- مرسي سعد الدين
- فتحي عبد الفتاح
- حلمي شعراوي
- عبد المجيد أبو زيد
- شوقي جلال

❖ اتحاد الكتاب الأفارقة

- أوتوكوي أوكاي، السكرتير العام
- مامادو تراوري ديوب، نائب السكرتير العام

❖ الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب

- علي عقله عرسان، الأمين العام

❖ اتحاد الكتاب التقدميين بالهند

- فايزي شميم، نائب رئيس الاتحاد
- علي جافيد، نائب السكرتير العام

❖ اتحاد كتاب روسيا

- فاليري غانينشيف، رئيس الاتحاد
- أوليغ بافيكين ، مسؤول العلاقات الخارجية

❖ اتحاد كتاب مصر

- محمد سلماوي، رئيس الاتحاد
- محمد السيد عيد، نائب الرئيس

منظمة التضامن تحيي فيدل كاسترو
في عيد ميلاده الثمانين

سوف يبلغ فيدل كاستيرو في ١٣ اغسطس ٢٠٠٦ عامه الثمانين. لقد كرست حياة فيدل كاسترو كلها ليس فقط لقضية الشعب الكوبي، ولكن أيضا للناس الذين تم وطنهم في كل العالم. ربما يكون هو القائد الثوري الكاريزمي الوحيد الذي مازال محترما يوفر الالهام للملايين عبر امريكا اللاتينية وافريقا وآسيا.

لقد بدا فيدل كاسترو تاريخه الثوري بجماعة من الثوار الشباب في بدايات الخمسينيات. وقد شنوا تحت قيادته هجمة هامة للغايج علي معسكرات مونكادو عام ١٩٥٣ ورغم عدم النجاح إلا إن ذلك كان حدثا تاريخيا سوف يظل دوما في عقول الشعب الكوبي. وانهم هم وآخرون يشن حرب ضد الدولة. وقلب كاسترو المنضدة علي من وجهوا الاتهام ، الديكتاتور المفسد باتستا.

وعندما خرجوا من السجن ، فروا إلي الجبال ونظموا لسنوات عدة ، واسقطوا عام ١٩٥٨ حكومة باتستا ودخل كاسترو هافانا منتصرا ليشكل الحكومة الثورية الجديدة. وكان كاسترو في الجبهة الأمامية للمقاومة، حيث اجهز علي المرتزقة في خليج الخنازير وهرب آخرون إلي الولايات المتحدة.

ورغم البيئة المعادية، خاصة وسيف الولايات المتحدة معلق فوق رأسه، والعديد من محاولات الاغتيال، كان شعب كوبا قد بني في ظل قيادة كاسترو امة اشتراكية جديدة. ومع انهيار الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية تضاعفت مصاعب كوبا، غير أن كاسترو وكوبا لم يتراجعا.

إن كوبا بعد عام الثورة كانت قد اجتثت الأمية وكانت الدولة الأولي في امريكا اللاتينية التي تفعل ذلك وحصلت علي جائزة اليونسكو. وهي قد تطورت صناعة الدواء مخترعة ادوية نادرة. وتظل كوبا البلد الوحيد في العالم الذي يقدم خدمة طبية مجانية لكل الشعب حتي مواطنو الولايات المتحدة يدرسون الطب في كوبا.

عودة إلي عيد ميلاده الثمانين فإن فيدل كاسترو سوف يكون سعيدا، دون شك، ان يجد البيئة المتغيرة في امريكا اللاتينية ، حيث تقر المزيد والمزيد من البلدان بالدرب

الذي اختاره. إن فنزويلا ، البرازيل، اوروجواي، الأرجنتين، شيلي، بوليفيا. قد اختارت أن تكون في الدرب الجديد عبر عملية انتخابه. إن كل تلك هدايا عيد ميلاد لكاسترو. إن الهدية الكبري، مرة اخري، سوف تكون في انعقاد قمة حركة عدم الانحياز للمرة الثانية في هافانا في سبتمبر تحت قيادته، حيث سوف يحييه قادة العالم. إن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية سوف تكون معهم لتحي القائد الثوري الكبير.

نوري عبد الرزاق — د. مراد غالب

السكرتير العام — رئيس المنظمة

منظمة التضامن تحيي رئيس فنزويلا هوجو شافيز

تعبر السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية عن بالغ سرورها لإعادة انتخاب صاحب الفخامة هوجو شافيز كرئيس لفنزويلا للمرة الثالثة علي التوالي.

طبقا للايديولوجية البوليفارية في دعم كرامة الشعب الفنزويلي حقق الرئيس هوجو شافيز تغييرات ثورية في الحياة الاجتماعية عندما انتخب للمرة الأولي . كانت الغالبية الساحقة من الشعب ، حتي صعوده إلي السلطة ، تعيش في البلد الخامس من بلدان البترول الثرية في فقر مدقع وجهالة . إن المناطق الفقيرة في البلاد لم تجد البتة وسيلة إلي العلاج الطبي. لقد غير الرئيس هوجو شافيز هذا واستخدم دخل النفط لتوفير علاج مجاني، وإزالة الجهل والفقر.

لقد انتشر ١٧٠٠ طبيبا كوبيا في المناطق النائية من البلاد، واصبح التاس قادرين ، لأول مرة ، علي الحصول علي معونة طبية مجانية. وتم محو الأمية في خلال ثلاث سنوات من رئاستـه، مما جعل فنزويلا تحصل علي جائزة اليونسكو. إن تمكين المحرومين اجتماعيا قد أدي إلي حياة قصيرة لإنقلاب قامت به الشركات متعددة الجنسيات تدعمها الولايات المتحدة، والذين أرادوا إعادة عقارب الساعة إلي الوراء. لم يتوا صل الانقلاب حيث احاط الشعب بالرئيس واعاده مرة اخري إلي السلطة.

لقد هُزم المرشح المعارض في انتخاباته الرئاسية هزيمة ساحقة بفارق واضح بحصوله علي ٥٧ر٦٢٪ من الأصوات . وفشل المرشح المعارض في الحصول علي أغلبية ولايته . لقد جاءت الثورة البوليفارية لتبقي جنبا إلي جنب مع بلدان امريكا اللاتينية الأخري التي صوتت لمرشحين يساريين.

إن منظمة التضامن تهنئ الرئيس هوجو شافيز وتحيي الشعب الفنزويلي وتتمني له كل النجاح.

نوري عبد الرزاق
السكرتير العام

د. مراد غالب
رئيس المنظمة

خمسون عاما علي إنشاء منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية
الي كل اللجان الوطنية واصدقاء المنظمة

الأصدقاء الأعزاء

في هذا العام ٢٠٠٧، تبدأ منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية عامها الخمسين . لقد شهد عام ١٩٥٧ الإفتتاح الرسمي للمنظمة في مؤتمر ضم تجمع دولي رفيع التمثيل في القاهرة. وبالرغم من أن معظم المتمرسون اللذين شاركوا في هذا المحفل ليسوا معنا الآن، إلا أن جهودهم المستدامة و روحهم ستظل راسخة في وجدان الحركة تمدها بالقوة لتتقدم للأمام في القرن الواحد والعشرين.

وبالنظر الي الخمسين عاما الماضية، نجد أن العالم كان مختلفا تماما عن يومنا هذا. فبالرغم من أن أغلب الدول الآسيوية قد حصلت علي استقلالها ، إلا أن القارة الأفريقية، فيما عدا عددا قليلا من الدول، ظلت في قبضة الحكم الإستعماري. وقد كانت الأمم الآسيوية، المنبعثة من جديد، بعد استقلالها، تبذل جهودا مضنية لتعزيز حريتها عن طريق التضامن فيما بينها. وفي حقيقة الأمر فإنه في ذروة الكفاح من اجل الإستقلال في الهند، عام ١٩٤٧، نادي "سري جواهرلال نهرو" بعقد مؤتمر حول العلاقات الآسيوية، في مارس، كخطوة أولي نحو التضامن الآسيوي في المستقبل. وقد تلي ذلك، وبعد حصول دول آسيوية اخري علي استقلالها، عقد مؤتمر كولومبو الأول عام ١٩٥٤ للدول الخمس، الهند، سيريلانكا (سيلان)، بورما (مينمار)، باكستان ، إندونيسيا. وفي غضون ذلك، كانت الإمبريالية تتراجع في آسيا مع النجاح في تحرير الشعوب الصينية ١٩٤٩، وبعد أن أصبحت الصين الجديدة مصدر إلهام لسائر الدول في القارة. وانتهت الحرب الكورية دون الوصول الي تسوية نهائية. وكانت القوي الإمبريالية تتكبد خسائر فادحة، وتعاني من الهزيمة علي يد الفيتناميين الوطنيين. وجاء الهجوم الأخير علي القوات الفرنسية في معركة "ديان بيان فو" عام ١٩٥٤ لتكون «واترلو» الخاصة بها في فيتنام. وبعد مؤتمر باريس عام ١٩٥٤، انسحبت فرنسا من الهند الصينية، فقط لتمهد الطريق للولايات المتحدة الأمريكية بإخضاع الهند الصينية

بالزيادة التدريجية لقوة امريكية ضخمة. وقدم كفاح فيتنام، تحت حكم "هو شي منه" نموذجا ملهما وجذابا للقوي المناهضة للإمبريالية في العالم اجمع، فاصبحت "فيتنام" كلمة مالوفة، وصارت جمهورية فيتنام الديمقراطية الشعبية (شمال فيتنام) نجما ساطعا في السماء يتباري الجميع لمحاكاته.

وقررت قوي كولومبو عقد مؤتمر للقادة الأفارقة والآسيويين عام ١٩٥٥ في باندونج بإندونيسيا. وفي هذا الوقت كانت الهند و الصين قد اصبحتا اصدقاء بعد توقيع اتفاقية نهرو - شوان لاي، والتي عرفت بعد ذلك بالمبادئ الخمسة للعلاقات بين الدول . وبمبادرة من نهرو، دُعي شوان لاي لمؤتمر باندونج وكذا الرئيس جمال عبد الناصر ليلعب القادة الثلاثة دوراً هاما في صياغة سبل التضامن بين القارتين، افريقيا وآسيا . وقد كانت روح باندونج مصدر إلهام لشعوب افريقيا وآسيا لدفع حركات التحرير، وخاصة في افريقيا، فتمخض عنها عقد المؤتمر الدولي في القاهرة في ديسمبر ١٩٥٧ معلنا إنشاء منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية.

وفي الحقيقة، جاءت المبادرة من منظمة التضامن الهندية برئاسة "سريماتي راميسواري نهرو" والتي زارت القاهرة مع وفد له واجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر واتفقا علي إنشاء منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، ومكتبها الرئيسي في القاهرة. ولم تقف روح باندونج عند إنشاء المنظمة، بل استمرت لعام ١٩٦١، في مؤتمر بلجراد الأول لحكومات الدول النامية، حيث ظهرت قوة جديدة تحت اسم حركة عدم الإنحياز .

يُعتبر إنشاء حركة عدم الإنحياز في عام ١٩٦١ خطوة عظيمة للأمام لصالح شعوب آسيا وأفريقيا. وبالرغم من أن الحركة أصبحت منظمة تضم حكومات الدول النامية، إلا أن الأدوار التي لعبتها الحركات الشعبية، مثل منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية في تكوين هذه الحركة، لا يمكن تجاهلها. واعترافا بهذا الدور، تم قبول منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية كمراقب في حركة عدم الإنحياز. وبذلك أصبحت منظمة التضامن واحدة ضمن ثلاث أو أربع منظمات غير حكومية منحت صفة المراقب في حركة عدم الإنحياز، ويتم دعوتها للمشاركة في كل اجتماعات القمة، والإجتماعات الوزارية للحركة .

وقد كان لإسهامات منظمة التضامن، في الحركات الشعبية، بعداً إيجابيا في تعليم

شعوب القارتين سبل بناء عالم جديد. وبينما قامت منظمة التضامن بدعم ميثاق الأمم المتحدة، استمرت في نشرها للدور القيادي لهذا الكيان العالمي مع الحركات الشعبية المماثلة. فقد شنت حملات في مجالات نزع السلاح، والتنمية، و تمكين المراة، والحفاظ علي البيئة، والقضاء علي الفقر والأمراض. وقد واجهت منظمة الأمم المتحدة عوائق هائلة من قبل الدول القوية، من بينها وقف التمويل. إلا أن حركة عدم الإنحياز، والحركات الشعبية، كان لها موقفا ثابتا وراسخا لتقوية هذا الكيان العالمي في المؤتمرات الدولية التي نظمتها الأمم المتحدة، وهيئات أخري. وكان لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية دورا ملحوظا في هذا الموقف. كما بذلت كل الجهود للضغط علي دول حركة عدم الانحياز لتحقيق تنمية اقتصادية مستقلة و حماية سيادة الدول . وفي هذا المجال ، لم تتردد المنظمة في نقدها لدول عدم الانحياز في انتهاكاتها لحقوق الإنسان وانحرافها عن المعايير الديمقراطية.

لقد لعبت حركة عدم الإنحياز دورا هاما في منظمة الأمم المتحدة. وهي تعد حتي اليوم، اكبر مجموعة بها. إلا انه، وبعد السبعينات، بدأت شخصيتها في التداعي. وذلك علي الأرجح بسبب فشل دول الحركة . وقد كان لهذا التداعي أيضا أثرا في إضعاف مكانة ودور منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية. فمن ناحية، صارت حركة عدم الإنحياز اكثر بيروقراطية. وعلي مدار الأعوام تغيرت القوانين لتحد من مشاركة المنظمات الشعبية. وكان لهذا الضعف أثرا سلبيا علي الحركة وكذلك علي المنظمة .

واليوم ، وبالرغم من القيود الهائلة التي تعرضت لها منظمة التضامن، إلا أنها استطاعت نشر الفكر الإيجابي بين شعوب القارتين. والوضع الآن مختلف عنه في الخمسين عاما الماضية. لكن القضايا التي تواجه شعوب القارتين لم تتغير، فإذا كانت النيوكولونيالية قد واجهت شعوب الدول النامية في الماضي ، فاليوم تشكل "الهيمنة الاقتصادية " الخطر ذو التأثير القوي علي الشعوب. إلا أن هذا الاتجاه يعد اكثر خطورة من فترة النيوكولونيالية نظرا لتقنيات التشغيل الحديثة والمعقدة، والتي يصعب علي الشعوب إدراكها بصورة مباشرة. ومع الثورة ، في عالم التقنيات، والثورة العلمية، اصبحت الاقتصاديات الأقوي قادرة علي إملاء شروطها علي الجانب الأضعف . ولعل السبيل الوحيد للتغلب علي ذلك هوتكوين حركة تضامن كبيرة وقوية .

لذا نامل أن تتنبه لجاننا الوطنية، وكذا كل الأصدقاء لهذا الخطر. وأن تتحد

وتتضامن سويا لبناء منظمة قوية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لمواجهة تلك التحديات الجديدة .

في هذا العام الذي نحتفل فيه بالذكري الخمسين لإنشاء المنظمة ، تعتزم السكرتارية الدائمة للمنظمة تنظيم سلسلة من الأحداث في عدة مراكز مختلفة، علي ان تتوج تلك الأحداث بتجمع تمثيلي في القاهرة. كما ستخصص السكرتارية كذلك إحدي الإصدارات لعرض تاريخ منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وانجازاتها خلال الخمسين عاما الماضية.

السكرتارية الدائمة

وفد منظمة التضامن

إلي

المنتدي الاجتماعي العالمي

ينعقد المنتدي الاجتماعي العالمي من ٢٠ إلي ٢٥ يناير ٢٠٠٧ في نيروبي - كينيا في مواجهة سلبيات العولمة وعسكرتها ومن أجل السلام وحق الشعوب في تقرير مصيرها. من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، وسوف تشارك السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بوفد مكون من،

١- د. فخري لبيب ٢- د. مصطفي اللباد ٣- الاستاذ نبيل صبحي

٤- الاستاذة هاجر شكر

هذا بخلاف وفود أخري من لجان التضامن من بلدان آسيوية وعربية وسوف تعقد السكرتارية ندوتين علي يومين، في موقع انعقاد المؤتمر الاجتماعي العالمي.

١/٢٢ حول «مشروع الشرق الأوسط الجديد بين الديمقراطية والعدوان».

١/٢٣ "الأزمة النووية الإيرانية".

وسوف تنسق منظمة التضامن مع منظمات، البدائل، ومنتدي العالم الثالث (دكار)، ومركز البحوث العربية الافريقية والمنتدي الاجتماعي الأفريقي، والمنتدي الاجتماعي العربي.

لقاء مع شبكة الأعمال العالمية

عقد لقاء بمقر السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية بين د. مراد غالب رئيس المنظمة والأستاذ نوري عبد الرزاق السكرتير العام مع السيدين نيلز جيلمان وآرون هارمس ممثلين عن شبكة الأعمال العالمية التي تقوم بإجراء دراسات وابحاث وتحاليل وهي شركة مجموعة رصد مقرها سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية. تقدم معاونة للمنظمات علي حدس ماليس متوقعا وذلك بالتفكير بطريقة خلاقة فيما يتعلق بالمستقبل.

وقد شارك في اللقاء والحوار السادة:

د. محمد السيد السعيد

د. محمد حسام

د. محمد رؤوف حامد

د. مصطفي اللباد

ا. بهيج نصار

ا. شوقي جلال

ا. جوليان راندرياما سيفيلو

د. فخري لبيب

ا. همسة عبد الحميد

ا. هاجر شكر

وقد تناول اللقاء مختلف القضايا علي الساحة الدولية وقد تعددت الرؤي حيث عبر الجميع عن وجهات نظرهم بتحليل عميق.

خمسون عاما من التضامن

في هذا العام ٢٠٠٧ تبدأ منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية عامها الخمسين. لقد شهد عام ١٩٥٧ الإفتتاح الرسمي للمنظمة في مؤتمر ضم تجمع دولي رفيع التمثيل في القاهرة. وبالرغم من أن معظم المتمرسين الذين شاركوا في هذا المحفل ليسوا معنا الآن إلا أن جهودهم المستدامة، وروحهم، ستظل راسخة في وجدان الحركة تمدها بالقوة لتتقدم للأمام في القرن الواحد والعشرين.

إن جذور تشكيل منظمتنا، لم يكن وليد حد طارئ استجابت له الحركة . وإنما تمتد جذورها التاريخية لسنوات أبعد من ذلك بكثير. لن نتكلم هنا عن الصحوة الأفريقية والآسيوية في مطلع القرن الماضي، وتاسيس حزب المؤتمر الهندي عام ١٨٨٥. أو تاسيس الرابطة الإسلامية الموازية لحزب المؤتمر الهندي عام ١٩٠٦ وحركة البوكسر في الصين عام ١٩٠٠ والتي قامت لمكافحة الاحتلال الأجنبي أو غيرها من الحركات التي تدل جميعها دلالة قوية علي الصحوة الآسيوية والأفريقية، وإنما سنتحدث عن الجذور الأساسية التي أسفرت عن تشكيل منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية قبيل وإبان الحرب العالمية الثانية عندما برز الوعي الوطني بأعلي أشكاله.

إن الحديث عن البداية يعود بنا إلي مؤتمر العلاقات الآسيوية، الذي عقد في الفترة من ٢٢ مارس إلي ٣ إبريل عام ١٩٤٧ في دلهي وحضره نحو ٢٥٠ مندوبا يمثلون ٢٥ بلدا آسيويا. ولم تكن الهند حينذاك قد حصلت علي استقلالها رسميا ، وكان جواهر لال نهرو رئيسا للحكومة المؤقتة. وقد اكد نهرو في هذا المؤتمر المبادئ الجوهرية لحركة عدم الانحياز التي ولدت بعد ذلك بنحو خمسة عشر عاما.

لقد قطع العالم شوطا بعيدا منذ مؤتمر العلاقات الآسيوية إلي المؤتمر الآسيوي الأفريقي الذي عقد في الفترة من ١٨- ٢٤ إبريل ١٩٥٥ في باندونج، إلي المؤتمر التاسيسي لحركة عدم الانحياز الذي عقد في بلجراد في الفترة من ١-٦ سبتمبر ١٩٦١. فشهدت الساحة العالمية تغيرات بالغة الأهمية، ففي أفريقيا كانت حركات التحرر تزداد قوة وإندفاعا وكان المؤتمر الأفريقي الخامس الذي عقد في مانشستر في بريطانيا ١٩٤٥ إيذانا بمرحلة جديدة في النضال من اجل استقلال أفريقيا، كما كانت

ثورة يوليو ١٩٥٢ مصدر لإلهام كثير من البلدان الأفريقية. ولم يكن إندلاع الكفاح المسلح للشعب الجزائري ولشعوب غانا وكينيا وسائر شعوب افريقيا سوي امثلة قليلة علي تنامي الرفض الأفريقي للسيطرة الاستعمارية.

وإزاء هذه التطورات، وفي مناخ الحرب الباردة، التي بداتها الدول الاستعمارية ، شعر قادة البلدان الأفريقية والآسيوية حديثة الاستقلال بضرورة التضامن بين شعوب القارتين. وفي أعقاب اجتماع لرؤساء وزراء بورما، والهند، واندونيسيا، وباكستان، وسيلان (سيريلانكا الآن) الذي عقد في كولومبو في الفترة من ٢٨ ابريل إلي ٢ مايو ١٩٥٤ اتخذت الترتيبات لعقد مؤتمر آسيوي افريقي في باندونج باندونيسيا في الفترة من ١٨- ٢٤ ابريل ١٩٥٥ وشاركت فيه ٢٩ دولة منهت ٢٢ دولة آسيوية وست دول افريقية وارست خلاله المبادئ العشرة التي أقرها مؤتمر باندونج كاساس لنمط جديد من العلاقات بين الدول، منها مبدا التعايش السلمي بصرف النظر عن الاختلافات في النظم الاجتماعية وكبديل لسياسة الحرب الباردة.

وقبيل إنعقاد مؤمر باندونج انعقد في نيودلهي مؤتمر غير حكومي عام ١٩٥٥ شارك في عقده المجلس الهندي للسلام مع عدد من لجان السلام الآسيوية وحضره ممثلون لجميع البلدان الآسيوية تقريبا، وقد قرر ذلك المؤتمر إقامة لجنة التضامن الآسيوية هي تلك التي دعت إلي عقد المؤتمر الأول للتضامن الأفريقي الآسيوي في القاهرة. وقد تراست اللجنة الدولية للتضامن الأفريقي الآسيوي التي انبثقت عن اجتماع دلهي السيدة راميشواري نهرو الشخصية الهندية الفذة وقد توجهت علي راس وفد إلي القاهرة يدعمها جواهر لال نهرو وقابلت الرئيس جمال عبد الناصر وطرحت عليه فكرة إنشاء منظمة لشعوب القارتين يكون مقرها القاهرة لتعبر عن الهوية الآسيوية الأفريقية. ووافق عبد الناصر علي هذا الطلب الذي كان يمثل الإرادة الآسيوية .

واستمرارا لآراء نهرو وتكميلا للنهوض الأفريقي، عقد المؤتمر في القاهرة في ٢٦ ديسمبر ١٩٥٧ وهو المؤتمر الذي إنبثقت عنه منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية في١ يناير ١٩٥٨ .

لقد كان اختيار القاهرة مقرا لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية بمثابة اعتراف بالكفاح البطولي للشعب المصري الذي ساهم مساهمة مؤثرة في غروب الإمبراطوريات الاستعمارية علي عموم القارتين، والهب الكفاح الوطني للشعوب العربية

والأفريقية والآسيوية وقد استلهمت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية منذ تأسيسها مبادئ وأهداف باندوج وأعلن في المؤتمر التأسيسي في القاهرة أن المبادئ التي أقرها مؤتمر باندونج في ابريل ١٩٥٥ ينبغي أن تكون أساسا للعلاقات الدولية. وحشدت الرأي العام لتأييد حركة عدم الانحياز بوصفها امتداد لمؤتمر باندونج. وقد قامت منظمة التضامن بلجانها الوطنية وبوصفها المنظمة غير الحكومية لشعوب العالم الثالث ، ودول الجنوب في تبني أراء دول عدم الاحياز والعمل علي نشرها .

وقدتوسعت حركة التضامن تدريجيا وأسست لها لجانا في أماكن مختلفة من العالم. وعلي أثر تكوين منظمة التضامن تشكلت حركات أفريقية آسيوية في مختلف قطاعات ا لمجتمعات كاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، ومؤتمر الشباب الآسيوي الأفريقي. ومؤتمر المرأة الآسيوية الأفريقية. ومؤتمر المحامين الآسيوي الأفريقي ، والمؤتمرات الاقتصادية ، ومؤتمرات لرجال الاعمال، وغيرها. وتوالت أنشطة منظمة التضامن منذ مؤتمر القاهرة الأول إلي يومنا هذا حيث عقدت منظمة التضامن مايربو علي مائة وثلاثين مؤتمرا ، واجتماعا، ومجلسا، وندوة، وحلقة نقاشية. في مختلف المجالات سواء اجتماعات داعمة للشعوب الأفريقية، واجتماعات لجان التضامن العربية والاجتماعات الداعمة للشعوب العربية ، والاجتماعات المكرسة لآسيا، والباسيفيكي، والمشاكل الاقتصادية، ومشاكل المرأة الأفريقية الآسيوية، واجتماعات حول مؤتمر باندونج التاريخي والتنمية وحقوق الإنسان، وتعاون الجنوب - الجنوب... الخ.

وانفردت منظمة تضامن الأفريقية الآسيوية - ولاتزال- بكونها المنظمة الدولية التي لها صفة المراقب في حركة عدم الانحياز . كما شاركت وساندت منظمة التضامن حركة عدم الانحياز للدور الإيجابي الذي قامت به في دعم حركات التحرر الوطني وتحقيق حرية واستقلال الشعوب المقهورة، من أجل سلام شامل ودائم ، وإقامة نظام عادل للعلاقات الاقتصادية بين الدول ونزع السلاح.

وفي مطلع الألفية الثالثة تجد منظمة التضامن أن الأهداف التي أنشئت من أجلها أصبحت مرة أخري مطلبا أساسيا لكافة الشعوب المتضررة من هذه السياسة الاستعمارية. وتضع المنظمة جملة من التحديات الجديدة فرضتها الظروف الجديدة التي يعيشها العالم ومن أهمها عمليات التحرر والاستقلال، والحل السلمي للنزاعات الدولية، والقضاء علي الإرهاب ونزع السلاح، وتحقيق تنمية مستدامة، واستئصال الأمراض والأوبئة ، والقضاء علي الفقر، والاستفادة من الثورة العلمية التكنولوجية

ولاسيما تكنولوجيا المعلومات.

واليوم وبالرغم من العقبات الهائلة التي تعرضت لها منظمة التضامن إلا أنها استطاعت نشر الفكر الإيجابي بين شعوب القارتين. ورغم اختلاف الوضع عما كان عليه منذ خمسين عاما مضت إلا ان القضايا التي تواجه شعوب القارتين لم تتغير ، فإن كانت النيوكولونيالية قد واجهت شعوب الدول النامية في الماضي ، فاليوم تشكل الهيمنة الاقتصادية الخطر ذو التأثير القوي علي الشعوب، بل والأكثر خطورة منذ فترة الكولونيالية نظرا لتقنيات التشغيل الحديثة، والمعقدة، والتي يصعب علي الشعوب إدراكها بصورة مباشرة ومع الثورة في عالم التقنيات ، والثورة العلمية، أصبحت الاقتصاديات الأقوي قادرة علي إملاء شروطها علي الجانب الأضعف. ولعل السبيل الوحيد للتغلب علي ذلك هو تكوين حركة تضامن كبيرة وقوية، لذا نأمل ان تنتبه لجاننا الوطنية وكل الأصدقاء لهذا الظرف وان تتحد وتتضامن سويا لبناء منظمة قوية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية لمواجهة تلك التحديات الجديدة.

إن منظمة التضامن في ظل الظروف الحالية بحاجة إلي الاضطلاع بمهام إضافية إلي جانب المهام التي انشئت من اجلها ومن هذه المهام.

١- إقامة جبهة عالمية مناهضة للعولمة الراسمالية المتوحشة بالتعاون والتنسيق مع حركة مناهضة العولمة ، والمنتديات الاجتماعية، ومنظمات المجتمع المدني، من اجل عولمة بديلة.

٢- السعي نحو تكوين تكتلات اقتصادية للدول النامية كمحاولة لتحقيق تنمية اقتصادية وشاملة.

٣- رفض ومقاومة كافة اشكال الاحتلال العسكري لأي دولة تحت مسمي والعمل من خلال المرجعية الدولية لإنهاء الحروب، والنزاعات المسلحة، والتدخل الأجنبي.

٤- المطالبة بإقامة نظام اقتصادي دولي قائم علي العدل والتكافؤ.

٥- تطوير اللجان الوطنية لأن تصبح شعبية بحق تعكس طموحات شعوبها وبلدانها لمستقبل افضل.

٦- دعم إعادة بناء حركة عدم الانحياز فلا تظل حركة حكومية ، بل يجب ان تكون حركة شعبية . فالقوي الشعبية، والجماهيرية، هي أساس التحدي لسياسة الهيمنة، والغطرسة، والنهب الاقتصادي العالمي.

تحل الذكري الخمسون لمنظمة التضامن في ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٧ وقد اعتزمت السكرتارية الدائمة عقد احتفال دولي بهذه المناسبة، واتخذت خطوات حيال ذلك فأصدرت بيانات ليس فقط للتذكير بدور المنظمة وإنما لمناقشة اهدافها المستقبلية وعقدت في ١٥ من يونيو ٢٠٠٧ اجتماعا في الفلبين لهذه المناسبة، وناقشت هذا الموضوع مع اللجنة الصينية عندما زارها وفد المنظمة أيضا في شهر يونيو ٢٠٠٧. وكذا ناقش المجتمعون في اجتماع لجان التضامن العربية الذي عقد في القاهرة في الفترة من ٢٦-٢٧ يونيو ٢٠٠٧ الصورة التي سيتم الاحتفال بها بمناسبة مرور خمسين عاما علي تأسيس منظمة التضامن، واهمية أن يقوم هذا الحفل بتقييم ما قدمته المنظمة عبر هذا النصف قرن. وتحديد استراتيجيتها المستقبلية والتي تقوم علي الاتجاه بحسم نحو الجماهير ،كي تشارك في صنع مستقبلها ومصيرها، وإن تشارك في هذا الحفل كل اللجان الوطنية للتضامن بفعاليات محلية تحشد وتحفز الوحدة الوطنية الديمقراطية. لذا تدعو منظمة التضامن لجانها لعقد اجتماعات تحضيرية في كل دولة للاحتفال بهذه الذكري ووضع تصورات مستقبلية لكيفية تطوير حركة التضامن الدولية.

الاجتماع الطارئ للسكرتارية الدائمة
لمنظمة تضامن الشعوب
الأفريقية الآسيوية

اجتمعت السكرتارية الدائمة اجتماعا طارئا يوم الثلاثاء ١٨ /١٢ /٢٠٠٧ الساعة الثالثة عشر والنصف بتوقيت القاهرة، إثر سماع النبأ الفاجع بوفاة المغفور له الأستاذ الدكتور مراد غالب رئيس المنظمة.

وبعد مناقشة الوضع وما استقر عليه العرف في حالة سابقة وبعد الاطلاع علي المادة (٨)، السكرتارية الدائمة من الدستور تحت البند (٦) فقرة (أ) والتي جاء فيها أنه في حالة غياب الرئيس، لأي سبب من الأسباب ، يتولي السكرتير العام مهام منصبه.

والفقرة (ج) من ذات البند والتي جاء فيها، يطلع الرئيس أو السكرتير العام بمهام المنصب الخالي، لحين إجراء الانتخابات .

تم الاتفاق علي تفيذ ما جاء في الدستور وتكليف السيد نوري عبد الرزاق حسين سكرتير عام المنظمة القيام بأعباء رئيس المنظمة لحين انتخاب رئيس جديد للمنظمة.

الرحمة للفقيد وامل بالتوفيق للسكرتير العام الي كلف بالقيام بمهام منصبه.

السكرتارية الدائمة
لمنظمة تضامن الشعوب
الأفريقية الآسيوية

رحيل

الأستاذ الدكتور

مراد غالب

رئيس المنظمة

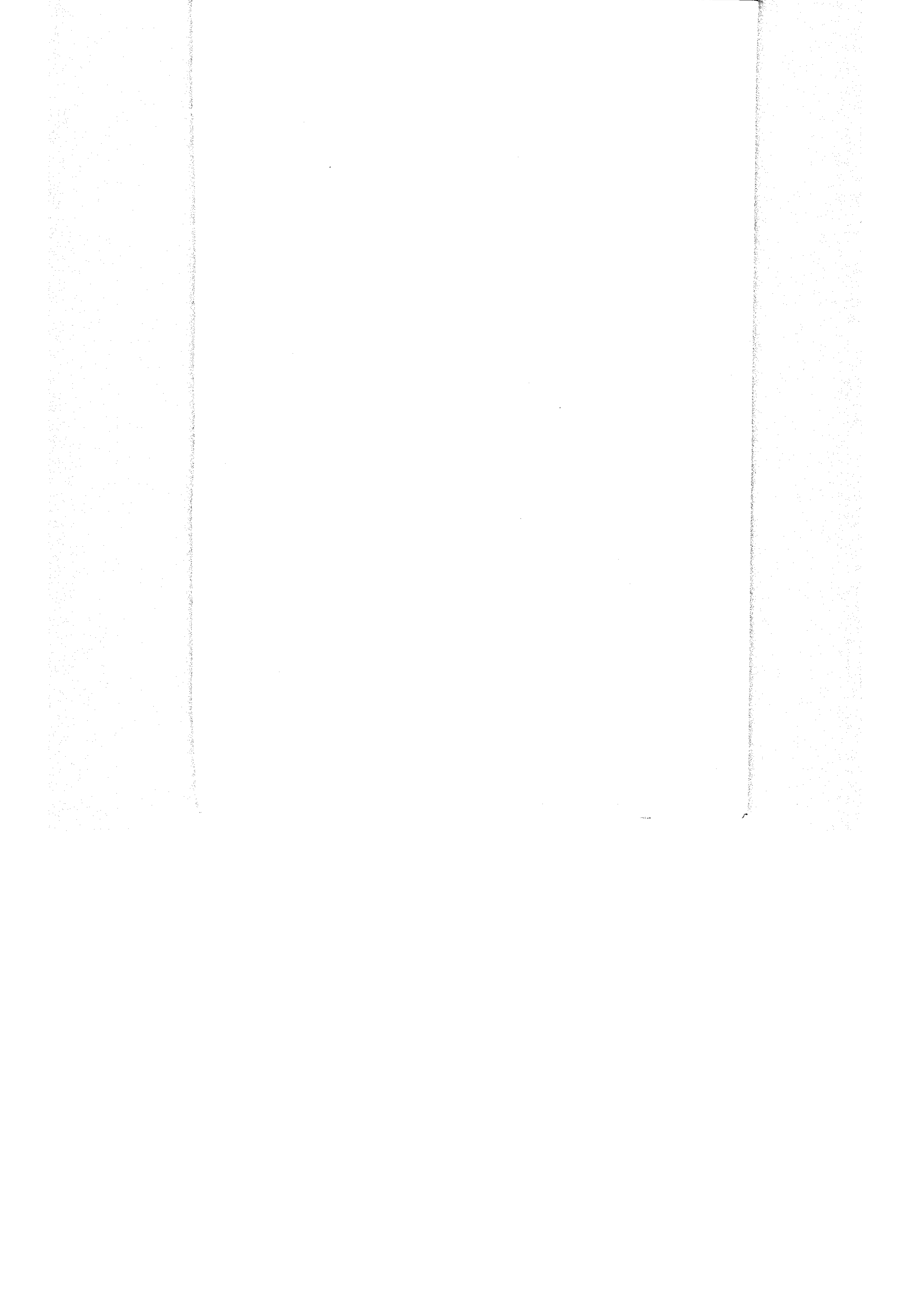
ينعي نوري عبد الرزاق حسين سكرتير عام منظمة التضامن والسكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية الأستاذ الدكتور مراد غالب رئيس المنظمة منذ ١٩٨٨، ووزير الخارجية المصرية الأسبق ١٩٧٢، والشخصية الوطنية الشريفة ببصمته التي لاتنسي علي سياسة مصر المتحررة ودوره في بناء اقتصاد وطني مستقل.

كان دكتور مراد غالب مديرا لمكتب الرئيس جمال عبد الناصر للشئون السياسية ١٩٥٧، وسفير مصر في الاتحاد السوفيتي ١٩٦١، والوزير المصري المقيم في ليبيا ١٩٧٣، وعضو المجمع العلمي. إن الدكتور مراد غالب قيمة وطنية غالية.

عزاء للشعب المصري

عزاء للشعوب الأفريقية الآسيوية

عزاء لأسرته الفاضلة



الفهـــــرس